

فضل الله العميم  
فيما لأصحاب صلة الميم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

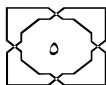
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

# فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

تأليف

أحمد سمير عبد السلام

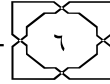
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة الكتاب

الحمد لله التقدير الباقي، بديع السموات والأرض، خضعت لعظمته الجبارة، وسالت العبرات لخشيته من المآقي، أكرم خير أمة بإنزال خير كتاب، على قلب خير رسول، في خير البقاع، في خير الشهور، في خير الليالي، وتكفل بحفظه من كل تحريف غالٍ وعادي، واصطفى لحمله وإتقانه كوكبة، فاعتنوا به وساروا على درب الهادي، فكان أسوتهم سيد البشر، من قام بكتاب الله في فرجه والمآسي، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التلاقي.

وبعد فإن علم القراءات علمٌ جليلٌ القدر، لا يقدر على حمله والتبحر فيه إلا من رسخ رسوخ الرواسي، وكان من هؤلاء الأئمة العشرة الذين تواترت قراءاتهم، ووصلت إلينا غضةً طرية كما أنزلها الله على سبعة من الأحرف العوالي، فأردت أن أقتبس من فيوض ما نقلوا من حروف القرآن الشئ المواتي، فاقتصر في هذا الكتاب على قراءة إمامين وراوي، وهم أهل الحرمين إلا ورشا، أعني قالونا عن نافع وابن كثير من روايتي البزي وقنبل وأبا جعفر القاري من روايتي ابني وردان وجماز، وهم المسمون بأصحاب الصلة؛ لاشتراكهم في صلة ميم الجمع، فيسهل جمعهم بختمة واحدة إذا عرفت أصولهم ومذاهبهم وما يشتركون فيه وما يختلفون، والمقصود ذكر مذاهبهم فيما يخالفون فيه حفصاً من طريق حرز الشاطبي، ثم ضمنت مع ذلك من الفوائد المتعلقة بقراءاتهم كعد الآي، وتوجيه قراءاتهم، وتحريرو الأوجه، والمقدم في الأداء، والوقوف، والدفاع عما نقلوه، ورد الطعون بتلخيص راقٍ، والهدف من ذلك تأهيل من يقرأ بهذه القراءات إلى الإمام بها، والتصدر للإقراء على نهج قراء أئمة السلف



الصالح، بعد الإجازة بها، وعرضها أداءً على المهرة من الشيوخ، حتى يكونوا للقراءة والإقراء كالدرع الواقى، يُرجع إليهم ويُلجأ إلى حصنهم في هذا العلم، فينهلُّ منهم كلُّ وارد، ويعرف من فيضهم كلُّ ساقى .

أسألُ اللهَ بجوده وكرمه أن يتولى أمرنا، ويجبرَ كسرنا، ويرحمَ ضعفنا، ويمحوَ جهلنا، ويغفرَ ذنبنا، ويصلحَ أمرنا في كلِّ حالٍ، وأن يستعملنا في خدمة كتابه، ويشرفنا بصحبته في الدنيا، وبشفاعته في الآخرة، ويجعلَ ما كتبناه وقلناه وقرأناه خالصاً لوجهه تعالى، إنه سبحانه مجيب الدعوات، وله جل وعلا الحمدُ كله فيما خلا من الأزمان وفي البواقي .

وصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته تسليماً .

كتبه

أحمد بن سمير بن عبد السلام

مقرئ القراءات العشر

عفا الله عنه

## ترجمة الأئمة رحمة الله عليهم

### الإمام نافع:

هو أحد الأئمة القراء الذين اشتهر ذكرهم في جميع الآفاق، ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق.

اسمه: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

كنيته: أبو رويم.

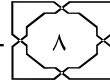
نسبته: مدني نسبة إلى مدينة رسول الله ﷺ، وأصله من أصبهان، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة.

صفته: كان أسود شديد السواد، وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عالماً خاشعاً مجاباً في دعائه، إماماً في علم القرآن، وعلم العربية. أمّ الناس في الصلاة بمسجد رسول الله ﷺ وستين سنة.

شيوخه: قرأ على سبعين من التابعين، وقرأ على مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الموطأ، وقرأ عليه مالك القرآن.

مكانته: انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وأجمع عليه الناس بعد شيخه أبي جعفر، وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً، وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك ف قيل له يا أبا عبد الرحمن: «أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن؟» فقال: «ما أمس طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في في»، وفي رواية: «يتفل في في»، فمن ذلك الوقت تشم من في هذه الرائحة.

مولده: ولد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة سبعين.



**وفاته:** توفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة، وروى أنه لما حضرته الوفاة قال له أباؤه أو صنا فقال لهم: «اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين»<sup>(١)</sup>.

### الإمام قالون:

**اسمه:** عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني.

**كنيته:** أبو موسى.

**مكانته:** قرأ على نافع سنة خمسين ومائة، ولازمه كثيرا، ويقال إنه كان ربيبه، ولقبه قالون، قيل إن شيخه نافعا هو الذي لقبه به لجودة قراءته؛ فإن معنى قالون بلغة الروم جيد، وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قارئ المدينة ونحويها، قيل كان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وقيل أصابه الصمم في آخر حياته بعد أن أخذت القراءة عنه.

**مولده:** سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبد الملك.

**وفاته:** توفى سنة عشرين ومائتين في زمن المأمون<sup>(٢)</sup>.

### الإمام ابن كثير:

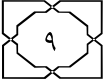
**اسمه:** عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر ترجمته غاية النهاية (٢/٣٣٠)، النشر (١/١١٢).

(٢) غاية النهاية (١/٦١٥)، شرح النظم الجامع (ص ١٣).

(٣) النشر (١/١٢٠).





كنيته: أبو معبد<sup>(١)</sup> على الصحيح.

نسبته: الداري المكي<sup>(٢)</sup>، وقيل له الداري لأنه كان عطاراً والعتار تسميه العرب داريا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب.

مولده: سنة خمس وأربعين<sup>(٣)</sup> بمكة<sup>(٤)</sup>.

شيوخه: لقي بمكة عبد الله ابن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب.

تلامذته: روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة و شبل بن عباد ومعروف بن مشكان وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

مكانته: كان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع<sup>(٦)</sup>.

كان فقيهاً عالمًا مقررًا فاختار القرآن، وكان يؤم أهل مكة في المسجد الحرام أربعين سنة، ويطيل البكاء والتضرع والشكوى إلى الله تعالى<sup>(٧)</sup>.

صفته: كان فصيحاً بليغاً مفوهاً أبيض اللحية طويلاً أسمر جسيماً أشهل

(١) غاية النهاية (١/٤٤٣) النشر (١/١٢٠).

(٢) النشر (١/١٢٠).

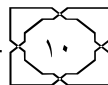
(٣) النشر (١/١٢٠).

(٤) غاية النهاية (١/٤٤٣).

(٥) غاية النهاية (١/٤٤٣).

(٦) النشر (١/١٢٠).

(٧) الكامل للهدلي (ص ٥٠).



العينين، يخضب بالحناء عليه السكينة والوقار<sup>(١)</sup>.  
وفاته: توفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك<sup>(٢)</sup>.

### الإمام البزى

اسمه: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة.

كنيته: أبو الحسن<sup>(٣)</sup>.

مولده: سنة سبعين ومائة<sup>(٤)</sup>.

شيوخه: قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد و عكرمة بن سليمان و وهب بن واضح<sup>(٥)</sup>.

تلامذته: قرأ عليه الحسن بن الحباب و أحمد بن فرح و أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وروى عنه القراءة قبل.

مكانته: كان مقرئ مكة إماماً في القراءة أستاذاً محققاً ضابطاً متقناً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام<sup>(٦)</sup>.

وفاته: توفي البزى سنة خمسين ومائتين<sup>(٧)</sup> عن ثمانين سنة<sup>(٨)</sup>.

(١) النشر (١/١٢١) غاية النهاية (١/٤٤٤).

(٢) النشر (١/١٢٠).

(٣) غاية النهاية (١/١١٩).

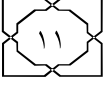
(٤) النشر (١/١٢١).

(٥) غاية النهاية (١/١١٩).

(٦) النشر (١/١٢١)، غاية النهاية (١/١١٩).

(٧) النشر (١/١٢١).

(٨) غاية النهاية (١/١٢٠).



## الإمام قنبل:

اسمه: محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة<sup>(١)</sup>.  
كنيته: أبو عمر<sup>(٢)</sup>.

لقبه: قنبل؛ واختلف في سبب تلقيبه قنبلاً فقليل: اسمه، وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة، وقيل: لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عرف به، وحذفت الياء تخفيفاً<sup>(٣)</sup>.  
مولده: سنة خمس وتسعين ومائة<sup>(٤)</sup>.

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزي<sup>(٥)</sup>.

تلامذته: روى القراءة عنه عرضاً أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجل أصحابه، وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ.

مكانته: كان شيخ القراءة بالحجاز إماماً في القراءة متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من الأقطار<sup>(٦)</sup>، وكان على الشرطة بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب؛ فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم،

(١) غاية النهاية (٢/١٦٥).

(٢) غاية النهاية (٢/١٦٥).

(٣) غاية النهاية (٢/١٦٦).

(٤) النشر (١/١٢١).

(٥) غاية النهاية (٢/١٦٥).

(٦) النشر (١/١٢١).

وقال الذهبي: «إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت سيرته»، ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين<sup>(١)</sup>.  
وفاته: توفي قبل سنة إحدى وتسعين ومائتين<sup>(٢)</sup> عن ست وتسعين سنة<sup>(٣)</sup>.

### الإمام أبي جعفر:

اسمه: يزيد بن القعقاع، ويقال اسمه جندب بن فيروز، وقيل فيروز<sup>(٤)</sup>.  
كنيته: أبو جعفر<sup>(٥)</sup>.

نسبته: المخزومي المدني القارئ<sup>(٦)</sup>، قال يحيى بن معين «كان إمام أهل المدينة في القراءة فُسمي القارئ بذلك»<sup>(٧)</sup>.

شيوخه: عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة، وروى عنهم<sup>(٨)</sup>.

تلامذته: روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمرو وغيرهم<sup>(٩)</sup>.

(١) غاية النهاية (٢/١٦٦).

(٢) النشر (١/١٢١).

(٣) غاية النهاية (٢/١٦٦).

(٤) غاية النهاية (٢/٣٨٢).

(٥) غاية النهاية (٢/٣٨٢).

(٦) النشر (١/١٧٨).

(٧) غاية النهاية (٢/٣٨٣).

(٨) غاية النهاية (٢/٣٨٢).

(٩) غاية النهاية (٢/٣٨٢).

مكانته: كان تابعياً مشهوراً كبير القدر، انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، أحد القراء العشرة<sup>(١)</sup>. قال مالك: «كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرئ الناس بالمدينة»<sup>(٢)</sup>. وقال ابن معين: «وكان ثقة قليل الحديث»، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وكان يصلي في جوف الليل أربع تسلمييات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقيبتها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله<sup>(٣)</sup>.

وفاته: توفي أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، قال ابن الجزري: على الأصح<sup>(٤)</sup>، وروى أنه لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال نافع: «فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن»<sup>(٥)</sup>.

### الإمام ابن وردان:

اسمه: عيسى بن وردان.

كنيته: أبو الحارث.

لقبه: الحذاء.

شيوخه: عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وهو من قدماء أصحابه.

تلامذته: عرض عليه اسماعيل بن جعفر و قالون ومحمد بن عمر الواقدي.

(١) النشر (١/١٧٨)، غاية النهاية (٢/٣٨٢).

(٢) (٢/٣٨٣) النشر (١/١٧٨)، غاية النهاية (٢/٣٨٣).

(٣) غاية النهاية (٢/٣٨٤).

(٤) النشر (١/١٧٨).

(٥) النشر (١/١٧٨)، وانظر غاية النهاية (٢/٢٨٤).

مكانته: كان مقرئاً رأساً في القرآن ضابطاً لها محققاً إماماً حاذقاً وراويّاً محققاً من قدماء أصحاب نافع ومن أصحابه في القراءة على أبي جعفر<sup>(١)</sup>.

وفاته: توفي ابن وردان في حدود سنة ستين ومائة، قال ابن الجزري: فيما أحسب<sup>(٢)</sup>.

### الإمام ابن جماز:

اسمه: سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل سليمان بن سالم بن جماز.

كنيته: أبو الربيع.

شيوخه: عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وقرأ بحرف أبي جعفر ونافع.

تلامذته: عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران.

مكانته: كان مقرئاً جليلاً ضابطاً نبياً مقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع.

وفاته: توفي ابن جماز بعيد سنة سبعين ومائة<sup>(٣)</sup>، قال ابن الجزري: «مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب»<sup>(٤)</sup>.

(١) النشر (١/١٧٩)، غاية النهاية (١/٦١٦).

(٢) غاية النهاية (١/٦١٦).

(٣) النشر (١/١٧٩).

(٤) غاية النهاية (١/٣١٥).

### اصطلاح الكتاب :

إذا قلت : قرأ ابن كثير أو قرأ المكي فالمراد منه اتفاق البزي وقنبل على هذه القراءة .

وإذا قلت : قرأ أبو جعفر فالمراد منه اتفاق ابن وردان وابن جماز على هذه القراءة .

وإذا قلت : الثلاثة أو أصحاب الصلة فالمراد قالون عن نافع وابن كثير وأبو جعفر .

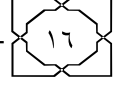
وكذلك إذا ذكرت ضمير الجماعة بلا تقييد فالمراد جميع الثلاثة .

وإذا قلت الشيخان بلا تقييد فالمراد ابن كثير وأبو جعفر .

ومن سكت عن ذكره في المسألة الخلافية أو الباب فهو كحفص عن عاصم ، ولا يحتاج إلى تنبيه عليه مثل باب الاستعاذة والبسمة .



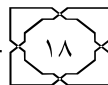
فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم





# أصول الأئمة رحمهم الله

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



الأصول: جمع أصل وهو لغة ما بني عليه غيره.

واصطلاحاً:

الحكم المطرد أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه<sup>(١)</sup>. وهذا باعتبار الغالب؛ إذ قد يذكر في الأصول ما لا يطرد كالمواضع المخصوصة في الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، والكلمات المعينة في باب الإمالة، وفي باب الإدغام الصغير، وفي ياءات الإضافة، وياءات الزوائد. فالتسمية باعتبار الكثير الغالب والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

**حكم ميم الجمع:**

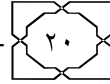
تعريف ميم الجمع: هي الميم الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلاً، فخرج بالزائدة الميم الأصلية كميم يعلم، وبالدالة على جمع المذكرين: الميم في نحو: ﴿وَأَيُّنَّهُمَا﴾.

ومعنى قولنا: «الدالة على جمع المذكر حقيقة أو تنزيلاً»: أن اللفظ قد يكون جمعا ويراد به المفرد، ومثاله في القرآن في سورة يونس، قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾، فميم الجمع من كلمة: «ملئهم» لفظ جمع ويراد به المفرد لأنها عائدة على فرعون<sup>(٣)</sup>.

(١) الإضاءة (ص ١٠).

(٢) الوافي شرح الشاطبية (ص ١٦٥).

(٣) انظر: النجوم الطوالع (ص ٢٧)، وقد قيل: «إن الضمير يعود على الذرية أو على تقدير آل فرعون» انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١/٣٢).



- وعلامات ميم الجمع أن يجتمع فيها أمران :

١- أن تأتي الميم في كلمة أتت لجماعة الذكور: عليكم.

٢- أن يسبقها أحد الأحرف الثلاثة (ك . . ت . . هـ)

مثال: «أنتم، عليكم، عليهم».

ووردت كلمة وحيدة في القرآن لم يرد قبلها أحد هذه الحروف وهي أيضاً ميم

جمع وإنما ورد قبلها همزة وهي: ﴿هَآؤُمُ﴾ بالحاقّة.

كذلك لا تأتي قبل الميم كاف وتاء مفتوحتين أو مكسورتين . . . أي لا يكونا

إلا مضمومتين. أما الهاء فتكون مضمومة ومكسورة<sup>(١)</sup>.

وقد قرأها الإمامان ابن كثير وأبو جعفر وصلاً بضم ميم الجمع مع الصلة إذا

تحرك ما بعدها بلا خلاف عنهما<sup>(٢)</sup>.

وقرأها قالون بالوجهين «بالإسكان، وبصلتها بواو مدية»<sup>(٣)</sup>.

وعلى وجه الصلة تمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين، فإذا وقع بعدها همزة قطع

أخذت حكم المد المنفصل وسيأتي بيانه إن شاء الله.

مثالها:

﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْدَرْتَهُمْ﴾، ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ أَهْلَ

الْبَيْتِ﴾، ﴿قُلْتُمْ يَمُوسَى﴾، ﴿قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا﴾.

(١) النجوم الطوالع (ص ٢٧، ٢٨).

(٢) التيسير (ص ١٢٦)، تحبير التيسير (ص ١٨٧)، إرشاد المريد (ص ٣٠)، البهجة المرضية (ص ٩).

(٣) التيسير (ص ١٢٦)، إرشاد المريد (ص ٣٠).

قال ابن الجزري: «بالإسكان قرأ الداني على أبي الحسن من طريق أبي نسيط، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني، وبالصلة قرأ الداني على أبي الفتح من الطريقتين عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن، وعن قراءته على عبد الله بن الحسين وطريق الجمال عن الحلواني، ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق أبي نسيط، وأطلق التخيير له في الشاطبية وكذا جمهور الأئمة العراقيين من الطريقتين»<sup>(١)</sup>.

ولا خلاف بينهم في:

- ١- ضمها وعدم صلتها إن وقعت قبل ساكن نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾  
﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾.
- ٢- عدم جواز رومها وإشمامها حال الوقف<sup>(٢)</sup>.
- ٣- وجوب صلتها بواو إن وقع بعدها ضمير متصل بها: نحو: ﴿فَأَسْقِيَنَّكُمْوهُ﴾،  
﴿أَنْزَلْنَاكُمْوهَا﴾، ﴿دَخَلْتُموهُ﴾.
- ٤- عدم دخول الصلة في ميم غيرها نحو: ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا﴾، ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ﴾،  
﴿يَعْنَصِمَ بِاللَّهِ﴾.



(١) النشر باختصار (١/٢٧٣).

(٢) إرشاد المرید (ص ١١٣).

## باب الإدغام الكبير

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم إلى كبير وصغير .  
 (فالكبير) ما كان الأول من الحرفين فيه متحركا، سواء أكانا مثلين أم جنسين أم متقاربين، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون. وقيل: لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه. وقيل: لما فيه من الصعوبة. وقيل: لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين<sup>(١)</sup>.

وقد انحصرت مخالفة الأئمة الثلاثة لحفص في موضعين:

١- ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف قرأ أبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشماء ولا روم، فينطق بنون مفتوحة مشددة<sup>(٢)</sup>.

٢- قرأ ﴿مَكِّي﴾ بالكهف ابن كثير وحده بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الإظهار على الأصل، وهي مرسومة كذلك «مكنني» بنونين في المصحف المكي<sup>(٣)</sup>.



(١) النشر (١/٢٧٤).

(٢) إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤١).

(٣) إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٩).

## باب هاء الكناية

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكور، وتسمى هاء الضمير أيضاً، فخرج بالزائدة الهاء الأصلية كالهاء في ﴿نَفَقَهُ﴾، ﴿لَيْنَ لَمْ يَنْهَ﴾ وبالدالة على الواحد المذكور كالهاء في نحو: ﴿عَلَيْهَا﴾، ﴿عَلَيْهِمَا﴾، و﴿عَلَيْهِمْ﴾، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ويستثنى من ذلك الهاء من ﴿هَذِهِ﴾ فإنها تأخذ حكم هاء الكناية وليست للمذكر<sup>(١)</sup>، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، وبالاسم، نحو: ﴿أَهْلُهُ﴾، وبالحرف نحو: ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

اعلم أولاً أن مذهب ابن كثير صلة الهاء بإشباعها بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة إن وقعت قبل متحرك مع المد القصير سواء سبقها ساكن أم متحرك، سواء جاء بعدها همز أم غيره مثل: ﴿عَقَلُوهُ وَهُمْ﴾، ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿أَجَبْتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَيَّ﴾، ﴿فَلْيَصُمَّ وَمَنْ كَانَ﴾، ﴿مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا﴾، ﴿عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾، ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ﴾<sup>(٣)</sup>.

ووافقه على الصلة ابن وردان في ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> بالزمر، ووافقه ابن جمار في ﴿وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ﴾<sup>(٥)</sup> بالنور، واتفق الثلاثة على كسر القاف من ﴿وَيَتَّقِهِ﴾.

(١) وهي بدل من البياء في (هذي)، وليست للتأنيث، وتأخذ حكم هاء الكناية من حيث الصلة ببياء وصلأ، وبسقوطها ويسكون الهاء وقفاً، وكذلك إن لقيت ساكناً وصلأ نحو: ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾، انظر: الإقناع في القراءات السبع، لابن البادش (١/٤٩٤).

(٢) الوافي شرح الشاطبية بتصرف (ص ٥٥).

(٣) انظر: التيسير (ص ١٤٤)، إرشاد المريد (ص ٤٣).

(٤) تحبير التيسير (ص ٥٣٤)، البهجة المرضية (ص ١٢).

(٥) ووقع في بعض نسخ متن الدرر ما يقتضي أن لابن جمار فيها القصر، وعليه مشى الضباع =

وافقه قالون - أعني على الصلة - بخلف عنه في قوله: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾<sup>(١)</sup> بظه، والوجه الثاني له هو الاختلاس.

وذكر ابن الجزري في النشر أن بالاختلاس قرأ الداني على أبي الحسن، وبالصلة قرأ الداني على أبي الفتح، ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وأطلق الخلاف عن قالون صاحب التيسير والشاطبي ومن تبعهما<sup>(١)</sup>.

وذكر المالقي في الدر النثير: أن مكيا ذكر الوجهين، وأن الاختلاس أشهر، وقال الحافظ الداني في مفرداته: (والوجهان مشهوران)<sup>(٢)</sup>.

وأما ﴿أَرْجِهَ﴾ بالأعراف والشعراء فقرأها قالون وأبو جعفر بلا همز كحفص ثم اختلفوا في الهاء فكسرها بلا صلة قالون وابن وردان، وكسرها مع الصلة ابن جماز، فأما ابن كثير فقرأها بزيادة همزة ساكنة بين الجيم والهاء، وضم الهاء فيها مع الصلة بواو على أصله المتقدم<sup>(٣)</sup>.

ولا خلاف بين القراء بعدم الصلة إذا كان الحرف الذي يلي الهاء ساكناً مثل: ﴿لَهُ الْحُكْمُ﴾، إلا ﴿عَنْهُ نَلَّهَى﴾ في مذهب البيزي عند تشديد التاء كما سيأتي<sup>(٤)</sup>. وأسكن أبو جعفر الهاء في خمسة أفعال: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِهِ﴾، ﴿وَنُصِّلِهِ﴾، ﴿نُؤْلِهِ﴾، فأما ﴿يُؤَدِّهِ﴾ فقد وقعت في موضعين في آل عمران

= في شرحه، لكن وجه الصلة هو الموافق لما في تحبير التيسير الذي هو أصل الدرة فيعمل به، وقد أشار العلامة المتولي إلى صحة الوجهين في الوجوه المسفرة، انظر: تحبير التيسير (ص ٤٨٣)، البهجة المرضية (ص ١٢)، الإيضاح لمتن الدرة (ص ٣٦).

(١) النشر (٣١٠/١).

(٢) الدر النثير (٢٦٢/٤).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٧٥)، البهجة المرضية (ص ١٢)، غرشاد المرید (ص ٤٤).

(٤) تحبير التيسير (ص ٢٠٦).



في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ الآية .

وأما ﴿نُؤْتِيهِ﴾ فوَقعت في ثلاثة مواضع موضعين في آل عمران في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبَأً مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (١٤٥) وموضع في الشورى في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ (٢٠) الآية .

وأما ﴿وَنُصَلِّهِ﴾ و﴿نُؤَلِّهِ﴾ فقد وقعتا في موضع واحد في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (١١٥) .  
وأسكن ابن وردان وحده (١) هاء ﴿وَيَتَّبِعُهُ﴾ بالنور (٢) .

وأسكن ابن جمار هاء ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ﴾ بالزمر (٣) .

وقرأ قالون بالاختلاس (القصر) في الأفعال: ﴿يُؤَدِّهِ﴾، ﴿نُؤَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصَلِّهِ﴾، ﴿نُؤْتِيهِ﴾، ﴿فَالْقَهَّ﴾، ﴿وَيَتَّقَهُ﴾، ﴿أَرْجَهُ﴾ (٤) .  
وقد سبق ذكر الاختلاف عنه في ﴿يَأْتِيهِ﴾ بطه .

(١) المقصود ب(وحده) من بين أصحاب الصلة، وكذلك ما يأتي في الكتاب من ذكر الانفراد فلأصل أن يراد به فيما بين أصحاب الصلة بقطع النظر عن باقي القراء .

(٢) تحبير التيسير (ص ٤٨٣) .

(٣) تحبير التيسير (ص ٥٣٤) .

(٤) إرشاد المرید (ص ٤٤) .

ووافقه ابن وردان على اختلاس ﴿أَرْجِهَ﴾، وزاد ابن وردان اختلاس ﴿تُرْقَاهِ﴾<sup>(١)</sup> .  
إِلَّا ﴿يُوسِفَ﴾<sup>(١)</sup> .

واتفق أبو جعفر وقالون على الاختلاس في ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان<sup>(٢)</sup> .

واعلم أن المراد بالقصر في هذا الباب: النطق بالهاء محرقة تحريكا كاملا من غير إشباع، وقد يعبر عن هذا القصر بالاختلاس. و ضد القصر المد، والمراد به هنا الإشباع، وهو النطق بالهاء محرقة تحريكا كاملا مع صلتها بحرف مد مجانس لحركتها؛ أي مدها بمقدار حركتين، فالمد والصلة والإشباع ألفاظ مترادفة في هذا الباب تدل على معنى واحد<sup>(٣)</sup> .

وقرأ الثلاثة بكسر هاء «عليه» في سورة الفتح في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسُؤْئِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآية، ولا بد من ترقيق لام اسم الجلالة حينئذ، وكذلك كسروا هاء ﴿أَنْسِنِيهِ﴾ في سورة الكهف في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذَكُرَهُ﴾ الآية والعلم عند الله تعالى<sup>(٤)</sup> .



- (١) تحبير التيسير (ص ٤١٤)، البهجة المرضية (ص ١٣).
- (٢) تحبير التيسير (ص ٤٨٦).
- (٣) الوافي شرح الشاطبية (ص ٥٧).
- (٤) تحبير التيسير (ص ٤٤٦).

## باب المد والقصر

قرأ الثلاثة بتوسط المد المتصل<sup>(١)</sup>، وبقصر المد المنفصل، وزاد قالون عليهما وجه التوسط في المنفصل كذلك.

والمد المنفصل هو الذي يكون حرف المد فيه في كلمة والهمز في كلمة أخرى نحو: ﴿يَأْتِيهَا﴾ ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ ﴿فَوَأَنْفُسَكُمْ﴾.

والمتصل هو الذي يكون فيه حرف المد والهمز في كلمة واحدة نحو: ﴿جَاءَ﴾ ﴿تَفَى﴾ ﴿قُرُوءٍ﴾.

ومقدار القصر حركتان بحركة الإصبع قبضا أو بسطا.

ومقدار التوسط أربع حركات بحركة الإصبع كذلك وهذا للتقريب، والأصل الاعتماد على المشافهة والأخذ من المشايخ المتقين.

وفي باقي أنواع المد كحفص، كالبديل واللين والعارض.

\* قاعدة مهمة:

إذا وقع حرف المد قبل همز مغير جاز في حرف المد وجهان القصر والمد - والمراد به هنا التوسط - .

قال العلماء: إذا كان الهمز مغيرا بالتسهيل بين بين نحو: ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾، ﴿أُولَئِكَ﴾ في قراءة قالون والبزي فيجوز المد والقصر في حرف المد.

أما إذا كان الهمز مغيرا بالحذف فحينئذ يكون القصر أولى وأرجح من المد

(١) وقيل فيه بفوق القصر، لكن التوسط اختيار الشاطبي والمحققين. انظر: البدور الزاهرة (ص ٦٦).

نحو: ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ﴾ في قراءة قالون والبيزي أيضاً، ويكون المد أفضل من القصر في النوع الأول وهو ما كان الهمز فيه مغيرا بالتسهيل ويكون القصر أفضل من المد في النوع الثاني وهو ما كان الهمز فيه مغيرا بالإسقاط<sup>(١)</sup>.



(١) إرشاد المرید (ص ٥٩).

## باب الهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتلاصقتان الواقعتان في كلمة واحدة. والهمزة الأولى منهما لا بد أن تكون مفتوحة، وأما الثانية فتكون مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنْدَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾ وتكون مكسورة نحو: ﴿أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ وتكون مضمومة نحو: ﴿أَوْئِبِكُمْ﴾ ﴿أَنْزَلَ﴾.

وقد قرأ قالون وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة مع المد أي مع إدخال ألف بين الهمزتين وتسمى ألف الفصل ومقدارها حركتان.

وقرأ ابن كثير بالتسهيل في الثانية بدون ألف الإدخال<sup>(١)</sup>.

ومعنى التسهيل بين بين أن تجعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتجعل المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو<sup>(٢)</sup>.

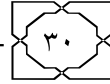
\* هذه هي القاعدة العامة، وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة :

١- ﴿أَيِّمَةً﴾ قرأها قالون وابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية بين بين من غير إدخال ألف بينهما، وقرأها أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال<sup>(٣)</sup>، وقد وقعت هذه الكلمة في خمسة مواضع في القرآن الكريم موضع في سورة التوبة،

(١) تحبير التيسير (ص ٢١٠).

(٢) الوافي شرح الشاطبية (ص ٦٩).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٨٨).



وموضع في سورة الأنبياء، وموضعين في سورة القصص، وموضع في سورة السجدة

وجاء عنهم وجه آخر وهو إبدال الثانية ياء مكسورة بلا إدخال، وهو وجه وجيه في العربية

قال العلامة القاضى: «أما إبدالها ياء محضة فليس من طرق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر»<sup>(١)</sup>.

٢- ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ أصلها ءَأَمْتُمْ بثلاث همزات الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفاً، واختلفوا في الأولى والثانية، فأما الأولى فمنهم من أثبتها كالأئمة الثلاثة إلا قبلاً (في موضع سورة طه)، ومنهم من حذفها كحفص، وأما الثانية فسهلها الثلاثة، فحاصل مذهبهم فيها إثبات الهمزة الأولى محققة وإثبات الثانية مسهلة من غير إدخال ألف بينهما، وقد وقعت هذه الكلمة في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، الأول في سورة الأعراف، والثاني في سورة طه، والثالث في سورة الشعراء.

وأما قبل فأسقط الهمزة الأولى في موضع طه فيقرأ فيه بهمزة واحدة محققة كحفص ويقرأ في موضعي الأعراف والشعراء بإثبات الأولى وتسهيل الثانية كقراءة باقي أصحاب الصلة في المواضع الثلاثة، وقد قرأ قبل بإبدال الهمزة الأولى واوا في ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْتُمْ بِهِ﴾، في الأعراف، وفي ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ لَا ءَأَمْنُكُمْ﴾ في الملك مع تسهيل الهمزة الثانية بين بين في الموضعين، وهو لا

(١) البدور الزاهرة (ص ٢٠٦).

يبدل الهمزة الأولى واوا في الموضعين إلا في حال الوصل فإذا وقف على (فِرْعَوْنَ) وابتدأ بقوله: (ءَأَمْتُمْ). أو وقف على (التُّشُورُ) وابتدأ بقوله: (أَأْمِئْتُمْ) حقق الهمزة الأولى<sup>(١)</sup>.

٣- كلمة ﴿ءَأَلْهَتْنَا﴾ في سورة الزخرف في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَأَلْهَتْنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾<sup>(٥٨)</sup> فإن أصحاب الصلة يقرءونها كما يقرءون ﴿ءَأَمْتُمْ﴾ بإثبات الهمزة الأولى محققة وإثبات الثانية مسهلة دون إدخال ألف بينهما<sup>(٢)</sup>.

٤- «الآن» في موضعين بسورة يونس: ﴿أَأْتُرُّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْتُمْ بِهِ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>(٥٩)</sup>، ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾<sup>(٦٠)</sup> فأصلها «ءالآن» بهمزتين، الأولى للاستفهام وهي مفتوحة والثانية همزة وصل قلبت همزة قطع مفتوحة لكي لا يشبه الخبر بالاستفهام في هذه الكلمة، وقد أجمع القراء على إثبات الهمزتين معا، كما أجمعوا على تحقيق الأولى وتغيير الثانية.

ولهم في هذا التغيير وجهان:

الأول: إبدالها ألفا مع المد المشبع نظرا لالتقاء الساكنين لجميع القراء، غير أن قالون وابن وردان لهما وجه آخر بالقصر بسبب الحركة العارضة بسبب النقل، وسيأتي حكمها عندهما في باب النقل بالتفصيل<sup>(٣)</sup>.

والثاني: تسهيلها بين بين من غير إدخال ألف بينهما، وهذان الوجهان جائزان لكل من القراء العشرة.

(١) البدور الزاهرة (ص ١٩٢، ٤٥٢)، التيسير (ص ٢٩٢، ٤٩١)، الوافي (ص ٧١).

(٢) تحبير التيسير (ص ٥٤٩)، البدور الزاهرة (ص ٤٠٢).

(٣) انظر: (ص ٥٢).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

وكذلك كلمة ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾ وقد وقعت في موضعين في سورة الأنعام ﴿قُلْ  
الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمْرَ الْأُنثِيَيْنِ أَمَا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَيْنِ﴾ معاً.

وكلمة ﴿اللَّهُ﴾ ووقعت في موضعين الأول في يونس في قوله تعالى: ﴿قُلْ  
اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ والثاني: في النمل في قوله تعالى: ﴿قُلْ  
لُحْمُهُ لِلَّهِ وَسَلْمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ وقراءة  
أصحاب الصلة في هاتين الكلمتين «الذكرين» و«اللَّهُ» كقراءتهم في لفظ  
«الآن» سواء بسواء، ويقرأ أبو جعفر وحده منهم ﴿السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾  
بيونس بالاستفهام في لفظ ﴿السَّحَرُ﴾ كنظيره من المواضع السابقة عندهم،  
فيقرونها بتحقيق الهمزة الأولى فيهما وبإبدال الثانية ألفاً مع المد المشبع أو  
تسهيلها بين بين من غير إدخال ألف بينهما والله أعلم<sup>(١)</sup>.

٥- وقرأ قالون «أشهدوا»<sup>(٢)</sup> بالخلاف بين الإدخال وعدمه، في قوله تعالى:  
﴿أَشْهَدُوا حَلَقَهُمْ﴾ بالزخرف، بالزخرف، وهو مستثنى من هذه القاعدة من حيث  
الإدخال، لا من حيث التسهيل؛ لأن قالون يسهل في هذا الموضع قولاً واحداً  
كغيره من المواضع، ولكن له الإدخال وتركه فيه، أما باقي المواضع فيدخل فيها  
قولاً واحداً.

قال المالقي: «إدخال الألف هي قراءته»<sup>(٣)</sup> على أبي القتح، وبترك الألف هي  
قراءته على أبي الحسن»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٤٠١)، شرح النويري على الدر (٢/١٦٧)، البدور الزاهرة (ص ٢٢٦).  
(٢) يقرؤها قالون وأبو جعفر بزيادة همزة استفهام خلافاً لحفص مع ضم الهمزة الثانية وإسكان  
الشين.

(٣) أي: قراءة أبي عمرو الداني.

(٤) الدر الثبير (ص ٦٨٥).



أما أبو جعفر فعلى أصله فيها من التسهيل والإدخال بلا خلاف .

وقد جاء عنهم الخلاف في مواضع بين الاستفهام والخبر وهي :

(١) قرأ ابن كثير «أَنْ يُّؤْتَى أَحَدٌ» في آل عمران بهمزتين على الاستفهام، وهو في تسهيل الهمزة الثانية على أصله من غير فصل بألف . والتقييد بآل عمران لإخراج ﴿أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّثَشَّرَةً﴾ بالمدثر، فهو بهمزة واحدة للجميع<sup>(١)</sup> .

(٢) وقرأ ابن كثير وأبو جعفر «أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ» في سورة الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وكل منهما على أصله من التسهيل بلا إدخال أو معه<sup>(٢)</sup> .

(٣) وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ بالأعراف . قرأه ابن كثير بهمزتين في لفظ «إِنَّكُمْ» على الاستفهام، وهو على أصله في التسهيل وعدم الإدخال<sup>(٣)</sup> .

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿أَءَنْتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ قرأ ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة محققة على الخبر<sup>(٤)</sup> .

- قرأ أبو جعفر: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بالقلم بزيادة همزة استفهام مفتوحة، وهو على أصله من تسهيل الثانية مع الإدخال<sup>(٥)</sup> .



(١) التيسير (ص ٢٥٢)، الوافي (ص ٧٠) .

(٢) تحبير التيسير (ص ٥٥٧)، البدور الزاهرة (ص ٤٠٩) .

(٣) التيسير (ص ٢٩٠)، البدور الزاهرة (ص ١٨٩) .

(٤) تحبير التيسير (ص ٤١٧)، البدور الزاهرة (ص ٢٤٧) .

(٥) تحبير التيسير (ص ٥٨٨)، البدور الزاهرة (ص ٤٥٤) .

## الاستفهام المكرر

المقصود به: تكرر لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة، أو في آيتين متتاليتين.

\* وضابط هذا الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام، ويكون كل منهما مشتقاً على همزتين، سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين فلا بد من تحقق الشرطين: اجتماع لفظي الاستفهام، واشتمال كل على همزتين، فإذا تحقق الشرط الأول دون الثاني بأن اجتمع لفظا الاستفهام، ولم يشتمل كل منهما على همزتين فلا يكونان من هذا الباب، كقوله تعالى في سورة النمل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيَنْتُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ﴾. فلفظ الاستفهام ﴿أَتَأْتُونَ﴾، ﴿أَيَنْتُمْ﴾ لكن الأول ليس مشتقاً على همزتين متلاصقتين، كذلك إذا تحقق الشرط الثاني وهو اجتماع همزتين، ولم يتحقق الأول وهو اجتماع لفظين فلا يكون من هذا الباب أيضاً نحو: ﴿ءَأَنْدَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾، ﴿أَأَنْتَ﴾، ﴿أَأَنْزَلَ﴾.

وقد تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً في تسع سور. الموضع الأول في سورة الرعد وهو: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْمَهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

الثاني، والثالث في الإسراء، وهما: ﴿وَقَالُوا أءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ معاً.

الرابع في «المؤمنون» وهو: ﴿قَالُوا أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

الخامس في النمل . وهو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاؤُنَا آئِنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿١٦﴾﴾ .

السادس في العنكبوت: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأنتُونَ الْفٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ آئِنكُمْ لَأنتُونَ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأنتنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾ .

السابع في السجدة وهو: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كٰفِرُونَ ﴿١٦﴾﴾ .

الثامن، والتاسع في سورة الصافات، وهما: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأِنَّا لَمَعَادٌ﴾ .

العاشر في الواقعة وهو: ﴿وَكٰلُوا يُقُولُونَ آئِنَّا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾﴾ .

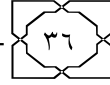
الحادى عشر في النازعات وهو: ﴿يَقُولُونَ أَأِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحٰفِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا تٰخِرَةً ﴿١١﴾﴾ .

وقد قرأ قالون بالإخبار في اللفظ الثاني في كل موضع من المواضع المذكورة أى بهمزة واحدة ما عدا موضعي النمل، والعنكبوت، فقد تلا بعكس ذلك الحكم فأخبر في اللفظ الأول، واستفهم في الثاني.

وحيثما قرأ قالون بالاستفهام في كلمة فهو على أصله من تسهيل الثانية بين بين مع إدخال الألف بينهما.

وقرأ أبو جعفر بالإخبار في اللفظ الأول وبلاستفهام في الثاني، ما عدا في

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



سورة الواقعة، والموضع الأول في الصفات فيقرأ بعكس ذلك، أي بالإخبار في اللفظ الثاني وبالاستفهام في الأول.

وحيثما قرأ أبو جعفر بالاستفهام في كلمة فهو على أصله من تسهيل الثانية بين بين مع إدخال الألف بينهما<sup>(١)</sup>.



(١) وقد علم من السكوت عن ابن كثير أنه كحفص استفهماً وإخباراً لكنه إذا استفهم يسهل الثانية بلا إدخال فلا تغفل، انظر: الوافي (ص ٢٤٥).

## باب الهمزتين من كلمتين

المراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، فخرج بقيد القطع الهمزتان في نحو: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ لكون الثانية منهما همزة وصل، وخرج بقيد التلاصق الهمزتان في نحو: ﴿السُّوَّاءِ أَنْ﴾ لعدم تلاصقهما، وخرج بقيد الوصل ما إذا وقف على الهمزة الأولى فلا يكون فيها، ولا في الثانية إلا التحقيق<sup>(١)</sup>.

وهما على قسمين:

الحالة الأولى المتفتقتان في الحركة: ولهما أحوال ثلاث:

١- الأولى أن يكونا مفتوحتين نحو: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾.

٢- الثانية أن يكونا مكسورتين نحو: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

٣- الثالثة أن يكونا مضمومتين، وجاء ذلك في قوله تعالى في سورة الأحقاف: ﴿وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ولا نظير له في القرآن الكريم.

قرأ قالون والبيزي في الحالة الأولى - حال الفتح - بإسقاط الهمزة الأولى منهما في هذه الحالة، والهمزة المسقطة المحذوفة هي الأولى على قول جمهور العلماء. وقال بعضهم: المحذوفة هي الثانية: وثمرة هذا الخلاف تظهر في

(١) الوافي (ص ٧٤).

المد؛ فعلى القول الأول يكون له في حرف المد الواقع قبلها القصر فقط، ويكون المد حينئذ من قبيل المد المنفصل، كل منهما على مذهبه فيه. وعلى القول الثاني يكون المد من قبيل المتصل، وحينئذ يتعين مده.

وحكهما في الحالة الثانية والثالثة أنهما يقرآن بتسهيل الأولى بين بين في هاتين الحالتين، وإذا أسقطت الهمزة الأولى في حال الفتح أو سهلتها في حالتي الكسر والضم جاز لك في حرف المد قبلها وجهان: القصر، والتوسط، إلا أن القصر في حال الفتح أولى وأرجح من التوسط نظرا لتغيير الهمز بالإسقاط، والتوسط في حالتي الكسر والضم أفضل من القصر نظرا لتغيير الهمز بالتسهيل.

وقد اختلف عنهما في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعْنَا رَبِّي﴾ فيقرآنه بإبدال الهمزة الأولى واوا مع إدغامها في الواو قبلها، ولهما أيضاً تسهيل الأولى مع المد والقصر في الواو قبلها، كغيرها من النظائر<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزري: «أبدل الهمزة الأولى منهما واواً، وأدغم الواو التي قبلها فيها الجمهور من المغاربة وسائر العراقيين عن قالون والبزي، وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. وسهل الهمزة الأولى منهما بين بين طرداً للباب جماعة من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في الشاطبية»<sup>(٢)</sup>.

وأما الهمزة الثانية فمذهبهما فيها التحقيق في أحوالها الثلاث.

وأما قبل وأبو جعفر: فقد سهلا الهمزة الثانية منهما على أي حال وقعت أي سواء كانت مفتوحة، أم مكسورة، أم مضمومة، أي بين بين، والهمزة الأولى لهما

(١) التيسير (ص ١٥١، ٣٢٢).

(٢) النشر باختصار (١/٣٨٣).

محقة على الأصل . ولقنبل أيضاً في الثانية إبدالها حرف مد مجانسا لحركة الهمزة الأولى، فإن كانت الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً، وإن كانت مكسورة أبدلت الثانية ياء ساكنة، وإن كانت مضمومة أبدلت الثانية واوا ساكنة، وإذا أبدلت الثانية حرف مد فالحرف الذي بعدها إما أن يكون متحركاً أو ساكناً: فإن كان متحركاً نحو: ﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾، ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهُ﴾، ﴿أَوْلِيَاءَ أُؤْتِيكَ﴾ فاقْتَصِرَ على حرف المد ولا تزد عليه شيئاً. وإن كان الحرف الذي بعدها ساكناً نحو: ﴿شَاءَ أَشْرُهُ﴾. ﴿مَنْ السَّمَاءِ إِنَّ﴾ فمد حرف المد مداً مشبعاً ست حركات لأجل الساكنين<sup>(١)</sup>.

\* تنبيه:

إن تحرك هذا الحرف الساكن الواقع بعد الهمزة الثانية حال إبدالها لعارض ما فلك في حرف المد وجهان:

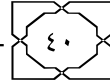
الأول: المد المشبع نظراً للأصل، والثاني: القصر نظراً للحركة العارضة، وقد وقع ذلك في قوله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ﴾ فالنون كانت ساكنة، ثم تحركت بسبب التخلص من التقاء الساكنين<sup>(٢)</sup>.

وأما إذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف - وذلك في قوله تعالى في سورة الحجر: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ﴾، وقوله تعالى في سورة القمر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ﴾ فعلى وجه إبدالها.

يوجد ألفان: الألف المبدلة منها، والألف التي بعدها وهما ساكنان فحيثئذ

(١) التيسير (ص ١٥١)، الوافي (ص ٧٦)، تحبير التيسير (ص ٢/٢).

(٢) الوافي (ص ٧٦).



يجوز لنا وجهان: الأول حذف إحدى الألفين تخلصاً من اجتماع ساكنين، الثاني إثبات الألفين وزيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين، وعلى الوجه الأول يتعين القصر، وعلى الثاني يتعين الإشباع<sup>(١)</sup>.

الحالة الثانية: المختلفتان في الحركة.

الأولى محققة بلا خلاف عند القراء، وإن كان يجوز تسهيلها عند النحاة، وهي خمسة أنواع في القرآن:

فإما أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة.

أو أن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة فهذه أربعة أنواع.

والخامس أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

- فالمكسورة بعد المفتوحة نحو: ﴿حَقَّ تَفِيءٌ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قرأها الثلاثة

بالتسهيل بين بين.

- والمضمومة بعد المفتوحة في قوله: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا﴾، في سورة

المؤمنون، وليس في القرآن من هذا الضرب غيره، وكذلك سهلها الثلاثة بين بين.

- والمفتوحة بعد مضمومة كقوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ

أَصَبْنَهُمْ يَدُوبُهُمْ﴾ قرأها الثلاثة بإبدالها واوا محضة.

- والمفتوحة بعد مكسورة كقوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنزِلْنَا

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قرأها الثلاثة بإبدال الهمزة ياء محضة.

(١) البدور الزاهرة (ص ٢٥٩).



- وأما المكسورة بعد مضمومة نحو: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فمذهب الثلاثة فيها إبدالها واوا خالصة، لكن من جهة القياس: تجعل بين الهمزة والياء لأنها مكسورة بعد متحرك، أي: جعلها كالياء أقيس من غيره لغةً، ويجوز لهم الوجهان فيها رواية.

قال الداني: «والأول: مذهب القراء وهو أثر، والثاني: مذهب النحويين وهو أقيس»<sup>(١)(٢)</sup>.

#### • تنبيه:

كل ما ذكر للثلاثة من تسهيل الأولى أو الثانية من المتفتحتين والمختلفتين، وكذلك إسقاط الأولى لبعضهم من المفتوحتين إنما ذلك في حال وصل الكلمتين؛ لأن الهمزتين حينئذ متصلتان، وتلتقيان، فأما إذا وقف على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان، فإذا ابتدأ بالكلمة الثانية حقق همزتها، ولو أراد القارئ تسهيلها لما أمكنه لقرب المسهلة من الساكن، والساكن لا يمكن الابتداء به<sup>(٣)</sup>.



(١) التيسير (ص ١٥٣).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢١٣).

(٣) انظر إبراز المعاني (ص ١٤٦).

## باب الهمز المفرد

هو الهمز الذي لم يلاصقه همز آخر في كلمته<sup>(١)</sup>، فخرج نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ للتلاصق، ودخل نحو: ﴿لَوْلَوْ﴾ لعدم التلاصق. ومذاهبهم فيه لا تخرج عن سبعة: الإبدال، والحذف، والتسهيل، والتحريك، والتسكين، والزيادة، وهمز المعتل.

## أما الإبدال:

فيدخل فيه هنا الهمز الساكن والمتحرك، ومع الإدغام أو بدونه أو مع قلب وتغيير أو بدونه، وما يخالف ذلك من همز المبدل إن احتجج إلى ذكره. فكان أبو جعفر يبدل كل همزة ساكنة نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾ و﴿يُسْ﴾ و﴿يَأْتِي﴾ و﴿الذُّبُ﴾ و﴿أَقْرَأُ﴾ و﴿نَحَى﴾ و﴿إِنْ نَشَأُ﴾ و﴿سَوْهُمْ﴾ و﴿وَتَوَى﴾، ولم يستثن من ذلك شيئاً سوى ﴿أُنَيْتُهُمْ﴾ بالبقرة و﴿وَنَيْتُهُمْ﴾ بالحجر، والقمر لا غير، فقرأهما بالتحقيق كالجماعة.

وأما ﴿وَرِيًّا﴾ بمريم فقرأه بالإبدال مع الإدغام، فيصير النطق بياء مشددة، ووافقه على ذلك قالون، وأما (رؤيا والرؤيا) كيف جاءت فإنه إذا أبدل الهمز قلب الواو ياء لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وكذلك يبدل أبو جعفر الهمزة من ﴿كَهَيْتَ﴾ ياء ويدغم الياء الأولى فيها، وهو في آل عمران والمائدة، وأبدل أبو جعفر الهمز في ﴿السِّيءُ﴾ بالتوبة ياء وأدغم الياء التي قبلها فيها<sup>(٢)</sup>.

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/١٩٩).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٢١).

- وقرأ قالون بعكس هذا في ﴿الرِّيَّةِ﴾ في سورة البينة، أي قرأها بهمزة مفتوحة بعد الياء المخففة الساكنة مع المد المتصل هكذا «البريئة»<sup>(١)</sup>.

وانفرد قالون كذلك عنهما بلفظ: ﴿النَّبِيِّ﴾ قرأها وبابها بالهمز، والمراد بابها كل ما أتى من لفظه سواء كان مفرداً، نحو: «نبيء، والتبئ»، أم مجموعاً نحو: «الأنبياء، والتبئون، والتبئين»، وكذا لفظ «التبوء»، ولا يخفى أن المد في «التبئون، والتبئين، والتبوء» من قبيل المتصل.

وقد خالف قالون أصله في همز «النبيء»، فقرأ بإبدال الهمز ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها في موضعين:

الأول: قوله تعالى: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾.

الثاني: ﴿أَنْ يُؤَدَّكَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ كلاهما في سورة الأحزاب.

وإبدال الهمز عنده في اللفظ في موضعيه إنما هو في حال الوصل فقط، أما في حال الوقف فيقرأ بالهمز على أصل مذهبه في همز لفظ (النبي) حيث وقع في القرآن وكيف أتى<sup>(٢)</sup>.

وأما قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾، ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾ فإن أبا جعفر إذا وقف أبدل الهمزة منه ألفاً، ولا يبدلها وصلاً لوجود الكسرة<sup>(٣)</sup>.

وافقه قالون وابن كثير معاً في إبدال هذين الموضعين:

١- ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ بالكهف والأنبياء أبداً همزتهما ألفاً.

(١) التيسير (ص ٥٢٩)، البدور الزاهرة (ص ٤٨١).

(٢) التيسير (ص ٢٢٧)، البدور الزاهرة (ص ٣٥٩)، الوافي (ص ١٦٩).

(٣) تحبير التيسير (ص ٢٢١).

٢- ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ بالبلد والهمزة، أبدلاً الهمزة في موضعها واوا<sup>(١)</sup>.

ووافقه قالون فقط في المواضع الآتية:

١- ﴿وَرِيًّا﴾ بسورة مريم أبدل الهمزة ياءً مع إدغامه في الياء بعدها هكذا «وَرِيًّا»<sup>(٢)</sup>.

٢- ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ في سورة سبأ أبدالها ألفاً.

قال أهل العلم: إن الهمز المتحرك لا يبدل حرف مد إلا سماعاً، وعلى هذا يكون إبدال الهمز المتحرك في هذه الكلمة سماعياً فقط، فلا يقاس عليه غيره<sup>(٣)</sup>.

٣- كلمة ﴿سَأَلَ﴾ في أول سورة المعارج أبدالها ألفاً وهو أيضاً سماعياً لتحركه<sup>(٤)</sup>.  
\* وأبدل أبو جعفر من الهمزة المتحركة أصلاً مطرداً، وهو إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم، وكانت فاء من الفعل نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ و﴿يُؤَلِّفُ﴾ و﴿مُؤَجَّلًا﴾ واستثنى ابن وردان من ذلك حرفاً واحداً وهو في سورة آل عمران ﴿يُؤَيِّدُ بَصْرِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ لا غير. وكذلك يبدل أبو جعفر الهمزة المفتوحة بعد كسرة ياء من ﴿لَيْبِطَاتٍ﴾ و﴿رِقَاءَ﴾ و﴿قُرَى﴾ و﴿وَلَقَدْ أَسْهَرْنَا﴾ و﴿لَنْبُوتَنَّهُمْ﴾ و﴿فَكَتَّ﴾ و﴿مَائَةَ﴾ كيف وقعها، و﴿مُلِئَتْ﴾ و﴿خَاطِئَةٍ﴾ و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ و﴿نَاشِئَةٍ﴾ و﴿شَانِئَكَ﴾ و﴿خَاسِئًا﴾، وكذلك أبدل عين ﴿حَامِيَةً﴾ بالكهف مع زيادة ألف قبل الميم، واختلف عنه في ﴿مَوْطَأًا﴾ بالتوبة فله القراءة بالهمزة، وبالياء<sup>(٥)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٦١٣).

(٢) تحبير التيسير (ص ٤٥٥).

(٣) شرح النظم الجامع (ص ٤٣).

(٤) شرح النظم الجامع (ص ٤٤).

(٥) تحبير التيسير (ص ٢٢١، ٢٢٢).

واتفق الثلاثة على عدم الإبدال في :

﴿هُزُوا﴾ ﴿كُفُوا﴾ قرؤوهما بهمزة مفتوحة في موضع الواو<sup>(١)</sup>.

وقرأ قالون وحده ﴿لَاهَب﴾ بمريم بإبدالها ياء لكن بخلف عنه.

قال الداني: «بالياء روى الحلواني عن قالون»<sup>(٢)</sup>.

وأما كلمة: ﴿بِيسٍ﴾ فقرأها قالون وأبو جعفر بكسر الباء وب حذف الياء وتسكين الهمزة مع إبدالها ياء فتصير «بيس». وهي في سورة الأعراف<sup>(٣)</sup>.

وأما باب ييأس: (ييأس) وهو في يوسف ﴿فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾، ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾، ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾، وفي الرعد ﴿أَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْبُرْجَانَ بِخَلْفِ عَنَّا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ، وَجَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ مَعَ إِبْدَالِهَا أَلْفًا، وَتَأْخِيرِ الْيَاءِ وَجَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ، فَيَصِيرُ النُّطْقُ بِأَلْفٍ بَعْدَ التَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ أَوْ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ<sup>(٤)</sup>، هكذا «استايسوا»، «تاييسوا»، «يايس»، «استايس».

قال ابن الجزري: «اختلف فيها عن البري، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة، فتصير (تاييسوا) ثم تبدل الهمزة ألفاً، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواستي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البري وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح»<sup>(٥)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٢٨٨).

(٢) التيسير (ص ٣٥٧).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٨٠٩)، الدور الزاهرة (ص ١٩٥).

(٤) التيسير (ص ٣٢٣)، الوافي (ص ٢٤٣).

(٥) النشر (١/٤٠٥).

## وأما الحذف:

فكان أبو جعفر يحذف الهمزة المضمومة إذا وقعت بعد كسرة وكان بعدها واو نحو: ﴿يَسْتَهْرِءُونَ﴾، و﴿مُسْتَهْرِءُونَ﴾، و﴿أَنْبِئُونِي﴾، و﴿لِطِفْئُونَ﴾، و﴿لِيُؤَاطِئُوا﴾ وقد استثنى لابن وردان حرف واحد وهو: ﴿الْمُنْشِئُونَ﴾ على خلاف بين أهل الأداء، وإذا حذف الهمز من ذلك ضم ما قبل الواو، وكذلك يحذف الهمزة من ﴿يَطْئُونَ﴾، و﴿تَطْئُوهُمْ﴾، و﴿لَمْ تَطْئُوهَا﴾ حيث وقع، وحذفها من ﴿مُتَكَا﴾ بيوسف<sup>(١)</sup>.

ووافقه قالون وابن كثير على الحذف في:

﴿يَضْهَبُونَ﴾ قرأها بحذف الهمزة وضم الهاء.

ووافقه قالون وحده في: ﴿وَالصَّاعِينَ﴾، و﴿وَالصَّاعُونَ﴾ قرأهما بحذف الهمزة منهما مع ضم الباء في الثاني.

ويحذف أبو جعفر كذلك الهمزة إذا وقعت مكسورة وبعدها ياء من ﴿مُتَكِين﴾ حيث وقع و﴿خَطِيعِينَ﴾ و﴿الْمُسْتَهْرِئِينَ﴾ هذه الثلاثة الأحرف لا غير<sup>(٢)</sup>.

واتفق الثلاثة على ﴿دَكَاةً﴾ بالكهف فقرؤها بحذف الهمزة مع تنوين الكاف.

واتفقوا كذلك على ﴿الْأَيْكَةَ﴾ بسورتي الشعراء وص بلام مفتوحة بدون همز قبلها ولا بعدها وبفتح التاء<sup>(٣)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٢٢٢، ٢٢٣).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٢٣).

(٣) تحبير التيسير (ص ٤٥٠، ٤٨٩).

## وأما التسهيل:

فسهل أبو جعفر الهمزة بين بين من ﴿إِسْرَيْلَ﴾ حيث وقع، وله المد والقصر في حرف المد قبلها.

وأما ﴿وَكَايْنَ﴾: فقرأه ابن كثير وأبو جعفر بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة تصير «كائن» حيث وقع، ويصير المد عندهما من قبيل المتصل. إلا أن أبا جعفر سهل همزه، وحققها ابن كثير.

واتفق قالون وأبو جعفر على ﴿أَرَيْتَ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية التي هي عين الفعل بشرط أن يكون مسبوqa بهمزة الاستفهام، كيف وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم سواء اتصل به فاء العطف مثل: ﴿أَفَرَيْتَ﴾ أم تجرد منها نحو: ﴿أَرَيْتَ﴾ سواء اقترن به كاف الضمير وحدها نحو: ﴿قَالَ أَرَبَّنَا هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٦) أم ميم الجمع وحدها نحو: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ أم هما نحو: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ أَلْسِنَةٌ فَيَاذَا لَم يَكُنْ مَسْبُوقًا بِهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: ﴿قَالَ يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ (٩٢) تعيين فيه تحقيق الهمز<sup>(١)</sup>.

- واتفق قالون وأبو جعفر كذلك على ﴿هَاتِنْتُمْ﴾ بتسهيل الهمز بين بين مع إثبات الألف قبلها. وقد وقع هذا اللفظ في القرآن الكريم في أربعة مواضع، موضعين في آل عمران: ﴿هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٦)، و﴿هَاتِنْتُمْ أَوْلَاءَهُمْ مُجْتَنِبِينَ﴾

(١) تحبير التيسير (ص ٣٥٤)، الوافي (ص ٢١١).

وَلَا يُحِوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْتُوا بِعِظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٤﴾ وموضع في النساء: ﴿هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴿١١٩﴾، وموضع في محمد: ﴿هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ .

وأما ابن كثير فحقق همزه كحفص، إلا أن راويه اختلفا في إثبات الألف قبل الهمز، فحذفه قبل وأثبتته البزي<sup>(١)</sup>.

﴿لَاعَنْتَكُمْ﴾: قرأ البزي بتسهيل الهمزة بين بين بخلف عنه.

قال ابن الجزري: «روى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل. وبه قرأ الداني من طريقه. وبالتحقيق قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه، والوجهان صحيحان عن البزي»<sup>(٢)</sup>.

قال عبد الفتاح القاضي: «والتسهيل مقدم في الأداء لأنه مذهب الجمهور عنه»<sup>(٣)</sup>.

- «اللائي»: قرأ قالون وقنبل بهمزة محققة مكسورة من غير ياء بعدها وصلًا ووقفًا، ولهما في الوقف عليه ما لهما في الوقف على نحو: (السماء) من

(١) تحبير التيسير (ص ٣٢٣)، البدور الزاهرة (ص ١٢٢).

(٢) باختصار من النشر (١/٣٩٩).

(٣) البدور الزاهرة (ص ١٠٤).



الأوجه . وقرأ البزي وأبو جعفر وصلًا بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر، وعن البزي أيضاً إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين وصلًا أيضاً. فإذا وقف كان له ثلاثة أوجه: تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع لالتقاء الساكنين، وتأتي الثلاثة أيضاً لأبي جعفر وقفاً<sup>(١)</sup>.

### وأما زيادة الهمز:

فقرأ قالون وأبو جعفر ﴿وَمِكَدَلٌ﴾ بهمزة بين اللام والألف مع المد المتصل هكذا «ميكائل».

وافقهما المكي لكن بزيادة ياء مدية بعد الهمز<sup>(٢)</sup> هكذا «ميكائل».

﴿وَوَصَّى﴾ بالبقرة قرأها قالون وأبو جعفر بزيادة همزة مفتوحة بين الواوين مع تسكين الواو الثانية، وبتخفيف الصاد<sup>(٣)</sup> هكذا «وأوصى».

وقرأ الثلاثة ﴿زَكْرِيَّا﴾ حيث وردت بهمزة بعد الألف مع المد المتصل<sup>(٤)</sup>.

- قرأ ابن كثير «مناة» بالنجم بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف، ويصير المد عنده متصلاً واجباً<sup>(٥)</sup>.

وكذلك ﴿مُرْجُونَ﴾ و﴿تُرْجِي﴾: ﴿مُرْجُونَ﴾ فِي التَّوْبَةِ ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ وَ﴿تُرْجِي﴾ فِي الْأَحْزَابِ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ﴾ فَقَرَأَهُمَا بِهَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ ابْنُ كَثِيرٍ

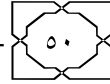
(١) تحبير التيسير (ص ٥١٠)، الدور الزاهرة (ص ٣٥٦).

(٢) تحبير التيسير (٢٩٢)، الدور الزاهرة (ص ٩٠).

(٣) تحبير التيسير (٢٩٥)، الدور الزاهرة (ص ٩٤).

(٤) تحبير التيسير (٣٢١)، الدور الزاهرة (١١٩).

(٥) التيسير (٤٧٢).



بين الجيم والواو في اللفظ الأول هكذا «مُرْجُؤُونَ»، وفي مكان الياء في اللفظ الثاني<sup>(١)</sup> = تُرْجِيءُ.

وقرأ أبو جعفر بزيادة الهمزة المفتوحة بعد الياء في كلمة ﴿وَرَبَّتْ﴾ بالحج وفصلت، فتصير «وربات»<sup>(٢)</sup>.

### وأما همز المعتل:

فكلمة ﴿ضِيْرَى﴾ بالنجم قرأها ابن كثير بهمز الياء، فتصير همزة ساكنة بعد الضاد<sup>(٣)</sup> هكذا «ضزى».

- ضياء: قرأ قبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد بدلا من الياء المفتوحة هكذا «ضياء»، وهو في القرآن في ثلاثة مواضع: ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ بيونس، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ في الأنبياء، ﴿مَنْ إِلَهُ عِزُّ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ في القصص<sup>(٤)</sup>.

- ﴿سَافِيَهَاتٍ﴾ بالنمل و﴿بِالسُّوقِ﴾ في ص و﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ في الفتح روى قبل همز الألف والواو فيهن. وزاد أبو القاسم الشاطبي رَحَّلَهُ عَنْ قَنْبِلٍ وَأَوَّأَ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ فِي حَرْفِي (ص) «بالسؤوق» والفتح «على سؤوقه»، فقيل: إنما هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك، بل نص على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ قاله في النشر.

(١) التيسير (ص ٣٠٥، ٤١٩).

(٢) تحبير التيسير (ص ٤٦٩).

(٣) التيسير (ص ٤٧٢).

(٤) التيسير (ص ٣٠٧).

**وأما تسكين المتحرك:**

فاتفق الثلاثة على قراءة ﴿دَابَّ﴾: بإسكان الهمزة محققة لقالون وابن كثير، ومبدلة لأبي جعفر<sup>(١)</sup>.

**وأما تحريك الساكن:**

ففي ﴿رَأْفَةٌ﴾: بالنور قرأ ابن كثير بفتح الهمزة محققة<sup>(٢)</sup>.  
- ﴿سَيَّأَ﴾: قرأ قنبل بتسكين الهمزة وصلًا ووقفًا، وقرأ البرزي بفتح الهمز من غير تنوين<sup>(٣)</sup>.

وأما ﴿رَاءَهُ﴾ بالعلق: فقرأ قنبل من طريق ابن شنبوذ وابن مجاهد وأكثر الرواة عنه بقصر الهمزة بلا ألف، وقرأ بالمد من طريق الزينبي عن قنبل.

وتغليظ ابن مجاهد لقنبل في رواية القصر رده الناس عليه، والذي ارتضاه في النشر أنه إن أخذ عن قنبل بغير طريق ابن مجاهد والزينبي كابن شنبوذ وأبي ربيعة وغيرهما فبالقصر وجها واحدا بلا ريب، وإن أخذ عنه بطريق الزينبي فبالمد كالجماعة وجها واحد، وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فبالوجهين، وهما صحيحان عنه في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما، قال - أعني صاحب النشر - : «ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص والأداء، أخذا من طريقه، جمعا بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعده في الغاية وخالف في الرواية»<sup>(٤)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٤١٤)، البدور الزاهرة (ص ٢٤٣).

(٢) التيسير (ص ٣٨١).

(٣) التيسير (ص ٣٩٤).

(٤) إتحاف فضلاء البشر (٦١٩/٢).

## باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

المراد بالنقل نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الذي قبلها مع حذف الهمز، فيحرك الساكن السابق للهمزة المحذوفة بنفس حركتها التي كانت عليها.

١- قرأ قالون وأبو جعفر بالنقل في: ﴿رِدَاءٌ﴾ في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هُكْرُوتٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٣٤).

وأبدل أبو جعفر وحده التنوين ألفاً في الوقف والوصل هكذا «رداً»، وخالفه قالون وصللاً، فنونها وصللاً وأبدلها ألفاً وقفاً<sup>(١)</sup> هكذا «رداً».

٢- نقل أبو جعفر حركة الهمز في ﴿جُرْءٌ﴾، ﴿جُرْءٌ﴾ إلى الزاي ثم ضَعَفَ الزاي وقفاً، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، فيصير النطق عنده بتشديد زايه بلا همز وقفاً ووصللاً<sup>(٢)</sup>.

٣- وقرأ قالون وابن وردان بالنقل في لفظ ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ الواقع في سورة يونس في قوله تعالى: ﴿أَتُرَى إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُكُمْ بِهٖ ءَأَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١٠)، ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٩١).

وتنطق ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ بلام مفتوحة وبعدها ألف، ومن المقرر في لفظ ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ أن القراء العشرة يغيرون الهمزة الثانية فيها بإبدالها حرف مد مشبعا أو تسهيلها بين من غير إدخال ألف الفصل بينهما.

(١) تحبير التيسير (ص ٤٩٨)، البدور الزاهرة (٣٤٠).

(٢) النشر (١٢٧٣/٢) ط أوقاف قطر.

فإذا قرأت بالوجه الأول وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد جاز لك الإشباع في حرف المد بأن تمده ست حركات نظراً للأصل، وهو سكون اللام، ولعدم الاعتداد بالعارض وهو تحرك اللام بسبب نقل حركة الهمزة إليها، وجاز لك القصر طرحاً للأصل وهو سكون اللام، واعتداد بالعارض، وهو تحريك اللام، بسبب نقل حركة الهمزة إليها.

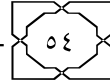
وأما الوجه الثاني وهو تسهيل الهمزة الثانية فلا يترتب عليه شيء.

وعلى هذا يكون لكل من قالون وابن وردان في هذه الكلمة ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والقصر، وتسهيلها بين وبين وكل منها مع نقل حركة الهمزة إلى اللام، وحذف الهمزة، وهذه الأوجه الثلاثة تجوز لهما وصلاً ووقفاً.

ويزاد لهما في الوقف قصر اللام وتوسطها ومدّها، نظراً للسكون العارض للوقف، «فيكون له في الوصل ثلاثة أوجه، وفي الوقف تسعة حاصلة من ضرب الثلاثة المتقدمة في ثلاثة اللام».

واختص ابن وردان بالنقل في كلمة ﴿أَلَّنَ﴾<sup>(١)</sup> غير المصدرية بهمزة الاستفهام، وهي ما سوى موضعي سورة يونس السابقين، فتصير اللام مفتوحة، فإذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو: ﴿فَقَالُوا أَلَّنَ﴾ فلا خلاف في حذف حرف المد لفظاً. لأن التحريك في ذلك عارض فلا يعتد به، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ أَلَّنَ﴾ وتحرك هذا الساكن لأجل الساكن بعده، فاذا قرئ بالنقل وزال هذا الساكن

(١) وردت بغير استفهام في ستة مواضع: ﴿فَقَالُوا أَلَّنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ في البقرة، ﴿فَأَلَّنَ بَشِيرُهُنَّ﴾ بالبقرة أيضاً، ﴿إِنِّي بُئْتُ أَلَّنَ﴾ بالنساء، ﴿أَلَّنَ خَفَّفَ اللَّهُ﴾ بالأنفال، ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ أَلَّنَ حَصَّصَ الْحَقُّ﴾ بيوسف، ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ أَلَّنَ يَجِدْ لَهُ﴾ بالجن.



به فلا تزيل حركة الساكن الأول بل تبقيه على حركته ؛ نظراً لعروض حركة ما بعده ،  
واعلم أنك إذا وقفت على «قالوا» وبدأت بلفظ «الآن» - أعني لابن وردان - فلك  
البدء بهمزة الوصل ، ولك أيضاً ترك همزة الوصل والبدء باللام<sup>(١)</sup> .

٤- ﴿الْأُولَى﴾ في سورة النجم في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ ﴿٥١﴾ .

قرأ قالون وأبو جعفر بالنقل في هذا الموضع :

فأما قالون فتنتطق له في ﴿عادا الأولى﴾ بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة بدلا من  
الواو الساكنة هكذا «لُولى» مع إدغام تنوين «عادا» في لام «الأولى» ، وهذا في حال  
وصل «عادا» بالأولى ، أما إذا وقفت على ﴿عاداً﴾ وابتدأت «بالأولى» فلك ثلاثة  
أوجه : الأول : «لُولى» بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

الثاني : «لُولى» من غير همز وبلاد مضمومة وبعدها همزة ساكنة .

الثالث : «الأولى» بهمزة مفتوحة وبعدها لام ساكنة ، وبعدها اللام همزة  
مضمومة ، وبعدها همزة واو ساكنة مدية ، كقراءة حفص ، وهذا أحسن الأوجه  
والله أعلم .

وأما أبو جعفر : فنقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها ، وحذف الهمزة هكذا  
«لُولى» مع إدغام تنوين «عادا» في لام الأولى دون أن يهمز الواو ، وهذا في حال  
وصل «عادا» بالأولى ، أما إذا وقف على ﴿عاداً﴾ وابتدأت بـ ﴿الْأُولَى﴾ فله ثلاثة أوجه :  
الأول : «لُولى» بهمزة مفتوحة فلام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدية .

الثاني : «لولى» بلام مضمومة ، وبعدها واو ساكنة مدية .

الثالث : «الأولى» بهمزة مفتوحة ، فلام ساكنة ، وبعدها همزة مضمومة ،

(١) البدور الزاهرة (ص٨٦) ، تحبير التيسير (ص٢٨٩) .

وبعدها واو ساكنة مدية كقراءة حفص<sup>(١)</sup>.

٥- قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة: ﴿وَسَلِّ﴾ إذا كان أمراً كيف جاء بعد الواو، أو الفاء، بلفظ الإفراد، أو الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَلِّمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾، ﴿وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾، ﴿فَسَلِّهُ مَا بَالُ السَّوَةِ﴾، ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾، ﴿فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطُقُونَ﴾، ﴿فَسَلُّوهُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

٦- قرأ ابن كثير كذلك بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة ﴿قُرْآنٍ﴾ كيف جاء معرفاً، أو منكرأ، نحو قوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾، ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾، ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾، ﴿قَالَ الذِّبْرُ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بِشُرْعَانٍ﴾، ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

٧- ﴿مَلَأُ﴾ في سورة آل عمران من قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ قرأ ابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة فيصير النطق بلام مضمومة وصلًا، ساكنة وقفًا، ويجوز رومها وإشمامها<sup>(٤)</sup>.

٨- ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ بالمائدة قرأ أبو جعفر بكسر همزة أجل، ونقل حركتها إلى النون قبلها، فينطق بالنون مكسورة وبعدها الجيم الساكنة «هكذا» من أجل، وإذا وقف على من ابتدئ بهمزة مكسورة<sup>(٥)</sup>.

(١) البدور الزاهرة (ص ٤٢٦).

(٢) التيسير (ص ٢٦٤).

(٣) التيسير (ص ٢٣٧).

(٤) شرح متن الدرّة للنويري (١/٢٦٧)، البدور الزاهرة (ص ١٢٥).

(٥) تحبير التيسير (ص ٣٤٦)، البدور الزاهرة (ص ١٥٥).

## باب السكت

السكت هو قطع الصوت على الكلمة أو الحرف زمناً يسيراً، بدون أخذ النفس، حيث نص عليه.

قرأ الثلاثة بترك السكت في المواضع الآتية:

١- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ في الكهف.

٢- ﴿قَالُوا يَتَّبِعُنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾ في سورة (يس).

٣- ﴿وَقِيلَ مَن رَّاقٍ ﴿١٧﴾﴾ في سورة القيامة.

٤- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ في سورة المطففين<sup>(١)</sup>.

ويلزم من عدم سكتهم: الإخفاء في ﴿عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا﴾، والإدغام في: ﴿مَنْ رَّاقٍ﴾، و﴿بَلْ رَانَ﴾ حال الوصل.

وقرأ أبو جعفر حروف التهجي من أوائل السور بسكتة يسيرة على كل حرف منها، يفصل بعضها من بعض، سواء كانت على حرف واحد نحو: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ﴾، ﴿قَ وَالْقُرْآنِ﴾، ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ أو أكثر من ذلك نحو: ﴿طَسَّ تِلْكَ﴾، ﴿الْمَ ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿الْمَرَّتْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾، ﴿كَهَيْصَ ﴿١﴾ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾.

ويلزم من سكتته إظهار المدغم والمخفي، وقطع همزة الوصل بعده<sup>(٢)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٤٤٢)، البدور الزاهرة (ص ٢٧٦، ٤٦٤، ٤٧٤).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٨٢)، شرح متن الدرر للنويري (٩/٢).



### باب الإدغام الصغير، وحروف قربت مخارجها والنون الساكنة والتنوين

الإدغام الصغير: هو النطق بالحرفين حرفاً واحداً، كالثاني مشدداً، إن سكن الأول وتحرك الثاني.

١- قوله تعالى في سورة هود: ﴿يَبْتِئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ قرأ قالون والبخاري بالإظهار والإدغام، وقرأه أبو جعفر بالإظهار فقط، وقرأه قبله بالإدغام فقط<sup>(١)</sup>.

فأما رواية قالون فقال ابن الجزري: «بالإدغام في اركب معنا قرأ الداني على أبي الحسن. وبالإظهار قرأ الداني على أبي الفتح. والأكثر على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط، والإظهار بالحلواني، والوجهان عن قالون صحيحان. وهما في التيسير والشاطبية والإعلان»<sup>(٢)</sup>.

وأما رواية البخاري فقال ابن الجزري: «رَوَى الإِظْهَارَ مِنْ رِوَايَةِ الْبُزِّيِ النِّقَاشُ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ، وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنِ الْبُزِّيِّ صَاحِبِ التَّيْسِيرِ وَالشَّاطِبِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَالْوَجْهَانِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ رِوَايَتِهِ صَحِيحَانِ»<sup>(٣)</sup>.

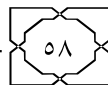
٢- وقوله تعالى: ﴿يَلْهَثُ ذَٰلِكَ﴾ في سورة الأعراف قرأ قالون بالخلاف أيضاً، وقرأه الشيخان ابن كثير وأبو جعفر بالإظهار فقط<sup>(٤)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٢٣٦).

(٢) النشر باختصار (١١/٢).

(٣) النشر باختصار (١١/٢).

(٤) تحبير التيسير (٢٣٥).



وقال ابن الجزري: «يلهث ذلك بإدغامه - أي لقالون - قرأ أبو عمرو الداني على أبي الحسين السامري، وبالإظهار قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي»<sup>(١)</sup>.

قال الصفاقسي: «والإدغام فيه أصح وأقرب؛ لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما وجب إدغامه في الثاني ما لم يمنع منه مانع ذهنا، ولم يأخذ فيه بعض أهل الأداء إلا بالإدغام للجميع، ولولا ما صح من الإظهار عند من لم نذكر له الإدغام لكان هو المأخوذ به والله أعلم»<sup>(٢)</sup>.

٣- وقرأ قالون بإدغام الباء في الميم في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَيَعْنُ لِمَن يُشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ولم تقرأ في جميع مواضعها بجزم الباء إلا في سورة البقرة، قرأها بالجزم بعض القراء، ومنهم قالون ثم أدغم الباء في الميم مع الغنة. وقرأه ابن كثير كذلك بالجزم وله وجهان: الإظهار والإدغام مع الغنة.

قال ابن الجزري: «أطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي. والذي تقتضيه طرفهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قبل، ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه، وهذان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية، ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثر، وهو مما خرج

(١) النشر (١٤/٢).

(٢) غيث النفع (ص ٢٣٠).

فيه عن طريقه، وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

وأما أبو جعفر فيقرأ بالرفع والإظهار كحفص، فليست عنده من الإدغام الصغير أصلاً<sup>(٢)</sup>.

٤- قرأ قالون وأبو جعفر بإدغام الذال في التاء بعدها من: ﴿أَتَّخَذَتْ﴾، ﴿لَنَخَذَتْ﴾، ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ﴾، ﴿فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾، ﴿أَفَأَتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿أَخَذْتُمْ﴾، ﴿أَخَذْتُ﴾، ﴿أَخَذْتَهَا﴾ كيفما وردت وحيثما جاءت<sup>(٣)</sup>.

٥- قرأ أبو جعفر بإدغام الذال في التاء من ﴿عُدْتُ﴾، وهي في موضعين، بغافر والدخان<sup>(٤)</sup>.

٦- أدغم أبو جعفر التاء في التاء في ﴿لَيْتُّ﴾ وما تصرف منه إفراداً وجمعاً في القرآن الكريم نحو: ﴿كَمْ لَيْتُمْ﴾، ﴿قَالَ لَيْتُّ يَوْمًا﴾<sup>(٥)</sup>.

٧- قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مع الغنة نحو: ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾، ﴿فَطَا غَلِظَ﴾، ﴿وَرَبُّ غَفُورٌ﴾، ﴿يَقْرَأُ غَيْرَ هَذَا﴾، ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾، ﴿عَلَيْمٌ حَيْرٌ﴾، ﴿لَطِيفًا حَيْرًا﴾، واستثنى له من ذلك: ﴿وَالْمَنْخِقَةُ﴾، و﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾، و﴿فَسَبِّغْضُونَ﴾ فأظهر النون فيها كالباقين<sup>(٦)</sup>.

(١) الششر (٢/١٠).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣١٦).

(٣) تحبير التيسير (ص ٢٣٥).

(٤) تحبير التيسير (ص ٢٣٥).

(٥) تحبير التيسير (ص ٢٣٤).

(٦) تحبير التيسير (ص ٢٣٧).

## باب الفتح والإمالة

المراد بالفتح في هذا الباب: فتح القارئ فمه بالحرف. لا فتح الألف؛ لأن الألف لا تقبل الحركة، ويقال له التفخيم أيضاً.

والإمالة لغة التعويج يقال: أملت الرمح، ونحوه إذا عوجته عن استقامته. وتنقسم في الاصطلاح إلى قسمين: كبرى وصغرى، فالكبرى أن تقرّب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء. من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه. وهي الإمالة المحضة [الخالصة]، وتسمى الإضجاع أيضاً. وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها. والصغرى هي ما بين الفتح، والإمالة المحضة، وتسمى التقليل، وبين بين، أي بين لفظي الفتح، والإمالة<sup>(١)</sup>.

اعلم أولاً أن الشيخين ابن كثير وأبا جعفر رحمهما الله لم ينقل عنهما إمالة لا كبرى ولا صغرى في كل حروف القرآن، فليس عندهما إلا الفتح<sup>(٢)</sup>.

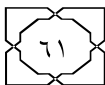
وأما قالون فقرأ بإمالة الألف من لفظ «هار» في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَتَسَسَ بُيُكُنْهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَ بُيُكُنْهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(٣)</sup> إمالة كبرى، ولم يمل قالون إمالة محضة إلا هذه الكلمة<sup>(٣)</sup>.

واعلم أن الوقف بالسكون على الراء المكسورة التي قبلها ألف مماله في كلمة ﴿هَارٍ﴾ لا يمنع إمالة الألف؛ لأن سكون الراء عند الوقف عليها عارض، فلا يعتد به.

(١) الوافي (ص ١١٥).

(٢) شرح متن الدرّة للنوري (١/٢٨٩)، إتحاف فضلاء البشر (١/٢٤٨).

(٣) الوافي (ص ١٢٦)، النجوم الطوالع (ص ١٠١).



وله أن يفتح أو يقلل لفظ «التوراة» حيث وقع في القرآن الكريم، والتقليل هو الإمالة الصغرى، وقد يعبر عنه بين بين، أي يكون بين لفظي الفتح والإمالة المحضة، ولا يحكمه إلا التلقي والمشافهة.

قال ابن الجزري: «رَوَى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبةً، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وقرأ به أيضاً على شيخه أبي الفتح عن قراءته على السامري، يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير، ورَوَى عنه الفتح العراقيون قاطبةً، وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي الطريق التي في التيسير، وذكره غيره فيه خروج عن طريقه»<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ القاضي: «والوجهان عنه صحيحان مقروء بهما له»<sup>(٢)</sup>.

وقد قرأ قالون باقي باب الإمالة بالفتح، فلم يمل من كلمات القرآن إمالة كبرى إلا ﴿هَارِ﴾، ولم يمل إمالة صغرى إلا في لفظ ﴿التَّورَةِ﴾ بخلاف عنه، وما عدا هاتين الكلمتين فيقرؤه بالفتح، بما في ذلك ﴿مجراها﴾ بهود فلا يميلها كالشيخين<sup>(٣)</sup>.  
وأما ﴿كَهَيْصَ﴾ فذكر الشاطبي الإمالة لقالون في حرفي الهاء والياء خروج منه عن طريقه فلا يقرأ به من طريقه، وقد نبه على ذلك المحقق (ابن الجزري) وغيره، وفي جامع البيان للداني ما يدل عليه<sup>(٤)</sup>.

(١) النشر باختصار (٢/٦١).

(٢) شرح النظم الجامع

(٣) تحبير التيسير (ص ٢٤١).

(٤) غيث النفع (ص ٢٨٤).

### باب الوقف على مرسوم الخط

الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها؛ ولذا حذفوا صورة التنوين، وأثبتوا صورة همزة الوصل، ومرادهم هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم، ثم إن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل وفصل أو وصل فاصطلاحي، وقد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراراً، وقد رواه بعض الأئمة نصاً وأداءً عن كل القراء<sup>(١)</sup>.

أولاً: هاء التأنيث المكتوبة بالتاء المفتوحة:

هاء التأنيث: التي تكون تاء في الوصل وهاء في الوقف.

وهي قسمان: قسم رسم في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف، وقسم رسم فيها بالتاء المجرورة على لفظ الوصل، ولا خلاف بين القراء أن الوقف على القسم الأول يكون بالهاء تبعاً للرسم، وأما القسم الثاني فوقف عليه بالهاء ابن كثير<sup>(٢)</sup>.

مثال ما رسم بالتاء: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ في الأعراف، ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في هود، ﴿أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ في فاطر. ووقف البزي عنه على كلمة ﴿هَيَّاتِ﴾ في موضعها بالمؤمنين بالهاء<sup>(٣)</sup>.

ووقف ابن كثير وأبو جعفر على كلمة يا أبت بالهاء حيث وردت في القرآن الكريم نحو: ﴿يَنَابِتٍ لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾، ﴿يَنَابِتٍ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٣١٩).

(٢) الوافي (ص١٤٩).

(٣) تحبير التيسير (ص٢٦٣).

(٤) تحبير التيسير (ص٢٦٤).

تنبيه:

إنما يقف ابن كثير بالهاء إذا قرأ الكلمة بالإنفراد سواء كتبت بالتاء المربوطة أو المفتوحة نحو: ﴿ءَايَاتُ لِّلسَّالِينَ﴾ في يوسف و﴿فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ في الموضعين من يوسف و﴿ءَايَاتُ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت، وأما إن كان يقرؤها بالجمع وقف عليها بالتاء كسائر الجموع، نحو: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾ بالإنعام، ﴿فِي الْعُرُفَاتِ ءَامُونَ﴾ في سبأ و﴿جَمَلَتْ﴾ في المرسلات.

ثانياً: وقف البزي بخلف عنه بهاء السكت على «فيم» من قوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرِنَهَا﴾ في النازعات، وعلى «مم» في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ في الطارق وعلى «عم» في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ في النبأ وعلى «لم» في نحو: ﴿لَمْ أَذَنْتَ لَهُمْ﴾ في التوبة: ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ في الصف وعلى «بم» في ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ في النمل.

قال ابن الجزري: «قطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير، ولم يذكره أكثر المؤلفين، وهو الذي عليه العراقيون، وأطلق للبزي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي والداني في غير التيسير، وباللهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون، وبغير هاء قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه، فإنه أسند رواية البزي عن الفارسي هذا، وقطع فيه<sup>(١)</sup> بالهاء عن البزي، ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في جامع البيان»<sup>(٢)</sup>.

(١) ضمير الفاعل للداني، وضمير (فيه) للتيسير كما يظهر من السياق.

(٢) باختصار من النشر (٢/١٣٤، ١٣٥).

ثالثاً: وقف ابن كثير على ألفاظ أربعة بالياء (هادٍ، والٍ، واقٍ، باقٍ) حيث ذكرت في القرآن الكريم وهي: ﴿ولكلّ قوم هادي﴾، ﴿وما لهم من دونه من والي﴾، ﴿ومن يضلّل الله فما له من هادي﴾. ﴿وما لهم من الله من واقٍ﴾، ﴿ما لك من الله من ولي ولا واقٍ﴾، وهذا كله بالرعد.

﴿وما عند الله باقي﴾ في النحل، ﴿وما كان لهم من الله من واقٍ﴾ ﴿فما له من هادي﴾ كلاهما في غافر، فإذا وصل حذف الياء في كل ما ذكر. رابعاً: ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾؛ وقف ابن كثير على الياء بخلف عنه في ﴿يُنَادِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٤١﴾ بسورة ق.

قال العلامة البناء: «بالياء على قول الجمهور، وهو الأصح، وبه ورد النص عنه كما في النشر، وروى عنه آخرون الحذف، والوجهان في الشاطبية والإعلان والجامع وغيرها»<sup>(١)</sup>.



(١) إتحاف فضلاء البشر (١/٣٢٥).



## باب ياءات الإضافة

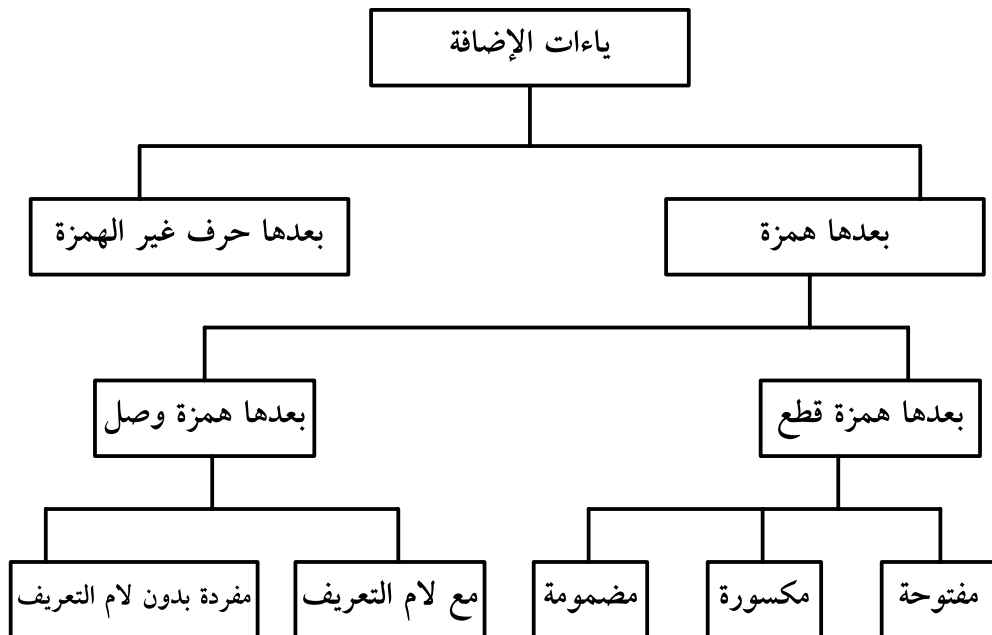
ياء الإضافة في اصطلاح القراء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا «الزائدة» الياء الأصلية كالياء في ﴿أَنْهَدَيْ﴾، ﴿وَلِنْ أَدْرَيْ﴾. ﴿سَكَاوِي﴾ وخرج بقولنا: «الدالة على المتكلم» الياء في جمع المذكر السالم، نحو: ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ﴾، والياء في نحو: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرِي﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم، والفعل، والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾ ﴿ذِكْرِي﴾، ومع الفعل منصوبة المحل نحو: ﴿أَوْزَعِي﴾ ﴿سَتَجِدِّي﴾، ومع الحرف مجرورة المحل ومنصوبته نحو: «لي، إني»، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف، والهاء محلها، فتقول في نحو (فطرنِي، فطرك، وفطره)، وفي: (ضيفي، ضيفك، وضيفه)، وفي: (إني، إنك، وإنه)، وفي: (لي، لك، وله)<sup>(١)</sup>.

وتنقسم ياء الإضافة بالنسبة لما بعدها إلى ستة أقسام، لأن ما بعدها: إما أن يكون همزة قطع، أو همزة وصل، أو حرفاً آخر.

وهمزة القطع: إما مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة.

وهمزة الوصل: إما مقرونة بلام التعريف، وإما مجردة عنها.

(١) الوافي (ص ١٥٢).



أولاً: ما بعده همزة قطع:

قرأ قالون وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا كان بعدها همزة قطع مطلقاً سواء كانت مفتوحة نحو: ﴿لِبَلْوَىٰ أَشْكُو﴾، أم مكسورة نحو: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، أم مضمومة نحو: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾. وأما ابن كثير فأصل قاعدته أنه يفتحها إن وقع بعدها همزة قطع مفتوحة: نحو: ﴿لِيَحْرُثُنِي أَنْ تَدْهَبُوا بِهِ﴾ بيوسف، ﴿أَتَعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ بالأحقاف، ﴿حَشْرَتِي أَعْمَى﴾ بطه، ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ بالزمر. فوافق قالونا وأبا جعفر في المفتوحة<sup>(١)</sup>، باستثناء الياءات التي خرجت عن هذا الحكم. وهذه الياءات المستثناة منها ما بعده همزة قطع مفتوحة، ومنها ما بعده همزة مكسورة. ومنها ما بعده همزة مضمومة.

(١) تحبير التيسير (ص ٢٦٩).

- فالياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة وخالفوا فيها قاعدتهم كلهم أو بعضهم هي<sup>(١)</sup>:

١- ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ في غافر أسكنها قالون وأبو جعفر.

٢- ﴿فَادْعُونِي أَجْزِبْكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ في البقرة أسكنها قالون

وأبو جعفر.

٣- ﴿فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ في مريم أسكنها الثلاثة.

٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَنَّهُمْ عَلِيمُونَ﴾ في هود، أسكنها الثلاثة.

٥- ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ في التوبة، أسكنها الثلاثة.

٦- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَبْتَلُوهَا بِمَا رَزَقْتَنِي مِنْ لَدُنِّي﴾ في غافر أسكنها قالون

وأبو جعفر.

٧- ﴿أَرَأَيْتَ أَنْظُرُ﴾ في الأعراف أسكنها الثلاثة.

٨- ﴿أَوْزَعِي أَنْ﴾ في النمل والأحقاف أسكنها الثلاثة إلا البزي.

٩- ﴿لِبَلْوَى أَشْكُرُ﴾ في النمل أسكنها ابن كثير.

١٠- ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ بيوسف أسكنها ابن كثير.

١١- ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي﴾ و﴿وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي﴾ كلاهما بيوسف

أسكنهما المكي.

١٢- ﴿حَتَّى يَأْتِيَ لِي﴾ بيوسف أيضاً أسكنها ابن كثير.

(١) ملحوظة: المذكور فقط هو المخالف لأصل القاعدة، وما سكت عنه فهو على الأصل المذكور آنفاً، وليس باعتبار مخالفة رواية حفص، لأننا هنا أصلاً جديداً نرتب عليه ما بعده، وكذلك يقال في كل أنواع القسم (الذي بعده همزة قطع).

- ١٣- ﴿وَلَا تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ في هود أسكنها ابن كثير .  
 ١٤- ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ ﴿٢٦﴾ بطة أسكنها ابن كثير .  
 ١٥- ﴿مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءٍ﴾ بالكهف أسكنها ابن كثير .  
 ١٦- ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً﴾ في آل عمران ومريم أسكنهما ابن كثير .  
 ١٧- ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ﴾ بالقصص أسكنها البزي (١) .  
 ١٨- ﴿وَلِكَيْ تَرْكَبُوا﴾ في هود والأحقاف أسكنها قبل .  
 ١٩- ﴿مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ بالزخرف أسكنها قبل .  
 ٢٠- ﴿إِنِّي أَرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ﴾ في هود أسكنها قبل .  
 ٢١- ﴿فَطَرْنِي أَفَلَا﴾ في هود أسكنها قبل (٢) .

- وأما الياء التي بعدها همزة قطع مكسورة:

فسبق أن القاعدة فيها: الفتح لقالون وأبي جعفر، والإسكان لابن كثير.

\* وهناك كلمات خرجت عن القاعدة وهي:

١- وافق المكي قالونا وأبا جعفر على فتح: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمُ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ ﴿١﴾ في

نوح .

٢- ووافقهما كذلك على فتح ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْتِهَامًا﴾ في يوسف .

٣- ﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ في الأحقاف أسكنها الثلاثة .

(١) الصحيح أن الخلاف الذي ذكره الشاطبي ي هذه الياء عن ابن كثير موزع، فالإسكان للبزي والفتح لقبيل، انظر: البدور الزاهرة (ص ٣٤٣)، الوافي (ص ١٥٥)، إتحاف فضلاء البشر (٣٣٥/١).

(٢) انظر في هذه المواضع: تحبير التيسير (٢٦٩ - ٢٧١)، الوافي (ص ٥٣ - ١٥٥).

- ٤- ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ في يوسف، أسكنها الثلاثة.
- ٥- ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾ بيوسف أسكنها قالون والمكي.
- ٦- ﴿لَا جرمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُمُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ﴾،  
﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ في غافر، أسكنهما الثلاثة.
- ٧- ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ في القصص، أسكنها الثلاثة.
- ٨- ﴿أَخْرَجَنِي إِلَيْ﴾ في المنافقين، أسكنها الثلاثة.
- ٩- ﴿أَنْظِرَنِي إِلَى﴾ في الأعراف، والحجر، ووص، أسكنها الثلاثة.
- ١٠- وقد جاء عن قالون الخلاف في سورة فصلت في قوله تعالى: ﴿وَلَيْن رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾، فروي عنه فتحها، وروي عنه إسكانها.

قال الصفاقسي: «الفتح هو رواية الجمهور، والمشهور والأقيس بمذهبه فيما ماثلة، ورؤي عنه الإسكان، وهو أيضاً صحيح، قرأ به غير واحد من الأئمة»<sup>(١)</sup>.

قال القاضي في البدور: «والوجهان صحيحان، ولكن الفتح أرجح»<sup>(٢)</sup>.

وعلى الأصل فتحها أبو جعفر، وأسكنها ابن كثير بلا خلاف عنهما.

- وأما الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة:

فسبق أن القاعدة فيها الفتح لقالون وأبي جعفر، والإسكان للمكي.

(١) غيث النفع (ص ٣٤٣).

(٢) البدور الزاهرة (ص ٣٩٥)، وانظر هذه المواضع في: تحبير التيسير (ص ٢٧١)، الوافي (ص ١٥٥).

\* وخرج عن القاعدة موضعان فقط :

- ﴿نَارًا قَالَ ءَأْتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ بالكهف .  
 ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ بالبقرة .  
 أسكنهما الثلاثة<sup>(١)</sup> .

ثانياً: ياءات الإضافة التي وقع بعدها همزة الوصل :

ليس فيها أصل مطرد يعمل به، وكذا ما بعدها من الأقسام، فيذكر في كل موضع من فتح ومن أسكن، على ما شرطناه في اصطلاح الكتاب أن الأصل أن يذكر المخالف لحفص عن عاصم من الشاطبية، ويترك ذكر الموافق له، وقد يذكر الموافق لإتمام المسألة، والخطب في ذلك يسير .

- ١- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ بِغَيْظٍ يُنَادِي بِهِمْ أَنُوعًا لِيُذَكَّرُوا﴾ بالبقرة فتحها الثلاثة .  
 ٢- ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾<sup>(٣٠)</sup> بالفرقان فتحها قالون والبزي وأبو جعفر .  
 ٣- ﴿أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا نِيَا فِي ذِكْرِي﴾<sup>(٤٢)</sup> أذهباً إلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى<sup>(٤٣)</sup> ب (طه) فتحها الثلاثة .  
 ٤- ﴿وَأَصْطَفَيْتَكَ لِنَفْسِي﴾<sup>(٤١)</sup> أذهب أنت وأخوك بآياتي ولا نياً في ذكري<sup>(٤٤)</sup> ، ﴿مَنْ بَعَدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾ بالصف، فتحهما الثلاثة كذلك .  
 ٥- قرأ المكي بفتح الياء من: ﴿أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ بطه .  
 ٦- ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ بالأعراف فتحها المكي<sup>(٢)</sup> .

(١) الوافي (ص ١٥٦) .

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٧٣، ٢٧٤)، الوافي (ص ١٥٧) .

ثالثاً: ياءات الإضافة التي لم يقع بعدها همز:

١- ﴿يَقُولُ مُؤْمِنًا﴾ سكنها الثلاثة وذلك في سورة نوح فقط، ووافق حفصا في غيرها قالون وأبو جعفر، وأما ابن كثير فأسكنها في كل مواضعها.

٢- ﴿مَالٍ لَّا أَرَى﴾ في سورة النمل قرأها قالون وأبو جعفر بالسكون، وفتحها إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَىٰ آلِيٍّ صَلِحًا وَقَالَ

٣- ﴿لِي﴾ وقد جاءت في ثلاث مواضع واحد في سورة إبراهيم، واثنان في سورة (ص) قرأها الثلاثة بالإسكان وهي: ﴿وَلِيٍّ نَجَّةً﴾، ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ (ص)، ﴿لِي عَلَيْكُمْ﴾ بإبراهيم.

٤- ﴿مَعِيَ﴾ قرأ الثلاثة ياءها بالإسكان ووقعت في تسعة مواضع:

الأول: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بالأعراف.

الثاني: ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ نَخْرُجَ مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ نُقْتَلُ مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (٨٣) بالتوبة، والمراد به الثانية التي ليس بعدها همزة قطع، وقد مر أن الثلاثة يقرءون بفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها همزة قطع مفتوحة، فهم موافقون لحفص في الأولى.

الثالث، والرابع، والخامس: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٧)، ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٢)، ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) بالكهف.

السادس: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ بالأنبياء.

السابع: ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (١٢) بالشعراء.

الثامن: ﴿فَأَفْنَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٣٧) بالشعراء.

التاسع: ﴿وَأَخِي هَزْرُوتٌ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ (٣٤) القصص.

٥- ﴿يَعْبَادِ لَا حَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (٣٨) في الزخرف قرأها قالون وأبو جعفر بإثبات يائها ساكنة في الحالين وصلًا ووقفًا.

٦- ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ بالأنعام قرأ قالون وأبو جعفر بسكون ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ مع مد الألف مدا مشبعا لسكون ما بعده، وفتح ياء ﴿وَمَمَاتِي﴾.

٧- ﴿وَلِي فِيهَا﴾ ب (طه) سكن الثلاثة ياءها.

٨- قرأ ابن كثير بالإسكان في ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ﴾ بآل عمران، وفي الأنعام موضع: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾.

٩- ﴿وَلِي دِينَ﴾ في الكافرون روي عن البزي فيها وجهان: الفتح والإسكان، وأسكنها قبل وأبو جعفر قولًا واحدًا، وقالون بالفتح فقط.

قال العلامة البناء: «والفتح للبزي رواه جماعة من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، وهذا طريق التيسير، وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ، والوجهان صحيحان عنه، والإسكان أكثر وأشهر قاله في النشر»<sup>(١)</sup>.

١٠- فتح ابن كثير الياء في: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَبَكَ﴾ في فصلت، ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِي مِن وَّرَائِي وَكَانَتِ﴾ في مريم<sup>(٢)</sup>.

(١) إتحاف فضلاء البشر باختصار (١/٣٤١).

(٢) انظر لهذه المواضع: تحبير التيسير (ص ٢٧٥، ٢٧٦)، الوافي (ص ١٥٨).



## باب ياءات الزوائد

الياءات الزوائد عند علماء القراءة هي: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، ولكنها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد.

والفرق بين ياءات الزوائد، وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو: ﴿الدَّاعِ﴾، و﴿الجَّوَارِ﴾، والأفعال نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، و﴿وَيَسِّرْ﴾ ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف

الثاني: أن الزوائد محذوفة من المصاحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء في الحذف، والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزوائد تكون أصلية، وزائدة - أعني من حيث أصالة حروف الكلمة المتصلة بها -.

فمثال الأصلية ﴿الدَّاعِ﴾، ﴿الْمُنَادِ﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، ﴿إِذَا يَسِّرْ﴾، ومثال الزائدة ﴿وَعِيدِ﴾، ﴿وَنُذِرِ﴾ بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة<sup>(١)</sup>.

قرأ قالون وأبو جعفر بإثبات الياء في مواضعها الآتي ذكرها حال الوصل فقط،

(١) الوافي (ص ١٥٩).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

وأثبتها ابن كثير في الوقف والوصل هذا هو الأصل عندهم<sup>(١)</sup>، وما يخرج عن الأصل سيتم التنبيه عليه إن شاء الله وهي<sup>(٢)</sup>:

١- ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْتُ﴾ آل عمران أثبتتها قالون وأبو جعفر.

٢- ﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ في هود أثبتتها الثلاثة.

٣- ﴿لَيْنٍ آخِرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بالإسراء أثبتتها الثلاثة.

٤- ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء والكهف أثبتتها قالون وأبو جعفر.

٥- ﴿يُؤْتِينَ﴾، ﴿يَهْدِينَ﴾، ﴿تُعَلِّمِينَ﴾، ﴿نَبِّغُ﴾، ﴿تَرْنَ﴾ بالكهف أثبتتها الثلاثة في ﴿يُؤْتِينَ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾، ﴿أَنْ يَهْدِينَ رَبِّي لِأَقْرَبٍ﴾، ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمِينَ مِمَّا عَلَّمْتِ﴾، ﴿مَا كُنَّا نَبِّغُ فَأَرْتَدَّا﴾، ﴿إِنْ تَرْنَ أَنَا أَقَلُّ﴾.

٦- ﴿أَلَّا تَتَّبِعِينَ﴾ طه أثبت أبو جعفر الياء وقفاً ساكنة، مفتوحة وصلًا، وابن كثير ساكنة في الحالين، وقالون يشبثها وصلًا فقط ساكنة.

٧- ﴿أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ بالنمل أثبتتها الثلاثة.

٨- ﴿الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ﴾ الشورى أثبتتها الثلاثة.

٩- ﴿الْمَنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ب «ق» أثبتتها الثلاثة.

١٠- ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ القمر أثبتتها الثلاثة.

(١) الوافي (ص ١٦٠)، شرح متن الدرر للنوري (١/٣٢٩).

(٢) وما سكت عن ذكره فهو موافق لحفص في الحذف والإثبات.

١١- ﴿يَسِّرِ﴾، ﴿أَكْرَمِنِ﴾، ﴿أَهْنِنِ﴾ بالفجر، أثبت الثلاثة الياء الأولى منها، وكذلك أثبتوا الثانية والثالثة معاً قبلاً فحذفهما.

١٢- ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا﴾ بالكهف أثبتها الثلاثة.

١٢- وأثبت الثلاثة ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر.

١٣- واختلف عن قالون في الداع ودعان من قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾ بسورة البقرة.

والذي رجحه العلماء الأثبات المهرة، أن إثبات الياء في هاتين الكلمتين جائز، وأنه مرجوح، وعلى هذا يكون لقالون في هاتين الكلمتين وجهان الحذف والإثبات، والحذف أرجح وأقوى من الإثبات، وقد علمت أن مذهب قالون في الإثبات هو الإثبات في حال الوصل فحسب<sup>(١)</sup>.

وقد أثبتها أبو جعفر، وحذفها ابن كثير بلا خلاف عنهما.

فائدة:

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (١٨٦) ستة أوجه لقالون:

فعلى حذف الياء من الداع ودعان وجهان: وهما سكون الميم الجمع، وصلتها. وعلى إثبات الياء فيهما: الأربعة الباقية، وذلك أن إثبات الياء في الداع يترتب عليه وجود مد منفصل، ولقالون فيه القصر والتوسط كما تقدم في باب المد والقصر، فعلى قصره وجهان: وهما سكون الميم وصلتها، وعلى توسطه

(١) البدور الزاهرة (ص ١٠٠).

هذان الوجهان أيضاً، فهذه أربعة أوجه، وإذا ضمت إلى الوجهين السابقين تصير الأوجه ستة فتدبر<sup>(١)</sup>.

#### فائدة:

ذكر الشاطبي رَحِمَهُ اللهُ خِلافاً عَنِ قَالُونَ فِي إِثْبَاتِ يَائِي ﴿الْتَلَاقِ﴾، ﴿الْتَنَادِ﴾ فِي غَافِرٍ.

قال الصفاقسي: «وذكر الداني الخلاف لقالون في حذفها مطلقاً كالجماعة، وتبعه على ذلك الشاطبي، وتبعهما على ذلك كل من رأته ألف بعدهما، وضعف المحقق: الإثبات<sup>(٢)</sup>، لكن نقل الخلاف في الطيبة، بعد أن قدم القول الصحيح؛ لأنه ذكر من له زيادة الياء، وبقي قالون في المسكوت عنهم، وهو يدل على أنه وإن كان ضعيفاً لم يبلغ في الضعف إلى هجره بالكلية، والله أعلم<sup>(٣)</sup>».

وأثبتهما ابن كثير وابن وردان بلا خلاف، وحذفهما ابن جماز.

- ١٤- ﴿وَجَفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ فِي سَبَأٍ أَثْبَتَهَا الْمَكِّي.
- ١٥- ﴿سَوَاءٌ الْعَعْكُفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ﴾ فِي الْحَجِّ أَثْبَتَهَا الْمَكِّي وَأَبُو جَعْفَرٍ.
- ١٦- ﴿حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾ بِيُوسُفٍ أَثْبَتَهَا ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ.
- ١٧- ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ بِالرَّعْدِ أَثْبَتَهَا الْمَكِّي وَكُلُّ
- ١٨- ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ فِي الْفَجْرِ. لَقَبِلَ عِنْدَ الْوَقْفِ وَجْهَانُ:

(١) البدور الزاهرة (ص ١٠٠).

(٢) يعنى في النشر.

(٣) غيث النفع (ص ٣٤٠).

الإثبات والحذف، وأما عند الوصل: فيثبتها قولاً واحداً. وأما البزي فيثبتها في الحالتين على أصل مذهبه<sup>(١)</sup>.

١٩- أثبت البزي وأبو جعفر الياء في: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ بإبراهيم، ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر.

٢٠- قرأ ابن كثير ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ بالنمل بحذف الياء في الحالين، وأما أبو جعفر فأثبتها وصلاً مفتوحة وحذفها وقفاً، ومذهب قالون فيها كحذف تماماً وصلاً ووقفاً.

٢١- أثبت قبل الياء في ﴿يَتَّقِ﴾ في ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ بيوسف.

اختلف عن قبل في ياء ﴿يَزَعِ﴾ بيوسف، فروي عنه فيها الإثبات والحذف، وعلى وجه الإثبات يكون في الحالين على أصل مذهبه، وذكر الشاطبي الوجهين، وهو خروج عن طريقه وطريق أصله، فطريقه: حذف الياء في الحالين لقبيل.

قال الصفاقسي: «إثبات الياء طريق ابن شنبوذ، وليس من طريقه، وإنما طريقه ابن مجاهد، ولم يرو ابن مجاهد إلا الحذف فإن قلت: ذكره في التيسير وهو أصله. قلت: ذكره على وجه الحكاية لا على وجه الرواية، ويدلك على ذلك أنه لم يذكره في باب الزوائد، وإنما ذكره في آخر السورة بلفظ وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قبل نزع بإثبات الياء، وروى غيرهما حذفها عنه في الحالين، وإن كان منه رَحَّلَهُ عَلَى وجه الرواية فهو أيضاً خارج»<sup>(٢)</sup>.

٢٢- انفرد أبو جعفر عنهما<sup>(٣)</sup> بإثباتها في:

(١) البدور الزاهرة (ص ٤٧٧).

(٢) باختصار من غيث النفع (ص ٢٥٥).

(٣) أي: عن قالون وابن كثير.

﴿وَأَنْقُونَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ بالبقرة، ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ بهود، ﴿وَأَخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا﴾  
 بالمائدة، ﴿أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ بإبراهيم، ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ بهود، ﴿وَقَدْ  
 هَدَيْنَا بِالْأَنْعَامِ، ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ﴾ بالزخرف، ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ بالأعراف،  
 ﴿وَخَافُونَ﴾ بآل عمران، ﴿يُرِدُّنِ الرَّحْمَنُ﴾ ببس لكنه يثبت الأخيرة ساكنة وقفاً،  
 مفتوحة وصلًا<sup>(١)</sup>.

تنبيه:

اعلم أن من أثبت الياء الزائدة، ووقع بعدها همزة قطع، وكان مذهبه فتح ياء  
 الإضافة الواقعة قبل همزة القطع، فإنه لا يفتح الياء الزائدة الواقعة قبلها، إلا أن  
 يُنص على فتحها، نحو: ﴿أَخْرَجْتَنِي إِلَى﴾ ﴿تَتَّبِعَنَّ أَفْعَصَيْتَ﴾، فلا يلتبس عليك  
 حكم ياء الإضافة بحكم ياءات الزوائد.

\* \* \* \* \*

(١) انظر في أحكام هذه الياءات: التيسير (ص ٢٢٠)، تحبير التيسير (٢٧٧)، الوافي (ص ١٥٩)،  
 شرح متن الدرر للنويري (٣٢٦/١).

## باب فرش الحروف

### المقصود بفرش الحروف:

يسمى ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة، بخلاف الأصول؛ لأن الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع، وسمى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأصول. وهذا باعتبار الغالب؛ إذ قد يوجد في الفرش ما يطرد الحكم فيه، فالتسمية في كل من الأصول والفرش باعتبار الكثير الغالب والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ولنبداً أولاً بما تكرر من الكلمات الفرشية لأنها أشبهت الأصول لكثرة ورودها.

### أولاً الكلمات الفرشية المتكررة

١- (وَهُوَ، وَهِيَ، فَهُوَ، فَهِيَ، لَهُوَ، لَهَا، ثُمَّ هُوَ، يُمَلِّ هُوَ) قرأ قالون وأبو جعفر بإسكان هاء لفظ (هو) ضمير المذكر المنفصل المرفوع، وهاء لفظ (هي) ضمير المؤنث المنفصل المرفوع، إن وقع كلاهما بعد واو نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾، أو فاء نحو: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾، ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ﴾، أو لام زائدة نحو: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ﴾ لا اللام الأصلية في نحو: ﴿لَهُوَ الْحَكِيثُ﴾ فإن الهاء في ذلك وأمثاله ساكنة للجميع؛ لأصالة اللام؛ لأن الهاء ليست هاء الضمير المنفصل المرفوع كما سبق.

(١) راجع الوافي (ص ١٦٥).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

وكذلك قرأ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمٌ﴾ أيضاً بإسكان الهاء وصلًا من لفظ هو الواقع بعد لفظ (ثم) وقد جاء في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمٌ الْفَيْلَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ، ولا نظير له في القرآن الكريم .

وقرأ أبو جعفر وحده ﴿يُمَلِّهُو﴾ بالبقرة بإسكان الهاء وصلًا<sup>(١)</sup> .

٢- لفظ ﴿يُوتِ﴾ ثبت بكسر الباء في قراءة قالون وابن كثير في جميع مواضعه في القرآن الكريم سواء كان نكرة منصوبا نحو: ﴿وَنَنْحُنُونَ الْجِبَالَ يُوتَاتًا﴾ أم مجرورا نحو: ﴿فِي يُوتِ أذنَ اللهُ أَن تَرْفَعِ﴾ أم معرفة بآل نحو: ﴿وَإِنَّ أَوْهَكَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أم معرفة بالإضافة نحو: ﴿وَأَجْعَلُوا يُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> .

٣- (أنا): قرأ قالون وأبو جعفر بمد لفظ ﴿أَنَا﴾ في حال الوصل ، إذا وقع بعده همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أو مضمومة نحو: ﴿قَالَ أَنَا أَحْمِي وَأُمِيتُ﴾ ، وأما المكسورة فلقالون وحده الخلاف فيها فقرأ بالمد وبعدم المد ، وقد جاء في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع موضع :

في الأعراف في قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

وموضع في الشعراء في قوله تعالى: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(٣)</sup> .

وموضع في الأحقاف في قوله تعالى: ﴿إِن أَنْعَجَ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) تحبير التيسير (ص ٢٨٤) .

(٢) التيسير (ص ٢٣٧) .

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٨) .



قال في النشر: «وبالحذف قراءة الداني على شيخه أبي الحسن، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نسيط».

قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً نأخذ بهما من طريق أبي نسيط» اهـ<sup>(١)</sup>.

والمراد بالمد هنا إثبات الألف التي بعد النون من (أنا) حالة الوصل، وبعدم المد حذف هذه الألف، فلقالون وجهان في هذه الألف في حال الوصل وهما إثباتها وحذفها، وعلى وجه إثباتها يكون المد فيه من قبيل المد المنفصل، فيجرى فيه لقالون ما يجرى في مثله من القصر والتوسط، والوقف عليها بالمد أي بإثبات الألف لجميع القراء، يستوي في ذلك أصحاب الصلة وحفص، وسواهم من سائر القراء والرواة، سواء كان بعدها همزة قطع مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة أم كان بعدها حرف آخر غير الهمزة.

وليس لأبي جعفر في المكسورة إلا القصر كقراءة ابن كثير في الجميع<sup>(٢)</sup>.

٤- (أَنْ أَعْبُدُوا): قرأ الثلاثة تخلصاً من التقاء الساكنين بضم الساكن الأول من نحو: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾، و ﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ ونحوه، وضابطه أن تكون الكلمة الثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها.

فإن كانت يبدأ بها مفتوحة فلا يضم الساكن الأول نحو: ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ أو مكسوراً نحو: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

٥- قرأ أبو جعفر بكسر الطاء من ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ حيث وقع، ولا خلاف بين

(١) النشر (٤/٢٢١٣) ط أوقاف قطر.

(٢) تحبير التيسير (ص٣٠٨)، البدور الزاهرة (ص١٩٧).

(٣) تحبير التيسير (ص٢٩٩)، الوافي (ص١٧٨).

القراء في ضم همزة الوصل ابتداء، نظراً لضم الطاء، ولا عبرة بكسرها عند أبي جعفر لعروضها، فأبو جعفر يوافق غيره في ضم همزة الوصل ابتداء. وهي في البقرة والمائدة والأنعام والنحل<sup>(١)</sup>.

٦- (سِيءٌ): يشم قالون وأبو جعفر كسر السين الضم في لفظ: ﴿سِيءٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٧٧) بهود، والعنكبوت، وفي لفظ: ﴿سَيِّئٌ﴾ في قوله تعالى في سورة الملك: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ (٢٧)، وكيفية هذا الإشمام أن تحرك السين بحركة مركبة من حركتين ضمة، وكسرة، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، والإشمام هنا غير الإشمام في باب الوقف فإن الإشمام هنا في الحرف الأول، وفي الوصل والوقف، ويُسمع، وحرفه متحرك.

بخلافه في باب الوقف فإنه في الحرف الأخير، وفي الوقف فقط، ولا يسمع، وحرفه ساكن<sup>(٢)</sup>.

٧- (حُطَوَاتٍ): قرأ قالون والبيزي بتسكين الطاء في لفظ: ﴿حُطَوَاتٍ﴾ حيث جاء في القرآن الكريم نحو قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا حُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (١٣١). وضمها قبل وأبو جعفر وفاقا لحفص<sup>(٣)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٣٠٠).

(٢) تحبير التيسير (٢٢٨٣).

(٣) التيسير (ص ٢٣٥).

٨- (أُذُنْ): قرأ قالون بتسكين الذال في لفظ: ﴿أُذُنٌ﴾، كيف وقع في القرآن الكريم، سواء كان مجرداً من لام التعريف، وقد وقع في ثلاثة مواضع الأول، والثاني في سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٦) والثالث في الحاقة في قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَتَعِيًّا أُذُنٌ وَعِيَةٌ﴾ (١٧) أم كان مقروناً بها-لام التعريف- وهو في موضعين في سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾، وسواء كان مفرداً كما ذكر، أم مثني، وهو في سورة لقمان في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِ ءَابُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعَهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَنَسِرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (١٧) (١).

٩- (أَكُلْ، أَكُلْهَا): قرأ قالون وابن كثير بتسكين الكاف من لفظ: ﴿أَكُلْ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان مقروناً بضمير المؤنث، وهو في أربعة مواضع: الأول في البقرة في قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ أَكُلَهَا ضَعْفَيْنِ﴾. الثاني في الرعد في قوله تعالى: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظُلْمًا﴾. الثالث في إبراهيم في قوله تعالى: ﴿تُوْتِي أَكُلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾. والرابع في الكهف في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا الْجُنَيْنِ ءَأْتَتْ أَكُلَهَا﴾، أم كان مقروناً بلام التعريف، وهو في الرعد في قوله تعالى: ﴿وَنَفَضَلُ بَعْضًا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾، أم كان مجرداً من كل ما ذكر وهو في سبأ في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتِ أَكُلٍ خَمَطٍ﴾ (٢).

(١) التيسير (ص ٢٦٩)، البدور الزاهرة (ص ١٥٧).

(٢) التيسير (ص ٢٤٢)، الوافي (ص ١٨٤).

١٠- (نُكْرًا، نُكْرٍ): يضم قالون وأبو جعفر الكاف في ﴿نُكْرًا﴾ المنصوب، في كل مواضعه، وهي ثلاثة: ثنتان في الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (٧٤)، ﴿قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا﴾ (٨٧)، ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾ (٨)، وكذلك ﴿نُكْرٍ﴾ المجرور، وهو في القمر ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُكْرٍ﴾، وخالفهما ابن كثير فأسكن الجميع (١).

١١- (يَحْسَبُ): قرأ قالون وابن كثير بكسر سين ﴿يَحْسَبُ﴾ فعلاً مضارعاً، حيث ورد في القرآن الكريم. سواء افتتح بالياء نحو قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدُهُ﴾ (٣)، أم بالتاء نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٤٤)، وسواء اتصل به ضمير، أم تجرد عنه ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (٣١)، ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً﴾، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّكُمْ﴾ (٢).

١٢- (يَحْزُنُ): قرأ قالون بضم الياء، وكسر الزاي في الفعل «يحزن» المضارع المتعدي حيث وقع في القرآن الكريم نحو: ﴿يَتَأَيَّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ ولم يستثنى من ذلك إلا موضع الأنبياء في قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ وَنَلَقَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (١٠٣) فيقرؤه بفتح الياء، وضم الزاي كحفص (٣).

وقرأ أبو جعفر بعكس ذلك، أي يقرأ في موضع الأنبياء كقراءة قالون في جل المواضع، وفي الباقي يقرأ كقراءة قالون في موضع الأنبياء (٤).

(١) تحبير التيسير (ص ٤٤٧، ٥٦٩).

(٢) التيسير (ص ٢٤٥)، الوافي (ص ١٨٨).

(٣) التيسير (ص ٢٥٧)، الوافي (ص ١٩٨).

(٤) تحبير التيسير (ص ٣٣٠).

١٣- (أَنْ أُسْرِ، فَأُسْرِ): قرأ الثلاثة لفظ «فأسر»، ولفظ «أن أسر» بوصل الهمز فيه في سائر مواضعه، يقرؤه بهمزة وصل تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، ففي لفظ «فاسر» لا تظهر الهمزة لاتصال الفاء بالكلمة مطلقاً.  
وأما في لفظ «أن اسر» فإذا وصلت «أن» ب «اسر» حذفت همزة الوصل، وكسرت النون لالتقاء الساكنين.

وإذا وقفت على «أن» وبدأت ب «اسر» أتيت بهمزة الوصل مكسورة.  
وإذا وقفت على لفظ «فاسر» جاز لك في الراء: التفخيم، والترقيق، والتفخيم أرجح، وإذا وقفت على لفظ «أن اسر» فليس لك في الراء إلا الترقيق.  
وقد ذكر لفظ «فاسر» في هود وفي الحجر، والدخان، ولفظ «أن اسر» في طه، والشعراء<sup>(١)</sup>.

١٤- (ثمودا): قرأ الثلاثة ﴿ثَمُودًا﴾ بإثبات التنوين في هود ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا﴾، وفي الفرقان ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾، وفي النجم ﴿وَتَمُودًا فَأَاقَبَى﴾، وفي العنكبوت ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾، ولا يخفى إبدال التنوين ألفا عند الوقف على هذه الكلمة في هذه المواضع<sup>(٢)</sup>.

١٥- (الصراط): قرأه قبل وحده بالسين حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منكرًا نحو ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ أم معرفًا باللام نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أم بالإضافة نحو: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾، ﴿صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) الوافي (ص ٢٣٩)، البدور الزاهرة (ص ٢٩٥).

(٢) تحبير التيسير (ص ٤٠٦).

(٣) التيسير (ص ١٢٦).

١٦- (لا بَيْعَ، لَا خُلَّةَ، وَلَا شَفْعَةَ، لَا خِلَالَ، فَلَا رَفَثَ، وَلَا فُسُوقَ، وَلَا جِدَالَ): قرأ ابن كثير بالفتح بلا تنوين في الكلمات الآتية: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ﴾ بالبقرة، ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ في إبراهيم، ﴿لَا لَعْنٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيرٌ﴾ في الطور، وقرأ بعكس ذلك في ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ أي برفع الشاء والقاف وتنوينهما.

ووافقه أبو جعفر في (رفث، فسوق)، وزاد عليه الرفع مع التنوين في ﴿وَلَا جِدَالَ﴾<sup>(١)</sup>.

١٧- (السُّحْتِ): قرأ ابن كثير وأبو جعفر بضم الحاء في جميع كلمات ﴿السُّحْتِ﴾ وهو في ثلاثة مواضع كلها في المائدة وهي: ﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾، ﴿وَأَكَلَهُمُ السُّحْتُ﴾ في موضعين<sup>(٢)</sup>.

١٨- (الْقُدْسِ): قرأ ابن كثير لفظ ﴿الْقُدْسِ﴾ حيث وقع في القرآن العظيم بإسكان الدال، ووقعت في أربعة مواضع اثنان بالبقرة وواحد بالمائدة وواحد بالنحل<sup>(٣)</sup>.

١٩- (يُنزَّلُ) وبابه: قرأ ابن كثير المكّي كل فعل مضارع من لفظ (يُنزَّلُ) مضموم الأول بتخفيف الزاي، ويلزمه سكون النون، سواء كان مبدوءاً بياء الغيب مثل: ﴿أَنْ يُنزَّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾، أم بتاء الخطاب نحو: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ﴾. أم بنون العظمة نحو: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾، وسواء كان مبنياً للمعلوم كهذه الأمثلة، أو مبنياً للمجهول نحو: ﴿أَنْ يُنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، ونحو: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ﴾.

(١) تحبير التيسير (ص ٣٠٨، ٣٠٣).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣٤٦).

(٣) تحبير التيسير (ص ٢٩١).

وقولنا: مضموم الأول؛ خرج به، ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾، فلا خلاف بين القراء في تخفيف زائه.

ويستثنى من ذلك ما في سورة الحجر فثقله ابن كثير كباقي أصحاب الصلة، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾، وفي الإسراء في موضعها وهما: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾، ﴿حَتَّى نُنزِّلَ عَلَيْنا كِتَابًا﴾ شدهما ابن كثير أيضاً، وخفف ابن كثير كذلك: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ في المائة، ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ﴾ بالأنعام، ووافقه قالون وأبو جعفر في الأخير<sup>(١)</sup>.

٢٠- (جبريل): قرأ ابن كثير المكي بفتح الجيم حيث وقع، وهو في ثلاثة مواضع<sup>(٢)</sup>.

٢١- (أرنا، أرني): قرأ ابن كثير: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ بالبقرة، ﴿أَرْنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ بالنساء، ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ بالبقرة، ﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ بالأعراف، ﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ في فصلت بسكون الراء، ويلزم منه تفخيمها<sup>(٣)</sup>.

٢٢- (الريح): قرأ ابن كثير بالتوحيد في لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ في السور الآتية: الفرقان ﴿وهو الذي أرسل الريح نشراً﴾، والنمل ﴿ومن يرسل الريح بشراً﴾، والأعراف ﴿وهو الذي يرسل الريح بشراً﴾. وفي الموضع الثاني من الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي يرسل الريح﴾، واحترزنا به عن الموضع الأول ﴿وَمَنْ أَيْنِيهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَتٍ﴾. فلا خلاف في قراءته بالجمع، وكذلك قرأ بالإفراد في فاطر ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾، ووافق حفصا في البواقي إفراداً وجمعاً<sup>(٤)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٢٩١، ٣٥١، ٣٦٢).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٩٢).

(٣) تحبير التيسير (ص ٢٩٥).

(٤) تحبير التيسير (ص ٢٩٧).

وقرأ قالون عن نافع وأبو جعفر بالجمع في إبراهيم في ﴿كِرَامِدٍ أَشَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ و في الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾، وقرأ أبو جعفر وحده بالجمع في الإسراء في ﴿قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾ و في الأنبياء في ﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ و في سبأ في ﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عُدُوهاً﴾ و في ص في ﴿فَسَحَرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٣- (مَيْت) وبابه: قرأ ابن كثير بتخفيف الياء بمعنى إسكانها في لفظ ﴿مَيْتٌ﴾ المنكر، وهو في موضعين: ﴿سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ بالأعراف، ﴿سُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ بفاطر. و في لفظ الميت المصاحب للام التعريف حيث وقع نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾.

وأما أبو جعفر فشدد الياء مكسورة من (الميتة) معرفاً ومنكراً، (وميتا) (والميت) (وبلد ميت) كذلك حيث وقع، ووافقه قالون في تشديد ﴿وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ بيس، ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا﴾ بالأنعام، ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بالحجرات<sup>(٢)</sup>.

٢٤- (عُيُون): قرأ ابن كثير بكسر العين في كلمة ﴿وَعُيُونٍ﴾ سواء كانت منكرة نحو: ﴿فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾. أم كانت معرفة نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾<sup>(٣)</sup>.

٢٥- (يُضَاعَف) وبابه: قرأ ابن كثير وأبو جعفر بتشديد العين وحذف الألف قبلها في الفعل (يضاعف) كقوله تعالى: ﴿فِيضْضَعْفُو لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾، وكذا في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة سواء بني للفاعل كما في موضع البقرة أم للمفعول كما في سورة هود: ﴿يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ وسواء اقترن بالضمير كآية

(١) تحبير التيسير (ص ٢٩٨).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٩٩)، ٣٢٠، ٣٦٣.

(٣) تحبير التيسير (ص ٤٢٨).



﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾، وكقوله: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفَهَا﴾، ﴿يُضَعِفُهُ لَكُمْ﴾. أم مجرد عنه نحو: ﴿وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، ﴿يُضَعِفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. وكذا يثقل العين، ويحذف الألف قبلها في لفظ (مضاعفة) في قوله تعالى في آل عمران: ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾<sup>(١)</sup>.

٢٦- (تاءات البزي): قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا في الفعل المضارع المبدوء بتاء بشرط أن يكون مكتوبًا بتاء واحدة، في أحد وثلاثين موضعًا باتفاق، وموضعين باختلاف وهي: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ في البقرة، وليس منها ﴿فَتَيْمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ فلا تشديد فيه، ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ في النساء، وليس منها ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ﴾ فلا تشديد فيه، ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ في آل عمران، وليس منها ﴿وَلَا تُفَرِّقُوا﴾ بالشورى؛ لأن فيه تاءين، ﴿فَنَفَّرَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ في الأنعام، وليس منها: ﴿وَمَا نَفَّرُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ﴾ ﴿وَمَا نَفَّرَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ لأن كلا منهما فعل ماضٍ، والتشديد خاص بالمضارع.

﴿وَلَا نَعَاوُونَا عَلَى الْإِلْتِمِ﴾ في المائدة، وليس منها: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّفْوَى﴾ لأنه فعل أمر فليس فيه تشديد.

﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ بالأعراف والشعراء، ﴿تَلْقَفُ مَا صَعَوْا﴾ ببطه، ﴿مَا تَنْزَلُ﴾<sup>(٢)</sup> الْمَلَائِكَةُ بالحجر، ﴿عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيْطَانُ﴾ و﴿تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ﴾ كلاهما بالشعراء، ﴿نَنْزَلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ في القدر، وليس منها نحو: ﴿وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيْطَانُ﴾<sup>(٢٠)</sup> فليس فيه تشديد.

﴿مَا لَكُمْ لَا نُنَاصِرُونَ﴾<sup>(٢٥)</sup> في الصافات، ﴿نَارًا تَلْطَّى﴾ في الليل، ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾

(١) تحبير التيسير (ص ٣٠٧).

(٢) لأنه يقرأها بالتاء المفتوحة، انظر: (ص ١٣١).

في النور، ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ في هود.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ في هود، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ في النور، ﴿وَوَظَّهُرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ في الممتحنة، ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ بالأنفال، فقد انحصر لفظ تَوَلَّوْا في خمسة مواضع، فكل ما خرج عن هذه المواضع لا يشدد نحو: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ في البقرة، ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ﴾ بالأنفال، ﴿وَلَوْ أَسْمَعْتَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ بها أيضا، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْنَا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُورِهِمْ﴾ بالمائدة، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ بالتوبة ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ بالأنبياء. فهذه الأفعال كلها لا تشديد فيها؛ لأنها كلها أفعال ماضية. وأما ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ بآل عمران فيحتمل أن يكون ماضياً فلا يشدد، وأن يكون مضارعاً فيشدد، ولكنه لم يشدد ولم يذكر في هذه التاءات لعدم القطع بكونه مضارعاً.

﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفْسَلُوا﴾ في الأنفال، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾، ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَٰهُمَا﴾ كلاهما في الأحزاب، ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوتَ بِنَا﴾ في التوبة، ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ بالملك، ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ بالقلم، ﴿فَأَنزَلْنَا إِلَهُنَّ﴾ في عبس، ﴿وَقَابِلَ لَتَعَارَفَا﴾ في الحجرات، ﴿وفيها ولا تنابزوا بالألقاب﴾، ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾.

وقد وافقه أبو جعفر في موضع واحد فقط وهو ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالصافات.

وأما الموضوعان المختلف عن البزي فيهما فهما: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ بآل عمران، ﴿فَطَلَبْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ في الواقعة.

قال العلامة عبد الفتاح القاضي: «ولكن الذي حققه أهل العلم أن تشديد التاء في هذين الموضوعين عن البزي ليس من طريق الحرز ولا التيسير، فينبغي الاقتصار له فيهما على التخفيف»<sup>(١)</sup>.

وقال الصفاقسي: «وهو في الميم على أصله من صلتها بواو في اللفظ، فيلتقي مع الساكن اللازم المدغم، فيمد طويلاً، والتخفيف عنه أشهر وأظهر، ولم يعلم التشديد إلا من طريق الداني، ولكني أقول كما قال المحقق رَحِمَهُ اللهُ في نشره، ولولا إثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي، وهو كل تاء تكون في أول فعل مستقبل يحسن معها تاء أخرى، ولم ترسم خطأ لما ذكرناهما؛ لأن طريق الزينبي لم تكن في كتابنا، وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تبع له إذ لم يكونا من طرق كتابيهما»<sup>(٢)</sup>.

\* وإن أردت الابتداء للبزي بهذه الكلمات ذوات التاء المشددة فلا يكون له إلا التخفيف، لا فرق في ذلك بينه وبين حفص أي بتاء واحدة مخففة.

تنبية:

اعلم أن الحرف الذي قبل التاء فيما سبق ثلاثة أقسام: متحرك نحو: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾، ﴿فَفَرَّقَ بِكُمْ﴾، وساكن صحيح نحو: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾، ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾، وحرف مد نحو: ﴿لَا نُنَاصِرُونَ﴾، ﴿وَلَا نَعَاوِئُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾. فإن كان قبلها متحرك أو ساكن صحيح؛ فالأمر ظاهر، مع ملاحظة صعوبة النطق بالساكن قبلها مظهراً؛ لأن فيه جمع بين الساكنين على غير حدهما، وإن كان قبلها حرف مد؛ فإنه يتعين إثباته ومدّه مدّاً

(١) الوافي على الشاطبية (ص ١٨٦)، وانظر: تحبير التيسير (ص ٣١٠).

(٢) باختصار من غيث النفع (١٨٢، ١٨٣).

مشبعا بمقدار ثلاث ألفات؛ أي: ست حركات، مثل: ﴿دَابَّةٍ﴾، ﴿أَطَامَةٌ﴾. ومن حرف المد: ﴿فَأَن تَعَنَّ لِّلَّهِ﴾، فيجب إثبات صلة الهاء ومدها مدًّا مشبعا<sup>(١)</sup>.

٢٧- (مِت، مِثْم، مِثْنَا): قرأ ابن كثير وأبو جعفر لفظ ﴿مِثْمٌ﴾، و﴿مِثْنَا﴾، و﴿مِثَّتْ﴾ حيث وقعت هذه الألفاظ في القرآن الكريم بضم الميم في أولها نحو: ﴿وَلَكِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمٌ﴾، ﴿وَلَكِن مِّثْمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾، ﴿أَبْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مُتُّمٌ﴾، ﴿أءَذَا مِثْنَا وَكُنَّا﴾، ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أءَذَا مَا مِثٌّ﴾، ﴿أَفَأَيْنَ مِثَّ فَهْمُ الْخَالِدُونَ﴾، واتفق معهما حفص في موضعي آل عمران كما هو معلوم.

وقرأ قالون بكسر الميم في جميع القرآن، ودخل فيه موضعا آل عمران<sup>(٢)</sup>.

٢٨- ﴿هَذَا﴾، ﴿هَاتَيْنِ﴾، ﴿وَالَّذَانِ﴾، ﴿الَّذِينَ﴾، ﴿فَلَذَانِكَ﴾: قرأ ابن كثير المكي هذه الكلمات كلها بتشديد النون حيث وقعت نحو: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَجْرَيْنِ﴾ في طه، ﴿هَذَا خِصْمَانِ﴾ في الحج، ﴿إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ﴾ في القصص، ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾ في النساء، ﴿أَرَأَى الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ في فصلت، ﴿فَلَذَانِكَ﴾ من قوله تعالى ﴿فَلَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ في القصص، وفي تشديد نون (هذان والذان) تمد الألف مدًّا مشبعا؛ لاجتماعها ساكنة مع ما بعدها. وأما (هاتين والذتين) فيجوز في كل منهما للمكي المد المشبع والتوسط قياسا على ﴿عَيْنٍ﴾ في فاتحتي مريم والشورى لجميع القراء.

وقد نص الداني في جامعه على الإشباع، وهو ظاهر التيسير، والجمهور على

القصر<sup>(٣)</sup>.

(١) الوافي (ص ١٨٧).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣٢٨).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٣٦)، الوافي (ص ٢٠١).

٢٩- (مبينة، مبيئات): قرأ ابن كثير بفتح الياء في كلمة ﴿مُبَيِّنَةً﴾ المفردة، في كل مواضعها، وهي ثلاثة: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بالنساء، وفي الطلاق، ﴿مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَحْشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ بالأحزاب، وفتحها الثلاثة في الجمع، وهو في ثلاثة مواضع: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا﴾، ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ كلاهما في النور، ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ في الطلاق<sup>(١)</sup>.

٣٠- (يَدْخُلُونَ): قرأ ابن كثير وأبو جعفر ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بالنساء في ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ وفي مريم في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ وفي الموضوع الأول والثاني من سورة غافر وهما ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ و﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ بضم الياء وفتح الخاء.

وأما موضع فاطر وهو ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾، ومثله ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ في سورتي الرعد والنحل فقرآها كحفص<sup>(٢)</sup>.

٣١- (تَذَكَّرُونَ): قرأ الثلاثة بتشديد الذال في لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ المضارع المتصل بواء الجماعة حيث ورد ذكره في القرآن الكريم، إذا كان بتاء واحدة نحو: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(١٥٥)</sup> أخرج ما كان بياء ﴿يَذَكَّرُونَ﴾ فإنه مشدد للجميع، وما كان بتائين ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ فهو مخفف للجميع، إلا التي في سورة الحاقة فإن ابن كثير يقرؤها بالياء مع التشديد أيضاً<sup>(٣)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٣٣٧، ٤٨١).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣٤٣، ٥٢٠).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٦٧).

٣٢- (يُنْيَى): وقع لفظ ﴿يُنْيَى﴾ في القرآن في ستة مواضع: ﴿يُنْيَى أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ في هود، ﴿يُنْيَى لَا فَضْضَ رِيَّاءَ﴾ بيوسف، ﴿يُنْيَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾، ﴿يُنْيَى إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾، ﴿يُنْيَى أَقْرِبِ الصَّلَاةَ﴾ والثلاثة في لقمان، ﴿يُنْيَى إِيَّيَّ أَرَى فِي الْمَنَارِ﴾ في الصافات.

قرأ ابن كثير بكسر الياء في جميعها إلا الموضع الثالث وهو: ﴿يُنْيَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ فسكنها مخففة، وإلا الموضع الخامس: ﴿يُنْيَى أَقْرِبِ الصَّلَاةَ﴾ ففتح ياءه البزي وسكنها مخففة قبل.

وقرأها جميعا قالون وأبو جعفر بكسر الياء<sup>(١)</sup>.

٣٣- ﴿لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا﴾: قرأ أبو جعفر ﴿لِلْمَلَائِكَةِ أَسْجُدُوا﴾ حيث وقع بضم تاء الملائكة وصلا، وهو في خمسة مواضع بالبقرة، والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه<sup>(٢)</sup>.

٣٤- (فُتِحَتْ): قرأ أبو جعفر بتشديد التاء في: ﴿حَقَّ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء، ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ في الأنعام، ﴿لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ﴾ في الأعراف، ﴿فَفَنَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ بالقمر.

وقرأ الثلاثة بتشديدها في: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾، ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ في سورة الزمر، ﴿وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ﴾ في سورة النبا، وتخصيص هذه المواضع يخرج غيرها فيقرؤها بتخفيف التاء نحو: ﴿حَقَّ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا﴾ في سورة المؤمنين، ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ بالحجر<sup>(٣)</sup>.

(١) تحبير التيسير (ص ٤٠٥، ٤١١، ٥٠٧).

(٢) تحبير التيسير (ص ٢٨٥).

(٣) تحبير التيسير (ص ٣٥٥، ٥٣٦)، وانظر: الوافي (ص ٢١٢).

٣٥- (عُقْبًا، رُحْمًا، نُذْرًا، رُغْبًا، الرُّغْب): قرأ أبو جعفر بضم عين الكلمة في الألفاظ التالية: ﴿عُقْبًا﴾، ﴿رُحْمًا﴾ بالكهف، ﴿نُذْرًا﴾ بالمرسلات، ﴿الرُّغْب﴾ معرفاً بأل وهو في أربعة مواضع: آل عمران، الأنفال، الأحزاب، الحشر، و﴿رُغْبًا﴾ منكرأ وهو في الكهف، ووافقهم قالون وابن كثير في ﴿عُقْبًا﴾ و﴿نُذْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

٣٦- (كَلِمَتٌ): قرأ الثلاثة بالجمع في: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالأنعام بثبوت الألف، وكذلك قالون وأبو جعفر في ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، كلاهما في سورة يونس، وفي ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في غافر<sup>(٢)</sup>.

٣٧- (أَوْ أَمِنَ، أَوْ ءَابَاؤُنَا): قرأ الثلاثة بإسكان الواو في ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ بالأعراف، وأسكنها قالون وأبو جعفر في ﴿أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ في الصافات، وفي الواقعة، وعلى قراءتها هكذا يصح الوقف اضطراراً أو اختصاراً على «أو»؛ لأن «أو» أصبحت كلمة برأسها<sup>(٣)</sup>.

٣٨- (الْيُسْر، الْعُسْر): ضم أبو جعفر السين من ﴿الْيُسْر﴾، و﴿الْعُسْر﴾ وكذا ما جاء منه نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرٍ فَنظِرَةٌ إِلَى﴾، ﴿لِلْعُسْرَى﴾، ﴿لِلْيُسْرَى﴾، ﴿مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ ﴿فَلَجَرِيَّتِ يُسْرًا﴾<sup>(٤)</sup>، بشرط ضم فاء الكلمة في الجميع، وهي العين من العسر ومشتقاته، والياء من اليسر ومشتقاته، فنحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسْرٌ﴾، «عسر» لا ضم فيه لعدم ضم العين<sup>(٤)</sup>.

٣٩- قرأ أبو جعفر ﴿لِيَحْكُمَ﴾ المضارع المقرون بلام التعليل بضم الياء وفتح

(١) تحبير التيسير (ص ٤٤٥، ٣٢٨، ٦٠١).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣٦٢، ٣٩٨).

(٣) تحبير التيسير (٣٧٤، ٥٢٨).

(٤) تحبير التيسير (٣٠٢).

الكاف، وهو في أربعة مواضع بالبقرة وآل عمران، وموضعين بالنور، أخرج  
المجرد منها نحو: ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ بالمتحنة، والمقرون بلام الأمر  
﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ﴾ بالمائدة فهو فيهما كباقي القراء<sup>(١)</sup>.

٤٠- (نِعْمًا): قرأ أبو جعفر بإسكان العين من ﴿نِعْمًا﴾ في البقرة والنساء، واختلف  
عن قالون فروي عنه وجهان: الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين وهذا هو  
الذي ذكره الشاطبي، الثاني: كسر النون وإسكان العين كقراءة أبي جعفر.

وعلى هذا الوجه أكثر أهل الأداء وقد ذكره في التيسير فلا يضر عدم ذكره في  
الشاطبية إذ هو مذكور في أصلها. قال في النشر: والوجهان صحيحان عنهما،  
وعلى هذا كان ينبغي للشاطبي ذكر هذا الوجه حيث إنه ذكره في التيسير<sup>(٢)</sup>.

٤١- (يَبْطِشُ): قرأ أبو جعفر ﴿يَبْطِشُونَ﴾ بالأعراف و﴿يَبْطِشُ﴾ في القصص  
و﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ في الدخان بضم الطاء في الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

٤٢- (يَأْتِ): قرأ أبو جعفر بفتح تاء ﴿يَأْتِ﴾ حيث وقع وهو موضعان في  
يوسف، وأربعة في مريم، وموضع بالقصص، وموضع بالصفوات، وتقدم أنه  
يقف عليه بالهاء، ومعه ابن كثير في حالة الوقف<sup>(٤)</sup>.

٤٣- (فَكَهُونُ، فَكِهِينُ): قرأ أبو جعفر ﴿فَكَهُونُ﴾ بيس بحذف الألف بعد  
الفاء، وكذلك في الدخان في ﴿وَنِعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينُ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي الطور في  
﴿فَكَهِينِ بِمَاءِ أَنْهَمِ﴾، وفي المطففين ﴿أَنْقَلِبُوا فَكِهِينِ﴾، وأثبت الألف في

(١) تحبير التيسير (٣٠٣).

(٢) البدر الزاهرة (ص ٧٢).

(٣) تحبير التيسير (٣٨٢).

(٤) تحبير التيسير (٤١١).



جميعها قالون والمكي بما فيها موضع المطففين<sup>(١)</sup>.

٤٤- (مُخْلِصًا، الْمُخْلِصِينَ): قرأ الثلاثة بكسر اللام في ﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم خاصة، وكسرها ابن كثير في ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ في هذا اللفظ حيث ورد في القرآن الكريم، وتقييد ﴿مُخْلِصًا﴾ بمريم للاحتراز عن نحو: ﴿مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾، ﴿مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾؛ فإنه بالكسر اتفاقاً، كذلك تقييد المخلصين بالاقتران بأل التعريفية للاحتراز عن: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾؛ فإنه بكسر اللام اتفاقاً أيضاً<sup>(٢)</sup>.

٤٥- (يُضِلُّ) وبابه: قرأ ابن كثير بفتح الياء من ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ في إبراهيم، ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في الحج، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في لقمان، ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ بالزمر، وكذلك فتحها الثلاثة في ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ﴾ بالأنعام، وفي ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ في يونس، وفي ﴿يُضِلُّ بِهِ الدِّينَ كُفْرًا﴾ في براءة، لكنهم كسروا الضاد فيه<sup>(٣)</sup>.

٤٦- (لَمَّا): قرأ قالون وابن كثير بتخفيف الميم في لفظ «لَمَّا» في: ﴿وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا يُؤْفِكُهُمْ﴾ في هود، ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ في سورة يس، ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ في الطارق، ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ بالزخرف. ووافقهما ابن وردان في يس والزخرف<sup>(٤)</sup>.

٤٧- (تَلَفُّ): قرأ الثلاثة ﴿تَلَفُّ﴾ بالأعراف، وفي الشعراء وطه بتشديد

(١) تحبير التيسير (٥٢٤).

(٢) تحبير التيسير (٤١٣، ٤٥٤).

(٣) تحبير التيسير (٤٢٥، ٣٦٣، ٣٩٠).

(٤) تحبير التيسير (٤٠٨، ٥٤٨).

القاف ويفتح اللام قبلها<sup>(١)</sup>.

٤٨- (يَحْشُرُهُمْ): قرأ قالون ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون في: قوله تعالى بالأنعام: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمَعَشَرَ الْجِنِّ﴾، وهو الموضع الثاني فيها، وفي يونس ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾، وهو الثاني فيها كذلك، وفي سبأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾، وفي الفرقان ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾، وقرأ كذلك بنون العظمة في الفعل ﴿يَقُولُ﴾ في موضع سبأ.

ووافقه المكي وأبو جعفر فيما عدا الفرقان فقرأه بالياء كحفص.

وتقييد موضعي يونس والأنعام بأنه الثاني، للاحتراز عن الموضع الأول فيهما<sup>(٢)</sup>.

٤٩- (كِسْفًا): قرأ ابن كثير ﴿كِسْفًا﴾ بإسكان السين بالإسراء، والشعراء، وسبأ، ووافقه قالون وأبو جعفر في الأخيرين، وزاد أبو جعفر إسكان موضع الروم<sup>(٣)</sup>.

٥٠- (أَفَّ): قرأ ابن كثير لفظ ﴿أَفَّ﴾ في كل مواضعه بفتح الفاء وترك تنوينها. ووقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمَّةٌ﴾ بالإسراء، ﴿أَفَّ لَكُمْ﴾ في الأنبياء، ﴿أَفَّ لَكُمْ﴾ في الأحقاف<sup>(٤)</sup>.

٥١- (قَالَ): قرأ الثلاثة الفعل «قال» بصيغة الأمر «قل» في المواضع الآتية:

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ و﴿قَالَ رَبِّ أَحْكُم﴾ بالأنبياء، ﴿قَالَ أَوْلَوْا حِجَّتَكُمْ﴾

بالزخرف.

(١) تحبير التيسير (٣٧٦).

(٢) تحبير التيسير (٣٦٤، ٤٨٤).

(٣) تحبير التيسير (٤٤٠، ٤٨٩، ٥٠٥).

(٤) تحبير التيسير (٤٣٦).

وقرأ به أبو جعفر دونهما في الجن في ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ .

وقرأ قالون وأبو جعفر به دون المكي في ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ بالإسراء، وقرأ به المكي دونهما في ﴿قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ بالمؤمنون<sup>(١)</sup> .

٥٢- (لَكِنِ): قرأ أبو جعفر بتشديد النون من ﴿لَكِنِ﴾ في ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾ بآل عمران والزمزم، وقرأ قالون بتخفيفها في ﴿وَلَكِنَّ الْإِنسَانَ﴾ في موضعي البقرة، ويلزم منه كسر النون وصلًا<sup>(٢)</sup> .

٥٣- (بُشْرًا): وقع لفظ ﴿بُشْرًا﴾ في القرآن في ثلاثة مواضع: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ بالأعراف، ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ في النمل، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ بالفرقان، فقرأ الثلاثة بالشين المضمومة وبالنون المضمومة في موضع الباء<sup>(٣)</sup> .

٥٤- (وَأَعَدْنَا): قرأ أبو جعفر بحذف الألف بعد الواو من الفعل ﴿وَأَعَدَّ﴾ الوارد في قصة موسى ﷺ: وهو في ثلاثة مواضع: في البقرة في ﴿وَأِذْ وَاعِدْنَا مُوسَى﴾، وفي الأعراف في ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ﴾، وفي طه في ﴿وَوَاعِدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾<sup>(٤)</sup> .

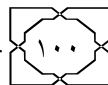
٥٥- (أَمَانِي، أَمْنِيَّتِهِ): قرأ أبو جعفر ﴿أَمَانِي﴾ بتخفيف الياء وكذلك ﴿بِأَمَانِيكُمْ﴾ و﴿أَمَانِيَهُمْ﴾ و﴿أَمْنِيَّتِهِ﴾ حيث وقع، سواء كانت الياء مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة، وقد وقعت مفتوحة في ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا

(١) تحبير التيسير (٤٤٠، ٥٤٨، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧٨، ٥٩٥).

(٢) تحبير التيسير (ص ٣٣٢).

(٣) تحبير التيسير (٣٧٢).

(٤) تحبير التيسير (٢٨٦).



فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

﴿أَمَانِي﴾ بالبقرة، وفي ﴿فِي أُمِّيَّتِهِ﴾ بالحج، ووقعت مضمومة في ﴿تِلْكَ أَمَانِيهِمْ﴾ بالبقرة، وفي ﴿وَعَزَّتْكُمْ الْأَمَانِي﴾ بالحديد، ووقعت مخفوضة في ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ بالنساء.

وسكن الياء المخفوضة والمرفوعة من ذلك، وتكسر الهاء عنده في ﴿تِلْكَ أَمَانِيهِمْ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة<sup>(١)</sup>.

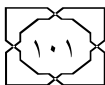
٥٦- (إِنَّ، إِنَّه، إِنَّمَا، إِنِّي، إِنَّهَا، أَنْكَ، إِنَّا): قرأ أبو جعفر بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾

في المواضع الآتية:

﴿أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ كلاهما بالبقرة، وفي الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بالأنعام، وفي ﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ﴾ بص، ووافقه قالون في موضع الأنعام، لكن ابن كثير كسرهما في حرفي الأنعام معاً، وكسر أبو جعفر الهمزة مع قالون في ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ بآل عمران، وفتحها في ﴿ندعوه أنه هو البر الرحيم﴾ بالطور.

وكسرهما المكي في الأنفال في ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي ﴿أَنهَذَا إِذَا جَاءَتْ﴾ بالأنعام، وكسرهما هو وقالون في ﴿إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقُ﴾ بيونس وفتحها أبو جعفر، وكسرهما قالون في هود في ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي﴾، وكذلك في ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ﴾، وفي ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾ كلاهما بطه وفتحها الشيخان فيهن، وكسر قالون ﴿وَأِنَّا﴾، ﴿وَأِنَّهُ﴾ بسورة الجن كلها إلا قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ وافقه ابن كثير إلا في قوله: ﴿وَأَنَّه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ ففتحها، ووافق أبو جعفر المكي إلا في ﴿وَأَنَّه تَعَالَى﴾، ﴿وَأَنَّه كَانَ يَقُولُ﴾

(١) الإيضاح شرح الدرر (ص ١٠٠).



سَفِينًا ﴿١٠١﴾ ، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ ففتحها، وكسرها الثلاثة في ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ﴾ بعبس، وكذا في موضعي النمل أعني ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ ، ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ، وفتحوها في ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ بمريم، وفي ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ بالمؤمنون<sup>(١)</sup>.

٥٧- (تَعْقِلُونَ): قرأ ابن كثير بالغيب في ﴿تَعْقِلُونَ﴾ في المواضع الآتية:

١- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ قَدْ نَعَلَمُ﴾ بالأنعام.

٢- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ في الأعراف.

٣- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ في يوسف.

٤- ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ﴾ في يس.

وخاطب فيها جميعا قالون وأبو جعفر<sup>(٢)</sup>.

٥٨- (الظُّنُونَا، الرَّسُولَا، السَّيِّلَا، لَكِنَّا): قرأ قالون وأبو جعفر بإثبات الألف

المتطرفة وصلًا ووقفًا في الكلمات الآتية: ﴿الظُّنُونَا﴾ ﴿هُنَالِكَ﴾ ، ﴿الرَّسُولَا﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ ، ﴿السَّيِّلَا﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ثلاثتهم بالأحزاب، وزاد أبو جعفر كذلك ﴿لَكِنَّا﴾ هو اللهُ ﴿بالكهف﴾<sup>(٣)</sup>.

٥٩- (عَشَرَ): قرأ أبو جعفر ﴿أَتْنَا عَشَرَ﴾ بالتوبة، و﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ في يوسف

و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ في المدثر بإسكان العين في الثلاثة ويمد ألف اثنا من أجل الساكنين<sup>(٤)</sup>.

(١) لا يخفى مواضع هذه الآيات في مظانها.

(٢) تحبير التيسير (٣٥٤).

(٣) تحبير التيسير (٤٤٤، ٥١١).

(٤) تحبير التيسير (٣٩٠).

٦٠- (حذف الواو): قرأ قالون وأبو جعفر بحذف الواو من التلاوة في المواضع الآتية:

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ﴾ بآل عمران، ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالمائدة، ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا﴾ بالتوبة، ووافقهما المكي في موضع المائدة.  
وحذف ابن كثير الواو من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ بالقصص، وكذلك من ﴿أَوَّلَمَ بَرَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالأنبياء.

وقرأ قالون وأبو جعفر بالفاء مكان الواو في: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالشعراء، ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالشمس<sup>(١)</sup>.

٦١- (الطَّيْرُ، طَيْرًا): قرأ أبو جعفر ﴿الطَّيْرُ فَانْفُخْ﴾ بآل عمران و﴿الطَّيْرُ بِأَذْنِي فَتَنْفُخْ﴾ بالمائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها في مكان الياء، فيكون المد فيها متصلا، وكذلك فعل في ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ بآل عمران، ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ بالمائدة، ووافق قالون عن نافع في الأخيرين فقط<sup>(٢)</sup>.

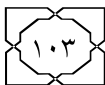
٦٢- (يُدْخِلُهُ، يُكْفِرُ، يُعَذِّبُهُ): قرأ قالون وأبو جعفر بالنون في الأفعال الآتية: ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾، ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾ في سورة النساء، ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾ في سورة الطلاق، ﴿يُكْفِرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾ في سورة التغابن، ﴿يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ﴾، ﴿يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ في سورة الفتح<sup>(٣)</sup>.

٦٣- راء (إِلَهِ غَيْرُهُ): قرأ أبو جعفر بخفض الراء في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِّنَّ

(١) تحبير التيسير (٣٢٧، ٣٤٧، ٣٩٣، ٤٦٥، ٤٩٠، ٤٩٨، ٦١٤).

(٢) تحبير التيسير (٣٢٣).

(٣) تحبير التيسير (٣٣٦، ٥٦٠، ٥٨٣).



إِلَهِ غَيْرِهِ ﴿١٠٣﴾ حيث ذكر في القرآن، وقد وقع في سورة الأعراف وهود والمؤمنون، وجملتها تسعة مواضع، وترتب على ذلك كسرة الهاء وصلتها بياء بعدها<sup>(١)</sup>.

٦٤- (ذُرِّيَّتَهُمْ): قرأ قالون وأبو جعفر بالجمع مع كسر التاء في: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بالأعراف، وفي ﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في سورة يس، و﴿الْحَفَنَّا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وهو الموضع الثاني في سورة الطور، أي بإثبات الألف بعد الياء وبكسر التاء. وأما الموضع الأول في سورة الطور وهو: ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فقرأه الثلاثة بالإفراد كحفص<sup>(٢)</sup>.

٦٥- (نُوحِي إِلَيْهِمْ، نُوحِي إِلَيْهِ): قرأ الثلاثة ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ في جميع مواضعه في القرآن الكريم وهو في يوسف، ومثله في النحل، وفي الموضع الأول في الأنبياء، بالياء في مكان النون مع فتح الحاء وقلب الياء ألفاً، وكذلك قرأوا ﴿إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ﴾ وهو الموضع الثاني في الأنبياء بالياء وفتح الحاء وألف بعدها<sup>(٣)</sup>.

٦٦- (يُبْدِلُ): قرأ قالون وأبو جعفر ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رُؤْمًا خَيْرًا﴾ في الكهف، ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا﴾ في التحريم، ﴿عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا﴾ في القلم بتشديد الدال مع فتح الباء في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن كثير ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ﴾ بالنور بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال، فالمكي يخفف الأربعة، والآخران يشددان الأربعة<sup>(٤)</sup>.

٦٧- (اتَّبَعَ، يَتَّبِعُوا): قرأ الثلاثة ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ بالكهف مع بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة في المواضع المذكورة، وقرأ

(١) تحبير التيسير (٣٧٣).

(٢) تحبير التيسير (٣٨١، ٥٢٤، ٥٦٥).

(٣) تحبير التيسير (٤١٧، ٤٦٥).

(٤) تحبير التيسير (ص ٤٤٧، ٤٨٣).

قالون ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ بالأعراف، وفي الشعراء ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بتخفيف التاء أي: سكونها مع فتح الباء في الموضعين<sup>(١)</sup>.

٦٨- (سَدًّا، السَّدَّيْنِ): قرأ قالون وأبو جعفر بضم السين من ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾، و﴿وَيَنْبَغُ سَدًّا﴾ بالكهف، وفي ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمَنْ خَلْفَهُمْ سَدًّا﴾ في يس، ووافقهما ابن كثير في موضعي يس<sup>(٢)</sup>.

٦٩- (عِتْيًا، صِلِيًّا، جِنِيًّا): قرأ الثلاثة بضم عين ﴿عِتْيًا﴾ وصاد ﴿صِلِيًّا﴾ وجيم ﴿جِنِيًّا﴾ في مريم ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا﴾، ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيًا﴾، ﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾، ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِنِيًّا﴾، و﴿وَنَذُرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِنِيًّا﴾<sup>(٣)</sup>.

٧٠- (سَوَاءً): قرأ الثلاثة ﴿سَوَاءً الْعَكْفُ﴾ برفع الهمزة وهو في سورة الحج، وكذلك في ﴿سَوَاءٌ مَّحِيهِمْ﴾ في الجاثية، وأما التي في فصلت وهي ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِئِلِينَ﴾ فقرأها أبو جعفر دونهما برفع الهمزة مع التنوين<sup>(٤)</sup>.

٧١- (مُعَاجِزِينَ): قرأ ابن كثير ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ والموضعان في سبأ، ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ في الحج بلا مد في العين أي: بحذف الألف بعد العين وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة<sup>(٥)</sup>.

٧٢- (يَدْعُونَ): قرأ الثلاثة ﴿وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ بالحج،

(١) تحبير التيسير (٣٨٢، ٤٤٨).

(٢) تحبير التيسير (٤٤٨، ٤٤٩، ٥٢٢).

(٣) تحبير التيسير (٤٥٣).

(٤) تحبير التيسير (٤٧٠، ٥٥٥، ٥٤٢).

(٥) تحبير التيسير (ص ٤٧٢).



﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ﴾ في لقمان بقاء الخطاب في السورتين، وكذلك بالعنكبوت ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾، وقرأ قالون دون الشيخين ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ بغافر بقاء الخطاب<sup>(١)</sup>.

٧٣- (النشأة): قرأ ابن كثير لفظ ﴿النشأة﴾ بتحريك الشين أي فتحها ومدھا أي إثبات ألف بعدها، ويكون المد حينئذ من نوع المتصل، وقد وقع هذا اللفظ في ثلاثة مواضع ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ بالعنكبوت، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخِرَى﴾ في النجم، ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ في الواقعة<sup>(٢)</sup>.

٧٤- (مقامًا، مقامًا): قرأ ابن كثير ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾ بمریم بضم الميم، وقرأ الثلاثة بفتحها في: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ بالأحزاب، وقرأ قالون وأبو جعفر: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ وهو الموضع الثاني في سورة الدخان بضم الميم الأولى، وتقييد هذه المواضع يخرج غيرها نحو ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾، ﴿مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ ﴿مَقَامٍ رَبَّيْءٍ﴾، ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ فلا خلاف فيها بينهم سواء فتحت الميم أو ضمت<sup>(٣)</sup>.

٧٥- (يُلْقُوا): قرأ أبو جعفر ﴿حَتَّىٰ يُلْقُوا﴾ بالزخرف وبالطور، وبالمعارج، بفتح الباء والقاف وقصر اللام وسكونها بينهما<sup>(٤)</sup>.

(١) تحبير التيسير (٤٧٢، ٥٠٢، ٥٣٨).

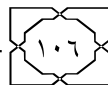
(٢) تحبير التيسير (ص ٥٠١).

(٣) تحبير التيسير (٤٥٥، ٥١١، ٥٥٣).

(٤) تحبير التيسير (ص ٥٥٠).

تنبيه: سأكتفي في القسم التالي بإذن الله وهو الفرش غير المتكرر بوضعه في جداول دون عزو لكل حرف منها اختصاراً، ومن أراد الرجوع فعليه بالتيسير والشاطبية وشروحها، وبالدرة وشروحها والتحبير.

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



# ثانياً: الفرش غير المتكرر أو المتكرر مرة فقط



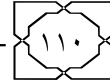
## ثانياً: الفرش غير المتكرر أو المتكرر مرة فقط

وقد مشيت فيه على طريقة الجدولة بذكر رقم الآية وضبط الكلمات تحت كل راو، وإن لم يكف ضبطها زدت في التوضيح، وما كان منها به خلف أو تحرير أرجأت الكلام عليه إلى التحريرات، لكن أشير غالباً إلى الخلاف بقولي: «بخلف عنه»، وقد لا أتعرض إلى ضبط رواية حفص لأنها معروفة عند الجميع، وما يتعلق بالكلمات الفرشية من حكم أصولي لا أتعرض له، نحو إبدال ﴿تَأْمُرُونَ﴾؛ لأنه علم مما سبق، وكذا إن تعلق بها حكم فرشي مما سبق ذكره في الفرش المتكرر، نحو حركة السين من ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالأنفال، لأنه قد ذكر سابقاً، والسور التي خلت من الفرش غير المتكرر لا يوضع لها جدول، سواء خلت من الفرش المتكرر كذلك أم وجد فيها فرش متكرر.

لكن أذكر في بداية كل سورة - سرداً بدون تفصيل - ما يحسن التذكير به مما سبق دون تكرار ذكر الخلاف، مما يغلب على الظن أن يغفل عنه الطالب، باستثناء ما كثر جداً من الأصول التي يندر أن يخلو منه وجه من المصحف كصلة ميم الجمع، وصلة هاء الضمير في مذهب ابن كثير، وكمد المنفصل في مذهب قالون وغير ذلك، فليس القصد من هذا السرد استيعاب جميع ما سبق. ولا أعتني برسم الكلمة حسب رسمها العثماني، بل تكتب على ما يتلفظ به<sup>(١)</sup>.

وبالله التوفيق ومنه العون سبحانه

(١) تنبيه: المعبر في رقم الآية المذكور في الجدول هو العد الكوفي في المصاحف المطبوعة برواية حفص عن عاصم تيسيراً للرجوع إليها، أما ما يخص اختلاف رؤوس الآيات عند أصحاب الصلة فسأفرد له باباً إن شاء الله.



## سورة الفاتحة

تذكر: الصراط - صراط

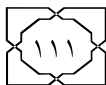
رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	مالك			ملك		

\* \* \* \* \*

## سورة البقرة

تذكر: سكت الم - يومنون وأشباهه - بما أنزل وشبهه حيث جاء - أنذرتهم - بمومنين - أنومن - السفهاء ألاً - مستهزون - فاتوا - وهو حيث جاء - إني أعلم - أنبئوني - هؤلاء إن - للملائكة اسجدوا - شئتما - إسرائيل حيث وقع - تأمرون - ولا يؤخذ - واعدنا - اتخذتم حيث وقع - نؤمن - شئتم - قولاً غير - النبيين - والصابئين - قردة خاسئين - يأمركم حيث جاء - هزوا - تؤمرون - جئت - فاداراتم - فهني - من خشية - إلا أمانى - يأتوكم - القدس - بئسما حيث جاء - أن ينزل حيث جاء - أنبياء - جبريل - ميكال - من خلاق - نأت - يأتى - من خير - أمانيهم - تأتينا - عهدي الظالمين - وأرنا - وأوصى - شهداء إذ - النبيون - أنتم .

انتبه إلى: يشاء إلى - صراط - يأت - فاذكروني أذكركم - أن القوة، وأن الله - خطوات - الميتة - فمن اضطر - ولكن البر معا - والنبيين - فمن خاف - القرآن - اليسر - العسر - الداع إذا دعان - فالآن - تأكلوا - البيوت - وأتوا - رأسه - فلا رفث ولا فسوق ولا جدال - واتقون - من خلاق - خطوات



- يأتيهم - ليحكم - يشاء إلى - صراط - يأتكم - البأساء - من خير - رحمت  
الله - لأعتكم - مؤمنة خير - مؤمن خير - شتم - يؤخذكم - يؤلون - تأخذوا  
- فإن خفتهم - زوجا غيره - هزوا - من خطبة النساء أو - فإن خفتهم - فإن خرجن  
- فيضعفه - لنبي - يأتكم - مني إلا - فئة قليلة غلبت فئة .  
ولا يخفى عليك : القدس - لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - تأخذه - أنا أحيي  
- يأتي - فات - مئة - لبثت - أرني - جزءا - يأتينك - يضاعف - ومغفرة خير -  
رئاء - أكلها - ولا تيمموا - يؤتي - يؤت - فنعمنا - يحسبهم - من خير - يأكلون  
- فأذنوا - عسرة - يمل هو - الشهداء أن - الشهداء إذا - فليؤد - أو تمن - ويعذب  
من - تؤاخذنا - أخطأنا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٩	وما يخذعون	وما يُخادِعون		كقالون		كحفص
١٠	يكذبون			يُكذِّبون		
٣٧	آدم، كلمات	كحفص		آدم . . كلمات		كحفص
٤٨	ولا يقبل	كحفص		ولا تُقبل		كحفص
٥٨	نغفر لكم	يُغْفَر لكم		كحفص		كقالون
٧٤	تعملون أفتطمعون	كحفص		يعملون		كحفص
٨١	خطيئته	خطيئاته		كحفص		كقالون
٨٣	لا تعبدون	كحفص		لا يعبدون		كحفص
٨٥	تظاهرون			تظاهرون		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٨٥	تفادوهم	كحفص	تفدوهم	كحفص		
٨٥	تعملون أولئك	يعملون	كقالون	كحفص		
١٠٦	ننساها	كحفص	ننساها	كحفص		
١١٩	ولا تسأل	ولا تسأل	كحفص			
١٢٥	واتخذوا	واتخذوا	كحفص			
١٤٠	أم تقولون	أم يقولون				
١٤٤	يعملون ولئن	كحفص	يعملون			
١٦٥	ولو يرى	ولو ترى	كحفص			
١٧٧	ليس البر	ليس البر				
١٨٤	فدية طعام مسكين	فدية طعام مساكين	كحفص	كقالون		
٢٠٨	في السلم	في السلم				
٢١٠	والملائكة	كحفص	والملائكة			
٢١٤	حتى يقول	حتى يقول	كحفص			
٢٢٩	يخافا	كحفص	يخافا			
٢٣٣	لا تضار	كحفص	لا تضار			
٢٣٣	ما آتيتم	كحفص	ما آتيتم			
٢٣٦	قدره معا	قدره	كقالون			
٢٤٠	وصية	وصية				



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٤٥	فيضاعفهُ	فيضاعفهُ <sup>(١)</sup>				
٢٤٥	ويبسط	ويبسط	كقالون	كحفص	كقالون	
٢٤٦	عسيتم	عسيتم	كحفص			
٢٤٩	غرفة	غرفة				
٢٥١	دفع الله	دفاع الله	كحفص		كقالون	
٢٥٩	نشزها	نشزها				
٢٦٠	فصرهن مع تفخيم الراء	كحفص				فصرهن، مع تريق الراء
٢٦٥	بربوة	بربوة				
٢٧١	ويكفر	ونكفر	ونكفر	كقالون		
٢٨٠	ميسرة	ميسرة	كحفص			
٢٨٠	وأن تصدقوا	وأن تصدقوا				
٢٨٢	فتذكر	كحفص	فتذكر	كحفص		
٢٨٢	تجارة حاضرة	تجارة حاضرة				
٢٨٢	ولا يضار	كحفص				ولا يضار
٢٨٣	فرهان	كحفص	فرهان	كحفص		
٢٨٤	فيغفر، ويعذب	فيغفر - ويعذب	كقالون		كحفص	

(١) مع تشديد العين وحذف الألف قبلها لابن كثير وأبي جعفر هكذا «فيضعفهُ»، انظر: (ص ٨٨).

## سورة آل عمران

تذكر: سكت الم - التوراة - تأويله - كدأب - ففتين - فئة - رأي - يؤيد - يشاء إلى - أوئبئكم - وجهي - اتبعن - أسلمتم - النبيين - ليحكم - تؤتي - الميت - المؤمنون وشبهه - من خير - منى إنك - إني أعيدها - زكريا جميعا - ونبيا - لي آية - يشاء إذا - والتوراة حيث ورد - إسرائيل كله - جئتكم - أني أخلق - كهية - الطائر - طائرا - تأكلون - بيوتكم - صراط - أنصاري إلى - لهو - هأنتم - النبي - أن يؤتى - يؤتية - تأمنه - يؤده - لتحسبوه - يؤتية - يأمركم - يأمركم - النبيين - أأقرتم - النبيون - ملء - تنزل - صراط - ولا تفرقوا - تأمرون - الأنبياء - ويأمرون - يألونكم - هأنتم - تسؤهم - تأكلوا - مضعفة - وسارعوا - مؤجلا - نؤته - كآين - مأواهم - بس - متم - فظا غليظ - لنبي - يأت - ولا تحسبن - من خلفهم - وخافون - ولا يحسبن - الأنبياء - فليم - لكن الذين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٣	يروئهم	تروئهم	كحفص	كقالون		
٣٧	وكفلها زكريا	وكفلها (بتخفيف الفاء) زكرياء				
٤٨	ويعلمه	كحفص	ونعلمه	كحفص		
٥٧	فيوفيههم	فنوفيههم				
٧٩	تعلمون الكتاب	تعلمون الكتاب				
٨٠	ولا يأمركم	ولا يأمركم				
٨١	آيتيكم	آيتناكم	كحفص	كقالون		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٨٣	يبغون	تبغون				
٨٣	يرجعون	ترجعون				
٩٧	حج	حج	كقالون	كحفص		
١١٥	وما يفعلوا	وما تفعلوا				
١١٥	يكفروه	تكفروه				
١٢٠	يُضْرُكُم	يُضْرِكُم				
١٢٥	مسوِّمين	مسوِّمين	كحفص	كقالون		
١٤٦	قاتل معه	قُتِلَ				
١٥٦	بما تعملون بصير	كحفص	بما يعملون بصير			كحفص
١٥٧	يجمعون	تجمعون				
١٦١	يغل	يُغَلِّ	كحفص	كقالون		
١٨٠	بما تعملون	كحفص	بما يعملون			
١٨٧	لتبينه	كحفص	ليبينه			
١٨٧	تكتموننه	كحفص	يكتموننه			
١٨٨	لا تحسبن	لا يحسبن				
١٨٨	تحسبنهم	كحفص <sup>(١)</sup>	يحسبنهم			
١٩٥	وقتلوا	كحفص	وقُتِلُوا			

(١) مع كسر السين لقالون، انظر: (ص ٨٤).

## سورة النساء

تذكر: تأكلوا - وإن خفتهم حيث وقع - تؤتوا - السفهاء أموالكم - تأكلوها -  
 فليأكل - من خلفهم - ضعافا خافوا - يأكلون وشبهه - يدخله معا - يأتين -  
 واللدان - يأتينها - الآن - يأتين - مبينة - تأخذوا وشبهه - ميثاقا غليظا معا  
 - النساء إلا معا - محصنات غير - لمن خشى - واسألوا - عليما خبيرا -  
 ويأمرون - رثاء - يضاعفها - جئنا - جاء أحد - عفوا غفورا - فتبلا انظر -  
 هؤلاء أهدى - يؤتون - جلودا غير - يأمركم - تؤدوا - نعما - تأويلا - أن  
 اقتلوا أو اخرجوا - صراطا وشبهه - ليبطنن - نؤتيه - القرآن - بأس، بأسا -  
 ففتين - مؤمنا خطأ - الذين تفاهم - مأواهم - ولتأت - اطمأننتم - تألمون  
 - يآلمون - هأنتم - نؤتيه - نوله - نصله - تؤتونهن - من خير - يؤت - أن  
 تنزل - أرنا - سنؤتيهم - الأنبياء - النبيين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١	تساءلون	تساءلون				
٣	فواحدة	كحفص				
٥	قياما	قيما	كحفص			
١١	يوصي	كحفص	يوصي	كحفص		
١٢	يوصي	يوصي	كحفص	كقالون		
٢٤	وأحل لكم	وأحل لكم				
٢٩	تجارة	تجارة				



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٣١	مُدخِلا	مُدخِلا	كحفص	كقالون		
٣٣	عقدت	عاقدت				
٣٤	حفظ الله	كحفص				
٤٠	تك حسنة	حسنة				
٤٢	تسوى	تَسَوَّى	كحفص	كقالون		
٧٣	لم تكن	لم يكن	كحفص	كقالون		
٧٧	تظلمون	كحفص	يظلمون			
٩٤	السلام	السلم	كحفص	كقالون		
٩٤	مؤمنًا	كحفص				
٩٥	غير أولي	غير أولي	كحفص	كقالون		
١٢٨	يُضْلِحَا	يَصَالِحَا				
١٣٦	الذي نَزَّل	كحفص	الذي نُزِّل			
١٣٦	الذي أَنْزَلَ	كحفص	الذي أُنْزِل			
١٤٠	وقد نَزَّل	وقد نُزِّل				
١٤٥	الدرك	الدرك				
١٥٢	سوف يؤتيهم	سوف نُؤْتِيهِمْ				
١٥٤	لا تعدوا	باختلاس فتح العين وله الإسكان مع تشديد الدال	كحفص			
			لا تعدوا			

## سورة المائدة

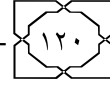
تذكر: ولا تعاونوا- الميته- فمن اضطر- مخمصة غير- جاء أحد- إسرائيل جميعه  
 - والبغضاء إلى- صراط- فلم- ممن خلق- أنبياء وشبهه- يؤت- تأس- يدي إليك-  
 - إني أخاف- إني أريد- من أجل- من خلاف- يحزنك- السحت كلها- واخشون ولا  
 - التوراة جميعا- وأن احكم- يقول الذين- هزوا- مغلولة غلت- والبغضاء إلى-  
 - تأس- والصابئون- ومأواه- يؤاخذكم- أشياء إن- تسؤكم- ينزل القرآن- من غيركم  
 - القدس- كهية الطير- طيرا- جئتهم- ينزل- منزلها- فإني أعذبه- أنت- وأمي  
 إلهين- لي أن- أن اعبدوا- وهو.

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جهم
٨ - ٢	شئان	كحفص	كحفص	شئان		
٢	أن صدوكم	كحفص	إن صدوكم	كحفص		
٦	وأرجلكم	كحفص	وأرجلكم			
٤٥	والجروح	كحفص	والجروح			
٥٤	يرتد	يرتد	كحفص	كقالون		
٦٧	رسالته	رسالاته	كحفص	كقالون		
٩٥	فجزاؤ مثل	فجزاؤ مثل				
٩٥	كفارة طعام	كفارة طعام	كحفص	كقالون		
١٠٧	استحق	استحق	استحق (ويبدون به بهمزة وصل مضمومة)			
١١٩	يوم ينفع	يوم ينفع	كحفص			

## سورة الأنعام

تذكر: وهو جميعا - تأتيمهم - يستهزون معا - وأنشأنا - ولقد استهزئ - إني أمرت - إني أخاف - القرآن - أئنكم - أفلا تعقلون - ليحزنك - أن ينزل - من شيئا، يشأ - صراط كله - أراءيتكم وشبهه - بالبأساء - بأسنا - فتحنا - أنه من . . فإنه غفور - جاء أحدكم - بأس بعض انظر - حديث غيره - الهدى اتتنا - إني أراك - وجهي - وقد هدان - مالم ينزل - نشأ إن - وزكريا - والنبوة - جتتمونا - الميت معا - تؤفكون - متشابه انظروا - أنها إذا - نبي - منزل - وتمت كلمت - ليضلون - كان ميتا - يحشرهم الثاني - يشأ - خطوات - الضأن - نبئوني - شهداء إذ - فمن اضطر - بأسه - بأسنا - تذكرون - تفرق - تأتيمهم - ربي إلى - ومحياي ومماتي - وأنا أول .

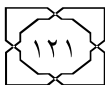
رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٣	فتتتهم	فتتتهم		كحفص		كقالون
٢٧	ولا نكذب			ولا نكذب		
٢٧	ونكون			ونكون		
٣٣	يكذبونك	يكذبونك		كحفص		
٥٥	سبيل	سبيل		كحفص		كقالون
٦٣	أنجانا			أنجيتنا		
٦٤	الله ينجيكم			الله ينجيكم (بالتخفيف)		كحفص
٨٠	أتحاجوني	أتحاجوني		كحفص		كقالون



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٨٣	درجاتٍ	درجاتٍ				
٩١	تجعلونه	كحفص	يجعلونه			
٩١	تبدونها	كحفص	يبدونها			
٩١	وتخفون	كحفص	ويخفون			
٩٤	بينكم	كحفص	بينكم			
٩٦	وجَعَلَ اللَّيْلَ	وجاعِلُ اللَّيْلِ				
٩٨	فمستقر	كحفص	فمستقر			
١٠٠	وخرقوا	وخرقوا	كحفص			
١٠٥	درست	كحفص	دارست			
١١١	قُبَلَا	قُبَلَا	كحفص			
١١٩	فَصَلَّ	كحفص	فُصِّلَ			
١١٩	ما حَرَمَ	كحفص	ما حُرِّمَ			
١٢٤	رسالته	رسالاته	كحفص			
١٢٥	ضيِّقا	كحفص	ضيِّقا			
١٢٥	حرَّجا	حرَّجا	كحفص			
١٢٥	يضعَّد	كحفص	يضعَّد			
١٣٩	وإن يكن	كحفص				
١٣٩	ميتة فهم	كحفص	ميتة فهم <sup>(١)</sup>			
١٤٠	قتلوا أولادهم	كحفص	قتلوا			

(١) مع تشديد الياء المكسورة، لأبي جعفر، انظر: (ص ٨٨).





رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٤١	حَصَادِه	حِصَادِه				
١٤٣	المَعَز	كحفص	المَعَز		كحفص	
١٤٤	يكون	كحفص	تكون			
١٤٤	ميتة أو	كحفص		ميتة أو		
١٦١	قِيَمَا	قِيَمَا				

### سورة الأعراف

تذكر: سكت المص - تذكرون - بأسنا - ومن خفت - صراطك - ومن خلفهم - للملائكة اسجدوا - شتتما - بالفحشاء أتقولون - ويحسبون - ينزل - جاء أجلهم - يستأخرون - يأتينكم - هؤلاء أضلونا - من غل - مؤذن - تلقاء أصحاب - برحمة ادخلوا - من الماء أو - يرسل الرياح - بشرا - لبلد ميت - تذكرون - من إله غيره كلها - إني أخاف - أجئتنا - فأتنا - بيوتا - ياصالح اتتنا - إنكم لتأتون - صراط - وهو - من نبي وشبهه - بالبأساء - لفتحنا - أو أمن - نشاء أصبناهم - جئتم - معي - إسرائيل جميعه - جئت - فأت - تأمرون - أرجه - إن لنا - تلقف - يأفكون - فرعون آمنتم - تأتينا - جئتنا - تأتنا - وواعدنا - أرني - ولكن انظر - وأنا أول - إني اصطفيتك - بسما - بعدي أعجلتم - برأس - نشاء أنت - عذابي أصيب - ويؤتون - التوراة - يأمرهم - وممن خلقنا - شتم - قولا غير - واسألهم - تاتيهم - لم - بئس - قرده خاسين - يأتهم - أفلا تعقلون - ذريتهم - شئنا - يلهث ذلك - ذرأنا - السوء إن أنا إلا - لا يتبعوكم - يبطنون - قل ادعوا - كيدون - وهو - وأمر - تأتهم - القرآن - قرئ .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٦	ولباس	ولباس	كحفص	كقالون		
٣٢	خالصة	خالصة	كحفص			
٤٤	أَنْ لَعْنَةُ	كحفص	أَنْ لَعْنَةُ	كحفص	كالبزي	
٥٨	لا يُخْرَجُ	كحفص	كحفص	لا يُخْرَجُ (بخلف)	كحفص	
٥٨	نَكِدَا	كحفص	كحفص	نَكِدَا		
٦٩	في الخلق بسطة	بصطة	كقالون	كحفص	كقالون	
١٠٥	حقيق على	حقيق علي	كحفص			
١٢٧	سُقِّتِلْ	سُقِّتِلْ	كحفص			
١٤١	يُقْتَلُونَ	يُقْتَلُونَ	كحفص			
١٤٤	برسالاتي	برسالاتي	كحفص			
١٦١	نغفر لكم خطيئاتكم	تُغْفَرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ	كحفص	كقالون		
١٦٤	معدرة	معدرة	كحفص			
١٨٦	ويذرهم	ونذرهم	كحفص			
١٩٠	شُرَكَاء	شُرَكَاء	كحفص	كقالون		
٢٠١	طائف	طائف	كحفص	كحفص		
٢٠٢	يَمْدُونَهُمْ	يَمْدُونَهُمْ	كحفص	كقالون		



## سورة الأنفال

تذكر: مؤمنين وشبهه - وينزل - الرعب - فئة وشبهه - وماواه - بئس - فهو - فتتكم - وأن الله - ولا تولوا - من السماء أو - كدأب - من خلفهم - قوم خيانة - ولا تنازعوا - ورتاء - إني أرى - إني أخاف - مرض غر - يحسبن - النبي كله - مائتين - مائة - الآن - أخذتم - يؤتكم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٩	مردفين	مردفين	كحفص	كقالون		
١١	يُعشِيكُمْ	يُعشِيكُمْ	يُعشَاكُمْ	كقالون		
١١	النعاس	كحفص	النعاس	كحفص		
١٨	موهِنٌ	موهِنٌ				
١٨	كيد	كيد				
٤٢	العُدوة (معا)	كحفص	العِدوة			كحفص
٤٢	حيّ	حيي	كقالون	كحفص	كقالون	
٥٩	ولا يحسبن	ولا تحسبن				كحفص
٦٥	يكن (الثاني)	تكن				
٦٦	يكن (الثالث)	تكن				
٦٦	ضِعْفًا	ضِعْفًا				
٦٧	يكون	كحفص				
٦٧	أسرى	كحفص				
٧٠	الأسرى	كحفص				

## سورة التوبة

تذكر: فهو - مأمنه - وتأبى - أئمة - أولياء إن - وإن خفتم - إن شاء إن -  
يؤفكون - يضاھنون - يطفنوا - يأبى - اثنا عشر - النسيء - يضل به - ليواطئوا  
- سوء أعمالهم - قوما غيركم - يستئذنك - لم - يقول ائذن - تسؤهم - هل  
تربصون - والمؤلفة - يؤذون النبي - أذن معا - أن تنزل - استهزءوا -  
تستهزءون - والمؤتفكات - مأواهم كله - وبئس - معي عدوا - يستئذنونك -  
مرجون - والذين اتخذوا - ورضوان خير - التوراة - والقرآن - للنبي -  
العسرة - يطئون - موطئا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٧	يعمروا مساجد	كحفص	يعمروا مسجداً	كحفص		
١٩	سبىاية	كحفص	سبىاية	كحفص	سبىاية (بخلف)	كحفص
١٩	وعمارة	كحفص	وعمارة	كحفص	وعمارة (بخلف)	كحفص
٣٠	عزير	عزير	عزير			
٦٦	نعف	نعف	نعف			
٦٦	نعذب	نعذب	نعذب			
٦٦	طائفة (الثانية)	طائفة	طائفة			
٩٨	السوء	كحفص	السوء	كحفص		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٠٠	تجري تحتهَا	كحفص	تجري من تحتهَا	كحفص		
١٠٣	صلاتك	صلواتك				
١٠٩	أسس بنيانه (موضعان)	أسس بنيانه	كحفص			
١١٠	تقطع	تقطع				كحفص
١١٧	يزيغ	تريغ				

## سورة يونس

تذكر: سكت الم - تذكرون - إنه يبدو - ضياء - ماواهم - ائت - بقرءان غير -  
لي أن - إني أخاف - نفسي إن - لبثت - أتنبئون - يشاء إلى - صراط - الميت معا -  
كلمت ربك معا - تؤفكون - القرآن كله - يستأخرون - يأتهم - ويوم يحشرهم الثاني  
- جاء أجلهم - أرءيتم كله - ءالآن معا - ويستتبئونك - وربى إنه - قل ءالله - شأن -  
ولا يحزنك - شركاء إن - أجري إلا - أجتنا - فرعون ائتوني - به السحر - بيوتا -  
بيوتكم - ليضلوا - إسرائيل - فاسأل - قل انظروا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢	لساحر	لسخر	كحفص	كقالون		
٥	يُفصل	نُفصل	كحفص	كقالون		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٦	ولا أدراكم	كحفص	ولأدراكم <sup>(١)</sup> (بخلف)	ولأدراكم	كحفص	
٢٢	يسيركم	كحفص			يُشْرِكُمْ	
٢٣	متاع	متاع				
٢٧	قِطْعَا	كحفص	قِطْعَا	كحفص		
٣٥	لا يَهْدِي	يَهْدِي باختلاس فتح الهاء، وبإسكانها	يَهْدِي	يَهْدِي	يَهْدِي	
٥٨	يجمعون	كحفص			تجمعون	
١٠٣	نُجج	نُجج				

## سورة هود

تذكر: سكت الر - حكيم خبير - ويؤت - وهو - وإن تولوا - فإني أخاف جميعها - يأتهم - يستهزون - عني إنه - يضاعف - تذكرون - إني لكم - الرأي - أرىتم - كله - أجري إلا جميعا - ولكني أراكم - يؤتيم - يأتيه - إني إذا - نصحي إن - جاء - أمرنا كله - مجراها - وهي - يا بُنَيَّ - ويا سماء أقلعي - عمل غير - إني أعظك - إني أعود - صراط - من إله غيره كله - فطرني أفلا - إني أشهد - فإن تولوا - قوما غيركم

(١) له وجهان: بإثبات الألف قبل الهمزة، وبحذفها.

- عذاب غليظ - اركب معنا - جاء أمر ربك - عذاب غير - ومن خزي - إن ثمودا -  
 ومن وراء إسحق - ألد - سيء - ولا تخزون - ضيفي أليس - فأسر - يأتيه - وبس  
 - لمن خاف - إني أراكم - وإني أخاف - توفيقني إلا - شقاقي أن - واتخذتموه -  
 أرهطي أعز - نؤخره - يوم يأت - لا تكلم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٨	فَعَمِيَّتْ	فَعَمِيَّتْ				
٤٠	من كل	من كل (بدون تنوين)				
٤١	مَجْرَاهَا	مُجْرَاهَا				
٤٦	تَسَأَلُنِ	تَسَأَلُنْ	تَسَأَلُنْ	كَقَالُونَ		
٦٦	يَوْمَئِذٍ	يَوْمَئِذٍ	يَوْمَئِذٍ	كَقَالُونَ		
٧١	يَعْقُوبَ	يَعْقُوبُ				
٨١	امْرَأَتِكَ	كحفص	امْرَأَتِكَ	كحفص		
٨٧	أَصْلَاتُكَ	أَصْلَوَاتُكَ				
١٠٨	سُعدُوا	سَعِدُوا				
١١١	وإن كلاً لَمَّا (بتشديهما)	وإن كلاً لَمَّا (بتخفيفها)				
١١٤	وزُلْفا	كحفص				
١١٦	بَقِيَّة	كحفص				
١٢٣	يرجع الأمر	كحفص	يَرْجِعُ الْأَمْرَ			
١٢٣	عما تعملون	كحفص	عما يعملون			

## سورة يوسف

تذكر: سكت الر - قرآنا - القرآن - يأت كله - أحد عشر - يابني - رعيك وشبهه - مبين اقتلوا - تأمنا - ليحزني ان - الذئب - ربي أحسن - والفحشاء إنه - المخلصين - وهو - الخاطئين - متكئا - وقالت اخرج - إني أراني معا - رأسي - رأسه - تأكل وشبهه - بتأويله - يأتكما - نبئنا - ترزقانه - نبأتكما - ربي إني - آبائي إبراهيم - أأرباب - إني أرى - سنبلات خضر - الملاء أفتوني - أنا أنبئكم - لعلي أرجع - دأبا - ائتوني - فاسأله - الآن - نفسي إن - بالسوء إلا - ربي إن - الملك ائتوني - قال ائتوني - وجاء إخوة - أني أوفي - حتى تؤتون - إني أنا أخوك - مؤذن - وعاء أخيه - استيئسوا وأخواته - يآذن - واسأل - لخاطئين - لي أبي أو - وحزني إلى - أنك لأنت - يتق ويصبر - إني أعلم - ربي إنه - بي إذ - إختوي إن - يشاء إنه - بأسنا - وكأين - سبيلي أذعو - نوحى إليهم - أفلا تعقلون .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جهم
٧	آيات	كحفص	آيت (بالإفراد)		كحفص	
١٠	غيابت (موضعان)	غيابات	كحفص		كقالون	
١٢	يرتع ويلعب	يرتع ويلعب	نرتع ونلعب		كقالون	
١٩	يا بشرى		يا بشرى			
٢٣	هيت	هيت	هيت		كقالون	



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٥٦	حيث يشاء	كحفص		حيث نشاء		كحفص
٦٢	لفتيانه			لفتيته		
٦٤	حافظا			حفظا		
٧٦	درجات			درجات (بدون تنوين)		
١١٠	كُذِّبوا			كُذِّبوا		كحفص
١١٠	فُنَجِّجِي			فُنَجِّجِي		

## سورة الرعد

تذكر: سكت المر - يؤمنون وشبهه - وهو كله - الأكل - إذا كنا ترابا إنا - ومن خلفه - من خيفته - من هاد - المتعال - من وال - أفأخذتم - مأواهم - قرآنا - يائس - ولقد استهزئ - أخذتهم - تنبؤنه - من هاد - من واق - أكلها - ولا واق .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٤	وزرعٌ ونخيلٌ صنواً وغيرُ	وزرع ونخيل صنواً وغيرُ		كحفص		كقالون
٤	يُسقى			تُسقى		
١٧	يوقدون			توقدون		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٩	يُثْبِت	يُثْبِت	كحفص	كقالون		
٣٣	وَصُدُّوا	وَصَدُّوا				
٤٢	الْكُفَّارُ	الْكُفَّارُ				

## سورة إبراهيم

تذكر: سكت الر - صراط - وهو - لمن خاف - عذاب غليظ - كلمة خبيثة - فأتونا - ويؤخركم - به الريح - إن يشأ - لي عليكم - أشركتمون - أكلها - خبيثة اجتثت - يشاء ألم - بوادٍ غير - يؤخرهم - وبئس - ليضلوا - يأتي يوم - لا بيع فيه ولا خلال - إنني أسكنت - دعائي - ولا تحسبن - فلا تحسبن - يأتيهم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢	اللَّهُ الَّذِي	اللَّهُ الَّذِي	كحفص	كقالون		

## سورة الحجر

تذكر: سكت الر - وقرآن - يأكلوا - يستخرون - يأتيهم - يستهزءون - لبشر خلقته - صراط - من غل - ما تنزل - المخلصين - جزء - وعيون ادخلوها - نبئ - عبادي أني أنا - جاء آل - فأسر - تؤمرون - بيوتا - القرآن - وجاء أهل - بناتي إن - إنني أنا - المستهزئين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢	رَبِّمَا	كحفص		رَبِّمَا		كحفص
٨	نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ <sup>(١)</sup>				
١٥	سُكِّرَتْ	كحفص		سُكِّرَتْ (بتخفيف الكاف)		كحفص
٥٤	تُبَشِّرُونَ	تبشرون		تبشرون		كحفص

### سورة النحل

تذكر: ينزل - تأكلون - تذكرون - فلبس - تأتيهم - يستهزءون - أن اعبدوا - نوحى إليهم - فاسألوا - يؤمرون - وهو كله - لبنا خالصا - بيوتا - يستسخرون - يؤاخذ - يؤخرهم - جاء أجلهم - يأت - يأمر - صراط - بيوتكم - بيوتا - بأسكم - يؤذن - تذكرون - باق - قرأت القرآن - ينزل - القدس - تأتي - يأتيها - صراط - الميتة - فمن اضطر .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٧	بشق	كحفص				بشق
١٢	والنجوم مسخرات	والنجوم مسخرات				
٢٠	يدعون	تدعون				
٢٧	تُشَاقِقُونَ	تشاققون		كحفص		
٣٧	لا يَهْدِي	لا يَهْدِي				

(١) بتشديد تاء (تنزل) للبيزي عند وصلها بما قبلها، انظر: (٨٩).

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٦٢	مُفْرَطُونَ	مُفْرَطُونَ	كحفص	كحفص	مُفْرَطُونَ	
٦٦	نُسْقِيكُمْ	نَسْقِيكُمْ	كحفص	كحفص	نَسْقِيكُمْ	
٨٠	ظَعْنُكُمْ		ظَعْنُكُمْ			
٩٦	وَلَنَجْزِيَن	وَلِيَجْزِيَن	كحفص			
١٢٧	ضَيْق	كحفص	ضَيْق	كحفص		

## سورة الإسراء

تذكر: إسرائيل جميعه - القرآن - وهو مؤمن وشبهه - بأس - أساتم - اقرأ - محضورا انظر - أف - حليما عفورا - قرأت - القرآن وشبهه - مسحورا انظر - إذا كنا . . إنا معا - لبثتم - النبيين - يشأ - قل ادعوا - الرءيا - للملائكة اسجدوا - أسجد لمن خلقت - أريتك - آخرتن إلى - من الريح - ممن خلقنا - كسفا - قل سبحان - المهتد - جئنا - ربي إذا - فاسأل - هؤلاء إلا - قل ادعوا الله أو ادعوا

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٣	وَنُخْرِج	كحفص	كحفص	وَيُخْرِج		
١٣	يَلْقَاه	كحفص	كحفص	يَلْقَاه		
٣١	خَطْنَا	كحفص	خَطَاء	خَطَاء		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٣٥	بالْقِسْطَاسِ	بِالْقِسْطَاسِ				
٣٨	سَيِّئُهُ	سَيِّئَةً				
٤٢	كما يقولون	كما تقولون	كحفص	كقالون		
٤٤	تُسَبِّحُ	يُسَبِّحُ				
٦٤	رَجَلِكْ	رَجْلُكَ				
٦٨	يخسف، يرسل	كحفص	نخسف، نرسل	كحفص		
٦٩	يعيدكم، فيرسل، فيغفركم	كحفص	نعيدكم، فنرسل، فنغفركم	يعيدكم، فيرسل، فتغفركم <sup>(١)</sup>		
٧٦	خِلَافَكَ	خَلْفَكَ				
٨٣	ونأى	كحفص				
٩٠	حتى تُفَجَّرَ	حتى تُفَجَّرَ				

### سورة الكهف

تذكر: عوجا قيما - بأسا - يأتون - وهيبى - وهيبى - فأووا - بئس كله - ثيابا خضرا - المهتد - وتحسبهم - ولملت - رعبا - لبثتم - ربي أعلم - يهدين - مائة - متكئين - أكلها - أنا أكثر - أنا أقل - لكننا - بربي أحدا معا - ربي أن - ترن أنا - يؤتين - فئة - عقبا - جئتمونا - للملائكة اسجدوا - تأتيم وشبهه - يؤأخذهم وشبهه - أرءيت - أنسانيه - نبغ - تعلمن - معي صبيرا كلها - ستجدني إن - جئت - عسرا - نكرا معا - لاتخذت -

(١) ولا بن وردان وجه آخر بتشديد الراء، وسيأتي الكلام عنه في التحريرات والأوجه المقدمة (ص ٤٠١).

يبدلهما - رحما - فأتبع سببا ثم أتبع سببا - حمئة - يسرا - السدين - يأجوج ومأجوج -  
سدا - مكئي - دوني أولياء إنا - يحسبون - هزوا - نزلا خالدين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٦	مرفقا	مرفقا	كحفص	كقالون		
١٧	تزاور	تزاور (بتشديد الزاي)				
١٨	مئلت	مئلت (بتشديد اللام)				
٣٤	له ثمر	له ثمر				
٤٢	بثمره	بثمره				
٣٦	منها منقلبا	منهما منقلبا				
٤٧	نُسِيرَ الجبالَ	كحفص	نُسِيرَ الجبالَ			
٥١	ما أشهدتهم	ما أشهدناهم				
٥١	وما كنتُ	وما كنتُ				
٥٥	قُبُلا	قُبُلا				
٥٩	لَمُهَلِكِهِمْ	لَمُهَلِكِهِمْ				
٧٠	تسألني	تسألني	كحفص	كقالون		
٧٤	زكِيَّة	زكِيَّة				
٧٦	لُدُنِي	لُدُنِي	كحفص	كقالون		
٧٧	لَاتَخَذَتْ	كحفص <sup>(١)</sup>	لَاتَخَذَتْ			
٨٨	جزاء	جزاء				
٩٦	الصُّدْفَيْنِ	كحفص	الصُّدْفَيْنِ			

(١) مع إدغام الذال في التاء لقالون وأبي جعفر، انظر: (ص ٥٩).

## سورة مريم

تذكر: سكت كهيعص - الرأس - نداء خفيا - زكريا إذ - من ورائي -  
يازكرياء إنا - عتيا - لي آية - إني أعود - لأهب - مت - نبيا وشبهه -  
صراط - وإن الله - يا أبت كلها - إني أخاف - ربي إنه - مخلصا -  
يدخلون الجنة - مأتيا - أفرئت - إذا ما مت - جثيا - عتيا - صليا - مقاما  
- ورءيا - جئتم

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جهم
٢٣	نَسِيًّا			نَسِيًّا		
٢٤	مِنْ تَحْتِهَا	كحفص		مَنْ تَحْتَهَا		كحفص
٢٥	تُسَاقِطُ			تَسَاقِطُ		
٣٤	قَوْلَ الْحَقِّ			قَوْلُ الْحَقِّ		
٦٧	يَذْكُرُ	كحفص		يَذْكُرُ		
٩٠	تَكَادُ	يكاد		كحفص		

## سورة طه

تذكر: سكت طه - ممن خلق - جئناك - إسرائيل كلها - إني أنست - لعلي  
أتيكم - إني أنا ربك - إني أنا - لذكري إن - ولي فيها - لي أمري - أخي اشد  
- عيني إذ - فلبث - لنفسي اذهب - شيء خلقه - نوثرك - ثم اتوا - من خلاف

هذان - تلقف - ءامتم - يآته - أن أسر - وواعدناكم - تتبعن أفعصيت - برآسي  
 - لبثتم - وهو مؤمن - قرآنا - للملائكة اسجدوا - وأنك لا تظماً - لِم حشرتني  
 أعمى - وأمر- تأتهم - الصراط

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٢	طوى	طوى (بدون تنوين)				
٣٩	وَلْتَصْنَعْ	كحفص				
٥٣	مَهَادَا	مِهَاداً				
٥٨	لا نخلفه	كحفص				
٥٨	سُوَى	سوى				
٦١	فِيَسْحَتِكُمْ	فِيَسْحَتِكُمْ				
٦٣	قالوا إن	قالوا إن	كحفص	كقالون		
٨٧	بمَلَكنا	كحفص	بمَلَكنا	كحفص		
٩٧	تخلفه	كحفص	تخلفه	كحفص		
٩٧	لُنْحَرِقْتَه	كحفص				
١١٢	فلا يخافُ	كحفص				
١٣٣	تأتهم	كحفص	يأتهم	كحفص		





## سورة الأنبياء

تذكر: يأتهم - أفتأتون - قال ربي - نوحى إليهم - فاسألوا - وأنشأنا -  
 حصيدا خامدين - بأسنا - معي - نوحى إليه - من خشيته - إني إله - أولم  
 ير - مت - هزوا - تأتيمهم - ولقد استهزئ - يستهزئون - من خردل -  
 الدعاء إذا - وضياء - أنت - فاسألوهم - بأسكم - أف لكم - أئمة -  
 ولسليمان الريح - وزكريا إذ - فتحت يأجوج ومأجوج - هؤلاء آلهة - لا  
 يحزنهم - بدأنا - قال رب احكم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جاز
٤٧	مثقال	مثقال	كحفص	كقالون		
٨٠	لتحصنكم	ليحصنكم	كحفص			
١٠٤	نطوي السماء	كحفص	كحفص			
١٠٤	للكتب	للكتاب				
١١٢	رب احكم	كحفص	رب احكم			

## سورة الحج

تذكر: نشاء إلى - ليضل عن - والصابئين - هذان - من غم - صراط - بوأنا  
 - فهو وشبهه - ولؤلؤا - سواء العاكف - والباد - بيتي - نبي - صراط - أخذتهم  
 - أخذتها - نكير - فكأين، وكأين - وبئر - معاجزين - أمنيته - ما يدعون -  
 السماء أن - ينزل .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٣	ولؤلؤاً	كحفص	ولؤلؤٍ	كحفص		
٢٩	ثم ليقضوا	كحفص	ثم ليقضوا	كحفص		
٣١	فتخطفه	فتخطفه	كحفص	كقالون		
٣٨	يدافع	كحفص	يدفع	كحفص		
٣٩	أذن	كحفص	أذن	كحفص		
٣٩	يقاتلون	كحفص	يقاتلون	كحفص		
٤٠	دفع الله	دفاع الله	كحفص	كقالون		
٤٠	لهدمت	لهدمت (بتخفيف الدال)				
٤٧	تعدون	كحفص	يعدون	كحفص		
٥٩	مدخلا	مدخلا	كحفص	كقالون		

## سورة المؤمنون

تذكر: أنشأناه - من إله غيره معا - جاء أمرنا - أن اعبدوا الله - متم - هيهات - بمؤمنين وشبهه - أنشأنا - يستأخرون - أيحسبون - من خشية - صراط - جاء أمة - وإن هذه - وهو كلها - ومن خفت - إذا متنا . . . إنا - تذكرون - جاء أحدهم - لعلي أعمل - فاتخذتموهم - قال كم لبثتم - فاسأل .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٨	لأماناتهم	كحفص	لأمانتهم	كحفص		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٠	سِينَاء	سِينَاء				
٢٠	تَنْبِثُ	كحفص	تُنْبِثُ	كحفص		
٢١	نُسْقِيكُمْ	نَسْقِيكُمْ	كحفص			
٢٧	من كلِّ	من كلِّ (بدون تنوين)				
٣٦	هِيَهَاتَ (معا)	كحفص				هِيَهَاتِ (معا)
٤٤	تترا	كحفص	تترا (بالتنوين)			
٥٠	إلى ربوة	رُبُوة				
٦٧	تَهْجُرُونَ	تُهْجِرُونَ	كحفص			
٩٢	عالم الغيب	عالم الغيب	كحفص			
١١٠	سُخْرِيَا	سُخْرِيَا	كحفص			

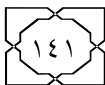
## سورة النور

تذكر: تذكرون - مائة - رافة - تأخذكم - تؤمنون وشبهه - يأتوا - لا تحسبوه وشبهه - وهو - شهداء إلا - إذ تلقونه - خطوات معا - بيوتا غير بيوتكم - تستأنسوا - تذكرون - يؤذن - البغاء إن - مبيات - بيوت وشبهه - يؤلف - من خلاله - وينزل - مبيات - يشاء إن - يشاء إلى صراط - ليحكم معا - ويطقه - فإن تولوا - وليبدلنهم - ومأواهم - ولبئس - ليستثذنكم ونحوه - شأنهم - شئت .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١	وفَرَضَناها	كحفص		وفَرَضَناها		كحفص
٦	أربع (الموضع الأول)			أربع		
٧	أَنْ لَعْنَةُ	أَنْ لَعْنَةُ		كحفص		
٩	والخامسة (الموضع الأخير)			والخامسة		
٩	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ		كحفص		
٢٢	يَأْتَلِ	كحفص		يَتَأَلَّ		
٣١	جِيوبهن	كحفص		جِيوبهن		كحفص
٣١	غَيْرُ أُولِي	كحفص		غَيْرُ أُولِي		كحفص
٣٥	يُوقَدُ	كحفص		تَوَقَّدَ		
٤٠	سحابٌ ظلماتٌ	كحفص	سحابٌ ظلماتٌ	سحابٌ ظلماتٌ		كحفص
٤٣	يُدْهَبُ	كحفص		يُدْهَبُ		

## سورة الفرقان

تذكر: فهي وشبهه - مسحورا انظر - يأكل - يحشرهم - أنتم - هؤلاء أم - اتخذت - فلانا خليلا - يومئذ خير - القرآن - نبي - قومي اتخذوا - تحسب - هزوا - وثمودا - السوء أفلم - أرعيت - الرياح - بشرا - ميتا - شاء ان - فاسأل - تأمرنا - يضاعف - فيه مهانا - وسلاما خالدين .



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٠	ويجعلُ لك	كحفص	ويجعلُ لك	كحفص		
١٣	ضيقًا	كحفص	ضيقًا	كحفص		
١٨	تُتَّخَذُ	كحفص			تُتَّخَذُ	
١٩	تستطيعون	يستطيعون				
٢٥	تَشَقُّق	تَشَقُّق (بتشديد الشين)				
٢٥	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	كحفص	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ	كحفص		
٦٧	يَقْتَرُوا	يَقْتَرُوا	يَقْتَرُوا	كقالون		

### سورة الشعراء

تذكر : سكت طسم - نشأ - نزل - يأتيهم - يستهزئون - لهو كلها - من السماء آية - ولبت - اتخذت إليها غيري - أن اتت القوم - إني أخاف - إسرائيل كلها - أرجه - أئن لنا - تلقف - ءامتم - أن أسر بعبادي إنكم - وعيون كلها - معي ربي - نبأ إبراهيم - أفرءيتم - عدو لي إلا - لأبي إنه - إن أجري إلا كلها - إن أنا إلا - معي من - بيوتا - إني أخاف - أصحاب الأيكة - كسفا - السماء إن - ربي أعلم - أفرءيت - وتوكل - تنزل الشياطين تنزل - يتبعهم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٥٦	حاذرون	حذرون				
١٣٧	خُلِقَ	كحفص	خُلِقَ			

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٤٩	فارهمين	فرهمين				
١٨٢	بالقسطاس	بالقسطاس				

## سورة النمل

تذكر: سكت طس - القرآن كله - لهو وشبهه - إني أنست - أوزعني أن - مالي لا أرى - فألقه إليهم - المأأ إني ألقى - المأأ أفتوني - المأأ أكم - وأتوني - بيوتهم - أتمدونن - بم - لم - آتان الله - أنا آتيك معا - ليلوني أشكر - ساقياها - أن اعبدوا - أنا دمرناهم - أئنكم لتأتون - آمن خلق - من غائبة - إسرائيل - إله كلها - تذكرون - الريح بشرا - إذا كنا . . . إنا لمخرجون - الدعاء إذا - أن الناس - تحسبها .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٧	بشهاب	بشهاب (بدون تنوين)				
٢١	أو ليأتيني	كحفص	أو ليأتيني		كحفص	
٢٢	من سبأ	كحفص	من سبأ	من سبأ	كحفص	
٢٢	فمكث	فمكث				
٢٥	ألا يسجدوا	كحفص		ألا يسجدوا (بتخفيف اللام)		

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٥	تخفون - تعلنون	يخفون - يعلنون				
٤٩	مَهْلَكَ	مُهْلَكَ				
٦٣	يشركون	تشركون				
٦٦	بلِ اذارك	كحفص	بلِ اذرك			
٧٢	ضيق	كحفص	ضيق			
٨٠	ولا تُسمع الصمَّ	كحفص	ولا يسمع الصمَّ			
٨٧	وكلُّ أتوه	وكلُّ أتوه				
٨٨	تفعلون	كحفص	يفعلون			
٨٩	فزع يومئذ	فزع يومئذ	فزع يومئذ			
٩٣	عما تعملون	كحفص	عما يعملون			

### سورة القصص

تذكر: سكت طسم - أئمة معا - خاطئين - يأترون - من خير - استعجره -  
تأجرني - يبطش - ربي أن - يأت - إنني أريد - هاتين - ستجدني إن - إنني  
أنست - إنني أنا - إنني أخاف - ربي أعلم - لعلي آتيكم - من غير - إله  
غيري - أنشأنا - فذالك - معي - رداء - وقال موسى - يؤمنون - يؤتون -  
وهو وشبهه - تبرأنا - أرءيتم معا - إله غير - ثم هو - بضياء - عندي أولم  
- فئة - القرآن - ربي أعلم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٣	يُصَدِّرُ	كحفص			يَصْدُرُ	
٢٩	جَذْوَةٌ	جَذْوَةٌ				
٣٢	الرَّهْبُ	الرَّهْبُ				
٣٤	يَصَدِّقُنِي	يَصَدِّقُنِي				
٣٩	لَا يَرْجِعُونَ	لَا يَرْجِعُونَ			كحفص	
٤٨	سِحْرَانِ	سِحْرَانِ				
٥٧	يَجِبِي	تَجِبِي	كحفص		كقالون	
٨٢	لِحَسَفٍ	لِحَسَفٍ				

## سورة العنكبوت

تذكر: سكت الم - وهو - النشأة - مأواكم - البيوت - ربي إنه - النبوة - إنكم لتأتون... أئنكم - سيء - وثمودا - يدعون - يؤمن - من خلق - لنبوتهم - وكأين - وهو وشبهه .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٥	مودةً بينكم	مودةً بينكم	مودةً بينكم			
٣٣	منجوك	كحفص	منجوك (بالتخفيف)			
٥٠	آيات	كحفص	آيت			



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٥٥	ويقول	كحفص	ونقول			
٦٦	وليتمتعوا	وليتمتعوا (باسكان اللام)		كحفص		

## سورة الروم

تذكر: سكت الم - المؤمنون وشبهه - وهو كله - الميت - وينزل ونحوه - من خلاله - الدعاء إذا - الرياح فتشير - كسفا - يؤفكون - لبثتم - القرآن - جنتهم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٠	كان عاقبة	كان عاقبة				
٢٢	للعالمين	للعالمين				
٣٩	أتيتم من ربا	كحفص	أتيتم من ربا		كحفص	
٣٩	ليُرَبُّوا	لثُرُّوا	كحفص			
٤١	ليذيقهم	كحفص		لنذيقهم		
٥٠	آثار	أثر				
٥٢	لا تُسمع الصم	كحفص	ولا يسمع الصم		كحفص	
٥٤	ضَعَف، ضَعُفا (بخلف)	ضُغَف، ضُغُفا <sup>(١)</sup>				
٥٧	ينفع	تنفع				

(١) وهو الوجه الثاني لحفص .

## سورة لقمان

تذكر: سكت الم - ليضل عن - هزوا - وهو - من خردل - لطيفٌ خبير -  
وأمر - أذنيه - أن اشكر - يَأْنِيَّ كلها - عذاب غليظ - من خلق - عليم خبير -  
فلا يحزنك - ما يدعون - وينزل الغيث .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٦	ويتخذها	ويتخذها				
١٦	مثقال	مثقال	كحفص	كقالون		
١٨	ولا تصعر	ولا تصاعر	كحفص			
٢٠	نعمه	كحفص	نعمه	كقالون		

## سورة السجدة

تذكر: سكت الم - السماء إلى - شئ خلقه - إذا ضللنا . . . إنا - شئنا -  
إسرائيل - أئمة - تأكل - الماء إلى .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٧	خلقه	كحفص	خلقه			



## سورة الأحزاب

تذكر: النبي كله وشبهه - اللائي - وهو - أخطأتم - ميثاقا غليظا - يستتذن -  
 بيوتا - النبيء أولى - الظنونا، الرسولا، السبيلا - لا مقام - البأس - شاء أو -  
 يحسبون - الرعب - تطئوها - مبينة - يضاعف - بيوتكن كله وشبهه - لطيفا  
 خبيرا - من النساء إن - ولا تبرجن - النبيء إنا - للنبي إن - النبي إلا -  
 النبيء أن - ترجي - وتؤوي - ولا أن تبدل - طعام غير - مستتسين - يؤذي  
 - أبناء إخوانهن - أبناء أخواتهن - فاسألون - سعيرا خالدين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جاز
٤	تُظَاهِرُونَ			تَظَهَّرُونَ		
١٤	لَاتُوهَا			لَاتُوهَا		
٢١	أُسُوءَ			إِسُوءَ		
٣٠	يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ	كحفص	نُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ	يُضَعَّفُ لَهَا الْعَذَابُ		
٣٣	وَقَرْنَ	كحفص	وَقِرْنَ	كحفص		
٣٦	يَكُونُ		تَكُونُ			
٤٠	وَحَاتِمٌ		وَحَاتِمٌ			
٦٨	كَبِيرًا		كَثِيرًا			



## سورة سبأ

تذكر: وهو كله - صراط - من السماء إن - معاجزين معا - نشأ - كسفا -  
ولسليمان الريح - كالجواب - منسأته - أكل - قل ادعوا - تستخرون - القرآن -  
تأمرونا - يحشرهم ، يقول - أهؤلاء إياكم - إن أجري إلا - ربي إنه .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قتيل	ابن وردان	ابن جواز
٣	عالم	عالم	كحفص	كقالون		
٥	من رجز أليم	من رجز أليم	كحفص	كقالون		
١٥	لسبأ	كحفص	لسبأ	لسبأ	كحفص	
١٥	مسكنهم	مسكينهم				
١٧	نُجَازِي - الكفور	يُجَازِي - الكفور				
١٩	باعد	كحفص	بعُد	كحفص		
٢٠	صدق	صدق (بتخفيف الدال)				

## سورة فاطر

تذكر: يشاء إلى - من خالق غير - الرياح - بلد ميت - الفقراء إلى - يشأ -  
أخذت - عزيز غفور - صالحا غير - أريتم - العلماء إن - ولؤلؤا - حللما  
غفورا - يؤاخذ - يؤخرهم - جاء أجلهم - السيء إلا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٣	غير الله	كحفص			غير الله	
٨	فلا تذهب نفسك	كحفص			تذهب نفسك	
٣٣	ولؤلؤاً	كحفص	ولؤلؤ		كحفص	
٤٠	بينت	بينات	كحفص		كقالون	

## سورة يس

تذكر: سكت يس - يس والقرآن - صراط كله - فهي وشبهه - ومن خلفهم -  
 أنذرتهم - أتخذ - سدا معا - يردن الرحمن - إني إذا - إني آمنت - يأتيهم وشبهه -  
 يستهزءون - وإن نشأ - متكئون - لما جميع - الميته - العيون - ذريتهم - مرقدنا هذا  
 - فاكهون - وأن اعبدونني - وقرآن - أفلا يعقلون - يحزنك .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٥	تنزيل	تنزيل				
١٩	أئن ذكركم	كحفص			أأن ذكركم (بتخفيف الكاف)	
٢٩ - ٤٩	كانت إلا صيحة واحدة	كحفص			كانت إلا صيحة واحدة	
٣٩	والقمر	والقمر			كحفص	

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٤٥	يَخْصَمُونَ	يَخْصَمُونَ (باختلاس <sup>(١)</sup> ) فتح الخاء		يَخْصَمُونَ		يَخْصَمُونَ
٥٥	شَغَل	شَغَل		كَقَالُونَ		كَحْفَص
٦٢	جِبَلًا	كَحْفَص		جُبَلًا (مع تخفيف اللام)		كَحْفَص
٦٨	نُنَكِّسُهُ			نُنَكِّسُهُ (بالتخفيف)		
٧٠	لِيُنذِرَ	لِتُنذِرَ		كَحْفَص		كَقَالُونَ

## سورة الصافات

تذكر: من خطف - من خلقنا - إذا متنا . . إنا معا - أو أبأؤنا - صراط - بكأس - لا تناصرون - أئنا - المخلصين كله - أنك - فمالئون - أئفكا - نبيا - الصراط - يا بُنيي - إني أرى - أني أذبحك - يا أبت - ستجدني إن - الرؤيا - لهو - مائة - تذكرون .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٦	بزينة			بزينة (بدون تنوين)		
٨	يَسْمَعُونَ			يَسْمَعُونَ		
١٢٦	اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ			اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ		

(١) وله أيضاً الإسكان مع تشديد الصاد.

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٣٠	إِلْ يَاسِينَ	آلِ يَاسِينَ	كحفص			
١٥٣	أصطفى	كحفص			اصطفى (بهزمة وصل)	

## سورة ص

تذكر: سكت ص - والقرآن - هؤلاء إلا - أنزل - وأصحاب لئكة - متكئين - ولي نعجة - إني أحببت - بالسوق - بعدي إنك - له الريح - وعذاب اركض - فبئس - المخلصين - لي من علم - إلا أنما - لعنتي إلى .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٩	لَيَدَّبَّرُوا	كحفص				لَتَدَّبَّرُوا
٤١	بَنُصْبٍ	كحفص				بُنُصْبٍ
٤٥	عَبَادَنَا	كحفص	عَبَدَنَا			كحفص
٤٦	بِخَالِصَةٍ	بِخَالِصَةٍ (بدون تنوين)	كحفص			كقالون
٥٣	تَوَعَّدُونَ	كحفص	يُوَعَّدُونَ			كحفص
٥٧	وَعَسَاقٍ	وَعَسَاقٍ (بتخفيف السين)				
٦٣	سِخْرِيَا	سُخْرِيَا	كحفص			كقالون
٨٤	قَالَ فَالْحَقُّ	قَالَ فَالْحَقُّ				

## سورة الزمر

تذكر: يرضه - شتم - فهو ونحوه - القرآن - قرآنا - عربيا غير - ليضل عن  
 - إني أمرت - إني أخاف - لكن الذين - من هاد كله - من خلق - أفرءيتم -  
 يأتيه - يستهزءون - بالنبيين - فبئس كله - تأمروني - فتحت أبوابها معا.

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٩	أمن هو	أمن هو (بتخفيف الميم)		كحفص		
٢٩	سلمًا	كحفص	سالمًا	كحفص		
٣٦	عبده	كحفص		عباده		
٥٦	ياحسرتي	كحفص		ياحسرتاي / ياحسرتاي <sup>(١)</sup>		
٦٤	تأمروني	تأمروني (بتخفيف النون)	تأمروني	تأمروني (بتخفيف النون)		

## سورة غافر

تذكر: سكت حم - ليأخذوه - فأخذتهم - يؤمنون ونحوه - كلمت ربك -  
 وينزل - التلاق - والذين يدعون - واق - هاد كله - تأتيهم - بأس - دأب -  
 ذروني أقتل - عدت - إني أخاف كلها - التناد - لعلي أبلغ - اتبعون أهدكم -

(١) له الوجهان: فتح الباء وسكونها.



يدخلون الجنة - ما لي أدعوكم - وأنا أدعوكم - أمري إلى الله - إسرائيل - ادعوني أستجب - سيدخلون - فبئس - بأسنا معا - جاء أمر - يستهزون .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جاز
٢٦	أَوْ أُنْ	وَ أُنْ				
٢٦	يُظْهِرُ، الْفَسَادَ	كحفص	يَظْهَرُ - الْفَسَادُ			
٣٧	فَأَطْلَعُ	فَأَطْلَعُ				
٣٧	وَصُدَّ	وَصُدَّ				
٤٦	أَدْخَلُوا	كحفص	ادْخُلُوا (بهزمة وصل)			
٥٢	لَا يَنْفَعُ	كحفص	لَا تَنْفَعُ			
٥٨	تَتَذَكَّرُونَ	يَتَذَكَّرُونَ				
٦٧	شُبُوحَا	كحفص	شُبُوحَا			

### سورة فصلت

تذكر: سكت حم - قرآنا - أجر غير - قل أئنكم - سواء للسائلين - وهي وشبهه - ومن خلفهم - اثتيا - من غفور - من خلفه - جعلناه قرآنا - جزاء أعداء - أرنا للذين - وربت - أعجمي - عذاب غليظ - أراءيتم - شركائي - ربي إن .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جاز
١٦	نَحْسَات	نَحْسَات				كحفص

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٩	يُحشِرُ أعداءَ	نَحشُرُ أعداءَ	كحفص			
٤٥	ثمراتٍ	كحفص	ثمرتٍ	كحفص		
٥١	ونأى	كحفص			وناء	

## سورة الشورى

تذكر: سكت حم عسق - وهو كله - قرآنا - نؤته - فإن يشأ الله - ينزل كله - يشاء إنه - يشاء إناثا - إن يشأ - الجوار في - الريح - يأتي - صراط معا

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٣	يوجي	كحفص	يوحى			
٥	تكاد	يكاد	كحفص			
٢٣	الذي يبشّر	كحفص	الذي يبشّر			
٢٥	تفعلون	يفعلون				
٣٠	فيما كسبت	بما كسبت	كحفص			
٣٥	ويعلم	ويعلم	كحفص			
٥١	أو يرسل - فيوحى	أو يرسل - فيوحي	كحفص			



## سورة الزخرف

تذكر: سكت حم - قرأنا كله - يأتيهم - نبي - يستهزءون - من خلق - وهو كله - بلدة ميتا - جزءا - أشهدوا - قل أولو - جئتكم - فبئس - صراط - واسأل - لبيوتهم - يتكئون - يستهزءون - لما متاع - ويحسبون - تحتي أفلا - آلهتنا - قوم خصمون - إسرائيل - جئناكم - يحسبون - صراط - من خلقهم - واتبعون - يا عباد لا خوف - فأنا أول - حتى يلاقوا - في السماء إله .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٥	أَنْ كُتِمَ	إِنْ كُتِمَ	كحفص	كقالون		
١٠	مَهَادَا	مَهَادَا				
١٨	يُسَّأُ	يُسَّأُ بِتَخْفِيفِ الشَّيْنِ				
١٩	عِبَادُ الرَّحْمَنِ	عِنْدَ الرَّحْمَنِ				
٢٤	جِئْتُمْ	كحفص	جئناكم			
٣٣	سُقْفَا	كحفص	سُقْفَا			
٣٨	جَاءَنَا	جَاءَنَا				
٥٣	أَسْوِرَةٌ	أَسْوِرَةٌ				
٥٧	يَصِدُونَ	يَصِدُونَ	كحفص	كقالون		
٧١	تَشْتَهِيهِ	كحفص	تشتهي	كحفص		
٨٥	تَرْجِعُونَ	كحفص	يرجعون	كحفص		
٨٨	وَقِيلَهُ	وَقِيلَهُ				
٨٩	يَعْلَمُونَ	تعلمون	كحفص	كقالون		

## سورة الدخان

تذكر: سكت حم - نبطش - إني آتيكم - عدت - فأسر - وعيون - فاكهين - إسرائيل - في مقام .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٧	رب السماوات	رب السماوات				
٤٥	يغلي	تغلي	كحفص	كقالون		
٤٧	فاعثلوه	فاعثلوه			كحفص	

## سورة الجاثية

تذكر: سكت حم - إسرائيل - والنبوة - أفرعيت - قالوا ائتوا - يستهزون - وهو - هزوا - سواء - تذكرون - اتخذتم - مأواكم .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١١	من رجز أليم	من رجز أليم	كحفص			كقالون
١٤	ليجزى	كحفص			ليجزى	



## سورة الأحقاف

تذكر: سكت حم - أرعيتم معا - في السموات اتتوني - وهو - إسرائيل - أنا  
 إلا - أوزعني أن - أف - أتعدانني أن - أذهبتم - ومن خلفه - أجتتنا - القرآن -  
 إني أخاف - ولكني أراكم - يستهزءون - أولياء أولئك .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جاز
١٢	لينذر	لتنذر	لتنذر بخلف <sup>(١)</sup>	كحفص		كقالون
١٥	إِحْسَانَا			حُسْنَا		
١٥	كرها معا			كرها		
١٦	تَنْقَبِلْ - أَحْسَنَ - وَتَنْجَاوِزْ			يُتَقَبَلْ - أَحْسَنُ - وَيُتَجَاوِزْ		
١٩	وليوفيهم	ولنوفيهم		كحفص		كقالون
٢٥	لا يُرى إلا مساكنهم			لا تَرى إلا مساكنهم		

## سورة محمد

تذكر: وهو - وكأين - ماء غير - جاء أشراطها - القرآن - عسيتم - قوما  
 غيركم - هأنتم .

(١) له وجهان: الغيب بالياء، والخطاب بالتاء .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٤	قُتِلُوا	قَاتَلُوا				
١٥	أَسْن	كحفص	أَسْن (بقصر الهمزة)			
١٦	أَنفَا	كحفص	أَنفَا (بخلف) <sup>(١)</sup>	كحفص		
٢٢	عَسَيْتُمْ	عَسَيْتُمْ	كحفص			
٢٦	إِسْرَاهِم	أَسْرَاهِم				

## سورة الفتح

تذكر: صراطا - بأس - لتؤمنوا - عليه الله - فسيؤتيه - يدخله - يعذبه - صراطا - وهو - تطئوهم - الرءيا - سوقه .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٦	دائرة السوء	كحفص	دائرة السوء			
٩	لتؤمنوا - وتعزروه وتوقروه وتسبحوه	كحفص	ليؤمنوا - ويعزروه ويوقروه ويسبحوه			
١٠	فسيؤتيه	فسنؤتيه				
٢٩	شطأه	كحفص	شطأه			

(١) له وجهان: بمد الهمزة، وبقصرها.

## سورة الحجرات

تذكر: النبي - تفيء إلى - ولا تنابزوا - ولا تجسسوا - بئس - ميتا - لتعارفوا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	الحجرات	كحفص			الحجرات	
١٨	بما تعملون	كحفص	بما يعملون		كحفص	

## سورة ق

تذكر: سكت ق - والقرآن كله - إذا متنا - بلدة ميتا - من خشي - وهو - منيب ادخلوها - يناد المناد .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٣٠	نقول	يقول	كحفص			
٣٢	توعدون	كحفص	يوعدون		كحفص	
٤٠	وأدبار	وإدبار				
٤٤	تَشَقَّق	تَشَقَّق (بتشديد الشين)				



## سورة الذاريات

تذكر: يسرا - وعيون - شيء خلقنا - تذكرون .

## سورة الطور

تذكر: فاكهين - بهم ذريتهم - كأسا - لا لغو فيها ولا تأثيم - لؤلؤ - ندعوه أنه - من غير - إله غير - يلاقوا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢١	ألتناهم	كحفص	ألتناهم			كحفص
٣٧	المسيطرون (بخلف)	المصيطرون	كقالون	المسيطرون	كقالون	
٤٥	يُصعقون	يُصعقون				

## سورة النجم

تذكر: وهو وشبهه - أفرعيتم ونحوه - المأوى - ومناة - ضيزى - ينبأ - النشأة - عادا الأولى - وثمرودا - والمؤتفكة .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١١	كذب	كحفص			كذب (بتشديد الذال)	



## سورة القمر

تذكر: الداع إلى - إلى الداع - نكر - ففتحننا - عيوننا - القرآن - شيء خلقناه - أولقي - جاء آل .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٣	مستقر	كحفص			مستقر (بالخفص)	

## سورة الرحمن

تذكر: القرآن - اللؤلؤ - شأن - ولمن خاف - متكئين - رفر خضر .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٢	يَخْرُجُ	يُخْرَجُ	كحفص			كقالون
٣٥	شُواظ	كحفص	شُواظ			كحفص
٣٥	ونحاس	كحفص	ونحاس			كحفص

## سورة الواقعة

تذكر: متكئين - وكأس - اللؤلؤ - أنشأناهن - أفرءيتم كله - أنتم كلها - إذا . إنا - متنا - أو آباؤنا - فمالتون - النشأة - تذكرون - فظلمتم تفكهون - المنشئون - لقرآن - لهو .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٩	ينزفون	ينزفون				
٢٢	وحوّر عين	كحفص				
٥٥	شرب	كحفص	شرب			
٦٠	قدّنا	كحفص	قدّنا (بتخفيف الدال)			

## سورة الحديد

تذكر: وهو كله - جاء أمر - مأواكم - وبئس - ينزل - فيضاعفه - الأمانى - يؤخذ - بأس - النبوة - تأسوا - رأفة .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١١	فيضاعفه	فيضاعفه <sup>(١)</sup>				
١٥	لا يؤخذ	كحفص				
١٦	وما نزل	كحفص	وما نزل (بتشديد الزاي)			
١٨	المصدقين والمصدقات	كحفص	المصدقين والمصدقات (بتخفيف الصادين)			
٢٤	الله هو الغني	الله الغني <sup>(٢)</sup>	كحفص			

(١) وقد سبق التنبيه على تشديد العين (ص ٨٨).

(٢) أي بحذف لفظ (هو).

## سورة المجادلة

تذكر: اللائي - لعفو غفور - فبئس - ليحزن - أأشفقتم - قوما غضب - ويحسبون - ورسلي إن .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٣-٢	يُظَاهِرُونَ (معا)		يُظَهَّرُونَ		يُظَاهِرُونَ	
٧	ما يكون		كحفص		ما تكون	
١١	المجالس		المجالس			
١١	انشروا	كحفص	انشروا		كحفص	

## سورة الحشر

تذكر: وهو - بيوتهم - من خيل - ويؤثرون - الرعب - بأسهم - تحسبهم - القرآن - من خشية - وهو - إني أخاف .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
٧	لا يكون دولة		كحفص		لا تكون دولة	
١٤	جُدْر	كحفص	جِدَار		كحفص	



## سورة الممتحنة

تذكر: وأنا أعلم - والبغضاء أبدا - قوما غضب - أن تولوهم - واسألوا - النبيء إذا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٣	يُفْصِلُ	يُفْصِلُ				
٤ - ٦	أُسُوهُ	إِسُوهُ				

## سورة الصف

تذكر: وهو - إسرائيل - لِمَ - بعدي اسمه - ليطفئوا - أنصاري إلى - التوراة .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٨	مَتَّمْ نَوْرِهِ	مَتَّمْ نَوْرَهُ	كحفص			
١٤	أَنْصَارَ اللَّهِ	أَنْصَاراً لِلَّهِ				

## سورة الجمعة

تذكر: وهو - يؤتیه - بئس - التوراة .

## سورة المنافقون

تذكر: يحسبون - يؤخر - جاء أجلها .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	خُشِب	كحفص	كحفص	خُشِب	كحفص	كحفص
٥	لَوُوا	لَوُوا بالتخفيف	كحفص	كحفص	كحفص	كحفص

## سورة التغابن

تذكر: وهو - مؤمن - تأتيهم - وبئس - يكفر - ويدخله - يضاعفه .

## سورة الطلاق

تذكر: النبيُّ إذا - بيوتهن - فهو - وأتمروا - وكأين - مبينة - واللائي معا - يسرا معا - عسر - نكرا - مبيئات - يدخله .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٣	بَالِغُ أَمْرِهِ	بَالِغُ أَمْرِهِ	بَالِغُ أَمْرِهِ	بَالِغُ أَمْرِهِ	بَالِغُ أَمْرِهِ	بَالِغُ أَمْرِهِ



## سورة التحريم

تذكر: النبي - وهو - أزواجاً خيراً - ملائكة غلاظ - وجبريل - يبدله .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	تظاهرا			تظاهرا		
١٢	وكتبه			وكتابه		

## سورة الملك

تذكر: وهو وشبهه - وبئس - يأتيكم - من خلق - صراط - أريتم معا -  
خاسئاً - تكاد تميز - النشور أأمتم - في السماء أن - سيئت .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١١	فسحقا			كحفص		فسحقا

## سورة القلم

تذكر: سكت ن - لأجراً غير - وهو كله - أن كان - أن اغدوا - يبدلنا - لما  
تخيرون .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٥	ليُلقونك	ليُلقونك	كحفص	كقالون		

## سورة الحاقة

تذكر: نخلِ حاوية - والمؤتفكات - فهي ونحوه - من غسلين - الخاطئون - بالخطئة - أذن - تؤمنون - تذكرون .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٤٢-٤١	تؤمنون - تذكرون	كحفص <sup>(١)</sup>	يؤمنون - يذكرون	كحفص		

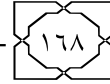
## سورة المعارج

تذكر: سأل - تؤويه - مأمون - يلاقوا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٠	ولا يسأل	كحفص			ولا يسأل	
١١	يومئذ	يومئذ	كحفص	كقالون		
١٦	نزاعة			نزاعة		
٣٢	لأماناتهم	كحفص	لأمانتهم	كحفص		

(١) المقصود كحفص في القراءة بالتاء، وهم على أصولهم في تشديد الذال، ومعهم ابن كثير على التشديد، انظر (ص ٩٣).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٣٣	شهاداتهم	شهادتهم				
٤٣	نُصِب	نُصِب				

### سورة نوح

تذكر: أن اعبدوا - ويؤخركم - لا يؤخر - دعائي إلا - إني أعلنت - بيتي .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢١	وَوَلَدَهُ	كحفص	وَوُلْدَهُ		كحفص	
٢٣	وَدَا	وَدَا	كحفص		كقالون	

### سورة الجن

تذكر: قرأنا - ماء غدقا - ومن خلفه - وأنه تعالى - وأنه كان يقول - وأنا ظننا أن لن تقول - وأنه كان رجال - وأنهم ظنوا - وأنا لمسنا - وأنا كنا - وأنا لا ندرى - وأنا منا - وأنا ظننا أن لن نعجز - وأنا لما سمعنا - وأنا منا المسلمون - ملئت - الآن - وانه لما قام - قل إنما - ربي أمدأ .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٧	يسلكه	نسلكه				



## سورة المزمل

تذكر: أو انقص - القرآن كله - ناشئة - من خير .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٠	ونصفه وثلثه	ونصفه وثلثه	كحفص	كقالون		

## سورة المدثر

تذكر: ومن خلقت - يؤثر - تسعة عشر .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٥	والرّجز	والرّجز	كحفص	كحفص		
٢٣	إذ أدبر	كحفص	إذ أدبر			
٥٠	مستنفرة	مستنفرة	كحفص	كقالون		
٥٦	وما يذكرون	وما تذكرون	كحفص			



## سورة القيامة

تذكر: أychسب - قرآنه معا - قرآناه - من راق .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٢	ولا أقسم	كحفص	ولأقسم (بخلف) <sup>(١)</sup>	ولأقسم	كحفص	
٧	برق	برق	كحفص	كقالون		
٢١	تحيون	كحفص	يحيون	كحفص		
٢٢	وتذرون	كحفص	ويذرون	كحفص		
٣٧	يُمنى	تُمنى				

## سورة الإنسان

تذكر: كأس وشبهه - متكئين - لؤلؤا - القرآن - شئنا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	سلا سلا بدون تنوين، ووقف بالألف (بخلف عنه)	سلا سلاً بالتنوين، ووقف بالألف	كحفص	بدون تنوين، ووقف على اللام	كقالون	

(١) له وجهان: بإثبات الألف قبل الهمزة، وبحذفها.

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٥	كانت قواريرا	بالتنوين وصلًا، والوقف بالألف				
١٦	(قواريرا) من بدون تنوين، ويقف على الراء	بالتنوين وصلًا، ووقف بالألف	كحفص وصلًا ووقفًا			
٢١	عاليهم	عاليهم	كحفص			
٢١	خضر	كحفص	خضر			
٢١	وإستبرق	كحفص				
٣٠	تشاءون	كحفص	يشاءون			

## سورة المرسلات

يؤمنون - أو نذرا - وعيون.

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١١	أُقتت	كحفص				
٢٣	فقدَرنا	فقدَرنا بتشديد الدا	كحفص			
٣٣	جمالت	جمالت				

## سورة النبأ

تذكر: عمّ - وكاسا - وفتحت .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٥	وغساقا	وغساقا (بتخفيف السين)				
٣٧	رب السماوات	رب السماوات				
٣٧	الرحمن	الرحمن				

## سورة النازعات

تذكر: إنا . . إذا كنا - أنتم - المأوى معا - فيم - من خاف .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قبل	ابن وردان	ابن جواز
١٦	طوى	طوى (بدون تنوين)				
١٨	تركى	تركى (بتشديد الزاي)				
٤٥	منذر	كحفص منذر (بالتنوين)				

## سورة عبس

تذكر: عنه تلهي - نطفة خلقه - شاء أنشره - شأن - أنا صبينا .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٤	فتنفعه	فتنفعه				
٦	تصدى	تصدى (بتشديد الصاد)				

## سورة التكوير

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٦	سجرت	كحفص	سجرت (بتخفيف الجيم)			كحفص
٩	قتلت	كحفص				قتلت (بتشديد التاء الأولى)
١٠	نُشِرت	كحفص	نُشِرت (بتشديد الشين)			كحفص
١٢	سُعرت	كحفص	سُعرت (بتخفيف العين)			كحفص
٢٤	بضنين	كحفص	بظنين			كحفص

## سورة الانفطار

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٧	فعدلك	فعدلك (بتشديد الدال)				
٩	تكذبون	كحفص				يكذبون
١٩	يوم لا	كحفص	يوم لا			كحفص

## سورة المطففين

تذكر: بل ران - مختوم ختامه - فكهين .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٤	تَعْرِفُ، نَضْرَةٌ	كحفص			تُعْرِفُ - نَضْرَةٌ	

## سورة الانشقاق

تذكر: قرئ عليهم القرآن - أجر غير .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١٢	وَيُصَلَّى	وَيُصَلَّى			كحفص	
١٩	لترَكْبُنْ	كحفص	لترَكْبِنْ		كحفص	

## سورة البروج

تذكر: وهو - قرآن .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢٢	محفوظ	محفوظ	كحفص			

## سورة الطارق

تذكر: لَمَّا عَلَيْهَا - مَمَّ .

## سورة الأعلى

تذكر: لليسرى - توثرون .

## سورة الغاشية

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١١	لأَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً	لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً	لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً	كحفص		
٢٥	إِيَابَهُمْ	كحفص	إِيَابَهُمْ (بتشديد الياء)			

## سورة الفجر

تذكر: يسر - بالواد - ربي أكرمن - ربي أهانن .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البري	قنبل	ابن وردان	ابن جاز
١٦	فَقَدَّرَ	كحفص	فَقَدَّرَ (بتشديد الدال)			
١٨	تَحَاضُّونَ	تَحُضُّونَ	كحفص			

## سورة البلد

تذكر: أيحسب معا - مؤصدة .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٦	لُبْدَا	كحفص			لُبْدَا (بتشديد الباء)	
١٣	فَكُ رَقَبَةٍ	كحفص	فَكَ رَقَبَةً	كحفص		
١٤	أَوْ إِطْعَامٌ	كحفص	أَوْ أَطْعَمَ	كحفص		

## سورة الشمس

تذكر: فلا يخاف .

## سورة الليل

تذكر: ليسرى - للعسرى - نارا تلظى .

## سورة الشرح

تذكر: العسر معا - يسرا معا .

## سورة التين

تذكر: أجر غير .



### سورة العلق

تذكر: اقرأ - رآه - أراءيت الثلاثة - كاذبة خاطئة .

### سورة القدر

تذكر: شهر تنزل .

### سورة البينة

تذكر: تأتيهم - ويؤتوا - لمن خشى - البرية معا .

### سورة الزلزلة

تذكر: ذرة خيرا .

### سورة القارعة

تذكر: فهو - ومن خفت .

### سورة الهمزة

تذكر: يحسب - مؤصدة .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
٢	جمع	كحفص			جمع	

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



### سورة الفيل

تذكر: مأكول .

### سورة قريش

تذكر: من خوف .

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قتل	ابن وردان	ابن جواز
١	لإيلاف	كحفص	كحفص	كحفص	ليلاف	ليلاف
٢	إيلافهم	كحفص	كحفص	كحفص	إيلافهم	إيلافهم

### سورة الماعون

تذكر: أرءيت .

### سورة الكوثر

تذكر: شانئك .

### سورة الكافرون

تذكر: ولي دين .

سورة المسد

رقم الآية	رواية حفص	قالون	البيزي	قنبل	ابن وردان	ابن جواز
١	أبي لهب	كحفص	أبي لهب	كحفص		
٤	حمالة	حمالة				

سورة الإخلاص

تذكر: كفوا

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



# الملحقات



## باب التكبير

قال ابن الجزري: «روى البزئي حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرک عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن المقرئ الإمام بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ ثنا البزئي، وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين، فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت والضحى قال: كبر، حتى تختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك، قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم»<sup>(١)</sup>.

## المبحث الأول: سببه ومحلّه:

أما سببه فقد روي عن البزئي أن الأصل في ذلك أن النبي ﷺ انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلا محمداً ربه، فنزلت سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ فقال النبي ﷺ: «الله أكبر» تصديقاً لما كان ينتظره من الوحي، وتكذيباً للكفار، وأمر - ﷺ - بعد ذلك أن يكبر إذا بلغ ﴿وَالضُّحَى﴾ مع خاتمة كل سورة حتى يختم، تعظيماً لله تعالى واستصحاباً للشكر وتعظيماً لختم القرآن.

وقيل: كبر ﷺ لما رأى من صورة جبريل ﷺ التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه الصورة؛ رواه الحافظ أبو العلاء بإسناده إلى أحمد بن فرح عن البزئي، وكذا

(١) غاية النهاية (١/ ١١٩، ١٢٠).

رواه غيره، لكن قال الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه لم يرو بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، ومراده كما في النشر كون هذا سبب التكبير، وإلا فانقطاع الوحي مدة أو إبطاؤه مشهور<sup>(١)</sup>.

وقد كان تكبيره ﷺ آخر قراءة جبريل ﷺ وأول قراءته، ومن ثم تشعب الخلاف في محله، فمنهم من قال به من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ميلاً إلي أنه لأول السورة، ومنهم من قال: من آخر الضحى ميلاً إلي أنه لآخر السورة.

وفي التيسير وفاقاً لأبي الحسن ابن غلبون: أنه من آخر الضحى، وفي المستنير أنه من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، ومنهم من قال به من أول الضحى كأبي على البغدادي في روضته، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي.

ولم يرو واحد التكبير من آخر الليل كما ذكره من آخر ﴿وَالضُّحَى﴾، ومن ذكره كذلك فإنما أراد كونه في أول ﴿وَالضُّحَى﴾. ورواية من رواه من آخر الضحى هو الذي في التيسير.

والقول بأنه من آخر الليل حقيقة لم يقل به أحد من شراح الشاطبية، فعلم أن المقصود بذكر آخر الليل هو أول الضحى، وهو الصواب بلا شك.

وقال البزى: «قال أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: «إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك»، وهذا كما قال الحافظ العماد ابن كثير يقتضى تصحيحه لهذا الحديث».

وأما انتهاء التكبير: فجمهور المغاربة وغيرهم على أنه ينتهي إلى آخر سورة الناس، وجمهور المشاركة على أنه ينتهي لأول سورة والناس فلا يكبر آخرها، وهما مبنيان على خلاف مبدأ التكبير، هل هو لأول السورة أو لآخرها، فمن

(١) فتح الكبير (ص ٣٥).



قال: إنه لأولها لم يكبر لآخر الناس، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ أو من أول ﴿وَالضُّحَى﴾، ومن قال الابتداء من آخر الضحى كبر في آخر الناس.

والتكبير من أول الضحى هو من زيادات الشاطبي على التيسير.

ويتعين حمل كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به من آخر الضحى، كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره.

ويأتي على ما تقدم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة الأخرى ثمانية أوجه:

اثنان منها على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة. واثنان على تقدير أن يكون لأولها. وثلاثة محتملة على التقديرين، والثامن ممتنع وفاقاً، وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسمة مع القطع عليها؛ لأن البسمة لأول السورة فلا يجوز أن تجعل منفصلة عنها متصلة بآخر السورة.

فأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لآخر السورة فأولهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسمة بأول السورة. نص عليه في التيسير كاختيار طاهر بن غلبون وهو ظاهر كلام الشاطبي، وثانيهما وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه وعلى البسمة نص عليه الجعبري.

وأما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير لأول السورة؛ فأولهما قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسمة ووصلها بأول السورة، وثانيهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسمة مع القطع عليها والابتداء بالسورة، وهو ظاهر كلام الشاطبية، ونص عليه الفاسي وأما الثلاثة المحتملة كلا التقديرين، فأولها وصل التكبير بآخر السورة والبسمة وبأول السورة، اختاره في الشاطبية

ونص عليه في أصلها، وثانيهما: قطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة، ويخرج من الشاطبية كما نص عليه الجعبري كالفاسي .  
وثالثها: القطع عن آخر السورة وعن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة، وهو ظاهر من كلام الشاطبي ونص عليه الجعبري كالفاسي .

وإن وقع آخر السورة ساكن أو منون كسر لالتقاء الساكنين على أصله نحو: ﴿فَارْغَبْ﴾ الله أكبر و﴿لَخَبِيرُ﴾ الله أكبر، وإن كان محرراً تركته على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو: ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ الله أكبر، و﴿الْأَبْتَرُ﴾ الله أكبر، و﴿عَنِ التَّعِيمِ﴾ الله أكبر، وإن وقع في آخرها هاء ضمير حذفت صلتها نحو: ﴿رَبُّهُ﴾ الله أكبر، و﴿يَرُّهُ﴾ الله أكبر، لما في وصلها من اجتماع ساكنين فحذف تخفيفاً .

وإذا وصلته بالتهليل الآتي ذكره إن شاء الله تعالى أبقيته على حاله، وإن كان منوناً أذغم في اللام نحو ﴿حَامِيَةً﴾ لا إله إلا الله<sup>(١)</sup> .

### المبحث الثاني: فيمن ورد عنه:

اعلم أن التكبير قد صح عن أهل مكة قرائهم وعلماهم وأئمتهم، وشاع ذلك عنهم واشتهر، بل قال الحافظ ابن الجزري: أنه بلغ حد التواتر، وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزى وقنبل . وقال الأهوازي: «التكبير عند أهل مكة في آخر القرآن سنة مأثورة يستعملونه في قراءتهم في الدرس والصلاة» اهـ .

قال أبو الطيب ابن غلبون: «وهذه سنة مأثورة عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة» .

(١) انظر في هذا الفصل: فتح الكبير باختصار (ص ٣٦ - ٤٣) .

واختلف عن قبل فجمهور المغاربة لم يرووه عنه كما في التيسير . ورواه عنه جمهور العراقيين وبعض المغاربة . والوجهان في الشاطبية كالتيسير، وروى السخاوي عن أبي محمد الحسن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد القرشي أنه صلى بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد الحرام، فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة، فلما سلم إذا بالإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى وراءه وقال: «أحسننت أصبت السنة». وقد كانوا يكبرون إثر كل سورة، ثم يكبرون للركوع، وذلك إذا استعملوا التكبير آخر السورة. ومنهم من كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبر وبسمل ثم ابتدأ السورة، وكان بعضهم يأخذ به إذا ابتدأ السورة في جميع القرآن، ولعله اختيار منهم، وليس التكبير بلازم لأحد في القراء، فمن فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث: صيغته:

اعلم أنه لم يختلف فيه أنه: (الله أكبر) قبل البسملة، إلا أنه اختلف عن البزى والجمهور عنه على تعيين هذا اللفظ من غير زيادة ولا نقص. وبه قطع في التيسير له من طريق أبي ربيعة، وبه قرأ على أبي القاسم الفارسي، وقد زاد جماعة قبله التهليل تكميلاً له بكلمة التوحيد، وهو طريق ابن الحباب وغيره عن البزى، وهى رواية حسنة ثبتت روايتها وصح سندها. قال ابن الحباب: «سألت البزى كيف التكبير، فقال: لا إله إلا الله والله أكبر».

وزاد بعضهم على ذلك: ولله الحمد ثم يسملون، وهى طريق أبي طاهر بن

(١) انظر: فتح الكبير باختصار (٤٣ - ٤٥).

أبي هاشم عن ابن الحباب .

وأما قنبل فقطع له جمهور المغاربة بالتكبير فقط من غير زيادة، وهو الذي في الشاطبية، وزاد له التهليل أكثر المشاركة وبه قطع له العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقال في المستنير: «قرأت به لقنبل على جميع من قرأت عليه، وقطع له به سبط الخياط في كفايته من الطريقتين، وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط، وزاد له التحميد أيضاً أبو الكرم في مصباحه عن ابن الصباح» .

وإذا تقرر هذا فليعلم أن التهليل مع التكبير مع الحمد عند من رواه حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة، وحينئذ حكمه مع آخر السورة وأول السورة الأخرى حكم التكبير يتأتى معه الأوجه السبعة السابقة. قال المحقق ابن الجزري: ولا أعلمني قرأت بالحمدلة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة، ويمتنع وجه الحمدلة من أول الضحى؛ لأن صاحبه لم يذكره فيه، ويلزم ترتيب التهليل مع التكبير على ما سبق، ولا تجوز مخالفة ما وردت به الرواية وثبت به الأداء، وإذا قرئ برواية التكبير وأريد القطع على آخر السورة، فإن قلنا أن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير، وإن قلنا: إنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتدأ بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدأ بالتكبير، إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة وإما لأولها، حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة، ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للأخر، وأما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط، ويتبدئ بالتكبير لسورة القدر.

وليس الاختلاف في الأوجه السبعة المذكورة اختلاف رواية حتى يلزم الإتيان

بها بين كل سورتين وإن لم يفعل يكن خلافاً في الرواية، بل هو اختلاف تخيير، لكن الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملهم متعين، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قصد جمع تلك الطرق، والله أعلم. اهـ. ملخصاً من النشر<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزري: «وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة، لأجل حصول التلاوة بجمعها، وهو حسن ولا يلزم، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كاف»<sup>(٢)</sup> اهـ.

قال الجعبري: «وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم؛ لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالأستعاذة»<sup>(٣)</sup> اهـ.

#### تنبية:

قال الصفاقسي: «جرى عمل شيوخنا وشيوخهم في هذا التكبير بقراءة ما صح فيه، وإن لم يكن من طرق الكتاب الذي قرءوا فيه، وتبعناهم على ذلك؛ لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه، فلا يرد علينا ما خرجنا فيه عن طرق كتابنا والله الموفق»<sup>(٤)</sup>.

وقال القسطلاني: «وليس التكبير بلازم لأحد من القراء، فمن فعله فحسن، ومن لم يفعله لا حرج عليه»<sup>(٥)</sup>.

(١) فتح الكبير باختصار (ص ٤٥ - ٤٨).

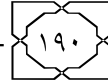
(٢) النشر (٢/٤٣٦).

(٣) فتح الكبير (ص ٤٨).

(٤) غيث النفع (ص ٣٨٦).

(٥) لطائف الإشارات (٢/٦٣٤).

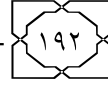
فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



سند القراء

إلى النبي ﷺ

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم





**إسناد رواية قالون عن نافع:**

قرأ قالون على نافع، وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومسلم بن جندب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وصالح بن خوات، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان. فأما أبو جعفر فسيأتي على من قرأ في قراءته، وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وقرأ مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضاً، وسمع شيبة القراءة عن عمر بن الخطاب، وقرأ صالح على أبي هريرة، وقرأ الزهري على سعيد بن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أبي بن كعب، وقرأ ابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقرأ أبي وزيد وعمر رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

**إسناد قراءة ابن كثير المكي:****أولاً إسناد البزي وقنبل إلى ابن كثير:**

قرأ البزي وقنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس، وقرأ القواس على أبي الإخريط وهب بن واضح المكي.

زاد البزي فقرأ على أبي الإخريط المذكور، وعلى أبي القاسم عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي، وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي، وقرأ الثلاثة على أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين

(١) النشر (١/١١٢).

المكي المعروف بالقسط، وقرأ القسط على أبي الوليد معروف بن مشكان، وعلى شبل بن عباد المكيين، وقرأ القسط أيضاً ومعلوم وشبل على شيخ مكة وإمامها في القراءة ابن كثير. (١)

### ثانياً: إسناد ابن كثير إلى النبي ﷺ:

قرأ ابن كثير على أبي السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، وعلى أبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، وعلى درباس مولى ابن عباس، وقرأ عبد الله بن السائب على أبي بن كعب وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وعبد الله بن السائب، وقرأ درباس على مولاة ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقرأ أبو زيد وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا على رسول الله ﷺ. (٢)

### إسناد قراءة أبي جعفر المدني:

قرأ ابن جماز وابن وردان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وقرأ أبو جعفر على مولاة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعلى الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي، وعلى أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضاً على زيد بن ثابت، وقيل: إن أبا جعفر، قرأ على زيد نفسه، قال ابن الجزري: «وذلك محتمل، فإنه صح أنه أتى به إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ، و رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فمسحت على رأسه ودعت له، وإنه صلى

(١) النشر (١/١٢٠).

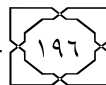
(٢) النشر (١/١٢٠).

بابن عمر بن الخطاب، وإنه أقرأ الناس قبل الحرة، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين»، وقرأ زيد وأبي علي رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.



(١) النشر (١/١٧٨).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



# طرق الأئمة من الشاطبية والدررة

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



**رواية قالون عن الإمام نافع المدني:**

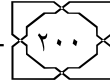
قرأ بها الشاطبي على شيخه علي بن هذيل البلنسي وهو على أبي داوود سليمان ابن نجاح، وهو على الحافظ أبي عمرو الداني صاحب التيسير، وقال أبو عمرو الداني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الحمصي الضرير. وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ، وقال: قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ، وقال: قرأت على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان المقرئ، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون المقرئ، وقال: قرأت على قالون، وقال: قرأت على نافع»<sup>(١)</sup>.

**رواية البزى عن ابن كثير المكي:**

قرأ بها الشاطبي على شيخه علي بن هذيل البلنسي، وهو على أبي داوود سليمان بن نجاح، وهو على الحافظ أبي عمرو الداني صاحب التيسير، وقال أبو عمرو الداني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ الفارسي، وقال لي: قرأت بها القرآن كله على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقال: قرأت بها على أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي، وقال: قرأت على البزى»<sup>(٢)</sup>.

(١) التيسير (ص ١١٢).

(٢) التيسير (ص ١١٤).



### رواية قنبل عن ابن كثير المكي:

قال أبو عمرو: «وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصي المقرئ وقال: قرأت على عبد الله بن الحسين البغدادي، وقال: قرأت على ابن مجاهد، وقال: قرأت على قنبل»<sup>(١)</sup>، وقرأ بها أبو داود على أبي عمرو الداني، وقرأ ابن هذيل على أبي داود، وقرأ الشاطبي على ابن هذيل.

### رواية ابن وردان عن أبي جعفر المدني:

قال ابن الجزري: «وقرأت بها القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النحوي، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن كله على الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري، قال: قرأت بها القرآن على الكمال إبراهيم بن أحمد بن فارس التميمي، قال: قرأت بها على أبي اليمن الكندي، قال: قرأت بها على الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، قال: قرأت بها على أبي القاسم عبد السيد بن عتاب المقرئ، قال: قرأت بها على أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، قال قرأت بها على أبي الفرج الشطوي، قال قرأت بها على أبي بكر ابن هارون، قال: قرأت بها على الفضل بن شاذان، قال: قرأ بها على الحلواني، قال: قرأت بها على قالون، قال: قرأت بها على ابن وردان»<sup>(٢)</sup>.

(١) التيسير (ص ١١٣).

(٢) تحبير التيسير (ص ١٧٠).





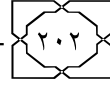
### رواية ابن جمار عن أبي جعفر المدني:

قال ابن الجزري: «وقرأت بها القرآن كله على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي، وقرأ بها القرآن كله على محمد بن أحمد الصائغ، وقرأ بها على أبي إسحاق بن فارس، وقرأ بها على أبي اليمن، وقرأ بها على سبط الخياط، وقرأ بها على الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، وقرأ بها على أبي علي الحسن بن الفضل الشرمقاني، وقرأ بها على أبي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان الأصبهاني، وقرأ بها على أبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخرقى، وقرأ بها على محمد بن جعفر بن محمود الأشناني، وقرأ بها على محمد بن أحمد الثقفي الكسائي، وقرأ بها على ابن شاكر، وقرأ بها على ابن سهل الطيان، وقرأ بها على أبي عمران البزاز، وقرأ بها على ابن رزين، وقرأ بها على الهاشمي، وقرأ بها على ابن جعفر، وقرأ بها على ابن جمار»<sup>(١)</sup>.



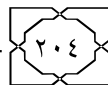
(١) تحبير التيسير (ص ١٧٣).

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



# اختلافهم في عد الآي

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



قال الحافظ أبو عمرو الداني: «أما عدد أهل المدينة الأول فرواه أهل الكوفة عنهم، ولم ينسبوه إلى أحد منهم بعينه، ولا أسندوه إليه، بل أوقفوه على جماعتهم، وقد رواه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاريء عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، وهو الذي كان يُعدُّ به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن عثمان بن سعيد ورش عنه، ودونوه وأخذوا به وأما عدد أهل المدينة الأخير فرواه إسماعيل بن جعفر وعيسى بن مينا قالون المدنيان عن سليمان بن مسلم بن جماز عن أبي جعفر وشيبة موقوفا عليهما، وهو ينسب إلى إسماعيل بن جعفر المدني.

وقد اختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات، عد منهن أبو جعفر آية، ولم يعدها شيبة، وعد شيبة منهن خمسا ولم يعدهن أبو جعفر، وكان إسماعيل يأخذ فيهن بقول شيبة . . ، وقد خالفت رواية إسماعيل عن أهل المدينة رواية أهل الكوفة ورواية نافع عنهم في سبع وخمسين آية.

وأما عدد أهل مكة فرواه عبد الله بن كثير القاريء عن مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب موقوفا عليه.

وأما عدد أهل الكوفة فرواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً، ورواه عن حمزة الكسائي وسليم بن عيسى وغيرهما<sup>(١)</sup>.

وقال العلامة عبد الرازق علي موسى: «إذا أراد القارئ أن يقف على رؤوس الآي لأي قارئ من القراء العشرة، وكذلك إذا أراد كاتب أن يكتب مصحفاً على

(١) البيان في عد أي القرآن (ص ٦٧)، وما بعدها باختصار.

ما يوافق قراءة أحد من القراء العشرة أو رواية أحد من روايتهم فعليه أن يتبع عدد أهل بلد القارئ الذي يقرأ له أو يكتب على ما يوافق روايته، فنافع أو أحد راوييه يعتمد المدني الثاني خلافا لما ذهب إليه الداني وتبعه الجعبري من أنه يعتمد المدني الأول، والقول الأول أرجح وعليه العمل، وأبو جعفر المدني يعتمد عدد المدني الأول، وابن كثير المكي يعتمد العدد المكي . . . والكوفيون يعتمدون العدد الكوفي»<sup>(١)</sup>.

#### تنبيه:

رأيت أن أعرض الخلاف في العد بين أهل الصلة والعد الكوفي في جدول مبسط، فأذكر الكلمة المختلف في عدها، ويوضع علامة (✓) تحت من يعدها فقط سواء كان موافقا في عده للكوفي أو مخالفا له، ولذلك إن وجدت الكلمة الفاصلة ولم تجد مقابلها علامة (✓) في أي عد من المذكورين فاعلم أن الكوفي فقط هو الذي يعدها، وغيره من المدني الأول والثاني والمكي لا يعدونها، وأما السور التي لا يختلفون فيها مع العد الكوفي فلا تذكر في الجدول والله الموفق<sup>(٢)</sup>.

(١) المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز (ص ٥١).

(٢) وقد اعتمدت على الفرائد الحسان للعلامة عبد الفتاح القاضي وشرحه نفائس البيان في بيان اختلاف أصحاب الصلة في عد الآيات، غير أنني تركت ما ذكر من الخلاف غير المعتمد نحو خلف المكي في ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ بالبقرة، ﴿سَكَّالُونَ﴾ بالروم، أما الخلاف المعتمد فهو المذكور في موضعه والله التوفيق.

المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
✓			البسمة	الفاتحة
	✓	✓	أنعمت عليهم	
			الم	البقرة
	✓		الألباب (الموضع الثاني)	
✓		✓	خلاق (الموضع الثاني)	
✓		✓	ماذا ينفقون (الموضع الثاني)	
	✓		لعلكم تفكرون (الأول)	
✓	✓		الحي القيوم	
		✓	إلى النور	
			الم	آل عمران
✓	✓	✓	الفرقان	
			الإنجيل (الثاني)	
✓		✓ شبيهة <sup>(١)</sup>	مما تحبون	
		✓ لأبي جعفر <sup>(٢)</sup>	مقام إبراهيم	
			تضلوا السبيل	النساء
✓	✓	✓	بالعقود	المائدة
✓	✓	✓	عن كثير	
✓	✓	✓	والنور	الأنعام

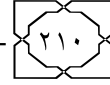
(١) معناه: معدود لشبيهة غير معدود لأبي جعفر.

(٢) معناه: معدود لأبي جعفر غير معدود لشبيهة.

المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
			بوكيل	
✓	✓	✓	كن فيكون	
✓	✓	✓	مستقيم (الموضع الأخير)	
			المص	الأعراف
			تعودون	
✓	✓	✓	ضعفًا من النار	
✓	✓	✓	على بني إسرائيل	
✓	✓	✓	كان مفعولا (الأول)	الأنفال
✓	✓	✓	وثمود	التوبة
			مما تشركون	هود
✓	✓		من سجيل	
		✓	منضود	
✓	✓	✓	كنتم مؤمنين	
			مختلفين	
		✓	عاملون	
✓	✓	✓	جديد	الرعد
✓	✓	✓	والنور	
			من كل باب	
✓	✓	✓	إلى النور (الأول)	إبراهيم
✓	✓	✓	إلى النور (الثاني)	



المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
✓	✓	✓	وئمود	
		✓	جديد	
✓	✓		في السماء (الأول)	
			سجدا	الإسراء
	✓		قليل	الكهف
✓		✓	غدا	
	✓		زرعا	
✓		✓	هذه أبدا	
	✓		من كل شيء سببا	
			سببا (الثلاثة)	
✓		✓	عندها قوما	
			أعمالا	
			كهيعص	مريم
✓	✓		في الكتاب إبراهيم	
✓	✓	✓	له الرحمن مدا	
			طه	طه
✓	✓	✓	محبة مني	
			لنفسني	
			ما غشيتهم	
✓		✓	أسفا	



المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
	✓		حسنا	
✓		✓	ألقى السامري	
✓		✓	وإله موسى	
	✓		فنسي	
	✓		إليهم قولا	
			ضلوا	
			صفصفا	
✓	✓	✓	مني هدى	
✓	✓	✓	زهرة الحياة الدنيا	
			ولا يضركم	الأنبياء
			الحميم	الحج
			والجلود	
✓(بخلف عنه) <sup>(١)</sup>			سماكم المسلمين	
✓	✓	✓	وهارون	المؤمنون
			والآصال	النور
			يذهب بالأبصار	
			طسم	الشعراء
✓	✓	✓	فلسوف تعلمون	

(١) الراجع عده راس آية للمكي كما جزم به الداني رَحْمَةُ اللهِ ، انظر : نفائس البيان (ص ٢٨).



فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم

المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
		✓	به الشياطين (الأول)	
✓	✓	✓	باس شديد	النمل
✓	✓	✓	قوارير	
			طسم	القصص
✓	✓	✓	يسقون	
			الم	العنكبوت
✓	✓	✓	وتقطعون السبيل	
			الم	الروم
		✓	الروم	
✓	✓		بضع سنين	
		✓	يقسم المجرمون	
			الم	لقمان
			الم	السجدة
✓	✓	✓	خلق جديد	
	✓		لسنة الله تبديلا	فاطر
			يس	يس
✓	✓	تركه أبو جعفر <sup>(١)</sup>	كانوا ليقولون	الصفات
			ذي الذكر	ص

(١) وخالفه شيبه بن نصاح فعده رأس آية .

السورة	الفاصلة	المدني الأول	المدني الأخير	المكي
	والحق أقول			
الزمر	يختلفون (الأول)	✓	✓	✓
	له الدين (الثاني)			
	له ديني			
	فبشر عباد		✓	
	من تحتها الأنهار	✓		✓
	من هاد (الثاني)			
	فسوف تعلمون			
غافر	حم			
	كاظمين	✓	✓	✓
	بني إسرائيل الكتاب	✓		✓
	الأعمى والبصير		✓	
	يسحبون		✓	
	في الحميم	✓		✓
	كنتم شركون			
فصلت	حم			
الشورى	حم			
	عسق			
	كالأعلام			
الزخرف	حم			



المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
✓	✓	✓	هو مهين	
			حم	الدخان
			هؤلاء ليقولون	
		✓	الزقوم	
✓	✓		البطون	
			حم	الجاثية
			حم	الأحقاف
✓	✓	✓	أوزارها	محمد
			والطور	الطور
			دعا	
			من الحق شيئا	النجم
			الرحمن	الرحمن
✓			الإنسان (الأول)	
	✓	✓	للأنام	
✓	✓	✓	شواظ من نار	
✓	✓	✓	فأصحاب الميمنة	الواقعة
✓	✓	✓	وأصحاب المشئمة	
✓	✓		وأباريق	
		✓	وحوار عين	
	✓		ولا تأثيما	

المكي	المدني الأخير	المدني الأول	الفاصلة	السورة
✓		✓	وأصحاب اليمين	
✓	✓	✓	وأصحاب الشمال	
	✓	✓	سموم وحميم	
✓			وكانوا يقولون	
✓		✓	الأولين والآخرين	
	✓		لمجموعون	
			من قبله العذاب	الحديد
		✓	الأذلين	المجادلة
✓	✓		مخرجا	الطلاق
		✓	يا أولي الأبواب	
✓	✓	تركه أبو جعفر <sup>(١)</sup>	جاءنا نذير	الملك
			الحاقة (الأولى)	الحاقة
✓	✓	✓	بشماله	
✓	✓	✓	سوعا	نوح
	✓		ونسرا	
✓		✓	أضلوا كثيرا	
✓	✓	✓	فأدخلوا نارا	
✓			من الله أحد	الجن

(١) وخالفه شيبه بن نصاح فعده رأس آية .

السورة	الفاصلة	المدني الأول	المدني الأخير	المكي
	ملتحدا	✓	✓	
المزمل	المزمل	✓		
	إليك رسولاً			✓
	إلى فرعون رسولاً	✓	✓	تركه بخلف عنه <sup>(١)</sup>
	شيبا	✓		✓
المدثر	يتساءلون	✓		✓
	عن المجرمين	✓	✓	
القيامة	لتعجل به			
النبأ	قريبا			✓ بخلف عنه <sup>(٢)</sup>
النازعات	من طغى			
عبس	إلى طعامه	تركه أبو جعفر <sup>(٣)</sup>	✓	✓
التكوير	تذهبون	تركه أبو جعفر <sup>(٤)</sup>	✓	✓
الطارق	كيدا (الأول)		✓	✓
الفجر	ونعمه	✓	✓	✓
	رزقه	✓	✓	✓
	بجهنم	✓	✓	✓
	في عبادي			

(١) والصحيح عن المكي عده رأس آية، انظر: نفائس البيان (ص ٤٩).

(٢) ولم يتعرض الداني رَحِمَهُ اللهُ لِخَفِ الْمَكِّي، بل جعل البصري وحده منفرداً بعده.

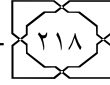
(٣) وخالفه شيبه بن نصاح فعده راس آية.

السورة	الفاصلة	المدني الأول	المدني الأخير	المكي
الشمس	فَعَقَرُوهَا	بِخَلْفِ عَنْه		بِخَلْفِ عَنْه
العلق	لَمْ يَنْتَه			
القدر	لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الثالث)			
الزلزلة	أَشْتَاتَا			
القارعة	القَارِعَةُ (الأولى)			
العصر	وَالْعَصْر			
	بِالْحَقِّ			
قريش	جُوع			
الماعون	يِرَاءُونَ			
الإخلاص	لَمْ يَلِدْ			
الناس	الْوَسْوَاسَ			



# توجيه القراءات الواردة عنهم

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



بمشيئة الله ألتزم في هذا التوجيه الاختصار، دون التشعب والاستطراد، وأعرض عن ذكر آراء بعض العلماء في ترجيح إحدى القراءات على الأخرى؛ لما قد يسببه من حمل كلامهم على غير وجهه، وقد أصوغ العبارة بأسلوبى، وقد أنقلها حرفياً عن بعض العلماء، فإذا فعلت هذا الأخير عزوت إلى المرجع غالباً، وقد أدخلت توجيه بعض المسائل المتعلقة بالأصول بما يحسن إيراده ضمن توجيه كلمات السور الفرشية وقد أنبه في بعض المواضع إلى ارتباط رسم الكلمة في المصاحف بالتوجيه لتعلم الموافقة الصريحة من المحتملة، والله الموفق.

### سورة الفاتحة

(ملك) من حَذَف الألف فلأن المَلِكْ أخص من المالك وأمدح، لأنه قد يكون المالكُ غيرَ مَلِكٍ، ولا يكون المَلِكُ إلا مالكا، ومن أثبتها فلأن المَلِكْ داخل تحت المالك، وكلاهما من صفات الله جل جلاله.

(السرائط) على الأصل لغة عامة العرب، من سَرَط بمعنى بلع لأنه يسترط المارّة، وأما الصاد لغة قريش فلمناسبة الطاء، والخفة على اللسان<sup>(١)</sup>.

(صلة ميم الجمع) لأنها أصلها بدلالة الزيادة في التثنية وجمع المؤنث، والتسكين للتخفيف.

(١) انظر المقتبس (ص ١٠٠).

## سورة البقرة

(السكت على الحروف المقطعة) لبيان أن هذه الحروف ليست للمعاني، بل هي مفصولة معنى واتصلت رسماً، وقد وردت مفردة من غير عامل ولا عاطف فسكنت كأسماء الأعداد، وأما عدم السكت فلا اتصالها رسماً على الأصل<sup>(١)</sup>.

(صلة هاء الضمير) لتتقوى الهاء لخفائها، وليستوي المذكر بالمؤنث في الزيادة، ومن حذفها فللتخفيف.

(يؤمنون وبابه في الإبدال) تخفيفاً لثقل الهمزة وبعد مخرجها؛ ولأن الساكنة أثقل من المتحركة<sup>(٢)</sup>.

(باب أنذرتهم) من حقق أتى بها على الأصل، ومن سهل فللتخفيف لثقل اجتماع همزتين، ومن سهل مع الإدخال فللمبالغة في التخفيف (وما يخادعون) لمشاكلة الذي قبله المجمع عليه، ولأن فاعل يأتي من واحد، والقراءة الأخرى على أن الفعل من جهة واحدة.

(يكذبون) من التكذيب وهو نسبة الغير إلى الكذب، وكل من كذب صادقاً فهو كاذب لا العكس، وقراءة التخفيف مناسبة لأقوالهم الكاذبة السابقة واللاحقة.

(باب وهو) من أسكن فلتنزيل الضمير مع هذه الحروف منزلة الكلمة الواحدة، فخففت بتسكين الوسط وهي لغة نجد<sup>(٣)</sup>، وأما تسكينها مع ثم، يمل فلا إجراء

(١) طلائع البشر (ص ٢١)، الرياض الناضرة (ص ٤٦).

(٢) حجة القراءات (ص ٨٥).

(٣) المقتبس (ص ١٠١).



المنفصل مجرى المتصل، ومن حرك الجميع فعلى الأصل من تحريكها.  
 (ياءات الإضافة) إسكانها وفتحها لغتان فاشيتان، فالإسكان أصل أول لأنها  
 مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف،  
 فقوي بالحركة، وكانت فتحة للتخفيف<sup>(١)</sup>.

(فتلقى آدم من ربه كلمات) تلقى من الأفعال التي مفعولها فاعل، وفاعلها  
 مفعول، ولا يتغير المعنى<sup>(٢)</sup>.

(لا تقبل) التاء لتأنيث الفاعل، وهو الشفاعة، حيث ختم بعلامة تأنيث الكلمة،  
 والياء للتذكير؛ لأن الشفاعة مؤنث غير حقيقي، فهي مصدر بمعنى التشفع،  
 والفاصل بينهما زاد التذكير حسناً.

(واعدنا) بالألف على أنها من اثنين من الله ومن موسى، أو من الله وحده،  
 ويحذف الألف حملاً على الأكثر في القرآن وهو من الله.

(يُغفر لكم خطاياكم) حذف الفاعل للعلم به وهو الله، وذُكر الفعل مع الجمع  
 وزاده الفصل حسناً، والقراءة الأخرى لمناسبة ما قبله من صيغة التعظيم.

(باب النبيء) فعيل من النبي بمعنى اسم الفاعل فهو مخبر عن الله، والقراءة  
 الأخرى أدغمت الهمزة بعد إبدالها ياء، أو من النباوة وهي المرتفع من الأرض.

(الصابئين) من همزه فالصابئ عنده التارك لدينه، من صبأت على القوم إذا  
 طرأت عليهم، واصله من صبأت النجوم إذا اطعلت، ومن لم يهمز فإما هو  
 تخفيف من قراءة الهمز، وإما من صبأ يصبوا إذا مال إلى دينه، وجاء في

(١) حول بعض القراءات القرآنية (ص ٣٥).

(٢) سيأتي الكلام عن قراءة أبي جعفر (للملائكة اسجدوا) والدفاع عنها (ص ٣٩٦).

التفسير أنهم عبدوا النجوم أ والملائكة<sup>(١)</sup>.

(باب الأمانى) التشديد هو الأصل، ومن خفف فعلى حذف إحدى الياءين تخفيفاً، ووزن أمنية أفعولة، فلما كانت لامها ياء وسبقت بواو ساكنة، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها، والتخفيف فيها كما في (ميت، سيد)<sup>(٢)</sup>.

(خطيآته) بالجمع حملا على معنى مَن وهو الكثرة، بدليل آخر الآية ولو وصف الإحاطة المشعر بالشمول والكثرة، وبالإفراد تعم أيضاً لإضافتها للضمير.

(لا يعبدون) الياء للغيب مناسبة لأول الآية، والتاء للخطاب لحسن وقوعه بعد أخذ الميثاق المتضمن معنى القول.

(تظاهرون) من شدد الظاء خفف بالإدغام، ومن خففها حذف الثانية على الأصح<sup>(٣)</sup> لثقل اجتماع التاءين.

(تفدوهم) من فديت الأسير بالمال، والقراءة الأخرى من المفاعلة فألحدهما دفع الفداء وللآخر دفع الأسير.

(باب القدس، الرعب . . كل ثلاثي مضموم الفاء) لغتان فالضم في العين ويسمى التثقيب لغة الحجاز، والتسكين ويسمى التخفيف لغة تميم وأسد وعامة قيس<sup>(٤)</sup>، وهل الأصل الضم والتسكين تخفيف، أو الأصل التسكين، والضم إتباع، أو كل منهما أصل بنفسه؟ أقوال.

(١) الدر المصون (١/٤٠٧).

(٢) الدر المصون (١/٤٤٧).

(٣) الدر المصون (١/٤٧٨).

(٤) المقتبس (ص ٧٧).

(باب ينزل) التشديد من نزل، والتخفيف من أنزل، وقيل: الأول للمتكرر دون الثاني، وفي إطلاقه نظر.

(الوقف على نحو لم فيم مم بهاء السكت) من وقف بهاء لبيان حركة الموقوف عليه، ولتكون بالإضافة إلى ذلك عوضاً عن الألف المحذوفة، ومن حذف فلأن الأصل أن يُوقف على آخر الكلمة، من غير زيادة شيء عليه<sup>(١)</sup>.

(جبريل) اسم أعجمي<sup>(٢)</sup> من كسر جيمه وافق به الأبنية العربية كقنديل، ومن فتحها فقد خالفها، وكلها لغات للعرب.

(ميكال) اسم أعجمي يشبه وزن قنطار، فهو أقرب للأوزان العربية من القراءتين الآخرين، وكلها لغات للعرب.

(ننساها) من النسء بمعنى التأخير أي نؤخرها، والقراءة الأخرى من النسيان إما بمعنى الذهول أي: ننسكم إياها، وإما من الترك أي: نأمركم بتركها.

(ولا تسأل) بالجزم على النهي بلا إما أن يكون حقيقياً؛ لأنه سأل عن أبويه فنهى، وإما أن يكون غير حقيقي مقصوده تعظيم العقوبة لأهل النار، وبالرفع على النفي أي: لا تسأل عن ذنوبهم لأنك بلغت، ثم موضعها النصب على الحال أو استئنافية لا محل لها.

(واتخذوا) بالفتح على الخبر عطفاً على ما قبله، وبالكسر على الأمر، والمأمور إبراهيم وذريته أو نبينا ﷺ وأمته.

(١) حول بعض القراءات القرآنية (ص ٣٠).

(٢) الاسم الأعجمي إذا تكلمت به العرب أجرت عليه أحكام الإعراب، فصار مثل العربي في كثير من الأشياء، وإن لم يوافق أمثلتهم، الموضح للشيرازي (ص ١٨٩).

(باب أرني) التسكين للتخفيف، والكسر لنقل حركة الهمزة المحذوفة من أرني.

(أوصى) من الإيضاء معدى بالهمزة، رسم هكذا في المصحف المدني والشامي، والقراءة الثانية من التوصية معدى بالتضعيف.

(أم تقولون) من قرأ بالياء فلأنه إخبار عن اليهود والنصارى، ومن قرأ بالتاء فلموافقة الخطاب قبلها وبعدها<sup>(١)</sup>.

(الرياح) بالجمع لاختلاف أنواعها جنوبا ودورا وصبا وغير ذلك، والإفراد لإرادة الجنس.

(ولو ترى الذين) التاء للخطاب والمخاطب السامع أو النبي ﷺ، والذين مفعوله، والياء للغائب والذين فاعله، وجواب لو مقدر على القراءتين إن فتحت «أن القوة» فتقديره على الخطاب «لعلمت أن..»، وتقديره على الغيب «لعلموا أن..»، وأما الغيب في يرى مع الكسر في همزة إن فعلى تقدير «لقالوا إن القوة..»، أو الجواب مقدر، وجملة «إن القوة..» استئنافية.

(التخلص من أول الساكنين في نحو: «قل ادعوا») من كسر فعلى الأصل من التخلص، ومن ضم فلايتباع الضمة، ولكراهة الخروج من كسرة إلى ضمة.

(ليس البر) من رفع البر فهو اسم ليس، والخبر المصدر المؤول، ومن نصبه فعلى العكس من ذلك.

(ولكن البر) من خفف ورفع البر فعلى إلغاء عمل لكن؛ لذهاب مشابهة الفعل عنها، وارتفع البر على الابتداء، ومن شدد ونصب فعلى إعمال لكن لمشابهتها

(١) حجة القراءات (ص ١١٥).



الفعل، فانتصب البر على أنه اسمها، والخبر على القراءتين «من آمن» إما على حذف مضاف، أو بجعل المصدر بمعنى المشتق.

(فدية طعام مسكين) من نون فدية ورفع ما بعدها فلأن الطعام هو الفدية والشيء لا يضاف إلى نفسه، وأفرد (مسكين) لأنه مبين لحكم الواحد، ومن أضاف الفدية على الطعام فلأنها غيره؛ ولأن الطعام هو المفدى به الصوم لا الفدية، ومن جمع المساكين فلأن الخطاب للجماعة، ولمناسبة الجمع في (أياماً معدودات)<sup>(١)</sup>.

(بيوت، عيون، جيوب، شيوخ) الضم في أولها على الأصل بزنة فُعول، ومن كسر فلكراهة اجتماع الضمتين وواو، ولمناسبة الياء.

(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) من بنى الثلاثة على الفتح فعلى أن لا لنفي الجنس، ومن رفع الثلاثة ونون فعلى إهمال لا وما بعدها مبتدأ، والخبر «في الحج»، ومن فرق فرفع الأولين وفتح الأخير فعلى حمل الإخبار في الأولين على النهي والثالث على النفي، لأن النهي لا يناسب عموم النفي لاحتمال وقوعه فعلاً.

﴿فِي السَّلَامِ﴾ فتح السين وكسرهما قيل هما بمعنى وهو الصلح، وقيل بالكسر الإسلام وبالفتح الصلح<sup>(٢)</sup>.

﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ من رفع الملائكة عطفها على اسم الله، ومن خفضها فإما عطفاً على (ظلل) أو على (الغمام)<sup>(٣)</sup>.

(١) حجة القراءات (ص ١٢٤).

(٢) الإتحاف (١/ ٤٣٥).

(٣) الدر المصون (٢/ ٣٦٤).

﴿لِيَحْكُمَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف مبنيًا للمفعول حذف فاعله لإدارة عموم الحكم من كل حاكم، وبينائها للفاعل أي ليحكم كل نبي<sup>(١)</sup>.

﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ من رفع أراد بقوله: «وزلزلوا» الماضي، وبقوله حتى يقول الحال، ومن نصب لم يجعل القول من سبب قوله: «وزلزلوا»، فمن رفع الفعل بعد حتى كان بمعنى الماضي، ومن نصبه كان بمعنى الاستقبال، وأضمر له عند البصريين مع حتى أن<sup>(٢)</sup>.

﴿يَخَافَ﴾ بضم الياء على البناء للمفعول، فحذف الفاعل وناب عنه ضمير الزوجين، ثم حذف الجار، فموضع «أن لا يقيما» نصب عند سيبويه، وجر بعلی المقدره عند غيره، ويجوز أن يكون «أن لا يقيما» بدل اشتمال من ضمير الزوجين لأنه يحل محله، والتقدير: إلا أن يخاف عدم اقامتها حدود الله من المعدى لواحد، وبفتحها على البناء للفاعل، وإسناده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق<sup>(٣)</sup>.

﴿لَا تُضَاكَرَ﴾ من رفعه فلا عنده نافية، فرده على قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَاكَرَ﴾، ومعناه النهي للمشكلة، من حيث أنه عطف جملة خبرية على مثلها من حيث اللفظ<sup>(٤)</sup>، ومن نصب فهو مجزوم بحرف النهي، والأصل فيه لا تضارر فأدغم الراء في الراء وفتح لالتقاء الساكنين<sup>(٥)</sup>، فسكنت الراء

(١) الإتحاف (٤٣٦/١).

(٢) الحجة لابن خالويه (ص٩٦).

(٣) الإتحاف (٤٣٩/١).

(٤) الإتحاف (٤٤٠/١).

(٥) الحجة (ص٩٧).

الأخيرة للجزم وقبلها راء ساكنة مدغمة فالتقى ساكنان فحركنا الثاني لا الأول، وإن كان الأصل للأول، وكانت فتحة لأجل الألف إذ هي أختها<sup>(١)</sup>، وبسكونها مخففة قيل من ضار، يضير ويكون السكون لإجراء الوصل مجرى الوقف<sup>(٢)</sup>.

﴿مَاءٍ آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وكذا موضع الروم من مد فمن الاعطاء، ووزنه أفعلتم، ودليله قوله: «إذا سلمتم»، والتسليم لا يكون إلا بالاعطاء، ومن قصر فمن المجيء ووزنه فعلتم، وفيه إضمار معنى «به» فنابت عنه قوله: «بالمعروف»<sup>(٣)</sup>، واختلف في ﴿ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبِّبَا﴾ ففي بعض المصاحف بالألف، ووجه الخلاف في نحو هذا موافقة القراءتين رسماً فالمداد يوافق الإثبات صريحاً، والحذف تقديراً، والقاصر يوافق الحذف صريحاً<sup>(٤)</sup>.

### (باب ياءات الزوائد):

من أثبت في الحاليين فعلى الأصل وهي لغة الحجاز، وليس فيه مخالفة حقيقية للرسم، ومن حذف فيهما فعلى اتباع المرسوم وهي لغة هذيل، ومن أثبت وصلاً فقط فلمراعاة الأصل والرسم معاً، واختص الوقف بالحذف لأنه محل تغيير كما يحذف التنوين والإعراب والصلة.

(١) الإتحاف (١/٤٤٠).

(٢) نفسه.

(٣) انظر الحجة لابن خالويه (ص ٩٧).

(٤) الإتحاف (١/٤٦٥).

﴿قَدْرُهُ﴾

فتح الدال على الأصل لغة الحجاز، والإسكان للتخفيف لغة تميم وأسد<sup>(١)</sup>.  
وهما بمعنى واحد وعليه الأكثر، وقيل بالتسكين والطاقة وبالتحريك المقدار<sup>(٢)</sup>.

﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾

بالرفع على أنه مبتدأ خبره لأزواجهم، والمسوغ كونه موضع تخصيص كسلام  
عليكم، وبالنصب على أنه مفعول مطلق أي وليوص الذين، أو مفعول به أي كتب  
الله عليكم، والذين فاعل على الأول مبتدأ على الثاني<sup>(٣)</sup>.

﴿فِيضَاعَفَهُ﴾ في موضعها

بنصب الفاء على إضمار أن، عطفا على المصدر المفهوم من (يقرض) معنى  
فيكون مصدرا معطوفا على مصدر، تقديره: من ذا الذي يكون منه إقراض  
فمضاعفه من الله، أو على جواب الاستفهام في المعنى، لأن الاستفهام وإن  
وقع عن المقرض لفظا فهو عن القرض معنى، كأنه قال: أيقرض الله أحد  
فيضاعفه له، والرفع على الاستئناف أي فهو يضاعفه<sup>(٤)</sup>.

واختلفت المصاحف في (فيضاعفه له) و(يضعف لمن) و(يضاعف لهم) بهود  
و(يضاعف له) الفرقان و(لها) بالأحزاب (فيضعف يضعف لهم) بالحديد فرسمت  
بالألّف في بعضها وحذفت في الآخر<sup>(٥)</sup>.

(١) المقتبس (ص ١٠٣).

(٢) الإتحاف (١/٤٤١).

(٣) الإتحاف (١/٤٤٢).

(٤) الإتحاف (١/٤٤٢).

(٥) الإتحاف (١/٤٦٤).

## ﴿عَسَيْتُمْ﴾

كسر السين لغة الحجاز، والفتح لغة سائر العرب<sup>(١)</sup>، وهو الأصل للإجماع عليه في «عسى»<sup>(٢)</sup>.

## ﴿عُرْفَةٌ﴾

بفتح الغين على أنها مصدر للمرة، وبالضم اسم للماء المغترف<sup>(٣)</sup>.

## ﴿دفاع الله﴾ بموضعيتها

بكسر الدال وألف بعد الفاء مصدر دفع ثلاثياً نحو كتب كتاباً، ويجوز أن يكون مصدر دافع كقاتل قتالا، وبفتح الدال وسكون الفاء مصدر دفع ثلاثياً<sup>(٤)</sup>، وحذفت ألف دفاع في موضعها من المصاحف<sup>(٥)</sup>.

## (ألف أنا قبل الهمز):

من أثبتها قبل الهمز المفتوح والمضموم فعلى إجراء الوصل مجرى الوقف على مذهب البصريين، وإثباتها لغة تميم ولغة بعض بني قيس وربيعة، أو على أصل الكلمة على مذهب الكوفيين، وإنما اختص بما قبل الهمز دون غيره ليباعد بين الهمزتين، ولعسر النطق بالهمزة فاستراح له بالألف لمدّها، ومن خالف مع الهمزة المكسورة فلاتباع الأثر والجمع بين اللغتين، أو لرفع توهم انحصار المد مع الألف لغة، ومن حذفها وصلا فعلى الأصل على مذهب البصريين،

(١) المقتبس (ص ١٠٥).

(٢) الإتحاف (١/٤٤٥).

(٣) الإتحاف (١/٤٤٥).

(٤) الإتحاف (١/٤٤٦).

(٥) الإتحاف (١/٤٦٤).

وللتخفيف على مذهب الكوفيين، وأما ثبوتها وقفاً فمتفق عليه للاهتمام ببيان الحركة على مذهب البصريين، والإتيان على الأصل على مذهب الكوفيين<sup>(١)</sup>.

### ﴿نُشْرُهَا﴾

بالزاي من النشز، وهو الارتفاع أي يرتفع بعضها على بعض للتركيب، وبالراء المهملة من أنشر الله الموتى أحياءهم، ومنه ﴿إِذَا سَاءَ أَشْرُهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

### ﴿فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ﴾

بكسر الصاد، وبالضم، قيل هما بمعنى واحد، يقال صاره يصيره ويصوره بمعنى قطعه أو أماله، وقيل الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة<sup>(٣)</sup>.

### ﴿جزاء﴾

بحذف همزته وتشديد زائه لغة، وجهت بأنه لما حذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الزاي تخفيفاً وقف على الزاي، ثم ضعفها، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف<sup>(٤)</sup>.

### ﴿رَبَّوَقَ﴾ في موضعها

بفتح الراء على أحد لغاتها الثلاث، وبالضم لغة قريش<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر الموضح (ص ٢١٦)، الحجة لابن خالويه (ص ٩٩)، اللآلئ الفريدة (٢/٧١١)، الدر المصون (١/٦٢٠)، كنز المعاني للجعبري (٣/١٢٥١)، فتح الوصيد (٣/٧٣٤).

(٢) الإتحاف (١/٤٤٩).

(٣) الإتحاف (١/٤٥٠).

(٤) الإتحاف (١/٤٥١).

(٥) الإتحاف (١/٤٥٢).

## (تاءات البزي):

بتشديد التاء وصلًا، قال الجعبري: «لأن الأصل تآن تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفاعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين وتعذر إدغام الثانية في تاليها، نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فادغمت في الثانية تخفيفا مراعاة للأصل والرسم» انتهى، وإن كان قبلها حرف ساكن غير الألف جمع بينهما لصحة الرواية، واستعماله عن القراء والعرب، فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه<sup>(١)</sup>.

## ﴿فَنِعِمَّا﴾

كسر العين والنون لغة هذيل وقيس وتميم، وتسكين العين لغة هذيل وقيس وتميم أيضاً.

## ﴿وَنَكْفُر﴾

بالنون وجزم الراء على أنه بدل من موضع «فهو خير لكم»، وبالنون ورفع الراء على أنه مستأنف لا موضع له من الإعراب، والواو عاطفة جملة على جملة، وبالياء ورفع الراء، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

## ﴿يَحْسَبُ﴾

بفتح السين لغة تميم على الأصل، وبكسرها لغة الحجاز<sup>(٣)</sup>، واتفقوا على كسر الماضي.

(١) الإتحاف (١/٤٥٤).

(٢) الإتحاف (١/٤٥٦).

(٣) المقتبس (ص٧٥)، والإتحاف (١/٤٥٧).

﴿مَيْسِرَةٌ﴾

بالضم، وبالفتح وهو الأشهر؛ لأن مفعلة بالفتح كثير، وبالضم قليل جداً؛ لأنها لغة أهل الحجاز، وقد جاء منه نحو المقبرة والمسربة والمأدبة<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾

بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وبتشديدها على الإدغام<sup>(٢)</sup>.

﴿فَتَذَكَّرَ﴾

من خفف فهو من أذكر متعد بالهمز، ومن شدد عداه بالتضعيف لغتان.

﴿تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ﴾

بنصبهما فكان ناقصة واسمها مضمرة، أي إلا أن تكون المعاملة أو التجارة والمبايعة، وبرفعهما على أنها تامة، أي إلا تحدث أو تقع<sup>(٣)</sup>.

﴿فَرَهْنَ﴾

بضم الراء والهاء من غير ألف، جمع رهن كسقف وسقف، أو جمع رهن على رهان، ثم جمع رهانا على رهن، وبكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها جمع رهن أيضاً نحو كعب وكعاب<sup>(٤)</sup>، وقيل قراءة الضم للتفريق بين الرهن في الدين وبين الرهان في سباق الخيل<sup>(٥)</sup>، وحذفت ألفها من المصاحف<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٤٥٨/١).

(٢) الإتحاف (٤٥٨/١).

(٣) الإتحاف (٤٦٠/١).

(٤) الإتحاف (٤٦٠/١).

(٥) الحجة لابن خالويه (ص١٠٤).

(٦) الإتحاف (٤٦٤/١).



﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾

بالجزم فيهما عطفًا على الجزاء المجزوم، و برفع الراء والباء على الاستئناف أي فهو يغفر، أو عطف جملة فعلية على مثلها<sup>(١)</sup>.

### سورة آل عمران

﴿يُرَوِّنُهُمْ مِّثْلِيهِمْ﴾ بالتاء؛ لأن ما قبله خطاب، وهو ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾، والمعنى: ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين، والقياس: مثليكم، ولكن لما كان المخاطبون هم الفئة المقاتلة أعاد الضمير إليهم، ومن قرأ بآياء فلأن بعد الخطاب غيبة، وهو قوله: ﴿فِيئَةٌ تُقَاتِلُ... وَأُخْرَى﴾ أي: ترى الفضة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثلي أنفسهم<sup>(٢)</sup>.

(باب الميت):

من شدد فالأصل فيه عند الفراء مَوَيْتٌ، وعند سيبويه مَيُوتٌ، فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، ومثله صيب وسيد وهين ولين، ومن خفف فقد كره الجمع بين ياءين فخفف باختزال إحدى الياءين<sup>(٣)</sup>.

﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾

بتشديد الفاء على أن الفاعل هو الله تعالى، والهاء لمريم مفعوله الثاني، وزكريا مفعوله الأول، أي جعله كافلا لها وضامنا لمصالحها، وبالتخفيف من

(١) الإتحاف (١/٤٦١).

(٢) الموضح للشيرازي (ص٢٣١)

(٣) انظر الحجة لابن خالويه (ص١٠٧).

الكفالة على إسناد الفعل إلى زكريا، والهاء مفعوله، ولا مخالفة بينهما؛ لأن الله تعالى لما كفلها إياه كفلها، وأما «زكريا» بالقصر من غير همزة وبالهمز والمد لغتان فاشيتان عن أهل الحجاز، ورفع عند من خفف على الفاعلية<sup>(١)</sup>.

﴿يُبَشِّرُ﴾ وبابه

التشديد من التبشير لغة أهل الحجاز، والتخفيف من البشر لغة تهامة، بمعنى واحد وهو الإخبار بأمر سار تتغير عنده بشرة الوجه وتنبسط<sup>(٢)</sup>.  
والتشديد للتكثير لا للتعدي<sup>(٣)</sup>.

﴿وَيَعْلَمُ الْكِنَبَ﴾

من قرأ بالنون فقد جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه عاطفاً به على قوله: ﴿تُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾، وهذه النون لا يخبر بها عن نفسه إلا ذو الممالك والاتباع؛ لأن من تحويه يده لا يخرج عن أمره، فكان إخباره بالنون عن نفسه وعنهم، ومن قرأ بالياء فهو من إخبار المَلَك عن الله عز وجل بما يفعله به، عطفاً على قوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(٤)</sup>.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾

من كسر الهمزة فعلى إضمار القول يريد: ورسولا يقول إنني، أو يبتدئها مستأنفاً من غير إضمار، ومن فتح جعلها بدلا من قوله: «أني قد جئتكم»<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٤٧٥).

(٢) المقتبس (ص ٧٠).

(٣) الإتحاف (٢/٤٤٩).

(٤) انظر الحجة لابن خالويه (ص ١٠٩).

(٥) الحجة لابن خالويه (ص ١٠٩).

## ﴿الطَّيْرِ﴾ ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ في موضعها

بألف بعدها همزة مكسورة في «طيرا» المنكر على إرادة الواحد، قيل لأنه لم يخلق إلا الخفاش، وفي المعرف كذلك أيضاً على الأفراد، وبغير ألف ولا همز فيهما، فيحتمل أن يراد به اسم الجنس أي جنس الطير، ويحتمل عليه أن يراد الواحد فما فوقه، ويحتمل أن يراد به الجمع<sup>(١)</sup>، وروى نافع «فيكون طيرا» هنا وبالمائدة بحذف ألفه في المدني، وخرج به «كهيئة الطير» المتفق على حذفه<sup>(٢)</sup>.

## ﴿فَيُؤْفِقُهُمْ﴾

بياء الغيبة على الالتفات، وبالنون جريا على ما تقدم<sup>(٣)</sup>.

## ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ﴾

من قرأ بهمزتين فعلى الاستفهام الإنكاري، وموضع أن وما بعده رفع على أنه مبتدأ، والخبر مضمرة، والتقدير: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون به، أو تقرون أو أنتم به معترفون، أو نحو ذلك، ومن قرأ بهمزة واحدة فكأنه قال: لا تصدقوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لمن تبع دينكم، فيكون موضع أن نصباً بقوله: ﴿لَا تُؤْمِنُوا﴾ على أنه مفعول به، وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ اعتراض<sup>(٤)</sup>.

## ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتُبَ﴾

من شدد فهو أبلغ وأمدح؛ لأنهم ما علموا حتى علموا فعلموا غيرهم ودرسوا لأنفسهم، ومن خفف أتى باللفظ الأول ليوافق به اللفظ الثاني، فيحمل بعض

(١) الإتحاف (١/٤٧٩).

(٢) الإتحاف (١/٥٠٠).

(٣) الإتحاف (١/٤٨٠).

(٤) الموضح للشيرازي (ص ٢٤١).

الكلام على بعض للموافقة<sup>(١)</sup>، فالأول متعدد لاثنين والثاني متعدد لواحد<sup>(٢)</sup>؛ لأنه من العرفان.

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾

بنصب الرأء أي: ولا له أن يأمركم، فأن مضمرة، أو منصوب بالعطف على يؤتيه، والفاعل ضمير «بشر»، وبالرفع على الاستئناف وفاعله ضمير اسم الله تعالى أو «بشر»<sup>(٣)</sup>.

﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾

مناسبة لاسم الله قبله بلفظ التوحيد، وقراءة آتيناكم حملا له على نظائره في غير آية نحو «آتينا موسى، آتينا الحكمة . . .».

﴿يَبْعُونَ﴾

بتاء الخطاب على الالتفات<sup>(٤)</sup>، ومن قرأ بالياء جعله خبرا عن اليهود.

﴿يَرْجِعُونَ﴾

بالخطاب على الالتفات<sup>(٥)</sup>، وبالياء خبر عن اليهود.

﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾

بكسر الحاء لغة نجد، وبالفتح لغة أهل العالية والحجاز وأسد<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر الحجة لابن خالويه (ص ١١٢).

(٢) الإتحاف (٤٨٣/١).

(٣) الإتحاف (٤٨٣/١).

(٤) الإتحاف (٤٨٤/١)، وانظر: حجة القراءات (ص ١٧٠).

(٥) الإتحاف (٤٨٤/١)، وانظر: حجة القراءات (ص ١٧٠).

(٦) الإتحاف (٤٨٥/١).

﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه﴾

بالغيب فيهما مراعاة لقوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلخ، وبالخطاب على الرجوع إلى خطاب أمة محمد ﷺ في قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ (١).

﴿يَضْرُرُّكُمْ﴾

بكسر الضاد وجزم الراء جوابا للشرط، من ضاره يضيره، والأصل يَضِيرُكُمْ كيغلبكم نقلت كسرة الياء إلى الضاد، فحذفت الياء للساكنين، والكسرة دالة عليها، وبضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع؛ لوقوعه بعد فاء مقدرة، والجملة جواب الشرط على حد «من يفعل الحسنات الله يشكرها» أي فالله، وجعله الجعبري وتبعه النويري مجزوما، والضممة ليست إعرابا، إذ الأصل يَضْرُرُّكُمْ كينصركم نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح الإدغام ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان، فحركت الثانية له لكونها طرفا، وكانت ضمة للاتباع (٢).

﴿مسومين﴾

بكسر الواو اسم فاعل من سوّم، أي مسومين أنفسهم أو خيلهم، وكانوا بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم، وبالفتح اسم مفعول، والفاعل الله تعالى (٣).

﴿وَسَارِعُوا﴾

بغير واو قبل السين على الاستئناف، وبالواو عطف أمرية على مثلها (٤)، ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ﴾ بواو قبل السين في المصحف المكي والكوفي

(١) الإتحاف (١/٤٨٦).

(٢) الإتحاف (١/٤٨٦).

(٣) الإتحاف (١/٤٨٧).

(٤) الإتحاف (١/٤٨٨).

والبصري، وبحذفها في المدني والشامي والإمام<sup>(١)</sup>.

﴿قَتَلَ مَعَهُ رِيُّونَ﴾

من قرأ (قَتَلَ) فيحتمل أن يكون نائب الفاعل ضمير النبي، وجملة ﴿مَعَهُ رِيُّونَ كَثِيرٌ﴾ حال، كما يحتمل أن يكون نائب الفاعل هو ﴿رِيُّونَ﴾، وعلى القراءة الأخرى يكون ﴿رِيُّونَ﴾ فاعلاً لا غير، والجملة الفعلية صفة لنبي<sup>(٢)</sup>.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

بالغيب ردا على الذين كفروا، وبالخطاب ردا على قوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ خطاباً للمؤمنين<sup>(٣)</sup>.

﴿مُتَّمَّرٌ﴾ وبابه

بكسر الميم من لغة من يقول مات يَمَات كخاف يخاف، والأصل موت بكسر عينه كخوف، فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى التاء أو إحدى أخواتها قيل مِتَّ بالكسر ليس إلا، وهو أنا نقلنا حركة الواو إلى الميم بعد سلب حركتها دلالة على الأصل، ثم حذفت الواو للساكنين، وبالضم من فَعَلَ بفتح العين من ذوات الواو، وقياسه الضم للفاء إذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها، إما من أول وهلة، أو بأن تبدل الفتحة ضمة، ثم تنقل إلى الفاء، نحو قلت أصله قَوْلْتُ بضم عينه، نقلت ضمة العين إلى الفاء، فبقيت ساكنة وبعدها ساكن فحذفت، ومن لم يطرد مذهبه في الجميع جَمَعَ بين اللغتين<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٥٠٠).

(٢) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية (ص ١٢١).

(٣) الإتحاف (١/٤٩٢).

(٤) الإتحاف (١/٤٩٢).

﴿مما تجمعون﴾

بالغيب التفاتا أو راجعا للكفار، وبالخطاب جريا على «قتلتم»<sup>(١)</sup>.

﴿يَعْلُ﴾

بفتح الياء وضم الغين من غلّ مبنياً للفاعل، أي لا يصح أن يقع من نبي غلول البتة، وبضم الياء وفتح الغين مبنياً للمفعول، إما من غل ثلاثياً، أي: ما صح لنبي أن يخونه غيره، فهو نفى في معنى النهي، أي: لا يغله أحد، أو من أغل رباعياً، إما من أغله، أي: نسبه للغلول، كأكذبه نسبه الكذب، فيكون نفيًا في معنى النهي كالأول، أو من أغله، أي: وجده غالا كأحمدته، أي: وجدته محموداً<sup>(٢)</sup>، وإما من العُل، وهو قبض اليد إلى العنق، ودليله قول ابن عباس: قد كان لهم أن يغلو النبي ﷺ وأن يقتلوه<sup>(٣)</sup>.

﴿يَحْزُنُكَ﴾ وبابه

بضم حرف المضارعة وكسر الزاي من أحزن رباعياً، وبفتحه وضم الزاي من حزن ثلاثياً<sup>(٤)</sup>، وليست الهمزة للتعدية.

﴿والله بما يعملون خبير﴾

بالغيب جريا على ييخلون، وبالخطاب على الالتفات، أم المراد أنتم وهم<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٤٩٣).

(٢) الإتحاف (١/٤٩٣).

(٣) انظر الحجة لابن خالويه (ص ١١٦).

(٤) الإتحاف (١/٤٩٥).

(٥) حجة القراءات (ص ١٨٤).

﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾

بالغيب فيهما إسنادا لأهل الكتاب، وبالخطاب على الحكاية أي وقلنا لهم ونظيره «وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله»<sup>(١)</sup>.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ . . . ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾

الغيب في الفعلين مع ضم باء الثاني على إسناد الأول إلى الرسول والثاني إلى الفارحين، والمفعول الأول لأولهما «الذين يفرحون» والمفعول الأول لثانيهما ضمير هم، وبمفازة ثاني مفعولي أحدهما ويقدر للآخر مثله، والفاء لعطف جملة على مثلها لاختلاف الفاعل أي: لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين ولا يحسبن الفارحون أنفسهم ناجين، ويجوز كون الفعل الثاني بدلا من الأول على تقدير اتحاد الفاعل، بأن يكون فاعل الأول الذين يفرحون، وذلك لإفادة التوكيد لطول الفصل.

ومن قرأ بالخطاب في الفعلين فعلى إسنادهما للرسول، والثاني منهما بدل من الأول لا معطوف، والفاء زائدة أي: لا تحسبن يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم كذلك.

ومن غيب في الأول وخاطب في الثاني فعلى إسناد الأول إلى الفارحين والثاني إلى النبي ﷺ، والفاء للعطف.

﴿وَقَتَلُوا﴾ بالتشديد، أي: مرة بعد مرة، للتكثير والتكرير، وبالتخفيف لمجرد وقوع الفعل دون تعرض لكثرة أو عدمها.

(١) الإتحاف (١/٤٩٧).



﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾

بتشديد النون فيهما، فالموصول محله نصب، وبالتخفيف فالموصول رفع بالابتداء، وعند يونس يجوز إعمالها مخففة<sup>(١)</sup>.

## سورة النساء

﴿فَوَاحِدَةً﴾

بالرفع على الابتداء، والمسوغ اعتمادها على فاء الجزاء، والخبر محذوف أي كافية، أو خبر محذوف أي: فالمقنع واحدة، أو فاعل بمحذوف أي: فيكفي واحدة، وبالنصب أي: فاختراروا أو انكحوا<sup>(٢)</sup>.

﴿لَكُمْ فِيمَا﴾

بغير ألف على أن قيماً مصدر كالقيام، وليس مقصوراً منه، وبالألف مصدر قام أي التي جعلها الله تعالى سبب قيام أبدانكم أي بقائها<sup>(٣)</sup>.

﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾

بالرفع على أن كان تامة، وبالنصب على أنها ناقصة<sup>(٤)</sup>، وتقدير اسمها: البنت أو المولود.

﴿يُوصَى﴾

بفتح الصاد فيهما على البناء للمفعول، و«بها» في محل رفع نائب الفاعل،

(١) الإتحاف (١/٤٩٩).

(٢) الإتحاف (١/٥٠٢).

(٣) الإتحاف (١/٥٠٤).

(٤) الإتحاف (١/٥٠٤).

وبالفتح في الأخيرة فقط لاتباع الأثر، وبالكسر فيهما على البناء للفاعل، أي يوصى المذكور أو الموروث و«بها» في محل نصب<sup>(١)</sup>.

﴿يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾، ﴿يُدْخِلُهُ نَارًا﴾

من قرأ بالياء في الفعلين أسند الفعل إلى الله مناسبة لقوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ﴾، ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ﴾ ومن قرأهما بالنون فهو التفتات من الغيب إلى التكلم<sup>(٢)</sup>.

(باب اللذان، هذان):

تشديد النون تعويضا عن الحرف المحذوف من المفرد، وللتفرقة بين تثنية الأسماء المتمكنة وغير المتمكنة، وهي لغة قريش، وقيل: تميم وقيس، وأما التخفيف فلعدم تعويض المحذوف تخفيفا، وإجراء لها مجرى تثنية المتمكن، ولأنه لما كان الحذف مستعملا في الأفراد بوجه ما لم يكن التعويض لازما في التثنية<sup>(٣)</sup>، وذلك أن الذي مثل القاضي ثبت ياءه في التثنية، فكان حق ياء الذي والتي كذلك، ولكنهم حذفوها إما لأن هذه تثنية على غير قياس، وإما لطول الكلام بالصلة، ووجه تشديد فذالك أن إحدى النونين للتثنية، والأخرى خلف عن لام ذلك أو بدل منها<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٥٠٥).

(٢) الرياض الناضرة (ص١٨٤).

(٣) راجع فتح القدير، المحرر الوجيز، تفسير الرازي، أوضح المسالك، شرح التسهيل لابن مالك (١/١٩١).

(٤) الإتحاف (١/٥٠٦).

## ﴿يَفْحَشَةُ مُبَيَّنَةٌ﴾ وبابه

الفتح فيها على أنه اسم مفعول من المتعدي، فمعنى الواحد بينها من يدعيها، ومعنى الجمع أن الله بينها، والكسر اسم فاعل إما من بين المتعدي، والمفعول محذوف، أي: مبينة حال مرتكبتها، أو من اللازم يقال: بان الشيء وأبان واستبان وبين وتبين بمعنى واحد، أي: ظهر<sup>(١)</sup>.

## ﴿تَجَرَّةٌ عَن تَرَاضٍ﴾

بنصب تجارة على أن كان ناقصة، واسمها ضمير الأموال، وبالرفع على أنها تامة و«عن تراض» صفة لتجارة، فموضعه رفع أو نصب<sup>(٢)</sup>.

## ﴿مَدْخَلًا﴾ في موضعها

بفتح الميم فيهما، فيقدر له فعل ثلاثي مطاوع ليدخلكم، أي: ويدخلكم فتدخلون مدخلا، وبالضم اسم مصدر من الرباعي، كاسم المفعول، والمدخول فيه حينئذ محذوف، أي: ويدخلكم الجنة إدخالا، أو اسم مكان أي: ندخلكم مكانا كريما، فنصبه إما على الظرف وعليه سيبويه، أو أنه مفعول به وعليه الأخفش، وهكذا كل مكان بعد دخل، وهي قراءة واضحة، لأن اسم المصدر والمكان جاريان على فعليهما<sup>(٣)</sup>.

## ﴿عَقَدَتْ﴾

بغير ألف أسند الفعل إلى الأيمان، وحذف المفعول، أي: عهدوهم، وبالألف من باب المفاعلة، أي: ذوو أيمانكم ذوي أيمانهم، أو تجعل الأيمان معاقدة

(١) الإتحاف (١/٥٠٧).

(٢) الإتحاف (١/٥٠٩).

(٣) الإتحاف (١/٥٠٩).

ومعاقدة، والمعنى عاقدتهم وماسحتهم أيديكم، كان الحليف يضع يمينه في يمين صاحبه، ويقول: دمي وثأري ثأرك وحربي حربك وترثني وأرثك، فكان يرث السدس من مال حليفه، فنسخ بقوله تعالى «وأولى الأرحام الخ»<sup>(١)</sup>.

وروى نافع حذف ألف «عقدت أيما نكم»<sup>(٢)</sup>.

﴿يِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾

بفتح هاء الجلالة وما موصولة، أو نكرة موصوفة، وفي «حفظ» ضمير يعود إليها على تقدير مضاف، إذ الذات المقدسة لا يحفظها أحد، أي: بالبر الذي أو بشيء حفظ حق الله أو دينه أو أمره، ومنه الحديث «احفظ الله يحفظك»، وبالرفع على أن «ما» إما مصدرية أو موصولة أي بحفظ الله إياهن أو بالذي حفظه الله لهن<sup>(٣)</sup>.

﴿تَكُ حَسَنَةً﴾

برفعها على أن كان تامة، وبالنصب خبر كان الناقصة، واسمها يعود على «مثقال»، وأنث حملا على المعنى، أي: زنة ذرة أو لإضافته إلى مؤنث<sup>(٤)</sup>.

﴿نِعْمًا﴾

أصله نعم بفتح النون وكسر العين، فكسرت فاء الكلمة من أجل حرف الحلق؛ لأن حرف الحلق لما فيه من الاستعلاء يستتبع حركة ما قبله، وأما من أسكن العين فلتوافق أختها (بئس)، واغتفر التقاء الساكنين، وإن كان الأول غير مد لعروض

(١) الإتحاف (١/٥١٠).

(٢) الإتحاف (١/٥٢٧).

(٣) الإتحاف (١/٥١٠).

(٤) الإتحاف (١/٥١١).

الإدغام، ومن أخفى الكسر فرّ من توالي الحركات ومن التقاء الساكنين فأخفى الحركة تخفيفاً، وكلهم شددوا الميم<sup>(١)</sup>.

﴿إِيَّكُمْ أَسَلَمَ﴾

بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط، وأما بالألف فالظاهر أنه التحية وقيل الانقياد<sup>(٢)</sup>.

﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾

بفتح الميم الثانية اسم مفعول، أي لا تؤمنك في نفسك، وبكسرهما اسم فاعل أي: إنما فعلت ذلك متعوذاً<sup>(٣)</sup>.

﴿عَيْرٌ أُولِي الضَّرَرِ﴾

برفع الراء على البدل من القاعدون أو الصفة له، وبنصبها على الاستثناء أو الحال من القاعدون<sup>(٤)</sup>.

﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ﴾

بفتح النون والزاي على بنائه للفاعل، وأن ما بعدها نصب بـ«نزل» والفاعل ضمير الله تعالى، وبضم النون وكسر الزاي مبني للمفعول، والناصب أن وما في حيزها، أي نزل عليكم المنع من مجالستهم عند سماعكم الكفر بالآيات والإستهزاء بها<sup>(٥)</sup>.

(١) الموضح للشيرازي (ص ٢٢٢)، الرياض الناضرة (١٢٨).

(٢) الإتحاف (٥١٨/١).

(٣) الإتحاف (٥١٩/١).

(٤) الإتحاف (٥١٩/١).

(٥) الإتحاف (٥٢٢/١).

## ﴿الدَّرَكُ﴾

بإسكان الراء وبفتحها لغتان، وقيل بالفتح جمع دركة كبقر وبقرة، وبالسكون مصدر<sup>(١)</sup>.

## ﴿تَعْدُوا﴾

بإسكان العين مع تشديد الدال، أصلها على هذا تعتدوا، أدغمت تاء الافتعال في الدال بعدها بعد قلبها دالا، وبإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كغزا يغزو، والأصل تعدو، وحذفت ضمة الواو الأولى التي هي لام الكلمة، ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين فوزنه تفعوا<sup>(٢)</sup>، ومن اختلس فتح العين مع التشديد فلعروض الحركة، فلم يسكن لكرهه اجتماع الساكنين، ولم يفتح خالصاً لأنها ليست بأصل.

## سورة المائدة

## ﴿وَأَرْطَلَكُمْ﴾

بنصب اللام عطفا على أيديكم، فإن حكمها الغسل كالوجه، وعليه يكون «وامسحوا» جملة معترضة بين المتعاطفين، وهو كثير في القرآن وكلام العرب، وبالخفض عطفا على «رؤوسكم» لفظا ومعنى، ثم نسخ بوجوب الغسل، أو بحمل المسح على بعض الأحوال، وهو لبس الخف، وللتنبيه على عدم الإسراف في الماء؛ لأنها مظنة لصب الماء كثيرا، فعطفت على الممسوح والمراد الغسل، وخفض على الجوار، قال القاضي: ونظيره كثير،

(١) الإتحاف (١/٥٢٣).

(٢) الإتحاف (١/٥٢٤).

لكن قال بعضهم: لا ينبغي التخريج على الجوار؛ لأنه لم يرد إلا في النعت، أو ما شذ من غيره<sup>(١)</sup>.

### ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾

بالرفع قطعاً لها عما قبلها، مبتدأ وخبره «قصاص»، وينصبها عطفاً على اسم «أن» لفظاً، والجار بعده خبر وقصاص، وهو من عطف الجمل، عطف الاسم على الاسم، والخبر على الخبر، نحو إن زيدا قائم، وعمراً قاعد<sup>(٢)</sup>.

### ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾

يقول بغير واو قبل الياء، ورفع اللام جملة مستأنفة، على أنه جواب قائل يقول: فماذا يقول المؤمنون، وبالواو والرفع على القطع والاستئناف<sup>(٣)</sup>، «ويقول الذين» بواو العطف في المصحف الكوفي والبصري<sup>(٤)</sup>.

### ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾

بدالين مكسورة فمجزومة بفك الإدغام على الأصل، لأجل الجزم، وعليها الرسم المدني والشام والإمام، وبدال واحدة مفتوحة مشددة بالإدغام لغة تميم للتخفيف، وعليها باقي المصاحف، والأولى لغة الحجاز، واتفق على حرف البقرة أنه بدالين، لإجماع المصاحف عليه كذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٥٣٠).

(٢) الإتحاف (١/٥٣٦).

(٣) الإتحاف (١/٥٣٧).

(٤) الإتحاف (١/٥٤٨).

(٥) الإتحاف (١/٥٣٨)، وقوله: «لإجماع المصاحف عليه» لا يفهم منه أن القراءة مأخوذة من رسم المصحف بدون نقل فتنبه.

## ﴿رسالته﴾

بالألف وكسر التاء على الجمع، وبغير ألف ونصب التاء على التوحيد<sup>(١)</sup>،  
وروى نافع حذف ألف «بلغت رسالته»<sup>(٢)</sup>.

## ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾

بالتنوين والرفع على الابتداء، والخبر محذوف، أي: فعليه جزاء، أو على أنه  
خبر لمحذوف، أي: فالواجب جزاء، أو فاعل لفعل محذوف، أي: فيلزمه  
جزاء، ومثل برفع اللام صفة لجزاء، ويرفع «جزاء» من غير تنوين، «مثل»  
بخفض اللام، فجزاء مصدر مضاف لمفعوله، أي: فعليه أن يجزى المقتول  
من الصيد مثله من النعم، ثم حذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه،  
وأضيف المصدر إلى ثانيها، أو «مثل» مقحمة كقولك: مثلي لا يقول كذا،  
أي: أني لا أقول، والمعنى: فعليه أن يجزى مثل ما قتل، أي يجزي ما قتل،  
فلا يرد أن الجزاء للمقتول، لا لمثله<sup>(٣)</sup>.

## ﴿كَفَّرَةٌ طَعَامٌ﴾

«كفارة» بغير تنوين، «طعام» بالخفض على الإضافة للتبيين كخاتم فضة،  
وبالتنوين ورفع «طعام» بدل من «كفارة»، أو عطف بيان لها، أو خبر  
لمحذوف، أي: هي طعام<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٥٤٠).

(٢) الإتحاف (١/٥٤٧).

(٣) الإتحاف (١/٥٤٢).

(٤) الإتحاف (١/٥٤٢).



﴿استحق﴾

بفتح التاء والحاء مبنيًا للفاعل، وبضم التاء وكسر الحاء مبنيًا للمفعول<sup>(١)</sup>.

﴿هذا يوم﴾

بالنصب على الظرف، وهذا إشارة لقول الله تعالى: ﴿أَأَنْتَ﴾ مبتدأ خبره متعلق الظرف، أي: هذا القول واقع يوم ينفع، فهو معمول الخبر، فالفتحة إعراب، والكوفيون يجعلون «يوم» خبر المبتدأ، وبني على الفتح لإضافته لجملة فعلية وإن كانت معربة، والبصريون يشترطون في البناء تصدير الجملة بفعل ماضٍ، و«ينفع» محله خفض بالإضافة، وبالرفع على المبتدأ والخبر، أي: هذا اليوم يوم ينفع، والجملة محلها نصب بالقول<sup>(٢)</sup>.

### سورة الأنعام

﴿تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ﴾

من رفع «فتنتهم» فعلى أنه اسم تكن، ولذلك أنث الفعل لإسناده إلى مؤنث. و «إِلَّا أَنْ قَالُوا» خبرها، أمّا قراءة نصب «فتنتهم» فخير مقدم، و «إِلَّا أَنْ قَالُوا» اسم مؤخر لتكن، وهذه القراءة - وإن كان فيها جعل الأعراف اسماً، إلا أن فيها لحاق علامة تأنيث في الفعل مع تذكير الفاعل ولكنه بتأويل، فيجوز تذكير الفتنة؛ لأنها بمعنى الافتتان، ويجوز تأنيث «أَنْ قَالُوا» لوجهين: أحدهما: أنه بمعنى المقالة، والثاني: أن قوله: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ هو الفتنة في المعنى؛ لأن ذلك القول هو فتنتهم، فإذا أسند الكون إليه جاز تأنيثه<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (١/٥٤٤).

(٢) الإتحاف (١/٥٤٧).

(٣) انظر البسيط للواحدى (٨/٤٩)، الدر المصون (٣/٣٠).

## ﴿وَلَا تُكَذِّبْ﴾ . . . ﴿وَتَكُونَ﴾

من نصبهما فعلى إضمار أن بعد واو المعية في جواب التمني، وأن ومدخولهما في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متوهم من الفعل، أي يا ليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب وكون من المؤمنين، أي يا ليتنا لنا رد مع هذين الأمرين، ومن رفعهما فللعطف على نرد، أي يا ليتنا نرد ونوفق للتصديق والإيمان، أو الواو للحال والمضارع خبر لمحذوف والجملة حال من مرفوع نرد، أي نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين، فيكون تمني الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيدخلان في التمني<sup>(١)</sup>.

## ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

القراءة بالياء، الضمير فيها للكفار القائلين ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾، وقيل: للمتقين، والاستفهام للتنبيه والحث على التأمل<sup>(٢)</sup>.

فإن كان خطاباً للمشركين فالاستفهام عن عدم عقولهم مستعمل في التوبيخ، أو في التحذير إن كان خطاباً للمؤمنين، ويصح أن يراد منه الأمران باعتبار كلاً الفريقين، والقراءة ببناء الخطاب على طريقة الالتفات. وأما بالياء فهو عائد لما عاد إليه ضمائر الغيبة قبله، والاستفهام حينئذٍ للتعجب من حالهم<sup>(٣)</sup>.

وقيل القراءة بالتاء على معنى قل لهم ذلك<sup>(٤)</sup>، خطاباً لمن كان بحضرته عليه الصلاة والسلام وفي زمانه<sup>(٥)</sup>، وحذف مفعول «تَعْقِلُونَ» للعلم به، أي: أفلا

(١) إتحاف فضلاء البشر (٨/٢).

(٢) روح المعاني للآلوسي (١٢٧/٧).

(٣) التحرير والتنوير (١٩٦/٧).

(٤) البسيط للواحد (٨٦/٨).

(٥) الدر المصون (٤٦/٣).

تَعْقِلُونَ أَنْ الْأَمْرَ كَمَا ذَكَرَ فَتَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا، أَوْ أَنْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا<sup>(١)</sup>.  
﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ بالتخفيف من أكذب، وبالتشديد من كذب، قيل هما بمعنى  
كنزل وأنزل، وقيل بالتشديد نسبة الكذب إليه، والتخفيف نسبة الكذب إلى ما جاء  
به، روي أن أبا جهل كان يقول: «ما نكذبك وإنك عندنا لصادق وإنما نكذب ما  
جئتنا به»<sup>(٢)</sup>.

﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ﴾ ... ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

فتح الهمزة الأولى على أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء، أو على الابتداء  
والخبر محذوف أي عليه أنه إلخ، أو على تقدير حرف الجر اللام، وفتح الثانية على  
أن محلها رفع مبتدأ والخبر محذوف، أي فغفرانه ورحمته حاصلان، وكسر الأولى  
على أنها مستأنفة وإن الكلام قبلها تام، وكذا كسر الثانية بمعنى أنها في صدر جملة  
وقعت خبراً لمن الموصولة أو جواباً لها إن جعلت شرطاً<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلْتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾

من قرأ بقاء الخطاب وسبيل بالنصب فهو من استبنت الشيء، المعدي أي  
ولتستوضح يا محمد، وسبيل مفعوله، ومن قرأ بقاء التأنيث والرفع فعلى أن  
الفعل لازم، من استبان الصبح ظهر، وأسند إلى السبيل على لغة تأنيثه على  
حد «هذه سبيلي»<sup>(٤)</sup>.

﴿لَيْنَ أُنَجِّنَا﴾

الفاعل ضمير الغائب، مناسب لقوله: «تدعوننا»، «ينجيكم»، ومن قرأ

(١) الدر المصون (٤٦/٣).

(٢) إتحاف فضلاء البشر (١٠/٢).

(٣) انظر إتحاف فضلاء البشر (١٣/٢).

(٤) الإتحاف (١٣/٢).

«أنجبتنا» الفاعل ضمير المخاطب حكاية خطابهم حال الدعاء .

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا﴾

﴿أَمْحَجَّوْتِي﴾ التشديد على إبقاء نون الرفع ونون الوقاية وإدغامهما، والتخفيف على حذف نون الرفع عند سيبويه، أو على حذف نون الوقاية عند الأخفش، وهو مذهب الحذاق واختاره الشاطبي

﴿دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ هنا وفي يوسف

من قرأ بالتنوين فيهما فيحتمل النصب على الظرف، و(مَنْ) مفعول أي: نرفع من نشاء مراتب ومنازل، أو على أنه مفعول ثانٍ قدم على الأول بتضمين نرفع معنى فعل يتعدى لاثنتين وهو نعطي مثلاً، أي: نعطي بالرفع من نشاء درجات أي رتبا، فالدرجات هي المرفوعة وإذا رفعت رفع صاحبها، أو على إسقاط حرف الجر إلى، أو على الحال أي: ذوي درجات، ومن قرأ بغير تنوين فيهما فعلى الإضافة، فدرجات مفعول نرفع<sup>(١)</sup>.

﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاتِيسَ يَبْدُونَهَا وَيَخْفُونَ﴾

من قرأ بالغيب في الثلاثة فعلى إسناده للكفار، مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِنْخ، ومن قرأ بالخطاب فيهن فعلى معنى: قل لهم ذلك<sup>(٢)</sup>.

﴿تَقَطَّعَ بَيْنِكُمْ﴾

من نصب النون فعلى أنه ظرف لتقطع، والفاعل مضمَر يعود على الاتصال، لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ شركاء، أي: تقطع الاتصال بينكم، ومن رفع فعلى أنه اتسع في هذا الظرف فأسند الفعل إليه، فصار اسماً، أو على أن بين اسم غير

(١) إتحاف فضلاء البشر (٢٠/٢).

(٢) الإتحاف (٢٢/٢).

ظرف معناه الوصل، أي: تقطع وصلكم<sup>(١)</sup>.

﴿وَجَعَلَ أَيَّلَ سَكْنَا﴾

من قرأه فعلا ماضيا فالليل مفعول به، مناسبة لما بعده من ﴿جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ﴾ إِنْخ، ومن قرأه على صيغة اسم الفاعل خفض الليل بالإضافة، و«جاعل» محتمل للمضي، وهو الظاهر، والماضي عند البصريين لا يعمل إلا مع ال، خلافا لبعضهم في منع إعمال المعرف بها، ف«سكنا» منصوب بفعل دل عليه جاعل، لا به لما ذكر، أو به على أن المراد جعل مستمر في الأزمنة المختلفة، وانتصب «والشمس والقمر» عطفا على محل الليل، حملا على معنى المعطوف عليه، والأحسن نصبها بجعل مقدر<sup>(٢)</sup>.

﴿فَسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾

من كسر القاف فهو اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف، أي فمنكم شخص قار في الأصلاب أو البطون أو القبور، ومن فتحها فهو اسم مكان أو مصدر أي: فلکم مكان تستقرون فيه أو استقرار<sup>(٣)</sup>.

﴿وَحَرْفُوا﴾

من قرأ بتشديد الراء فالتكثير، ومن قرأ بالتخفيف فمعناه الاختلاق، يقال خلق الإفك وخرقه واختلقه وافتراه وافتعله بمعنى كذب<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢٢/٢).

(٢) الإتحاف (٢٣/٢).

(٣) الإتحاف (٢٤/٢).

(٤) الإتحاف (٢٥/٢).

## ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾

من قرأ بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء فمعناه دارست غيرك، ومن قرأ بغير ألف وسكون السين وفتح التاء أي حفظت وأتقنت بالدرس أخبار الأولين<sup>(١)</sup>.

## ﴿أَنهَآ إِذَا﴾

من كسر الهمزة فهو استثناء إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية، ومن فتحها فعلى أنها بمعنى لعل وهي في مصحف أبي كذلك، أو على تقدير لام العلة، والتقدير إنما الآيات التي يقترحونها عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون، وما يشعركم اعتراض بين العلة والمعلول<sup>(٢)</sup>.

## ﴿قُبُلًا﴾

كسرُ القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أي معاينة، ونصب على الحال، وقيل بمعنى ناحية وجهة فنصبه على الظرف، نحو: في قبل زيد دين، وأما ضم القاف والباء فجمع قبيل بمعنى كفيل كرجيف ورغف، ونصبه على الحال أيضاً وقيل بمعنى جماعة جماعة وصنفا صنفا أي حشرنا عليهم كل شيء فوجا فوجا ونوعا نوعا من سائر المخلوقات<sup>(٣)</sup>.

## ﴿كلمات ربك﴾

من قرأ بغير ألف فعلى التوحيد على إرادة الجنس، ومن قرأ بالجمع فلأن كلماته تعالى متنوعة أمرا ونهيا وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/ ٢٥).

(٢) الإتحاف (٢/ ٢٦).

(٣) الإتحاف (٢/ ٢٧).

(٤) الإتحاف (٢/ ٢٨).

﴿فَصَلِّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾

من ضم الفعلين على بنائهما للمفعول، ومن فتح فيهما على البناء للفاعل<sup>(١)</sup>.

﴿لِيُصَلُّوا﴾

يقال: ضل في نفسه وأضل غيره، فالمفعول محذوف على قراءة الضم<sup>(٢)</sup>.

﴿يجعل رسالته﴾

من قرأه بالجمع فعلى أنه عليه الصلاة والسلام بُعث بأنواع شتى من الرسالة كأصول التوحيد والأحكام على اختلاف أنواعها، والرسول يبعثون بضروب وأحكام في الشريعة مختلفة، وكل آية أنزلها الله على رسوله فهي رسالة، فحسن لفظ الجمع، وأيضاً من حيث الشَّرْعُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ؛ وَوَرَدَ دُفْعًا فِي أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ومن أفرد قال: القرآن كله رسالة واحدة، وأيضاً فإن لفظ الواحد قد يدل على الكثرة وإن لم يجمع، ولأنَّ اسمَ الجنسِ المضافَ يعمُّ جميعَ ذلك، ولَمَّا كَانَ الْمُرَادُ الْجِنْسَ اسْتَوَى الْجَمْعُ وَالْمُفْرَدُ<sup>(٣)</sup>.

﴿ضَيْقًا﴾

التخفيف فيه والتشديد لغتان كमित وميت، وقيل التشديد في الأجرام والتخفيف في المعاني، ووزن المشدد فيعمل كमित وسيد ثم أدغم، ويجوز تخفيفه<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢٩/٢).

(٢) الإتحاف (٢٩/٢).

(٣) انظر الدر المصون (٣٥٠/٤)، البسيط للواحد (٤٦٠/٧)، المحرر الوجيز (٢/٢١٨)، التحرير والتنوير (٥٥/٨).

(٤) الإتحاف (٣٠/٢).

## ﴿حَرَجًا﴾

من كسر الراء ومن فتحها فهما بمعنى ، وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل ، وقيل المكسور أضيقت الضيق<sup>(١)</sup> .

## ﴿يَصْعَدُ﴾

من قرأ بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف فهو مضارع صعد ، أي : ارتفع ، ومن قرأ بفتح الصاد مشددة وبتشديد العين دون ألف بينهما فهو من تصعد أي : تكلف الصعود<sup>(٢)</sup> .

## ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾

قراءة الياء فعلها مسند إلى ضمير الله تعالى ، وقراءة النون إسنادها إلى اسم الله تعالى على وجه العظمة<sup>(٣)</sup> .

## ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً﴾

من ذكر الفعل فلأن تأنث الميئة غير حقيقي ، ومن أنه فعلى لفظ الميئة<sup>(٤)</sup> ، ولك أن ترجع عن لفظ ما ومن إلى معناهما ، ومن معناهما إلى لفظهما ؛ لأن لفظهما واحد ، ومعناهما الجمع والتأنث ، فقوله هنا ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا نَجَسٌ مُّؤْتَمَرٌ﴾ على معنى ما «ومحرم» مذكر بعد مؤنث على لفظ ما<sup>(٥)</sup> ، فلذلك حسن في يكن التذكير والتأنث ، ومن نصب ميئة فعلى خبر كان الناقصة ،

(١) الإتحاف (٢/٣٠) .

(٢) الإتحاف (٢/٣٠) .

(٣) الإتحاف (٢/٣١) .

(٤) انظر الموضح (ص ٣٢٠) .

(٥) حجة القراءات (ص ٢٧٤) .



ومن رفع فعلى جعلها تامة، ويجوز أن يكون خبرها محذوفاً أي وإن يكن هناك مية فتكون ناقصة أيضاً<sup>(١)</sup>.

﴿حَصَا دِيَهُ﴾ الفتح والكسر في الحاء لغتان في المصدر، كقولهم جداد وجداد<sup>(٢)</sup>، وذكر سيويه أن الكسر هو الأصل<sup>(٣)</sup>.

﴿وَمِنَ الْمَعْرِ﴾

سكون العين والفتح لغتان في جمع ماعز، كخادم وخدم وتاجر وتجر، ويجمع أيضاً على معزى<sup>(٤)</sup>.

﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيَةً﴾

من قرأ بالتذكير والنصب فاسم يكون يعود على قوله محرماً، ومن قرأ بالتأنيث والرفع فعلى أنها تامة بمعنى توجد مية، ومن قرأ بالتأنيث والنصب فعلى أن اسمها ضمير يعود على محرماً أو الماكول، وأنت الفعل لتأنيث الخبر<sup>(٥)</sup>.

﴿دِينًا قِيمًا﴾

من كسر القاف وفتح الياء مخففاً كالشبع فهو مصدر قام دام، أي دينا دائماً، ومن فتح القاف وكسر الياء مشددة كسيد فهو مصدر على فيعمل فأصله قيوم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت أي دينا مستقيماً<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٦).

(٢) الإتحاف (٢/٣٦).

(٣) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية (ص ١٦٠).

(٤) الإتحاف (٢/٣٦).

(٥) الإتحاف (٢/٣٧).

(٦) الإتحاف (٢/٣٩).

## سورة الأعراف

## ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾

من نصب فهو عطف على «لباسا»، ومن رفع فإما مبتدأ و«ذلك» ثان و«خير» خبر الثاني، وهو وخبره خبر الأول، والرباط اسم الإشارة، وإما خبر محذوف أي: وهو أو ستر العورة لباس التقوى<sup>(١)</sup>.

## ﴿خَالِصَةً﴾

الرفع على أنها خبر «هي»، و«للذين آمنوا» متعلق بخالصة، وجعلها القاضي خبرا بعد خبر، والنصب على الحال من الضمير المستقر في الظرف، وهو - أعني الظرف - خبر المبتدأ<sup>(٢)</sup>.

## ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾

إسكان النون مخففة، ورفع لعنة على أن «أن» مخففة من الثقيلة، اسمها ضمير الشأن، و«لعنة» مبتدأ، والظرف بعده خبره، والجملة خبر «أن»، ومن قرأ بتشديد النون ونصب لعنة، فتح أن لوقوع الفعل عليها أي: بأن، و«لعنة» اسمها، والظرف خبرها<sup>(٣)</sup>.

## ﴿نَشْرًا﴾

من قرأ بالباء المضمومة وإسكان الشين فهو جمع بشير كندير ونذر، ومن قرأ

(١) الإتحاف (٢/٤٦).

(٢) الإتحاف (٢/٤٧).

(٣) الإتحاف (٢/٤٩).

بضم النون والشين فهو جمع ناشر كنازل ونزل وشارف وشرف<sup>(١)</sup>.

﴿إِلَّا نَكِدًا﴾

من فتح الكاف فهو مصدر، ومن كسرهما فهو اسم فاعل أو صفة مشبهة<sup>(٢)</sup>.

﴿مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾

من خفض الراء وكسر الهاء بعدها فعلى النعت أو البدل من «إله» لفظاً، ومن رفع الراء وضم الهاء فعلى النعت أو البدل من موضع «إله»؛ لأن «مِن» مزيدة فيه، وموضعه رفع، إما بالابتداء أو الفاعلية<sup>(٣)</sup>.

﴿أَوْ أَمِنَ﴾

من قرأ بسكون الواو فعلى أن «أو» حرف عطف للتقسيم، أي: أفأمنوا إحدى العقوبتين، ومن قرأ بفتحها فعلى أن واو العطف دخلت عليها همزة الإنكار مقدمة عليها لفظاً، وإن كانت بعدها تقديراً، أي: أفأمنوا مجموع العقوبتين<sup>(٤)</sup>.

﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾

بتشديد الياء على إدغام ألف على الجارة بعد قلبها ياء في ياء المتكلم بعدها، وأن لا أقول مصدر مؤول في موضع رفع مبتدأ أي: واجب عليّ قول الحق على الله، وحقيق خبر مقدم، ويجوز العكس، أو حقيق تم عندها الكلام، وعليّ خبر مقدم للمصدر المؤول أي عليّ عدم قول غير الحق، أو المؤول فاعل بحقيق أي يجب ويحق أن لا أقول ..

(١) الإتحاف (٥٢/٢).

(٢) الإتحاف (٥٢/٢).

(٣) الإتحاف (٥٣/٢).

(٤) الإتحاف (٥٥/٢).

وبالألف في على إما لكون حقيق بمعنى حريص، أو يكون بمعنى جدير وخليق وعلى بمعنى الباء<sup>(١)</sup>.

﴿سَنْقِلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾

من قرأ بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة فهي من قتل مخففاً، ومن قرأ بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة فهي للتكثير لتعدد المحال<sup>(٢)</sup>.

﴿يَقْنِلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾

من فتح الياء وسكن القاف وضم التاء مخففة فعلى الأصل، ومن ضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة فللمبالغة<sup>(٣)</sup>.

﴿مَعْدِرَةٌ﴾

من نصب فعلى المفعول من أجله، أي: وعظناهم لأجل المعذرة، أو على المصدر أي نعتذر معذرة، أو على المفعول به؛ لأن المعذرة تتضمن كلاماً وحينئذ تنصب بالقول كقلت خطبة، ومن رفع فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: موعظتنا أو هذه معذرة، والعدر التنصل من الذنب<sup>(٤)</sup>.

﴿بَيْسٍ﴾

من كسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز فأصله بالهمز الساكن على أنه صفة على فعل كحذر، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت ثم

(١) انظر الدر المصون (٣/٣١٤).

(٢) الإتحاف (٢/٦٠).

(٣) الإتحاف (٢/٦١).

(٤) الإتحاف (٢/٦٦).

أبدل الهمزة ياء، ومن فتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن رئيس، فهو وصف على فعيل كشديد للمبالغة<sup>(١)</sup>.

### ﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾

من قرأ بالتوحيد فعلى أن ذريتهم مفعول بأخذ على حذف مضاف أي ميثاق ذريتهم، أما على الجمع، فيحتمل أن يكون «ذرياتهم» بدلا من ضمير «ظهورهم»، كما أن «من ظهورهم» بدل من «بني آدم» بدل بعض، ومفعول أخذ محذوف، والتقدير: وإذ أخذ ربك من ظهور ذريات بني آدم ميثاق التوحيد<sup>(٢)</sup>.

### ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾

من قرأ بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز فهو اسم مصدر أي: ذا شرك أي إشراك، وقيل: بمعنى النصب، ومن قرأ بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين فهو جمع شريك<sup>(٣)</sup>.

### ﴿طَافٍ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾

من قرأ بياء ساكنة من غير ألف ولا همز فعلى وزن ضيف، مصدر من طاف يطيف كباع يبيع، ومن قرأ بألف وهمزة مكسورة من غير ياء فهي اسم فاعل من طاف يطوف<sup>(٤)</sup>، وكتب في بعض المصاحف «طيف» بغير ألف بعد الطاء<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٦٦).

(٢) الإتحاف (٢/٦٨).

(٣) الإتحاف (٢/٧١).

(٤) الإتحاف (٢/٧٣).

(٥) الإتحاف (٢/٧٤).

## سورة الأنفال

﴿مُرْدِفِينَ﴾

من قرأ بفتح الدال فهو اسم مفعول، أي: مردفين بغيرهم، ومن قرأ بالكسر فهو اسم فاعل أي مردفين مثلهم<sup>(١)</sup>.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

من فتح همزة أن فعلى تقدير لام العلة، ومن كسر فعلى الاستئناف<sup>(٢)</sup>.

﴿يَالْعُدُوَّةَ﴾

كسر العين والضم فيهما لغتان لأهل الحجاز. وإنكار أبي عمرو الضم محمول على أنه لم يبلغه<sup>(٣)</sup>.

﴿مَنْ حَى﴾

كسر الياء الأولى مع فك الإدغام، وفتح الثانية والياء المشددة المفتوحة لغتان مشهورتان في كل ما آخره يآن من الماضي، أولاهما مكسورة نحو عي وحى<sup>(٤)</sup>.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

«الذين» مفعول أول على قراءة الخطاب، و«سبقوا» ثان، والمخاطب النبي، والفاعل على قراءة الغيب ضمير يعود على الرسول أو يفسره السياق أي قتيل

(١) الإتحاف (٧٧/٢).

(٢) الإتحاف (٧٨/٢).

(٣) الإتحاف (٨٠/٢).

(٤) الإتحاف (٨٠/٢).

المؤمنين، وإن جعل «الذين» فاعلا فالمفعول الأول محذوف أي: أنفسهم والثاني سبقوا<sup>(١)</sup>.

﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ . . . ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾

من قرأ بالياء على التذكير فيهما فللفصل بالظرف؛ ولأن التأنيث مجازي، ومن قرأ بالتأنيث فيهما فلاجل اللفظ<sup>(٢)</sup>.

﴿أَتَ فِكُمْ ضَعْفًا﴾

فتح الضاد وضمها كلاهما مصدر، وقيل الفتح في العقل والرأي، والضم في البدن، ومن قرأ بفتح العين والمد والهمزة المفتوحة بلا تنوين فهو جمع على فعلاء كظريف وظرفاء<sup>(٣)</sup>.

﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ﴾

من قرأ بالتأنيث فلمرعاة معنى الجماعة، ومن قرأ بالتذكير اعتبر للفظ<sup>(٤)</sup>.

﴿لَهُ أَسْرَى﴾ . . . ﴿مِنَ الْأَسْرَى﴾

من قرأ بفتح الهمزة وسكون السين بلا ألف على وزن فعلى فهو قياس فعيل بمعنى مفعول<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/ ٨٢).

(٢) الإتحاف (٢/ ٨٣).

(٣) الإتحاف (٢/ ٨٣).

(٤) الإتحاف (٢/ ٨٣).

(٥) الإتحاف (٢/ ٨٤).

## سورة التوبة

﴿يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾

من قرأ بالجمع فالمراد جميع المساجد، ويدخل المسجد الحرام دخولا أولويا، وقيل هو المراد، وجمع لأنه قبلة المساجد، وهذان الاحتمالان على قراءة التوحيد أيضاً، وأما ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ الثاني فمتفق على جمعه عند الجمهور؛ لأنه يريد جميع المساجد<sup>(١)</sup>.

﴿سِقَاةِ الْحَاجِّ وَعِمْرَةَ الْمَسْجِدِ﴾

جمع ساق كرامٍ ورماة، وعمرة جمع عامر، مثل صانع وصنعة<sup>(٢)</sup>.  
وكتب سقية الحاج وعمرة في المصاحف القديمة محذوفتي الألف<sup>(٣)</sup>.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾

من قرأ «عزير» بالتنوين مكسورا وصلاً فعلى الأصل، وهو عربي من التعزير، وهو التعظيم، فهو اسم أمكن مخبر عنه بابن لا موصوف به، وقيل عبراني، واختلف هل هو مكبر كسليمان أو مصغر عزر كنوح، وعليه فصرفه لكونه ثلاثيا ساكن الوسط ولا نظر لياء التصغير، ومن قرأه بغير تنوين فإما لكونه غير منصرف للعجمة والتعريف، أو لالتقاء الساكنين تشبيها للنون بحرف المد، أو أن (ابن) صفة لعزير والخبر محذوف، أي نبينا أو معبودنا، وقد تقرر أن لفظ

(١) الإتحاف (٢/٨٨).

(٢) الإتحاف (٢/٨٨).

(٣) الإتحاف (٢/١٠١).



ابن متى وقع صفة بين علمين غير مفصول بينه وبين موصوفه حذفت ألفه خطأ وتوينه لفظاً إلا لضرورة<sup>(١)</sup>.

﴿أَثْنَا عَشَرَ﴾ وبابه

من قرأ بسكون العين فكأنه نبه بذلك على أن الاسمين جعلاً اسماً واحداً، ومن قرأ بالفتح فعلى أصل حركتها كما ينطق بها في غير التركيب.

﴿يُضِلُّ بِهِ﴾

من ضم الياء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول فمن أضل معدى ضل، ومن فتح الياء وكسر الضاد بالبناء للفاعل فمن ضل وفاعله الموصول<sup>(٢)</sup>.

﴿إِنْ يُعْفَ﴾ . . . ﴿تُعَذِّبُ طَائِفَةً﴾

من قرأ بنون العظمة مفتوحة وفاء مضمومة فبالبناء للفاعل، وعن طائفة محله نصب به، و﴿تُعَذِّبُ﴾ بنون العظمة وكسر الذال، «طائفة» الثاني منصوب مفعول به ومن قرأ بياء مضمومة وفتح الفاء فهو مبني للمفعول، وتعذب بتاء مضمومة وفتح الذال كذلك طائفة بالرفع نائب الفاعل ونائب الفاعل في الأول الظرف بعده<sup>(٣)</sup>.

﴿مُرَجُونَ﴾

بالهمز من أرجأ لغة تميم وسفلى قيس، وبدون همز من أرجى لغة قریش والأنصار، وأصل مرجون: مرجيئون فلما ضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت

(١) الإتحاف (٢/٩٠).

(٢) الإتحاف (٢/٩١).

(٣) الإتحاف (٢/٩٥).

ألفا ثم حذفت للساكين<sup>(١)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾

من حذف الواو فالذين مبتدأ خبره محذوف أي وفيمن وصفنا، وقال الداني خبره لا يزال بنيانهم، وقيل لا تقم فيه أبدا، ومن أثبتها عطف على ما تقدم. من القصص نحو وآخرون، أو مستأنف، والذين مبتدأ على ما تقدم في قراءة الحذف<sup>(٢)</sup>.

﴿هَكَارِ﴾

الفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس<sup>(٣)</sup>.

﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾

من فتح التاء فهو مبني للفاعل، وأصله تتقطع مضارع تقطع حذفت منه إحدى التاءين ومن ضمها فبالبناء للمفعول مضارع قطع بالتشديد<sup>(٤)</sup>.

﴿كَادَ تَزِيغُ﴾

من قرأ على التذكير فاسم كاد ضمير الشأن، و«قلوب» مرفوع بتزيغ، والجملة في محل نصب خبراً لها، ومن قرأ بالتأنيث فيحتمل التوجيه المذكور، ويحتمل أن يكون قلوب اسم كاد، وتزيغ خبراً مقدماً؛ لأن الفعل مؤنث، وإنما قدر هذا الإعراب لأن الفعل إذا دخل عليه الفعل قدر اسم بينهما<sup>(٥)</sup>.

(١) المقتبس (ص ٧١).

(٢) الإتحاف (٢/٩٨).

(٣) النشر (٢/٣٠).

(٤) الإتحاف (٢/٩٩).

(٥) الإتحاف (٢/١٠٠).

## سورة يونس

﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾

من فتح الهمزة فعلى أنه معمول للفعل الناصب «وعد الله» أي: وعد الله بدء الخلق ثم إعادته، والمعنى إعادة الخلق بعد بدئه، أو على حذف لام الجر، ومن كسرهما فعلى الاستئناف<sup>(١)</sup>.

﴿ضِيَاءٌ﴾

من قرأ بالهمز بعد الضاد على قلب الياء همزة، فأولت على أنه مقلوب، قدمت لامة التي هي همزة إلى موضع عينه، وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام، فوقعت الياء طرفا بعد ألف زائدة، فقلبت همزة على حد رداء، ومن لم يهمز فهو جمع ضوء، كسوط وسياط، والياء عن واو، ويجوز كونه مصدر ضاء ضياء كعاد عيادا<sup>(٢)</sup>.

﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾

الياء على الغيب جريا على اسم الله تعالى، والنون هي نون العظمة.

﴿وَلَا أَدْرِكُمْ بِهِ﴾

من حذف الألف التي بعد اللام جعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد أي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري، ومن أثبت الألف فعلى أنها لا النافية مؤكدة، أي ولو شاء الله ما قرأته عليكم ولا أعلمكم به على لساني،

(١) الإتحاف (٢/١٠٤).

(٢) الإتحاف (٢/١٠٤).

فالأول والثاني منفيان .

أما موضع البلد وثاني القيامة فمتفق على الإثبات فيهما؛ لأنها فيهما نافية، كأنه يقول: إنَّ الأمر أوضح من أن يحتاج إلى قسم، وجعلها القاضي لتأكيد القسم، قال وإدخالها على القسم شائع كقولهم لا وأبيك<sup>(١)</sup>.

### ﴿يسيركم﴾

من قرأ بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها فشين معجمة مضمومة فهو من النشر ضد الطي، أي يفرقكم، وقد كتب في الشامي يسيركم بتقديم الحرف المطول وهو النون وفي سائرهما بتأخيره<sup>(٢)</sup>، ومن قرأ بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة أي يحملكم على السير، ويمكنكم منه، والتضعيف للتعدي<sup>(٣)</sup>.

### ﴿متاعُ الحَيوةِ الدُّنيا﴾

من نصب العين فعلى أنه مصدر مؤكد، أي تتمتعون متاع، أو ظرف زمني نحو مقدم الحاج، أي زمن متاع، والعامل فيه الاستقرار الذي في على أنفسكم، أو مفعول به بمقدر، أي تبغون متاع، أو من أجله أي لأجل متاع، ومن رفع فعلى أنه خبر بغيكم، وعلى أنفسكم صلته، أي بغي بعضكم على بعض انتفاع قليل المدة، ثم يضمحل ويشقى ببيغيه قاله الجعبري كغيره، أو خبر محذوف أي ذلك، أو هو متاع، وعلى أنفسكم خبر بغيكم<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (١٠٦/٢).

(٢) الإتحاف (١٢١/٢).

(٣) الإتحاف (١٠٧/٢).

(٤) الإتحاف (١٠٨/٢).

﴿قَطَعًا﴾

من أسكن الطاء فقيلاً: هي ظلمة آخر الليل، وقيل: سواد الليل، ومن فتحها فهو جمع قطعة كدمنه ودمن<sup>(١)</sup>.

﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾

قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال فيها الجمع بين الساكنين، ولا بعد فيه فقد قرىء به في أحرف متواترة، ومن كسر الهاء فللتخلص من الساكنين؛ لأن أصله يهتدي، فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة فكسرت للساكنين، ومن فتحها نقل فتحة التاء إليها، ثم قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال<sup>(٢)</sup>.

## سورة هود

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾

كسر الهمزة على إضمار القول، وفتحها على تقدير حرف الجر أي بأنني<sup>(٣)</sup>.

﴿بَادِيِ الرَّأْيِ﴾

معنى الهمز في «بادي» أي أول الرأي بلا روية وتأمل، بل من أول وهلة، ومعناه بغير همز يحتمل أن يكون كما ذكر، وأن يكون من بدأ ظهر، أي ظاهر الرأي دون باطنه، أي لو تأمل لظهر، وهو في المعنى كالأول<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/١٠٨).

(٢) الإتحاف (٢/١١٠).

(٣) الإتحاف (٢/١٢٤).

(٤) الإتحاف (٢/١٢٤).

## ﴿فُعِيَّتْ عَلَيْكُمْ﴾

من قرأ بضم العين وتشديد الميم أي فمعناه عماها الله عليكم، ومن قرأ بفتح العين وتخفيف الميم فهو مبني للفاعل، وهو ضمير البينة أي خفيت<sup>(١)</sup>.

## ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾

التنوين في «كل» على تقدير محذوف، عوض عنه التنوين، أي من كل حيوان وزوجين مفعول باحمل، وقراءته بغير تنوين على إضافة كل إلى زوجين، فائنين مفعول احمل، ومن كل زوجين محله نصب على الحال من المفعول؛ لأنه كان صفة للنكرة، فلما قدم عليها نصب حالاً<sup>(٢)</sup>.

## ﴿مجراها﴾

من فتح الميم فهو اسم مكان أو زمان أو مصدر ميمي من الفعل الثلاثي (جرى)، ومن ضمها فهو كذلك اسم مكان أو زمان أو مصدر لكن من الرباعي (أجرى)<sup>(٣)</sup>.

## ﴿يُبْنَى﴾

من فتح الياء فلأن أصل ابن بنو صُغِرَ على بنو، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت فيها، ثم لحقها ياء الإضافة، فاستثقل اجتماعها مع الكسرة، فقلبت ألفاً، ثم حذفت الألف اجتزاء عنها بالفتحة<sup>(٤)</sup>، ومن كسر الياء فعلى حذف باء الإضافة، وإبقاء الكسرة دلالة

(١) الإتحاف (٢/١٢٤).

(٢) الإتحاف (٢/١٢٥).

(٣) التوجيهات والآثار النحوية والصرفية للقراءات الثلاثة بعد السبعة (ص ٢٠٤).

(٤) الإتحاف (٢/١٢٦)، وانظر: الموضح للشيرازي (ص ٤٠٢).

عليها، وحَسُن حذفها لاجتماع ثلاث ياءات: ياء التصغير، ولام الفعل، وياء الإضافة.

﴿فَلَا تَسْتَلْنِ﴾

وجه التشديد مع الفتح أنها المؤكدة ولذا بنى الفعل، ومع الكسر أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت في نون الوقاية ووجه التخفيف والكسر أنها نون الوقاية والفعل مجزوم بالناحية فسكنت اللام والياء مفعولة الأول ومن حذفها فللتخفيف وما مفعوله الثاني بتقدير عن<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَنْ خِزِي يَوْمِيذِ﴾

من فتح الميم فعلى أنها حركة بناء، لإضافته إلى غير متمكن، ومن كسر فهو إجراء لليوم مجرى الأسماء، فأعرب وإن أضيف إلى إذ، لجواز انفصاله عنها<sup>(٢)</sup>.

﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾

بغير تنوين منع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة القبيلة، ويوقف بلا ألف كما جاء نصاً عنهم، وإن كانت مرسومة، وقد رسمت «ثمودا» في الإمام وغيره بالألف<sup>(٣)</sup>، وبالتنوين منصرف على إرادة الحي<sup>(٤)</sup>.

﴿يَعْقُوبُ قَالَتْ﴾

من فتح الباء فهي علامة جر، عطفاً على لفظ إسحاق، أو نصب بفعل مقدر

(١) الإتحاف (٢/١٢٧).

(٢) الإتحاف (٢/١٢٩).

(٣) الإتحاف (٢/١٣٧).

(٤) الإتحاف (٢/١٢٩).

يفسره ما دل عليه الكلام، أي ووهبنا يعقوب، وبالرفع على أنه مبتدأ، خبره الظرف قبله<sup>(١)</sup>.

﴿سِيءٌ﴾

وبابه: الإشمام فيه ليدل على الضمة المزالة من المبني للمفعول به، وهو لغة قيس وعقيل<sup>(٢)</sup>، ومن لم يشم فعلى اللغة الأشهر لغة عامة العرب ﴿فَأَسْرٍ﴾ وبابه

بهمزة وصل، وبهمزة قطع، يقال: سرى وأسرى للسير ليلاً، وقيل أسرى لأول الليل، وسرى لآخره، وأما سار فمختص بالنهار<sup>(٣)</sup>.

﴿إِلَّا أَمْرًا نَكَّطَ﴾

على رفع التاء هو بدل من «أحد»، واستشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة، فإنها لم تنه عنه، وهذا لا يجوز، ولذا جعله في المغني مرفوعاً بالابتداء، والجملة بعده خبر، والمستثنى الجملة، قال: ونظيره ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾<sup>(٢٢)</sup> إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿فِي عَذَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٢٣)</sup>، وأما بالنصب فهو مستثنى من «بأهلك»، وجعله في المغني استثناء منقطعاً؛ لئلا تكون قراءة الأكثرين مرجوحة، على أن المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته<sup>(٤)</sup>.

﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾

كتب «يوم يأتي» بالياء في بعضها، قال السمين «وهو الوجه لأنها لام الكلمة

(١) الإتحاف (٢/١٣١).

(٢) المقتبس (ص ٩٩).

(٣) الإتحاف (٢/١٣٣).

(٤) الإتحاف (٢/١٣٣).



وحذفت في بعضها اجتزاء بالكسرة عن الياء»<sup>(١)</sup>.

﴿سُعِدُوا﴾

بضم السين بالبناء للمفعول من سعه الله، بمعنى أسعده، وبفتحتها مبنيا للفاعل من اللازم<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَنَّ كَلًّا﴾

من قرأ بتخفيف نون «إن» وميم «لما» فعلى إعمال إن المخففة، وهي لغة ثابتة سمع إن عمرا لمنطلق، وأما لما فاللام فيها هي الداخلة في خبر إن، وما موصولة أو نكرة موصوفة، ولام ليوفينهم لام القسم، وجملة القسم مع جوابه صلة الموصول، أو صفة لما، والتقدير على الأول وإن كلا للذين والله ليوفينهم، وعلى الثاني وإن كلا الخلق أو لفريق والله ليوفينهم، والموصول أو الموصوف خبر لإن، ومن قرأ بتشديدهما فإن على حالها، وأما لما فقييل أصلها لمن ما على أنها من الجارة دخلت على ما الموصولة أو الموصوفة، أي لمن الذين والله إلخ، أو لمن خلق والله إلخ، أدغمت النون الساكنة في الميم على القاعدة، فصار في اللفظ ثلاث ميمات فخففت الكلمة بحذف أحدها، فصار اللفظ كما ترى<sup>(٣)</sup>.

﴿وَزُلْفًا﴾

ضم اللام للاتباع، جمع زلفة، نحو بسرة وبسر بالضم<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (١٣٧/٢).

(٢) الإتحاف (١٣٥/٢).

(٣) الإتحاف (١٣٦/٢).

(٤) الإتحاف (١٣٦/٢).

## ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾

من قرأ بكسر الياء وسكون القاف وتخفيف الياء فهي لغة، ولعلها أجريت مجرى الهيئة لما فيها من تخيل السمث والوقار، والقراءة الأخرى بوزن (فعيلة) صيغة مبالغة بمعنى فاعل، والمراد بها جند الشيء وخياره.

## سورة يوسف

## ﴿يَتَأْتٍ﴾

أصله يا أبي فعوض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على الياء، والفتح لأنها حركة أصلها<sup>(١)</sup>.

## ﴿ءَايَاتٌ لِّلسَّالِئِلِ﴾

بالإفراد على إرادة الجنس، وبالجمع تصريح بالمراد<sup>(٢)</sup>.

## ﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾

بالجمع في الحرفين، كأنه كان لتلك الجب غيابات، وهي أي الغيابة قعره، أو حفرة في جانبه، وبالإفراد لأنه لم يلق إلا في واحدة، والجب البئر التي لم تطو<sup>(٣)</sup>.

## ﴿نَزَعَ وَنَلَعَ﴾

بالياء فيهما إسنادا إلى يوسف عليه السلام، وكسر عين يرتع من غير ياء جزم بحذف

(١) الإتحاف (٢/١٣٩).

(٢) الإتحاف (٢/١٤٠).

(٣) الإتحاف (٢/١٤١).

حرف العلة من ارتعى، افتعل من الرباعي، والفعالان مجزومان على جواب الشرط المقدر، وأما بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين، وبالنون فيهما وكسر العين من غير ياء، ومن أثبت الياء وصلاً ووقفاً فعلى لغة من يثبت حرف العلة في الجزم، ويقدر حذف الحركة المقدرة على حرف العلة، وأصله من رعي فوزنه يفتعل<sup>(١)</sup>.

﴿يَبْشُرَى﴾

بغير ياء إضافة نداء للبشري أي أقبلي، وبياء مفتوحة بعد الألف إضافة إلى نفسه، وفتحت الياء على القياس<sup>(٢)</sup>.

﴿هَيْتَ﴾

فتح الهاء وكسرها لغتان، ومن فتح التاء بناها عليه نحو كيف وأين، وبفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء تشبيهاً بحيث، والجمهور على أنها عربية اسم فعل كلمة حث وإقبال، بمعنى هلم، وفيها لغات، ولام لك متعلق بمقدر، أي أقول أو الخطاب لك، قال في النشر «وليست فعلاً ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب»<sup>(٣)</sup>.

﴿لَفَيْنَه﴾

بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها جمع كثرة لفتى، وبغير ألف وبتاء مثناة بدل النون جمع قلة له، فالتكثير بالنسبة للمأمورين، والقلة بالنسبة للمتأولين<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/١٤٢).

(٢) الإتحاف (٢/١٤٣).

(٣) الإتحاف (٢/١٤٤).

(٤) الإتحاف (٢/١٥٠).

## ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾

من قرأ بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء فهو تمييز أوحال، ومن قرأ بكسر الحاء وسكون الفاء والنصب فعلى التمييز فقط<sup>(١)</sup>.

## ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾

من قرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا فعلى لغة إثبات حرف العلة مع الجازم كقوله: ألم يأتيك والأنباء تنمي، ومذهب سيبويه أن الجزم بحذف الحركة المقدرة وحذف حرف العلة للتفرقة بين المرفوع والمجزوم، وقيل: هو مرفوع ومن موصولة، وجزم «يصبر» المعطوف عليه للتخفيف كينصركم في قراءة أبي عمرو، أو للوقف ثم أجرى الوصل مجراه<sup>(٢)</sup>.

## ﴿وَضُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا﴾

بالتخفيف على أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن من العقاب، وبالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل، أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاؤا به لطول البلاء عليهم<sup>(٣)</sup>.

## ﴿فَنَجَّى مَن نَّشَاءُ﴾

بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء على أنه فعل ماض مبني للمفعول ومن نائب فاعل، وبنونين مضمومة فساكنة فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة مضارع

(١) الإتحاف (٢/١٥٠).

(٢) الإتحاف (٢/١٥٣).

(٣) الإتحاف (٢/١٥٦).

أنجى ومَن مفعوله<sup>(١)</sup>.

### سورة الرعد

﴿تُسْقَى﴾

بالياء أي يسقى ما ذكر، وبالتأنيث مراعاة للفظ ما تقدم<sup>(٢)</sup>.

﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾

بضم الصاد على البناء للمفعول، وبالفتح على البناء للفاعل إما من صد أعرض وتولى فيكون لازماً، أو صد غيره أو نفسه فيكون متعدياً<sup>(٣)</sup>.

﴿وَيُثَبِّتُ﴾

بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة من أثبت، وبالفتح والتشديد، ومفعوله محذوف عليهما أي ما يشاء<sup>(٤)</sup>.

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفُورُ﴾

في الإمام كغيره بلا ألف<sup>(٥)</sup>، ومن قرأ بالإفراد فهو اسم جنس، ومن قرأها بالجمع فلأنه هو المراد ليتطابق لفظاً ومعنى<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/١٥٧).

(٢) الإتحاف (٢/١٦٠).

(٣) الإتحاف (٢/١٦٢).

(٤) الإتحاف (٢/١٦٣).

(٥) الإتحاف (٢/١٦٤).

(٦) الموضح للشيرازي (ص٤٣٧).

## سورة إبراهيم

﴿اللَّهُ الَّذِي﴾

برفع الجلالة الشريفة وصلأً، وابتدأ بها على أنه مبتدأ خبره الموصول بعده، أو خبر مضمرة أي هو الله، وبالجر على البدل مما قبله، أو عطف البيان؛ لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته على المعبود بحق<sup>(١)</sup>.

﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وبابه

بفتح الياء من ضل ثلاثياً، وبالضم من أضل رباعياً، واللام للجر مضمرة أن بعدها، وهي للعاقبة حيث كان مآلهم إلى ذلك، أو للتعليل<sup>(٢)</sup>.

## سورة الحجر

﴿سُكِّرَتْ﴾

تخفيف الكاف من سكرت الماء في مجاريه إذا منعت من الجري، فهو متعد، فلا يشكل بأن المشهور أن سكر لازم فكيف يبنى للمفعول، لأن اللازم من سكر الشراب أو الريح فقط<sup>(٣)</sup>، ومن شدد الكاف فلا فادة التكثير؛ لأنه مسند إلى الأبصار، وقد يكون التشديد للتعدية من سكر بالكسر<sup>(٤)</sup>.

وعن قتادة قال: من قرأ سكرت مشددة فإنما يعني سدت ومن قرأ سكرت

(١) الإتحاف (١٦٦/٢).

(٢) الإتحاف (١٦٩/٢).

(٣) الإتحاف (١٧٤/٢).

(٤) الموضح للشيرازي (ص ٤٤٥).

مخففة فإنه يعني سحرت<sup>(١)</sup>.

﴿تبشرون﴾

من كسر النون مشددة فعلى إدغام نون الرفع في نون الوقاية ودل بالكسرة على الياء، ومن كسر وخفف فعلى حذف إحدى النونين تخفيفاً واجتزأ بالكسرة عن الياء، ومن فتح وخفف فعلى أنها نون الرفع ولم يعد الفعل إلى ياء المتكلم فتجتمع نونان فالمفعول محذوف لتقدمه في «أبشرتموني» فبقيت نون الرفع على فتحها، ونحوه يقال في «تشافون» بالنحل.

### سورة النحل

﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾

فتح الشين وكسرها مصدران بمعنى واحد، أي المشقة، وقيل الأول مصدر، والثاني اسم، وقيل بالكسر نصف الشيء، قال القاضي كأنه ذهب نصف قوته بالتعب<sup>(٢)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾

ياء الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين، وبتاء الخطاب مناسبة لتسرون، التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتيان (٦/٢٣٠٦).

(٢) الإتحاف (٢/١٨١).

(٣) الإتحاف (٢/١٨٢).

## ﴿شُرَكَاءِ الدِّينِ﴾

بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود، وقد طُعن في هذه الرواية من حيث أن قصر الممدود لا يكون إلا في ضرورة الشعر، لكن قصر الممدود جائز في الكلام على قلته، كما قال بعض أئمة النحو، وبإثبات الهمزة على الأصل<sup>(١)</sup>.

## ﴿تُشَقُّونَ﴾

بكسر النون مخففة والأصل تشاقوني، فحذف مجتزئاً بالكسر، وبفتحتها مخففة أيضاً، والمفعول محذوف أي المؤمنين أو الله<sup>(٢)</sup>.

## ﴿لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾

بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل، أي لا يهدي الله من يضلّه، فمَنْ مفعول بيهدي، ويجوز أن يكون يهدي بمعنى يهتدي فمَنْ فاعله، وبضم الياء وفتح الدال على البناء للمفعول، ومَنْ نائب الفاعل، والعاقد محذوف<sup>(٣)</sup>.

## ﴿مُفْرَطُونَ﴾

بكسر الراء مخففة اسم فاعل من أفرط إذا تجاوز، وبكسرها مشددة من فرط قصر، وبالفتح مع التخفيف اسم مفعول من أفرطته خلفي، أي تركته ونسيته<sup>(٤)</sup>.

## ﴿نُسْقِيكُمْ﴾

بالنون المفتوحة مضارع سقي، وعليه قوله تعالى: ﴿وَسَقِّئِهِمْ رِيحَهُمْ﴾، وبالنون

(١) الإتحاف (٢/١٨٣).

(٢) الإتحاف (٢/١٨٣).

(٣) الإتحاف (٢/١٨٤).

(٤) الإتحاف (٢/١٨٥).



المضمومة من أسقى، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِينَكُمُوهُ﴾، وبالتاء المفتوحة على التأنيث مسندا للأنعام، ولا ضعف فيها من حيث إنه أنث «نسقيكم»، وذكر «بطونه»؛ لأن التذكير والتأنيث باعتبارين قاله أبو حيان<sup>(١)</sup>.

﴿فِي ضَيْقٍ﴾ فيهما

كسر الضاد والفتح لغتان بمعنى في هذا المصدر، كالقول والقيول، أو الكسر مصدر ضاق بيته ونحوه، والفتح مصدر ضاق صدره ونحوه<sup>(٢)</sup>.

### سورة الإسراء

﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾

بالياء المضمومة وفتح الراء مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير الطائر، وبنون العظمة مضمومة وكسر الراء، واتفقوا على نصب كتابا على المفعول به في الأخيرة، وعلى الحال في الأولى<sup>(٣)</sup>.

﴿يَلْقَنَهُ﴾

بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع لقي بالتشديد، وبالفتح والسكون والتخفيف مضارع لقي<sup>(٤)</sup>.

﴿أَفِي﴾

كسر الفاء لغة الحجاز واليمن، والتنوين للتذكير، وفتح الفاء لغة قيس، وترك

(١) الإتحاف (٢/١٨٦).

(٢) الإتحاف (٢/١٩١).

(٣) الإتحاف (٢/١٩٤).

(٤) نفسه.

التنوين لقصد عدم التنكير<sup>(١)</sup>.

وهو صوت يدل على تضجر<sup>(٢)</sup>.

﴿كَانَ خِطَاءً﴾

بكسر الخاء وفتح الطاء والمد مصدر خاطأ يخاطيء خطأ كقاتل يقاتل قتالا، ويفتح الخاء والطاء اسم مصدر من أخطأ، وقيل مصدر خطيء خطأ كورم ورما، بمعنى أثم ولم يصب، وبكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد مصدر خطيء خطأ إذا لم يتعمد كأثم إثما<sup>(٣)</sup>.

﴿بِالْقِسْطِ﴾

بكسر القاف وبالضم هما لغتان، الضم لغة الحجاز، والكسر لغة غيرهم<sup>(٤)</sup>.

﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾

بضم الهمز والهاء وإشباع ضميتها على الإضافة والتذكير، اسم كان ومكروها خبرها، أي كل ما ذكر مما أمرتم به ونهيتم عنه كان سيئه وهو ما نهيتم عنه خاصة أمرا مكروها، وهذا أحسن ما يقدر في هذا الموضوع كما في الدر، وفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد خبر كان، وأنت حملا على معنى كل، ومكروها حملا على لفظها، واسم كان ضمير الإشارة<sup>(٥)</sup>.

(١) المقتبس (ص ١٠٩).

(٢) الإتحاف (١٩٦/٢).

(٣) الإتحاف (١٩٧/٢).

(٤) نفسه.

(٥) الإتحاف (١٩٨/٢).

## ﴿وَرَجَلِكَ﴾

بكسر الجيم مفرد أريد به الجمع، لغة في رجل بمعنى راجل أي ماش، كحذر وحاذر وتعب وتاعب، وبسكون الجيم اسم جمع راجل، كالصحب والركب<sup>(١)</sup>.  
(أن نخسف، أو نرسل، أن نعيدكم، فنرسل، فنغرقكم) بنون العظمة في الخمسة على الالتفات من الغيبة، وفتغرقكم فقط بالتأنيث إسناد الضمير للريح، وبالياء في الخمسة على الغيبة<sup>(٢)</sup>.

## ﴿حَقِّي تَفَجَّرَ لَنَا﴾

بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة مضارع فجر الأرض شقها، وبضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة مضارع فجر للتكثير، وأما ﴿فَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ﴾ فمتفق على تشديدها للتصريح بمصدرها<sup>(٣)</sup>.

## ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾

قال بصيغة الماضي إخبارا عن الرسول، وقل بصيغة الأمر من الله تعالى لنبيه

﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٠١).

(٢) الإتحاف (٢/٢٠٢).

(٣) الإتحاف (٢/٢٠٥).

(٤) نفسه.

## سورة الكهف

﴿عَوَجًا قِيَمًا﴾

السكت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عَوَجًا﴾ إشعار بأن «قيما» ليس متصلا بعوجا<sup>(١)</sup>.

﴿مَرْفَقًا﴾

بفتح الميم وكسر الفاء، وبكسر الميم وفتح الفاء، قيل: هما بمعنى واحد، وهو ما يرتفق به، وقيل بفتح الميم مصدر كالمراجع، وبكسرهما للعضو<sup>(٢)</sup>.

﴿تَزَاوُرًا﴾

بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء مضارع تزاور، وأصله تتزاور حذفت إحدى التاءين تخفيفا، وبفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء على إدغام التاء في الزاي<sup>(٣)</sup>.

﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾

بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية، وعود الضمير إلى الجنتين، وعليه رسم مصاحف مكة والمدينة والشام.

وبغير ميم على الأفراد، وعود الضمير على الجنة المدخولة، وهي واحدة، وعليه مصاحف الكوفة والبصرة<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٠٨).

(٢) الإتحاف (٢/٢١٠).

(٣) الإتحاف (٢/٢١١).

(٤) الإتحاف (٢/٢١٤).

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾

من قرأ بإثبات الألف بعد النون وصلاً ووقفاً، والأصل لكن أنا نَقَل حركة همزة أنا إلى نون ولكن، وحذفت الهمزة وأدغم أحد المثليين في الآخر، فإثبات الألف في الوصل لتعويضها عن الهمزة، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف، ومن قرأ بحذفها وصلاً وإثباتها وقفاً على حد أنا يوسف، فالوقف محل وفاق للرسم<sup>(١)</sup>.

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ﴾

بضم التاء وفتح الياء مشددة على البناء للمفعول، الجبال بالرفع لقيامه مقام الفاعل، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى، أو من يأمره من الملائكة، وبنون العظمة مضمومة وفتح السين وكسر الياء مشددة، من سير بالتشديد ﴿الْجِبَالُ﴾ بالنصب مفعول به<sup>(٢)</sup>.

﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾

مناسبة لكنت، وأشهدناهم مناسبة لنون العظمة في «وإذ قلنا».

﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخَافُونَ﴾

بفتح التاء خطاب للنبي، ليعلم أمته أنه لم يزل محفوظاً من أول نشأته لم يعتضد بمضل ولا مال إليه، وفيها إشارة لتزكية أصحابه وبالضم إخبار من الله تعالى عن ذاته المقدسة مناسبة لأشهدتهم<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢١٥).

(٢) الإتحاف (٢/٢١٦).

(٣) الإتحاف (٢/٢١٧).

## ﴿فُبْلًا﴾

بضم القاف والباء جمع قبيل أي أنواعا وألوانا، وبكسر القاف وفتح الباء أي عيانا، وقيل الضم لغة فيه<sup>(١)</sup>.

## ﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ فيهما

بفتح الميم وكسر اللام مصدر أو اسم زمان من هلك على غير قياس كمرجع، وبضم الميم وفتح اللام على جعله مصدراً ميمياً لأهلك مضافاً للمفعول كمنخرج، أو اسم زمان منه، أي لإهلاكهم، وما شهدنا إهلاك أهله أو لوقته<sup>(٢)</sup>.

## ﴿أَنْسَنِيَهُ، عَلَيْهِ اللَّهُ﴾

ضم الهاء فيها على الأصل في حركة هاء الضمير، وهي لغة الحجازيين، والكسر لمناسبة الياء قبلها، وهو لغة غير الحجازيين<sup>(٣)</sup>.

## ﴿من لدني﴾

بالتشديد على الأصل، أدغمت نون لدن في نون الوقاية لتقيها من الكسر محافظة على سكونها، كما حوفظ على نون من وعن فليل مني وعني بالتشديد، ثم كسرت النون للياء، وبالتخفيف وهو أحد لغاتها، قال في البحر: وهي نون لدن اتصلت بياء المتكلم، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تلحق نون الوقاية نحو غلامي وفرسي انتهى، والتخفيف إما لعدم لحاق نون الوقاية خلافاً لسيبويه، وإما لمجيئها على لغة لد بدون نون، وُضِعَفَ الأخير<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢١٨).

(٢) الإتحاف (٢/٢١٨).

(٣) شرح التسهيل لابن مالك (١/١٣٢).

(٤) الدر المصون (٤/٤٧٤).

## ﴿مَكِّي﴾

على الأصل، النون الأولى لام الفعل، والثانية للوقاية، وعليه رسم المصحف المكي، وبالتشديد بإدغامهما للمثلين

## ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾

بفتح اللام وتشديد النون، والأصل تسألنني حذفت نون الوقاية لاجتماع النونات، وكسرت الشديدة للياء، وبإسكان اللام وتخفيف النون، على أن النون للوقاية<sup>(١)</sup>.

## ﴿زَكِيَّة﴾

بألف بعد الزاي وتخفيف الياء اسم فاعل من زكا، أي طاهرة من الذنوب، ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أذنبت قبل، أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث، وبتشديد الياء من غير ألف، أخرج إلى فعيلة للمبالغة<sup>(٢)</sup>، وروى نافع كبقية الرسوم حذف ألف «زكية» لتحتمل القراءتين

## ﴿لِتَخْذُ﴾

بناء مفتوحة مخففة وخاء مكسورة بلا ألف وصل، من تخذ بكسر عينه، يتخذ بفتحها كعتب يعتب، وبهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء افتعل من اتخذ، أدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال<sup>(٣)</sup>.

## ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ وبابه

بفتح الموحدة وتشديد الدال في الثلاثة من بدّل، وبسكون الموحدة وتخفيف

(١) الإتحاف (٢/٢٢٠).

(٢) الإتحاف (٢/٢٢١).

(٣) الإتحاف (٢/٢٢٣).

الدال من أبدل في الثلاثة .

﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾

بقطع الهمزة وإسكان التاء في الكل، وبوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة، بمعنى واحد، والفعل متعد لواحد، وقيل أتبع بالقطع متعد لاثنين حذف أحدهما، أي أتبع أمره سبباً<sup>(١)</sup>.

﴿عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾

بالهمز من غير ألف صفة مشبهة، يقال حمئت البئر تحماً حمأ فهي حمئة إذا صار فيها الطين، وفي التوراة تغرب في وثاط وهو الحمأة، وبألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة اسم فاعل من حمى يحمي، أي حارة، ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين الحرارة وكونها من طين<sup>(٢)</sup>.

﴿فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ﴾

بفتح الهمزة منونة منصوبا على أنه مصدر في موضع الحال، نحو في الدار قائماً زيد، وقيل إنه مصدر مؤكد، أي يجزى جزاء، وبالرفع من غير تنوين على الابتداء والخبر الظرف قبله، والحسنى مضاف إليها<sup>(٣)</sup>.

﴿بَيْنَ السَّيِّئِينَ﴾

بفتح السين وبضمها لغتان بمعنى واحد، وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس، وتُعقب<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٢٣).

(٢) الإتحاف (٢/٢٢٣).

(٣) الإتحاف (٢/٢٢٤).

(٤) الإتحاف (٢/٢٢٥).



﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾

بهمزة ساكنة فيهما لغة بني أسد، و بألف خالصة بلا همز، وهما ممنوعان للعلمية والعجمة، أو والتأنيث؛ لأنهما اسما قبيلة، على أنهما عربيان<sup>(١)</sup>.

﴿الصَّٰدِقِينَ﴾

بضم الصاد والذال لغة قريش، وفتحهما لغة الحجاز<sup>(٢)</sup>.

﴿دَكَآءٌ﴾

بالمد والهمز ممنوع الصرف، وبتنوين الكاف بلا همز مصدر دككته، قال في البحر: والظاهر أن جعله بمعنى صيره، فدكا مفعول ثان<sup>(٣)</sup>.

## سورة مريم

﴿لَأَهْبَ لَكَ﴾

بالياء بعد اللام والضمير للرب، أي ليهب لك الذي استعدت به مني؛ لأنه الواهب على الحقيقة، وبالهمز والضمير للمتكلم، وهو الملك أسنده لنفسه على طريق المجاز، ويحتمل أن يكون محكيا بقول محذوف أي قال لأهب<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٢٥).

(٢) الإتحاف (٢/٢٢٧).

(٣) الإتحاف (٢/٢٢٨).

(٤) الإتحاف (٢/٢٣٤).

## ﴿نَسِيًا﴾

بفتح النون وبكسرهما لغتان كالوتر والوتر، والكسر أرجح، ومعناه الشيء المتروك<sup>(١)</sup>.

## ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾

بكسر الميم وجر تحتها والفاعل مضمر، قيل جبريل، وقيل عيسى، ومعنى كون جبريل تحتها أي في مكان أسفل منها؛ لأنه كان تحت أكمة، والجار متعلق بالنداء، وبفتح الميم ونصب تحتها، فمن موصولة، والظرف صلتها<sup>(٢)</sup>.

## ﴿سُلُوقًا﴾

بضم التاء من فوق وتخفيف السين وكسر القاف مضارع ساقط متعد، ورطبا مفعوله، أو يقدر تساقط ثمرها فرطبا تمييز، وبفتح التاء من فوق وتشديد السين وفتح القاف أدغموا التاء الثانية في السين، والفعل على هذه لازم، وفاعله مضمر أي تساقط النخلة أو ثمرتها، ورطبا تمييز أو حال<sup>(٣)</sup>.

## ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾

بنصب اللام على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوبا لغيرها، أي أقول قول الحق، فالحق الصدق، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، أي القول الحق، أو على المدح إن أريد بالحق البارئ تعالى، والموصوف صفة للقول مراد به عيسى، وسمي قولاً كما سمي

(١) الإتحاف (٢/٢٣٥).

(٢) نفسه.

(٣) الإتحاف (٢/٢٣٦).

كلمة لأنه عنها نشأ، وقيل بإضمار أعني، وقيل على الحال من عيسى، وبالرفع خبر مبتدأ محذوف، أي هو، أي نسبته إلى أمه فقط قول الحق، أو بدل من عيسى، وابن مريم نعت أو بدل أو بيان أو خبر ثان<sup>(١)</sup>.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾

بفتح الهمزة على حذف حرف الجر اللام متعلقا بما بعده، والمعنى لوحدانيته أطيعوه، أو عطفًا على الصلاة، أي بالصلاة وبأن الله، وبكسرها على الاستئناف<sup>(٢)</sup>.

﴿أَوْلَىٰ يَذَّكَّرُ﴾

بتخفيف الذال والكاف المضمومة، مضارع ذكر، وبالتشديد مع فتح الكاف مضارع تذكر، والأصل يتذكر أدغمت التاء في الذال

﴿مَقَامًا﴾

بضم الميم مصدر أقام، أو اسم مكان منه، أي خير إقامة، أو مكان إقامة، وبفتحة مصدر قام، أو اسم مكانه، ونصبه على التمييز<sup>(٣)</sup>.

﴿أَنَاثًا وَرِيًّا﴾

من قرأ بتشديد الياء بلا همز فيحتمل أن يكون مهموز الأصل، إشارة إلى حسن البشرية، كأنه قال ونضارة، فسهلت الهمز بإبدالها ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، ويحتمل أن يكون من الري، مصدر روى يروي رياء إذا امتلأ من الماء؛ لأن الريان له من الحسن والنضارة ما يستحسن، ومن قرأ بالهمز من رؤية العين ففعل بمعنى

(١) نفسه.

(٢) الإتحاف (٢/٢٣٧).

(٣) الإتحاف (٢/٢٣٩).

مفعول، إذ هو حسن المنظر<sup>(١)</sup>.

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾

يكاد بالياء على التذكير، يتفطرن بفتح الياء من تحت والتاء من فوق والطاء مشددة من فطره إذا شققه مرة بعد أخرى، وبالتاء من فوق في تكاد، وتكاد كذلك بالتأنيث، ينفطرن بالياء ونون ساكنة وكسر الطاء مخففة من فطره شقه<sup>(٢)</sup>.

### سورة طه

﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾

بفتح الهمزة على تقدير الباء أي بآني، وبالكسر على إضمار القول، أو تأويل نودي بقبيل<sup>(٣)</sup>.

﴿طوى﴾

بالتنوين مصروفاً لأنه أوّل بالمكان، وبلا تنوين على عدم صرفه، للتأنيث باعتبار البقعة والتعريف، أو للعجمة والعلمية<sup>(٤)</sup>.

﴿وَلِنُصَنِّعَ عَلَىٰ﴾

بسكون اللام وجزم العين على أن اللام للأمر، والفعل مجزوم بها، وبكسر اللام ونصب الفعل بأن مضمرة بعد لام كي، أي لَتُرَبِّي وَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ، قال النحاس عطف على علة محذوفة أي لِيُتَلَطَّفَ بِكَ وَلِنُصَنِّعَ . . . إلخ<sup>(٥)</sup>.

(١) نفسه.

(٢) الإتحاف (٢/٢٤١).

(٣) الإتحاف (٢/٢٤٤).

(٤) الإتحاف (٢/٢٤٥).

(٥) الإتحاف (٢/٢٤٦).

## ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾

بفتح الميم وإسكان الهاء بلا ألف فيهما، وبكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها فيهما مصدران بمعنى، يقال مهدته مهذا ومهادا، أو الأول الفعل، والثاني الاسم، أو مهادا جمع مهد نحو كعب وكعباب، واتفقوا على موضع النبا أنه بالكسر مع ألف مناسبة لرؤوس الآي بعده<sup>(١)</sup>، مهذا حيث وقع بعد الأرض بحذف الألف فيما رواه نافع<sup>(٢)</sup>.

## ﴿لَا تُخْلِفُهُ﴾

بإسكان الفاء جزما على جواب الأمر، وبالرفع على الصفة لموعد<sup>(٣)</sup>.

## ﴿فَيَسْحِكُمْ﴾

بالضم لغة نجد وتميم مضارع أسحت، وبالفتح لغة الحجازيين مضارع سحت، وهما بمعنى سحق وأهلك<sup>(٤)</sup>.

## ﴿إِنْ هَذِينَ لَسَاحِرَانِ﴾

بتشديد إن، وهذان بالألف وتخفيف النون، وفيها أوجه:

أحدها: أن إن بمعنى نعم، وهذان مبتدأ ولساحران خبره.

الثاني: اسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة هذان لساحران خبرها.

الثالث: أن هذان اسمها، على لغة من أجرى المثنى بالألف دائما واختاره

(١) الإتحاف (٢/٢٤٧).

(٢) الإتحاف (٢/٢٦٠).

(٣) نفسه.

(٤) المقتبس من اللّهجات العربية والقرآنية (ص ٦٩).

أبو حيان، وهو مذهب سيبويه، وبتخفيف إن وهذان بالألف مع تشديد النون أوتخفيفها على أن إن المخففة من الثقيلة، أهملت، وهذان مبتدأ ولساحران الخبر، واللام للفرق بين النافية والمخففة على رأي البصريين<sup>(١)</sup>.

## ﴿يَمْلِكُنَا﴾

بفتح الميم وبكسرهما، فليل لغتان بمعنى، وقيل فتح الميم مصدر، من ملك أمره، أي ما فعلناه بأنا ملكنا الصواب، بل غلبتنا أنفسنا، وكسر الميم أكثر استعماله فيما تحوزه اليد، ولكنه يستعمل فيما يبرمه الإنسان من الأمور، ومعناه كالذي قبله<sup>(٢)</sup>.

## ﴿لَنْ نُخْلِفَهُ﴾

بضم التاء وكسر اللام مبنيًا للفاعل متعديًا لمفعولين، أحدهما الهاء ضمير الوعد، والثاني محذوف أي لن تخلفه الله، ويفتح اللام على البناء للمفعول متعديًا لاثنين أيضاً، أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني الهاء أي لن يخلفك الله إياه<sup>(٣)</sup>.

## ﴿فَلَا يَخَافُ﴾

بالقصر والجزم على النهي، وبالمد والرفع خبر المحذوف، أي فهو لا يخاف، والموضع عليهما جزم جواب الشرط<sup>(٤)</sup>.

## ﴿وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾

بكسر الهمزة عطفًا على إن لك، أو على الاستئناف، وفتحتها على المصدر

(١) الإتحاف (٢/٢٤٩).

(٢) الإتحاف (٢/٢٥٤).

(٣) الإتحاف (٢/٢٥٦).

(٤) الإتحاف (٢/٢٥٧).

المنسبك من لا تجوع، أي انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك، أو التقدير وبأنك<sup>(١)</sup>

﴿أَوْلَم تَأْتِهِمْ﴾

بالتاء على التأنيث، وبالياء على التذكير؛ لأن التأنيث مجازي<sup>(٢)</sup>.

### سورة الأنبياء

﴿قُلْ رَبِّي﴾

قال بفتح القاف وألف على الخبر، والضمير للرسول، وبضم القاف بلا ألف على الأمر له<sup>(٣)</sup>، في مصحف الكوفة قال رب الأول بالألف، وباقي المصاحف بلا ألف

﴿نُوحِيَ إِلَيْهِمْ﴾

بنون العظمة مع البناء للفاعل، أي نحن، وإليهم محله نصب، والمفعول محذوف أي القرآن والذكر، وبالياء وفتح الحاء على البناء للمفعول، وإليهم محله رفع على النيابة عن الفاعل<sup>(٤)</sup>.

﴿أَوْلَم يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

وفي المكي (ألم) ير الذين بغير واو، وفي سائرهما بواو العطف<sup>(٥)</sup>.

﴿مِثْقَالَ﴾

بالرفع على أن كان تامة أي وجد مثقال، وبالنصب على أنها ناقصة، واسمها

(١) الإتحاف (٢/٢٥٨).

(٢) الإتحاف (٢/٢٥٩).

(٣) الإتحاف (٢/٢٦١).

(٤) نفسه.

(٥) الإتحاف (٢/٢٦٩).

مضمراً، أي وإن كان العمل أو الظلم مقدار حبة، ومن خردل صفة حبة<sup>(١)</sup>.

﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾

بالتاء على التأنيث، والفاعل يعود على الصنعة، أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع، وبالياء على التذكير، الفاعل يعود على الله تعالى، أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس<sup>(٢)</sup>.

﴿قُلْ رَبِّ﴾

قال بصيغة الماضي خبراً عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وقل بصيغة الأمر<sup>(٣)</sup>.

﴿رَبِّ أَحْكُمُ﴾

بضم الباء على أحد اللغات الجائزة في المضاف لياء المتكلم، نحو يا غلامي، تبنيه على الضم وتنوي الإضافة، وليس منادى مفرداً؛ لأنه ليس من نداء النكرة المقبل عليها، وبكسر الباء اجتزاء بالكسرة عن ياء الإضافة، وهي الفصحى<sup>(٤)</sup>.

## سورة الحج

﴿وَرَبَّتْ﴾

بهمزة مفتوحة أي ارتفعت وأشرفت، يقال فلان يربأ بنفسه عن كذا أي يرتفع، ويحذف الهمزة أي زادت من ربا يربو<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٦٤).

(٢) الإتحاف (٢/٢٦٦).

(٣) الإتحاف (٢/٢٨٦).

(٤) نفسه.

(٥) الإتحاف (٢/٢٧١).



## ﴿لِيُضِلَّ﴾

بفتح الياء أي ليضل هو في نفسه، وبضمها والمفعول محذوف، أي ليضل غيره<sup>(١)</sup>.

## ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعَ﴾ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾

بكسر اللام فيهما على الأصل في لام الأمر، فرقا بينهما وبين لام التأكيد، ومن كسرها في ﴿لِيَقْضُوا﴾ فقط فللجمع بين اللغتين مع الأثر، وبالسكون للتخفيف<sup>(٢)</sup>.

## ﴿وَلَوْلَوْ﴾

بالنصب عطفًا على محل من أساور، أي يحلون أساور ولؤلؤًا، أو بتقدير فعل، أي ويؤتون لؤلؤًا، وبالجر عطفًا على أساور<sup>(٣)</sup>.

## ﴿سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ﴾

بنصب ﴿سَوَاءٌ﴾ على أنه مفعول ثان لجعل إن عدي لمفعولين، أو على الحال من هاء جعلناه إن عدي لمفعول، وعليهما فالعاكف مرفوع به على الفاعلية؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة اسم الفاعل المشتق، تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف والباد، وبالرفع على أنه خبر مقدم، والعاكف والباد مبتدأ، ووجد الخبر لكونه في الأصل مصدرا وصف به<sup>(٤)</sup>.

## ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾

بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تخطفه، والأصل فتخطفه حذف إحدى

(١) الإتحاف (٢/٢٧١).

(٢) الإتحاف (٢/٢٧٢).

(٣) الإتحاف (٢/٢٧٣).

(٤) الإتحاف (٢/٢٧٣).

التاءين على حد تكلم، أو مضارع اختطفه، وأصله فتخطفه نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء، ثم أدغمت في الطاء وفتحت لثقل التضعيف، وبسكون الخاء وفتح الطاء مخففة مضارع خطف<sup>(١)</sup>.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾

بفتح الياء والفاء وإسكان الدال بلا ألف كيسأل أسند إلى ضمير اسم الله تعالى؛ لأنه الدافع وحده، وبضم الياء وفتح الدال وألف بعدها مع كسر الفاء كيقاتل إسناداً إليه تعالى على جهة المفاعلة مبالغة، أي يبالغ في الدفع عنهم<sup>(٢)</sup>.

﴿أُذِنَ﴾

بضم الهمزة مبني للمفعول، وإسناده إلى الجار والمجرور، وبفتحة مبني للفاعل مسندا لضمير اسم الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

﴿يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ﴾

بفتح التاء مبني للمفعول لأن المشركين قاتلوهم، و بكسرها مبني للفاعل أي يقاتلون المشركين والمأذون فيه وهو القتال محذوف لدلالة يقاتلون عليه<sup>(٤)</sup>.

﴿لَهُدَمَتْ صَوَامِعُ﴾

بالتشديد للتكثير<sup>(٥)</sup>، ومن خففها فلأنه ينطلق على القلة والكثرة جميعاً<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/ ٢٧٤).

(٢) الإتحاف (٢/ ٢٧٦).

(٣) الإتحاف (٢/ ٢٧٦).

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) الموضح للشيرازي (ص ٥٤٣).

﴿تَعْدُونَ﴾

بالياء لقوله ويستعجلونك ، وبالتاء على الخطاب لعموم المسلمين وغيرهم (١) .

﴿مُعْجِزِينَ﴾

بالقصر وتشديد الجيم في الثلاثة اسم فاعل من عجزه معدي عجز، أي قاصدين التعجيز بالإبطال مشطين قاله الجعبري، وبالمد والتخفيف في الثلاثة اسم فاعل من عاجزه فأعجزه، وعجزه إذا سبقه فسبقه؛ لأن كلا من الفريقين يطلب إبطال حجج خصمه (٢) .

## سورة المؤمنون

﴿طُورٍ سَيْنَاءَ﴾

بكسر السين بالهمز كحرباء، لغة بني كنانة، وهو جبل موسى ﷺ بين أيلة ومصر، وقيل بفلسطين، ومنعُ صرفه قيل للتأنيث المعنوي والعلمية؛ لأنه اسم بقعة بعينها، وقيل للعجمه معها، وبالفتح والهمزة لغة أكثر العرب، ومنع الصرف حينئذ لألف التأنيث اللازمة، فوزنه فعلاء كصفراء، لا فعالل إذ ليس في كلامهم كما قاله البيضاوي (٣) .

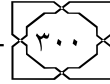
﴿تَنْبُتٌ بِالدَّهْنِ﴾

بضم التاء وكسر الموحدة مضارع أنبت بمعنى نبت، فيكون لازماً، وقيل معدي بالهمزة، وبالدهن مفعوله، والباء زائدة، أو حال والمفعول محذوف،

(١) الإتحاف (٢/٢٧٧) .

(٢) الإتحاف (٢/٢٧٨) .

(٣) الإتحاف (٢/٢٨٢) .



أي تنبت زيتونها أو جناها ومعه الدهن، ويفتح التاء وضم الباء مضارع نبت لازم، وبالدهن حال من الفاعل، أي تنبت ملتبسة بالدهن<sup>(١)</sup>.

### ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ﴾

بكسر التاء من غير تنوين فيهما لغة تميم وأسد، ورويت عن شيبه وغيره، وبالفتح فيهما بلا تنوين أيضاً لغة الحجاز، وهو اسم فعل لا يتعدى، يرفع الفاعل ظاهراً أو مضمراً، وهنا لم يظهر تقديره هو، أي إخراجكم، ولام لما للبيان كهي في «سقيا لك يا ابنت المستبعد»<sup>(٢)</sup>.

### ﴿تَرَّا﴾

بالتنوين منصرفاً قيل وزنه فَعَلَّ كَنَصَرَ، والألف بدل من التنوين، ورُدَّ ذلك بأنه لم يحفظ جريان حركة الإعراب على رأيه فيقال هذا تتر ورأيت تتر ومررت بتتر، وقيل ألفه للإلحاق بجعفر، كهي في أرطي، فلما نون ذهبت للساكنين، قال في الدر: «هذا أقرب لو قبله، ولكن يلزم منه وجود ألف الإلحاق في المصادر، وهو نادر»<sup>(٣)</sup>.

### ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾

بفتح الهمزة وتشديد النون على تقدير اللام أي ولأن، وبكسر الهمزة وتشديد النون على الاستئناف، أو عطفاً على إني، وأمة منصوب على الحال عند الجميع<sup>(٤)</sup>.

(١) نفسه.

(٢) الإتحاف (٢/٢٨٤).

(٣) الإتحاف (٢/٢٨٤).

(٤) الإتحاف (٢/٢٨٤).

## ﴿تَهَجَّرُونَ﴾

بضم التاء وكسر الجيم من أهجر إهجارا أي أفحش في منطقته، وبفتح التاء وضم الجيم إما من الهجر بسكون الجيم القطع والصد أو الهجر بفتحها وهو الهديان<sup>(١)</sup>.

## ﴿عَلِمُ الْعَيْبِ﴾

برفع الميم على القطع أي هو عالم، وبالخفض صفة لله تعالى كأنه محض الإضافة فتعرف المضاف، قاله الزمخشري<sup>(٢)</sup>.

## ﴿سَخَّرِيَا﴾

بضم السين وبكسرها لغتان بمعنى واحد، مصدر سخر منه استهزأ به، وسخره استبعده؛ لأنهم سخروهم في العمل وسخروا منهم استهزؤا، وقيل الضم من العبودية، ومنه السخرة، والكسر من الاستهزاء ومنه السخر، والياء في سخريا للنسب، للدلالة على قوة الفعل، فالسخري أقوى من السخر، وأجمعوا على ضم السين في حرف الزخرف لأنه من السخرة<sup>(٣)</sup>.

## ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾

بغير ألف على الأمر، وبألف على الخبر عن الله أو الملك، وفي المصحف الكوفي «قال كم لبثتم» و«قال إن» قل بلا ألف فيهما، وفي مصاحف مكة والمدينة والشام والبصرة قال بالألف فيهما<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٢٨٦).

(٢) الإتحاف (٢/٢٨٧).

(٣) الإتحاف (٢/٢٨٨).

(٤) الإتحاف (٢/٢٩٠).

## سورة النور

## ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾

يرفع العين على أنه خبر المبتدأ، وهو قوله فشهادة، وبنصبها على المصدر، وحينئذ شهادة خبر مبتدأ، أي فالحكم أو الواجب أو مبتدأ مضمرة الخبر، أي فعلية شهادة أو شهادة، كافية أو واجبة<sup>(١)</sup>.

## ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾

بإسكان أن فيهما مخففة، ولعنة الله برفع التاء وجر هاء الجلالة، وبكسر الضاد وفتح الباء فعلاً ماضياً، ورفع الجلالة على الفاعلية، وأن المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المقدر، وبتشديد أن فيهما على الأصل ونصب لعنة وغضب اسمها مضافا إلى الجلالة والظرف بعدها خبر<sup>(٢)</sup>.

## ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾

بالنصب عطفا على أربع قبلها، أو مفعولاً مطلقاً، أي ويشهد الشهادة الخامسة، وبالرفع على الابتداء، وما بعده الخبر<sup>(٣)</sup>.

## ﴿وَلَا يَأْتَلُ﴾

بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام وفتحها على وزن يتفعل، مضارع تألى بمعنى خلف، وبهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة من ألوت قصرت، أو مضارع أتلى افتعل من الألية وهي الحلف، فالقراءتان حينئذ بمعنى<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/ ٢٩٢).

(٢) الإتحاف (٢/ ٢٩٣).

(٣) نفسه.

(٤) الإتحاف (٢/ ٢٩٥).



## ﴿عَبَّرَ أُولَى﴾

من نصب الرء فعلى الاستثناء، ومن خفضها فعلى النعت أو البدل أو البيان<sup>(١)</sup>.

## ﴿توقد﴾

بياء مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير مبنياً للمفعول من أوقد أي المصباح، وبتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف على وزن تفعل فعلاً ماضياً فيه ضمير يعود على المصباح<sup>(٢)</sup>.

## ﴿سَحَابٌ ظُلِمَتْ﴾

من قرأ «سحاب» بغير تنوين و«ظلمات» بالجرف فعلى الإضافة كسحاب رحمة، ومن قرأ «سحاب» بالتنوين «ظلمات» بالجرف فعلى البدل من ظلمات الأولى، ويكون بعضها فوق بعض مبتدأ وخبر في موضع الصفة لظلمات، ومن قرأ بالتنوين والرفع فيهما أي هذه أو تلك ظلمات، وسحاب في الثلاث مبتدأ خبره من فوقه<sup>(٣)</sup>.

## ﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾

بضم الياء وكسر الهاء من أذهب، فقليل الباء زائدة على حد تنبت بالدهن، وقيل بمعنى من والمفعول محذوف، تقديره يذهب النور من الأبصار<sup>(٤)</sup>، و بفتح الياء والهاء على أن الباء للتعديّة، أي: يُذهب الأبصارَ.

(١) الإتحاف (٢/٢٩٦).

(٢) الإتحاف (٢/٢٩٨).

(٣) الإتحاف (٢/٢٩٩).

(٤) الإتحاف (٢/٣٠٠).

## ﴿لِيَحْكُمُ﴾ في الموضعين

بالبناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير المصدر أي ليحكم هو، أي الحكم: والمعنى ليفصل الحكم بينهم قاله أبو حيان<sup>(١)</sup>.

﴿وَيَتَّقَهُ﴾ من كسر الهاء مع سكون القاف فالتنبيه على عروض تسكين القاف، وأنها في حكم المكسورة، وإنما أسكن القاف تخفيفاً<sup>(٢)</sup>.

## سورة الفرقان

## ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ﴾

برفع اللام على الاستئناف، أي: وهو يجعل أو سيجعل، أو عطفاً على موضع جعل؛ إذ الشرط إذا وقع ماضياً جاز في جوابه الجزم والرفع، لكن تعقب ذلك بأنه ليس مذهب سيبويه، وبجزمها عطفاً على محل جعل لأنه جواب الشرط<sup>(٣)</sup>.

## ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ... فَيَقُولُ﴾

بالياء مناسبة لقوله: ﴿كَانَ عَلَى رَيْكِ﴾، و بالنون مناسبة لما قبله، والتفاتاً من تكلم من إلى غيبة<sup>(٤)</sup>.

## ﴿أَنْ تَتَّخِذَ﴾

بضم النون وفتح الخاء مبنيًا للمفعول، وهو يتعدى تارة لواحد نحو أم اتخذوا آلهة من الأرض، وتارة لاثنتين نحو ﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ هواه فقليل ما

(١) الإتحاف (٢/٣٠١).

(٢) العقد النضيد (١/٥٩٣).

(٣) الإتحاف (٢/٣٠٥).

(٤) الإتحاف (٢/٣٠٦).



هنا منه، فالأول ضمير نتخذ النائب عن الفاعل، والثاني من أولياء، ومن تبعيضية أي بعض أولياء، أو زائدة لكن تعقب بأنها لا تزداد في المفعول الثاني، والأحسن ما قاله ابن جنى وغيره أن من أولياء حال، ومن مزيدة لتأكيد النفي، والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا نستحق الولاية، وبفتح النون وكسر الخاء على البناء للفاعل ومن أولياء مفعوله ومن مزيدة، وحسن زيادتها انسحاب النفي على نتخذ؛ لأنه معمول لينبغي، وإذا انتفى الابتغاء انتفى متعلقه وهو اتخاذ الأولياء<sup>(١)</sup>.

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾

بالتاء على خطاب العابدين، وبالياء على الغيب على إسناده إلى المعبودين<sup>(٢)</sup>.

﴿تشقق السماء﴾ فيهما

بتخفيف الشين فيهما على حذف تاء المضارعة أو تاء التفعّل على الخلاف، وبتشديدها فيهما على إدغام تاء التفعّل في الشين، لتنزله بالتفشي منزلة المتقارب<sup>(٣)</sup>.

﴿وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ﴾

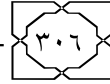
بنون مضمومة ثم ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة ورفع اللام مضارع أنزل، و«الملائكة» بالنصب مفعول به، وحينئذ كان من حق المصدر إنزالاً، قال أبو علي: «لما كان أنزل ونزل يجريان مجرى واحداً أجزاءً مصدر أحدهما عن الآخر»، وبنون واحدة وكسر الزاي المشددة وفتح اللام ماضياً مبنيًا للمفعول

(١) الإتحاف (٢/٣٠٧).

(٢) نفسه.

(٣) نفسه.

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



والملائكة بالرفع نائب الفاعل<sup>(١)</sup>، وفي المصحف المكي «ونزل الملائكة» بنونين وفي غيره بواحدة<sup>(٢)</sup>.

﴿وَأَمْثَلُوا﴾

بغير تنوين للمنع من الصرف للعلمية والتأنيث مراداً به القبيلة، وبالتنوين مصروفاً على إرادة الحي<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلَمْ يَقْرَأُوا﴾

بضم الياء وكسر التاء من أقر، وفتح الياء وكسر التاء كحمل، وفتح الياء وضم التاء كقتل، والإقتار التقليل ضد الإسراف وهو مجاوزة الحد في النفقة وإن جل، والتضييع في المعصية وإن قل<sup>(٤)</sup>.

### سورة الشعراء

﴿حَذِرُونَ﴾

بألف بعد الحاء وبحذفها بمعنى، أو الحذر المتيقظ، والحاذر الخائف، أو الحذر المجبول على الحذر، والحاذر ما عرض فيه<sup>(٥)</sup>.

﴿فَرِهِينَ﴾

بألف بعد الفاء أي حاذقين، وبغير ألف صفة مشبهة بمعنى أشرين<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاق (٣٠٨/٢).

(٢) الإتحاق (٣١٢/٢).

(٣) نفسه.

(٤) الإتحاق (٣١١/٢).

(٥) الإتحاق (٣١٦/٢).

(٦) الإتحاق (٣١٩/٢).



تنبيه: حذرون وفرهين بلا ألف فيهما في أكثر المصاحف<sup>(١)</sup>.

﴿أصحاب ليكة﴾

بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها، وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث كطلحة مضاف إليه لأصحاب، وكذلك رسماً في جميع المصاحف، وبهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما، وهما مترادفان غيضة تنبت ناعم الشجر، وقيل ليكة اسم للقرية التي كانوا فيها، والأيغة اسم للبلد كله<sup>(٢)</sup>، واتفقوا على رسم ليكة هنا وص باللام فقط<sup>(٣)</sup>.

﴿فتوكل على العزيز﴾

فتوكل بالفاء في المصحف المدني<sup>(٤)</sup>، على أنها بدل من جواب الشرط قبلها، وبالواو على أنها جملة معطوفة على قوله: ﴿فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

## سورة النمل

﴿شِهَابٍ قَبَسٍ﴾

بالتنوين على القطع عن الإضافة، وقبس بدل منه أو صفة له، بمعنى مقتبس أو مقبوس، وبغير تنوين لبيان النوع أي من قبس كخاتم فضة<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٢٢).

(٢) الإتحاف (٢/٣١٩).

(٣) الإتحاف (٢/٣٢٢).

(٤) نفسه.

(٥) الموضح للشيرازي (ص ٥٨٢).

(٦) الإتحاف (٢/٣٢٣).

﴿أو ليأتيني﴾

على الأصل لأن أصل نون الوقاية الثبوت إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم، وفتحت نون التوكيد الثقيلة قبلها، وعليه رسم المصحف المكي، والقراءة الأخرى إما على حذف نون الوقاية كراهة اجتماع ثلاثة أمثال وكسرت نون التوكيد لأجل الياء، وإما على إدغام نون التوكيد الخفيفة في نون الوقاية.

﴿فمكث﴾

الفتح والضم في الكاف لغتان، والفتح أكثر وأقيس<sup>(١)</sup>.

﴿من سبأ﴾

بفتح الهمزة من غير تنوين ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث اسم للمقبيلة أو البقعة، ويسكون الهمزة كأنه نوى الوقف وأجرى الوصل مجراه، كيتسنه وعوجا، وبالكسر والتنوين مصروفا لإرادة الحي<sup>(٢)</sup>.

﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾

بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام على أن ألا للاستفتاح، ثم قيل يا حرف تنبيه وجمع بينه وبين ألا تأكيداً، وقيل النداء والمنادي محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم، ورجح الأول لعدم الحذف، وقد سمع في النشر: ألا يا ارحمونا ألا يا أصدقوا علينا، وفي النظم كثيراً نحو: فقالت ألا يا اسمع أعظك، وبالهمزة وتشديد اللام، وأصلها أن لا فأن ناصبة للفعل، ولذا سقطت نون الرفع منه والنون مدغمة في لا المزيدة للتأكيد إن جعلت أن وما بعدها في موضع

(١) الموضح للشيرازي (ص ٥٨٥).

(٢) الإتحاف (٢/ ٣٢٥).

مفعول يهتدون بإسقاط إلى، أي إلى أن يسجدوا أو بدلا من السبيل، فإن جعلت بدلا من أعمالهم وما بين المبدل منه والبدل اعتراض أي وزين لهم الشيطان عدم السجود لله، أو خبرا لمحذوف، أي أعمالهم ألا يسجدوا فلا نافية حينئذ لا مزيدة، وكتبت ألا يسجدوا بلا نون قبل اللام، وهو مرادهم بالوصل<sup>(١)</sup>.

﴿سَاقِيهَا﴾ وبابه

بهمزة ساكنة بدل الألف، والواو لغة فيها، وهي أصلية على الصحيح، وقيل فرعية كهمز ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾، وبزيادة واو بعد الهمزة في ﴿السوق﴾ بص ﴿سُوقِهِ﴾ بالفتح؛ لأن ساقاً يجمع على سؤوق كطل وطلول، وبترك الهمز والواو في الثلاثة على الأصل السالم عن كثرة التغيير<sup>(٢)</sup>.

﴿مَهْلِكِ أَهْلِهِ﴾

بفتح الميم وكسر اللام تقتضي أن يكون للزمان والمكان أي زمان هلاكهم أو مكانه، وبضم الميم وفتح اللام من أهلك تحتمل المصدر والزمان والمكان أي ما شهدنا إهلاك أهله أو زمان إهلاكهم أو مكانه<sup>(٣)</sup>.

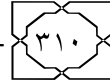
﴿أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ﴾

بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر، وكان تامة، وعاقبة فاعلها، وكيف حال، أو أنا دمرناهم بدل من عاقبة، أي كيف حدث تدميرنا إياهم، أو أنا دمرناهم خبر محذوف، أي هي أي العاقبة تدميرنا إياهم، وتجري الأوجه الثلاثة مع جعلها

(١) الإتحاف (٢/ ٣٣٧، ٣٢٦).

(٢) الإتحاف (٢/ ٣٢٩).

(٣) الإتحاف (٢/ ٣٣٠).



ناقصة، ويجعل كيف خبرها، وتزيد الناقصة جواز جعل عاقبة اسمها، وأنا  
دمرناهم خبرها، وكيف حال، وبكسرهما على الاستئناف، وهو تفسير للعاقبة،  
وكان يجوز فيها التمام والنقصان والزيادة للتأكيد، وكيف وما في حيزها في  
محل نصب على إسقاط الخافض إلى لتعلقه بانظر<sup>(١)</sup>.

﴿بَلْ أَدْرَكَ﴾

بوصل الهمزة وتشديد الدال وألف بعدها، والأصل تدارك بمعنى تتابع فأريد  
إدغام التاء في الدال، فأبدلت دالا وسكنت فتعذر الابتداء بها، فاجتلبت همزة  
الوصل فصارا ادراك فانتقل من تفاعل إلى افتاعل، وبهمزة واحدة مقطوعة  
وسكون الدال مخففة بلا ألف بوزن أفعال، قيل هو بمعنى تفاعل فتتحد  
القراءتان، وقيل أدرك بمعنى بلغ وانتهى وفني، من أدركت الثمرة لانتهاء  
غايتها التي عندها تعدم<sup>(٢)</sup>، واتفقوا على رسم «بل أدرك» بحذف الألف<sup>(٣)</sup>.

﴿يَهْدِي الْعَمَى﴾

واتفقوا على الوقف بالياء على بهادي هنا موافقة لخط المصحف الكريم<sup>(٤)</sup>.

﴿إِنَّ النَّاسَ﴾

بفتح الهمزة على نزع الخافض، أي: بأن، وهذه الباء تحتمل التعديّة والسببية  
أي تحدثهم بأن إلخ، أو بسبب انتفاء الإيمان، وبالكسر على الاستئناف<sup>(٥)</sup>.

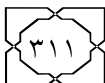
(١) الإتحاف (٢/ ٣٣١).

(٢) الإتحاف (٢/ ٣٣٣).

(٣) الإتحاف (٢/ ٣٣٧).

(٤) الإتحاف (٢/ ٣٣٤).

(٥) الإتحاف (٢/ ٣٣٥).



﴿آتوه﴾

بقصر الهمزة وفتح التاء فعلاً ماضياً على حد «فزع» والهاء مفعوله، وبالمد وضم التاء اسم فاعل مضافاً للضمير، حملاً على معنى «كل» على حد «وكلهم آتية»، وأصله آتيون، نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، بعد تجريدها، ثم حذفت الياء للساكنين، ثم النون للإضافة، ولا يصح فعليته<sup>(١)</sup>.

﴿مِنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾

من نون (فزع) وفتح (يومئذ) فلأن يومئذ ظرف لفزع أو ظرف لمضمر صفة لفزع أو ظرف لآمنون، ومن أضاف مع الجر فلأن الفزع وقع فيه فأضيف إليه، ومن فتح (يومئذ) مع الإضافة فهو مني اكتسب البناء من (إذ)<sup>(٢)</sup>.

### سورة القصص

﴿يُصْدِرَ﴾

بضم الياء وكسر الدال مضارع أصدر معدى بالهمزة، والمفعول محذوف أي: حتى ترد الرعاء مواشيهم، وبفتح الياء وضم الدال من صدر يصدر كأخذ يأخذ قاصر، والرعاء فاعله أي: يرجع الرعاء بمواشيهم<sup>(٣)</sup>.

﴿جَذْوَةٍ﴾

بفتح الجيم، وبكسرهما لغتان في الفاء كالرشوة والربوة، والجذوة العود الغليظ

(١) الإتحاف (٢/٣٣٥).

(٢) الموضح للشيرازي (ص ٥٩٨).

(٣) الإتحاف (٢/٣٤١).

وإن خلا عن النار، أو الذي هي فيه، أو الشعلة منها قاله أبو عبيد، وليس المراد هنا إلا ما في رأسه نار<sup>(١)</sup>.

﴿الرَّهْبِ﴾

بفتح الراء وسكون الهاء، وبفتحهما لغتان بمعنى الخوف<sup>(٢)</sup>.

﴿يَصْدَفِي﴾

برفع القاف على الاستئناف، أو الصفة لردءاً، أو الحال من الضمير في أرسله، وبالجزم جواب لمقدر على الأصح دل عليه أرسله<sup>(٣)</sup>.

﴿وَقَالَ مُوسَى﴾

بغير واو على الاستئناف، وبإثبات الواو عطفاً للجمله على ما قبلها، وكتب في المكي «قال موسى» بغير واو<sup>(٤)</sup>.

﴿سِحْرَانِ﴾

بكسر السين وسكون الحاء بلا ألف أي القرآن والتوراة أو موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام على المبالغة، أو حذف المضاف، وبفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء أي موسى وهارون أو موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام<sup>(٥)</sup>، روى نافع «قالوا سحران» بحذف ألف فاعل<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٤٢).

(٢) الإتحاف (٢/٣٤٣).

(٣) الإتحاف (٢/٣٤٣).

(٤) الإتحاف (٢/٣٤٤).

(٥) الإتحاف (٢/٣٤٤).

(٦) الإتحاف (٢/٣٤٧).



## سورة العنكبوت

﴿النَّشَأُ﴾ كلها

بفتح الشين فألف، ويسكون الشين بلا ألف ولا مد لغتان كالرأفة والرأفة،  
ورسمها بالألف يقوي قراءة المد<sup>(١)</sup>.

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾

برفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾ بلا تنوين خبر إن على حذف المضاف، أي سبب أو ذات مودة  
أو نفس المودة مبالغة، وما موصولة وعائدها الهاء المحذوفة، وهو المفعول  
الأول، وأوثانا ثان، وبينكم بالخفض على الإضافة اتساعا في الظرف كيا  
سارق الليلة الثوب، ويجوز أن تكون ما مصدرية أي أن سبب اتخاذكم أوثانا  
إرادة مودة بينكم أو كافة ومودة خبر محذوف، أي انعكافكم مودة، أو مبتدأ  
وخبره في الحياة، وبنصب ﴿مَوَدَّةٌ﴾ من غير تنوين مفعولا له، أي اتخذتموها  
لأجل المودة فيتعدى لواحد، أو مفعولا ثانيا أي أوثانا مودة نحو «اتخذوا  
إيمانهم جنة» وبينكم بالخفض، وبنصب «مودة بينكم» بالنصب على الأصل  
في الظرف<sup>(٢)</sup>.

﴿آيت من ربه﴾

واتفقوا على «لولا أنزل عليه آيت» بغير ألف، واتفقوا على كتابتها بالتاء<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٤٩).

(٢) الإتحاف (٢/٣٥٠).

(٣) الإتحاف (٢/٣٥٣).

﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾

بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كي إذ لا تسكن لضعفها، وبكسرهما إما للأمر أو لام كي كما جاز في «ليكفروا» والأصل في كل الكسر<sup>(١)</sup>.

## سورة الروم

﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ﴾

بالرفع اسم لكان، وخبرها السوآى، وهو تأنيث الأسوأ أفعال من السوء، وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر لا بأساؤا، للفصل حينئذ بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو ممتنع، وبالنصب خبر لكان، والاسم السوآى، أو السوآى مفعول أساؤا، وأن كذبوا الاسم<sup>(٢)</sup>.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾

بكسر اللام قبل الميم جمع عالم ضد الجاهل؛ لأنه المنتفع بالآيات على حد ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ﴾، وبفتحها جمع عالم وهو كل موجود سوى الله، لأنها لا تكاد تخفى على أحد، وهو اسم جمع وإنما جمع باعتبار الأزمان والأنواع<sup>(٣)</sup>.

﴿لَيَرْبُّوْا﴾

بالتاء وضمها وسكون الواو على إسناده لضمير المخاطبين، وهو مضارع أربى معدى بالهمزة، فمضارعه مضموم حذفت منه نون الرفع لنصبه بأن مقدرة بعد لام

(١) الإتحاف (٢/٣٥٣).

(٢) الإتحاف (٢/٣٥٤).

(٣) الإتحاف (٢/٣٥٦).

كي، وبياء الغيب وفتحها وفتح الواو لإسناد الفعل إلى ضمير يربو، وهو مضارع ربا زاد فواوه لام الكلمة، وفتحت علامة للنصب لأنها حرف الإعراب<sup>(١)</sup>.

﴿أثر رحمت﴾

بالجمع لتعدد أثر المطر المعبر عنه بالرحمة وتنوعه<sup>(٢)</sup>، وبالتوحيد؛ لأنه لما كان رحمة الله واحدة في اللفظ، وحّد لفظ ما أضيف إليها للتناسب والمراد بكليهما الجمع<sup>(٣)</sup>.

﴿ضَعْفِ﴾

بفتح الضاد وبضمها في الثلاث، قيل هما بمعنى وقيل الضم في البدن والفتح في العقل<sup>(٤)</sup>.

﴿نَفْعِ﴾

بالياء على التذكير لأن تأنيث المعذرة غير حقيقي، أو بمعنى العذر، وبالتأنيث فيهما مراعاة للفظ<sup>(٥)</sup>.

## سورة لقمان

﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾

بالنصب عطفاً على ليضل تشريكاً في العلة، وبالرفع عطفاً على يشتري تشريكاً

(١) الإتحاف (٢/٣٥٧).

(٢) الإتحاف (٢/٣٥٨).

(٣) الموضح للشيرازي (ص٦١٩).

(٤) الإتحاف (٢/٣٦٠).

(٥) نفسه.

في الصلة أو استثناءاً<sup>(١)</sup>.

﴿ولا تصاعر﴾

بألف بعد الصاد وتخفيف العين لغة الحجاز، وبتشديد العين بلا ألف لغة تميم، من الصعر داء يلحق الإبل في أعناقها فيميلها، أي لا تمل خدك للناس أي لا تعرض عنهم بوجهك إذا كلموك تكبرا<sup>(٢)</sup>، وكتب بغير ألف بعد الصاد تصعر<sup>(٣)</sup>.

﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ﴾

بفتح العين وهاء مضمومة غير منونة جمع نعمة كسدرة، والهاء ضمير اسم الله تعالى، وظاهرة حال منها، وبسكون العين وتاء منونة اسم جنس يراد الجمع، فظاهرة نعت لها، أو يراد الوحدة؛ لأنها في تفسير ابن عباس الإسلام<sup>(٤)</sup>.

### سورة السجدة

﴿خَلَقُ﴾

بفتح اللام فعلا ماضيا موضعه نصب صفة كل، أو جر صفة شيء، وبسكونها بدل من كل بدل اشتمال، أي أحسن خلق كل شيء، فالضمير في خلقه يعود على كل، وقيل يعود على الله، فيكون حينئذ منصوبا نصب المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، كقوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾ أي خلقه خلقا وهو قول سيبويه، ورجح

(١) الإتحاف (٢/ ٣٦٢).

(٢) الإتحاف (٢/ ٣٦٣).

(٣) الإتحاف (٢/ ٣٦٤).

(٤) نفسه.

بأنه أبلغ في الامتنان؛ لأنه إذا قيل أحسن كل شيء كان أبلغ من أحسن خلق كل شيء، لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون الشيء في نفسه حسناً، ومعنى أحسن حسن، إذ ما من خلق إلا وهو مرتب على ما تقتضيه الحكمة، فالكل حسن وإن تفاوتت فيه الأفراد<sup>(١)</sup>.

### سورة الأحزاب

#### ﴿تَظْهَرُونَ﴾

بفتح التاء والهاء وتشديدها مع تشديد الظاء بلا ألف مضارع تظهر، وأصله تتظهر فأدغم، وبضم التاء وفتح الظاء وألف بعدها وكسر الهاء مخففة بوزن تقاتلون على جعله مضارع ظاهر<sup>(٢)</sup>.

#### ﴿الظنوننا هنالك﴾ وبابه

بألف بعد النون واللام وصللاً ووقفاً للرسم، وأيضا هذه الألف تشبه هاء السكت، وقد ثبتت وصللاً إجراء له مجرى الوقف فكذا هذه الألف، وبإثباتها في الوقف دون الوصل إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق، وقال السمين: «قولهم تشبيها للفواصل بالقوافي لا أحب هذه العبارة، فإنها منكرة لفظاً»<sup>(٣)</sup>، وكتبوا «بالله الظنوننا» و«أطعنا الرسولاً» و«فأصلونا السبيلاً» بألف متطرفة في الإمام كالبقية<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٦٦).

(٢) الإتحاف (٢/٣٧٠).

(٣) الإتحاف (٢/٣٧١).

(٤) الإتحاف (٢/٣٧٨).

## ﴿ لا مَقَامَ ﴾

بضم الميم الأولى اسم مكان من أقام، أي لا مكان إقامة أو مصدرا منه أي لا إقامة، وبالفتح مصدر قام أي لا قيام أو اسم مكان منه أي لا مكان قيام<sup>(١)</sup>.

## ﴿ إسوة ﴾

ضم الهمزة لغة قيس وتميم، وكسرهما لغة الحجاز<sup>(٢)</sup>.  
والأسوة الاقتداء، اسم وضع موضع المصدر، وهو الايتساء كالقدوة من الاقتداء

## ﴿ يضعف لها ﴾

بنون العظمة وتشديد العين مكسورة بلا ألف قبلها على البناء للفاعل العذاب بالنصب مفعولا به، وبالياء من تحت وتشديد العين وفتحها بلا ألف قبلها على البناء للمفعول (العذاب) بالرفع على النيابة عن الفاعل، وبالياء من تحت وتخفيف العين وألف قبلها مبني للمفعول (العذاب) بالرفع نائب الفاعل<sup>(٣)</sup>.

## ﴿ وَقَرَنَ ﴾

بفتح القاف أمر من قرّن بكسر الراء الأولى يقرن بفتحها فالأمر منه أقرّرن حذف الراء الثانية الساكنة لاجتماع الراءين، ثم نقلت فتحة الأولى إلى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار قرن، فوزنه حينئذ فَعُنْ، فالمحذوف اللام، وقيل المحذوف الأولى لأنها نقلت حركتها إلى القاف بقيت ساكنة مع سكون الراء بعدها، فحذفت الأولى للساكنين، فوزنه حينئذ فلن، وبالكسر من قرّ بالمكان بالفتح في الماضي، والكسر في المضارع وهي

(١) الإتحاف (٢/٣٧٢).

(٢) الإتحاف (٢/٣٧٣).

(٣) الإتحاف (٢/٣٧٤).

الفصيحة، ويجيء فيها الوجهان من حذف الراء الثانية أو الأولى<sup>(١)</sup>.

﴿تكون لهم﴾

بالياء على التذكير لأن تأنيث الخيرة مجازي، وللفصل، أو تؤول بالاختيار، وبالتاء على التأنيث مراعاة للفظ<sup>(٢)</sup>.

﴿وَخَاتَمَ النَّيِّبِ﴾

بفتح التاء اسم لآلة كالطابع والقالب، وبكسرهما اسم فاعل<sup>(٣)</sup>.

﴿لعنا كثيرا﴾

بالباء الموحدة من الكبر، أي أشد اللعن أو أعظمه، وبالثاء من الكثرة أي مرة بعد أخرى<sup>(٤)</sup>.

### سورة سبأ

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾

بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم، أو مبتدأ خبره لا يعزب لما تقرر أن كل صفة يجوز أن تتعرف بالإضافة إلا الصفة المشبهة، وما نقل عن الحوفي أنه مبتدأ خبره مضمرة أي هو استبعده السمين، و﴿عَلِمُ﴾ بوزن فاعل أيضاً، وخفض الميم صفة لربي أو بدل منه، وإذا جعل صفة فلا بد من تقدير تعريفه<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٣٧٥/٢).

(٢) الإتحاف (٣٧٦/٢).

(٣) الإتحاف (٣٧٦/٢).

(٤) الإتحاف (٣٧٨/٢).

(٥) الإتحاف (٣٨٠/٢).

## ﴿مِنْسَاتُهُمْ﴾

بالف بعد السين من غير همزة لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس، وبالهمز المفتوحة على الأصل؛ لأنها مفعلة كمكسنة، وهي العصاة<sup>(١)</sup>.

## ﴿مَسْكَنُهُمْ﴾

بسكون السين وفتح الكاف بلا ألف على الإفراد، بمعنى المصدر أي في سكناهم، أو موضع السكنى، وفتح السين وألف وكسر الكاف على الجمع، وهو الظاهر لإضافته إلى الجمع، فلكل مسكن<sup>(٢)</sup>.

## ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ﴾

بكسر العين المشددة بلا ألف وعليه صريح الرسم، فعل طلب اجترأ منهم وبطرا، وبالألف وكسر العين وسكون الدال، فبين مفعول به؛ لأنهما فعلان متعديان، وليس ظرفا<sup>(٣)</sup>.

## ﴿صَدَّقَ﴾

بتشديد الدال معدى بالتضعيف، فنصب ظنه على أنه المفعول به، والمعنى أن ظن إبليس ذهب إلى شيء فوافق فصدق هو ظنه على المجاز، ومثله كذبت ظني ونفسي وصدقتهما وصدقاني وكذبانني، وهو مجاز شائع، وبتخفيفها ف ﴿ظَنَّكُمْ﴾ منصوب على المفعول به أيضاً كقولهم أصبت ظني، أو على المصدر بفعل مقدر

(١) الإتحاف (٢/ ٣٨٤).

(٢) الإتحاف (٢/ ٣٨٤).

(٣) الإتحاف (٢/ ٣٨٥).



أي يظن ظنه أو على نزع الخافض أي في ظنه<sup>(١)</sup>.

### سورة فاطر

﴿عَبَّرَ اللَّهُ﴾

بجر غير نعتا لخالق على اللفظ، وبالرفع صفة على المحل، ومن مزيدة للتأكيد، وخالق مبتدأ، والخبر عليهما يرزقكم، أو يرزقكم صفة أخرى، والخبر مقدر أي موجود أو لكم<sup>(٢)</sup>.

﴿فَلَا نَذْهَبَ نَفْسِكَ﴾

بضم التاء وكسر الهاء من أذهب و﴿نَفْسِكَ﴾ بالنصب مفعول، وعليهم متعلق بتذهب، نحو «هلك عليه حبا»، وبفتح التاء والهاء مبني للفاعل من ذهب، ونفسك فاعل<sup>(٣)</sup>.

﴿وَلَوْلَوْأَ﴾

في المدني وعن الكوفي ﴿وَلَوْلَوْأَ﴾ بإثبات الألف، وقيل بحذفها في الإمام كمصاحف الأمصار<sup>(٤)</sup>، والنصب فيها على تقدير: ويحلون لؤلؤاً، والجر على العطف على (ذهب)<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٨٦).

(٢) الإتحاف (٢/٣٩٠).

(٣) الإتحاف (٢/٣٩١).

(٤) الإتحاف (٢/٣٩٥).

(٥) الموضح للشيرازي (ص ٦٥١).

## سورة يس

﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾

بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه ، وبالرفع خبر لمقدر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل<sup>(١)</sup>.

﴿إِنْ ذَكَرْتُمْ﴾

بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما على حذف لام العلة، أي لأن ذكرتم علته تطيرتم، فتطيرتم هو المعلول وأن ذكرتم علته، وبهمزتين الأولى للاستفهام والثانية مكسورة همزة إن الشرطية<sup>(٢)</sup>.

و﴿ذُكِّرْتُمْ﴾ بتخفيف الكاف أي طائرکم معکم حيث جرى ذكرتم وهو أبلغ<sup>(٣)</sup>، وبتشديدها من التذكير، أي: إن ذكرتم ووعظتم بما فيه سعادتكم تتطيرون أو تتوعدون.

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾

برفعهما في موضعها على أن كان تامة، أي ما حدثت أو وقعت إلا صيحة، وكان الأصل عدم لحوق التاء في كانت نحو ما قام إلا هند، فلا يجوز ما قامت إلا في الشعر، لكن جوزه بعضهم نثرا على قلة، و بالنصب في الموضعين على أنها ناقصة واسمها مضمر، أي إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة صاح بها جبريل ﷺ، وأما ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً﴾ فمتفق على نصبه لأنها مفعول ينظرون<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٣٩٧).

(٢) الإتحاف (٢/٣٩٨).

(٣) نفسه.

(٤) الإتحاف (٢/٣٩٩).

﴿لَمَّا﴾

بتشديد الميم على أنها بمعنى إلا وإن نافية، وكل رفع بالابتداء، خبره تاليه، وجميع فعيل بمعنى مفعول، ولدينا ظرف له أو لمحضرون، وبتخفيفها على أن إن مخففة من الثقيلة، وما مزيدة للتأكيد، واللام هي الفارقة، أي إن كل لجميع<sup>(١)</sup>.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾

بفتح الياء وإسكان الخاء وتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين، وباختلاس فتحة الخاء تنبيهها على أن أصله السكون مع تشديد الصاد<sup>(٢)</sup>، ومن فتح الخاء على أن أصله (يتخصمون) فألقى فتحة التاء على الساكن قبلها ثم أدغمت التاء الساكنة في الصاد<sup>(٣)</sup>.

﴿مِنْ مَرَّقِدْنَا هَذَا﴾

السكت على ألف مرقدنا والبدء بهذا لثلا يوهم أنه صفة لمرقدنا<sup>(٤)</sup>.

﴿فَكَهُونَ﴾ وبابه

بلا ألف بعد الفاء فيها كلها صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه، وبالألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة كلابن وتامر ولاحم<sup>(٥)</sup>.  
ورسم «فاكهون وفاكهين» في الثلاث المتقدمة بألف في بعض المصاحف، ويحذفها في باقيها<sup>(٦)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٠٠).

(٢) الإتحاف (٢/٤٠١).

(٣) الموضح للشيرازي (ص٦٥٧).

(٤) الإتحاف (٢/٤٠٢).

(٥) الإتحاف (٢/٤٠٢).

(٦) الإتحاف (٢/٤٠٦).

﴿جِيلاً﴾

بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وبضميتين وتخفيف اللام لغتان ومعناها الخلق<sup>(١)</sup>.

﴿نُكَّسَهُ﴾

بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث وكسره مضارع نكس للتكثير، تنيها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم، وبفتح الأول وإسكان الثاني وضم الثالث وتخفيفه مضارع نكسه كنصره، أي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته إلى ضعف الهرم ونحولته، وهو أرذل العمر الذي تختل فيه قواه حتى يعدم الإدراك<sup>(٢)</sup>.

﴿لِنُنذِرَ﴾ فيهما

بالخطاب للرسول، وبالغيب، والضمير للقرآن أو النبي<sup>(٣)</sup>.

### سورة الصافات

﴿زِينَةَ الْكَوَاكِبِ﴾

بتنوين زينة وجر الكواكب، على أن المراد بالزينة ما يتزين به، وقطعها عن الإضافة، والكواكب عطف بيان، أو بدل بعض، ويجوز أن تكون مصدرا، وجعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة، وبحذف التنوين على إضافة زينة للكواكب

(١) الإتحاف (٢/٤٠٣).

(٢) الإتحاف (٢/٤٠٤).

(٣) الإتحاف (٢/٤٠٤).

إضافة الأعم إلى الأخص، فهي للبيان كثوب خز، أو من إضافة المصدر إلى مفعوله، أي بأن زينا الكواكب فيها، أو إلى فاعله أي بأن زينتها الكواكب<sup>(١)</sup>.

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾

بتشديد السين والميم، والأصل يتسمعون فأدغمت التاء<sup>(٢)</sup>، وبالتخفيف فيهما؛ لأن الغرض من التسمع السماع، فإذا نُفي السماع عنهم فقد نُفي ما هو المقصود<sup>(٣)</sup>.

﴿أَوْ آبَاؤُنَا﴾ في موضعها

بإسكان الواو فيهما على أنها العاطفة التي لأحد الشئيين، وبفتحها فيهما على أن العطف بالواو، أعيدت معها همزة الإنكار، وآباؤنا عليهما مبتدأ، خبره محذوف، أي مبعوثون لدلالة ما قبله عليه قاله أبو حيان، وتعقب الزمخشري حيث جعله عطفًا على محل إن واسمها، أو على ضمير مبعوثون<sup>(٤)</sup>.

﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ﴾

بنصب الأسماء الثلاثة، فالأول بدل من أحسن، وربكم نعته، ورب عطف عليه، ويرفع الثلاثة على أن الجلالة الكريمة مبتدأ، وربكم خبره، ورب عطف عليه، أو خبر هو<sup>(٥)</sup>.

﴿إِلَّ يَاسِينَ﴾

بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما، وفصلها عما بعدها، فأضافوا آل إلى

(١) الإتحاف (٢/٤٠٨).

(٢) الإتحاف نفسه.

(٣) الموضح للشيرازي (ص ٦٦٤).

(٤) الإتحاف (٢/٤١٠).

(٥) الإتحاف (٢/٤١٥).

ياسين، فيجوز قطعها وقفاء، والمراد ولد ياسين وأصحابه، و بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها ووصلها بما بعدها كلمة واحدة في الحالين، جمع الياس المتقدم باعتبار أصحابه كالمهالبة في المهلب وبنيه، أو على جعله اسما للنبي المذكور، وهي لغة كطور سيناء وسينين، وهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً<sup>(١)</sup>، واتفقوا على كتابة «آل ياسين» بقطع اللام من الياء<sup>(٢)</sup>.

﴿أَصْطَفَى﴾

بوصل الهمزة في الوصل على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، والابتداء في هذه القراءة بهمزة مكسورة، وبهمزة مفتوحة في الحالين على الاستفهام الإنكاري<sup>(٣)</sup>.

### سورة ص

﴿لِيَدَّبَّرُوا﴾

بالتاء وتخفيف الدال على حذف إحدى التائين على الخلاف فيها أهى تاء المضارعة أم التالية لها، والأصل لتتدبروا، وبياء الغيب وتشديد الدال، والأصل ليتدبروا أدغمت التاء في الدال<sup>(٤)</sup>.

﴿بَنْصَب﴾

بضم النون والصاد، وبضم النون وإسكان الصاد، وهما بمعنى واحد، وهو التعب والمشقة<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤١٥).

(٢) الإتحاف (٢/٤١٦).

(٣) الإتحاف (٢/٤١٦).

(٤) الإتحاف (٢/٤٢١).

(٥) نفسه.

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾

من قرأ «عبدنا» بغير ألف فعلى التوحيد والمراد الجنس، أو الخليل، وإبراهيم بدل أو عطف بيان، وبالجمع على إرادة الثلاثة، وإبراهيم وما عطف عليه بدل أو بيان<sup>(١)</sup>.

﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرِي﴾

بغير تنوين مضافا للبيان، لأن الخالصة تكون ذكري وغير ذكري كما في بشهاب قيس، ويجوز أن تكون مصدرا كالعاقبة بمعنى الإخلاص، وأضيف لفاعله أي: بأن خلصت لهم ذكري الدار الآخرة، أو لمفعوله والفاعل محذوف أي: بأن أخلصوا ذكري الدار وتناسوا ذكري الدنيا، وبالتنوين وعدم الإضافة وذكري بدل، فهو جر أي خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثنى عليهم في الدنيا، وعلى جعل خالصة مصدرا يكون ذكري منصوبا به أو خبرا لمحذوف أو منصوبا بأعني<sup>(٢)</sup>.

﴿وَعَسَاقُ﴾ في موضعها

بتشديد السين فيهما صفة كالضراب مبالغة، لأن فعلا في الصفات أغلب منه في الأسماء، فموصوفه محذوف، وبالتخفيف فيهما اسم لا صفة، لأن فعلا مخففا في الأسماء كالعذاب أغلب منه في الصفات، وهو الزمهير أو صديد أهل النار أو القيح يسيل منهم فيسقونه<sup>(٣)</sup>.

﴿إِلَّا أَنَّمَا أَنَا﴾

بكسر الهمزة من «إنما» على الحكاية، أي ما يوحى إلى إلا هذه الجملة،

(١) نفسه.

(٢) الإتحاف (٢/٤٢٢).

(٣) الإتحاف (٢/٤٢٣).

وبفتحها على أنها وما في حيزها نائب الفاعل، أي ما يوحى إلى إلا الإنذار أي إلا كوني نذيراً مبيناً، ويحتمل أن يكون نصب أو جر بعد إسقاط لام العلة، ونائب الفاعل حينئذ الجار والمجرور، أي ما يوحى إلي إلا للإنذار<sup>(١)</sup>.

﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾

بالرفع على الابتداء، ولأملأن خبره، أو مني أو قسمي أو يميني، أو على الخبرية أي: أنا الحق أو قولي الحق، وبنصبهما فالأول إما مفعول مطلق أي أحق الحق أو مقسم به حذف منه حرف القسم فانتصب، ولأملأن جواب القسم، ويكون قوله والحق أقول معترضاً، أو على الإغراء، أي: ألزموا الحق، والثاني: منصوب بأقول بعده<sup>(٢)</sup>.

### سورة الزمر

﴿أمن هو﴾

بتخفيف الميم على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام التقريرية، ويقدر معادل دل عليه هل يستوي، أي أمن هو قانت الخ كمن جعل لله أندادا، وبالتشديد فهي أم المتصلة دخلت على من الموصولة أيضاً، والمعادل محذوف قبلها، أي هذا الكافر خير أم الذي هو قانت، لكن تعقبه أبو حيان بأن حذف المعادل الأول يحتاج إلى سماع، ولذا قيل إنها منقطعة، والتقدير بل أم من هو قانت كغيره<sup>(٣)</sup>، واتفقوا على كتب أمن هو بميم واحدة<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٢٤).

(٢) الإتحاف (٢/٤٢٥).

(٣) الإتحاف (٢/٤٢٨).

(٤) الإتحاف (٢/٤٣٣).



## ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾

بالألف وكسر اللام اسم فاعل أي خالصا من الشركة، وبفتح السين واللام بلا ألف مصدر وصف به مبالغة في الخلوص من الشركة<sup>(١)</sup>.

## ﴿يَكْفٍ عَبْدُهُ﴾

بألف على الجمع على إرادة الأنبياء والمطيعين من المؤمنين، وبغير ألف أي: كافيك يا محمد أمر الكفار، فالمفعول الثاني فيهما محذوف<sup>(٢)</sup>، وكتبت في بعض المصاحف بكاف عباده بإثبات ألف عباده<sup>(٣)</sup>.

## ﴿بِحَسْرَتِي﴾

بألف بعد التاء وياء بعدها بإسكان الياء وفتحها جمعا بين العوض والمعوض عنه، أو أنه تشبیه حسرة مضاف لياء المتكلم، وعورض بأنه كان ينبغي أن يقال: حسرتي يادغام ياء النصب في ياء الإضافة، ويجوز أن يكون راعى لغة من يقول رأيت الزيدان، وبالتاء المفتوحة وبعدها ألف بدل من ياء الإضافة<sup>(٤)</sup>، واتفقوا على على كتابة يحسرتي بياء بدل الألف<sup>(٥)</sup>.

## ﴿تَأْمُرُونِي﴾

بنون خفيفة على حذف إحدى النونين، والمختار مذهب سيبويه أنها نون الرفع، وقيل نون الوقاية، وكلاهما فتح الياء، وبنون مشددة أدغمت نون الرفع

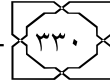
(١) الإتحاف (٢/٤٢٩).

(٢) الإتحاف (٢/٤٢٩).

(٣) الإتحاف (٢/٤٣٢).

(٤) الإتحاف (٢/٤٣١).

(٥) الإتحاف (٢/٤٣٣).



في نون الوقاية<sup>(١)</sup>.

### سورة غافر

﴿كلمت ربك﴾

روى نافع كغيره حذف ألف «كلمت ربك على الذين كفروا» في الخط.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾

بالخطاب على الالتفات أو إضمار قل<sup>(٢)</sup>.

وبالغيب على أن المراد: والذين يدعون الكفار دون الله من آلهتهم<sup>(٣)</sup>.

﴿وَأَنْ يَظْهَرُ﴾

بواو النسق ويظهر بضم الياء وكسر الهاء من أظهر معدى ظهر، وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام، والفساد بالنصب على المفعول به، وبواو النسق أيضاً و«يظهر» بفتح الياء والهاء من ظهر لازم، «الفساد» بالرفع فاعله، وبزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها أو الإبهامية التي لأحد الشيتين، و﴿يُظْهَرُ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿أُفْسَادٍ﴾<sup>(٤)</sup>، وكتب في المصحف الكوفي أو أن يظهر بألف قبل الواو<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٣١).

(٢) الإتحاف (٢/٤٣٥).

(٣) الموضح للشيرازي (ص٦٨٧).

(٤) الإتحاف (٢/٤٣٦).

(٥) الإتحاف (٢/٤٤٠).

﴿فَأَطَّلِعَ﴾

بنصب العين بتقدير أن بعد الأمر في ابن لي، وقيل في جواب الترجي في لعلي حملا على التمني على مذهب الكوفيين، أما البصريون فيمنعون، و بالرفع عطفا على أبلغ<sup>(١)</sup>.

﴿أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ﴾

بوصل همزة أدخلو وضم الخاء أمرا من دخل الثلاثي، والواو ضمير آل فرعون، ونصب آل على النداء، والابتداء بهمزة مضمومة، وبقطع الهمزة المفتوحة في الحاليين وكسر الخاء، أمر للخزنة من أدخل رباعيا معدى لاثنين وهما آل وأشد<sup>(٢)</sup>.

## سورة فصلت

﴿سَوَاءٌ﴾

بالرفع خبر المبتدأ مضمرة، أي هي سواء، وبالنصب على المصدر بفعل مقدر، أي: استوت استواء، أو على الحال من ضمير «أقواتها»<sup>(٣)</sup>.

﴿نَجَّسَاتٍ﴾

بكسر الحاء على القياس؛ لأنه صفة لأيام جمع بالألف والتاء، وقياس الصفة من فعل بالكسر، وبالسكون مخفف من فعل المكسور<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٣٧).

(٢) الإتحاف (٢/٤٣٨).

(٣) الإتحاف (٢/٤٤٢).

(٤) الإتحاف (٢/٤٤٣).

﴿يُحْشِرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾

بنون العظمة المفتوحة وضم الشين مبنيًا للفاعل، وأعداء بالنصب مفعول به أي نحشر نحن، وبياء الغيب مضمومة مع فتح الشين مبنيًا للمفعول، وأعداء بالرفع على النيابة<sup>(١)</sup>.

## سورة الشورى

﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾

بفتح الحاء مبنيًا للمفعول، والنائب إما إليك وإما ضمير يعود إلى ذلك؛ لأنه مبتدأ، أي: مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك كذا في الدر، وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف، واسم الله تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ قيل: يوحى الله، وتاليه صفتاه، وبكسر الحاء مبنيًا للفاعل وهو الله تعالى، وإليك في محل نصب، أي: مثل ما أوحى إلى الأنبياء المتقدمين صلوات الله على نبينا وعليهم، وقيل في هذه السورة: أوحيت إلى كل نبي قبله<sup>(٢)</sup>.

﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾

بما بغير فاء على جعل ما في «ما أصابكم» موصولة مبتدأ، و«بما كسبت» خبره، وعلى جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ﴾، وبالفاء ف «ما» شرطية وهو الأظهر، أي: فهي بما كسبت، أو موصولة، والفاء تدخل في حيز الموصول إذا أجري مجرى الشرط<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٤٣).

(٢) الإتحاف (٢/٤٤٨).

(٣) الإتحاف (٢/٤٥٠).



وفي مصاحف المدينة والشام بما كسبت بلا فاء، وفي غيرها بها<sup>(١)</sup>.

﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾

برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية، وبنصبها قال أبو عبيد والزجاج: على الصرف، أي: صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يحسن عطف «ويعلم» مجزوما على ما قبله إذ يكون المعنى «إن يشأ يعلم» عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله بإضمار أن؛ ليكون في تأويل مصدر، والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة، وجعله القاضي تبعا للزمخشري عطفا على علة مقدرة مثل: لينتقم ويعلم<sup>(٢)</sup>.

﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ﴾

برفع اللام من «يرسل»، وسكون الياء من «فيوحي» خبر، أي: هو يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفا على متعلق من «وراء»، و«ووحيا» مصدر في موضع الحال، عطف عليه ذلك المتعلق، والتقدير: إلا موحيا أو مسمعا من وراء حجاب، أو مرسلا، فيوحي رفع تقديرا بالعطف عليه، وبنصبها بأن مضمرة، وهي ومدخولها عطف على ووحيا، وهو حال، أي: إلا موحيا أو مرسلا، و«فيوحي» عطف عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاق (٢/٤٥٢).

(٢) تحاف (٢/٤٥١).

(٣) الإتحاق (٢/٤٥١).

## سورة الزخرف

﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾

بكسر الهمزة على أنها شرطية، وإن كان إسرافهم محققا على سبيل المجاز، كقول الأجير: إن كنت عملت فوفني حقي مع علمه وتحققه لعلمه، وجوابه مقدر يفسره «أفضرب» أي: إن أسرفتم نترككم، وبالفتح على العلة مفعولا لأجله، أي لأن كنتم<sup>(١)</sup>.

﴿الْأَرْضِ مَهْدًا﴾

وروى نافع مهذا بغير ألف بعد الهاء<sup>(٢)</sup> في الخط.

﴿يُنشِئُونَ﴾

بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مضارع نشأ معدى بالتضعيف مبني للمفعول أي يربي، وبفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين من نشأ لازم مبني للفاعل<sup>(٣)</sup>.

﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾

بالألف بعد الموحدة المفتوحة ورفع الدال جمع عبد، وبالنون الساكنة وفتح الدال بلا ألف ظرفا<sup>(٤)</sup>، وفي كل المصاحف حذف ألف عند الرحمن<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٥٣).

(٢) الإتحاف (٢/٤٦١).

(٣) الإتحاف (٢/٤٥٤).

(٤) الإتحاف (٢/٤٥٤).

(٥) الإتحاف (٢/٤٦١).

## ﴿أَشْهَدُوا﴾

من قرأ بهمزتين مفتوحة فمضمومة مسهلة كالواو مع سكون الشين أدخل همزة التويخ على أشهدوا فعلا رباعيا مبنيًا للمفعول، ومن قرأ بهمزة الاستفهام أدخلها على شهدوا مفتوح الشين ماضيا مبنيًا للفاعل أي أحضروا<sup>(١)</sup>.

## ﴿قُلْ أُولُو جُنَّتِكُمْ﴾

من قرأ جنتكم فالمراد أن المتكلم هو النذير أو الرسول محمد ﷺ، سواء قرأ «قال» ماضيا، أو «قل» على الأمر، ومن قرأ جنتاكم فخطاب قل لجميع النذر أو الرسول محمد ﷺ ومن قبله من الرسل

## ﴿لَمَّا مَتَّعُ﴾

بتشديد الميم بمعنى إلا، وإن نافية، وبالتخفيف على أن إن المخففة، واللام فارقة، وما مزيدة للتأكيد<sup>(٢)</sup>.

## ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾

أي العاشي وحده مناسبة لقوله: «قال»، فاجتزئ بواحد عن الاثنين، وقراءة «جاءانا» للعاشي والقرين .

## ﴿أَسْوَرَةٌ﴾

بسكون السين بلا ألف جمع سوار كأخمرة وخمار، وهو جمع قلة، وبفتح السين وألف وفتح الراء على جعل جمع الجمع كأسقية وأساقية، أو جمع

(١) الإتحاف (٢/٤٥٥).

(٢) الإتحاف (٢/٤٥٦).

أساور بمعنى سوار، والأصل أساوير عوض عن الياء تاء التانيث كزنادقة<sup>(١)</sup>، وروى نافع بغير ألف أسورة<sup>(٢)</sup> في الخط.

﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾

في المدني والشامي يا عبادي لا خوف بياء، وفي المكي والعراقي بحذفها<sup>(٣)</sup>.

﴿مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾

بهاء بعد الياء يعود على ما الموصولة، وبحذفها لأنه مفعول، وعائده جائز الحذف، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾<sup>(٤)</sup>، وفي المدني والشامي ما تشتهيه بهاء بعد الياء، والمكي والعراقي بحذفها<sup>(٥)</sup>، وأكثر ما جاء في التنزيل حذف الصلة المنصوبة في هذا النحو.

﴿يُلْقُوا﴾ وبابه

بفتح الياء والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف في الثلاثة مضارع لقي، وبضم الياء وفتح اللام ثم ألف وضم القاف فيهن من الملاقة<sup>(٦)</sup>، وفي كل المصاحف حذف ألف يلقوا يومهم في الثلاث<sup>(٧)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٥٧).

(٢) الإتحاف (٢/٤٦١).

(٣) الإتحاف (٢/٤٦١).

(٤) الإتحاف (٢/٤٥٩).

(٥) الإتحاف (٢/٤٦١).

(٦) الإتحاف (٢/٤٦٠).

(٧) الإتحاف (٢/٤٦١).



﴿وَقِيلَهُ﴾

بخفض اللام وكسر الهاء مع الصلة بياء عطفًا على الساعة، أي وعنده علم قيله، أي قول محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام، والقول والقال والقيل مصادر بمعنى واحد، ويفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو عطفًا على محل الساعة، أي وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيله كذا، أو عطفًا على سرهم ونجواهم، أو على مفعول يكتبون المحذوف، أي يكتبون ذلك ويكتبون قيله كذا أيضاً، أو على مفعول يعلمون المحذوف أي يعلمون ذلك وقيله، أو على أنه مصدر أي قال قيله، أو بإضمار فعل أي الله يعلم قيل رسوله محمد<sup>(١)</sup>.

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

بالخطاب على الالتفات<sup>(٢)</sup>، وبالغيب لموافقة قوله: ﴿فَأَصْحَحْ عَنْهُمْ﴾ بضمير الغيبة<sup>(٣)</sup>.

## سورة الدخان

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾

بخفض الباء بدلا من ربك أو صفة، وبالرفع على إضمار مبتدأ، أي هو رب أو مبتدأ خبره لا إله إلا هو<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٦٠).

(٢) الإتحاف (٢/٤٦١).

(٣) الموضح للشيرازي (ص٧١٤).

(٤) الإتحاف (٢/٤٦٢).

﴿تَغْلِي﴾

بالياء على التذكير، وفاعله يعود إلى الطعام، وبالتأنيث والضمير للشجرة<sup>(١)</sup>.

﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾

بضم التاء، وبكسرهما لغتان في مضارع عتله، ساقه بجفاء وغلظة<sup>(٢)</sup>.

## سورة الجاثية

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾

بالياء من تحت مبني للفاعل أي ليجزي الله، وبالياء المضمومة وفتح الزاي مبني للمفعول مع نصب ﴿قَوْمًا﴾، أي ليجزي الخير والشر أو الجزاء أي ما يجزي به، لا المصدر، فإن الإسناد إليه سيما مع وجود المفعول به ضعيف قاله القاضي، وقيل النائب الظرف وهو بما، قال السمين: وفي هذه حجة للأخفش والكوفيين حيث يجوزون نيابة غير المفعول به مع وجوده<sup>(٣)</sup>.

## سورة الأحقاف

﴿حُسْنًا﴾

من قرأ «إحسانا» فهو مصدر حذف عامله، أي وصيناه أن يحسن إليهما إحسانا، وقيل مفعول به على تضمين وصينا معنى ألزمتنا فيتعدى لاثنتين إحسانا

(١) الإتحاف (٢/٤٦٣).

(٢) الإتحاف (٢/٤٦٤).

(٣) الإتحاف (٢/٤٦٦).

ثانيهما، ومن قرأ «حسنا» بضم الحاء وسكون السين بلا همز ولا ألف فهو مفعول به على تقدير مضاف وموصوف أي أمرا ذا حسن<sup>(١)</sup>.

﴿كَرِهًا﴾

بفتح الكاف وبالضم لغتان بمعنى، وقيل بالضم المشقة وبالفتح الغلبة والقهر<sup>(٢)</sup>.

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾

بهمزة واحدة على الخبر، أي فيقال لهم أذهبتم، أو على الاستفهام الساقط أذاته، وبهمزتين على الاستفهام<sup>(٣)</sup>.

### سورة محمد

﴿أَسْنِ﴾

بغير مد بعد الهمزة صفة مشبهة من أسن الماء بالكسر كحذر يأسن فهو أسن كحذر تغير، وبالمد على وزن ضارب، أسن فاعل، من أسن الماء بالفتح يأسن بالكسر والضم أسونا<sup>(٤)</sup>.

﴿أَنْفًا﴾

بقصر الهمزة وبالمد لغتان بمعنى الساعة كحاذر وحذر إلا أنه لم يستعمل لهما فعل مجرد، بل المستعمل ايتنف يأتنف واستأنف يستأنف، قال الجعبري: «روي

(١) الإتحاف (٢/٤٧٠).

(٢) الإتحاف (٢/٤٧٠).

(٣) الإتحاف (٢/٤٧٢).

(٤) الإتحاف (٢/٤٧٦).

أن المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبي أو مجلسه، فإذا خرجوا قالوا للصحابة رضي الله تعالى عنهم أي شيء قال محمد في الساعة المتقدمة، استهزاء وإيذاناً أنهم يحضرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله، فعاقبهم الله بالطبع عليها، فلن يهتدوا إذا أبدا»<sup>(١)</sup>.

﴿إِسْرَارُهُمْ﴾

بكسر الهمزة مصدر أسر، وبالهمزة المفتوحة جمع سر<sup>(٢)</sup>.

### سورة الفتح

﴿شَطْءُهُ﴾

بفتح الطاء وبإسكانها أختان كالسمع والسمع، يقال أشطأ الزرع أي أخرج فراخه، وهو سنبل يخرج حول السنبل الأصلية، وشطاء الشجر أغصانها<sup>(٣)</sup>.

### سورة الحجرات

﴿الْحُجْرَاتِ﴾

بفتح الجيم وبضمها لغتان في جمع حجرة، وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٧٦).

(٢) الإتحاف (٢/٤٧٨).

(٣) الإتحاف (٢/٤٨٤).

(٤) الإتحاف (٢/٤٨٥).

## سورة ق

﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾

بكسر الهمزة على أنه مصدر أدير مضى، ونصب على الظرفية بتقدير زمان، أي وقت انقضاء السجود، وفتحتها جمع دبر، وهو آخر الصلاة وعقبها، وجمع باعتبار تعدد السجود<sup>(١)</sup>.

## سورة الطور

﴿الَّتَهُمُ﴾

بكسر اللام من ألت يآلت كعلم يعلم، وفتح اللام، وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص<sup>(٢)</sup>.

﴿نَدْعُوهُ إِنَّا﴾

بفتح الهمزة على التعليل أي لأنه، وبالكسر على الاستئناف<sup>(٣)</sup>.

﴿يُصَعِّقُونَ﴾

بضم الياء مبني للمفعول، إما من صعق ثلاثيا معدى بنفسه، من قولهم: صعقته الصاعقة، أو من أصعق رباعيا يقال أصعقه فهو مصعق، والمعنى أن غيرهم أصعقهم، وفتحتها مبني للفاعل، والصعق العذاب، وهو عند النفخة الأولى أو يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٤٨٩).

(٢) الإتحاف (٢/٤٩٦).

(٣) الإتحاف (٢/٤٩٦).

(٤) الإتحاف (٢/٤٩٨).

## سورة النجم

﴿مَا كَذَّبَ﴾

بتشديد الذال أي ما رآه سيدنا محمد بعينه صدقه قلبه ولم ينكره، وما موصولة مفعول به، والعائد محذوف، وبتخفيفها على جعله لازما معدى بفي، وما الأولى نافية، والثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجر، وقيل متعد لواحد، أي صدق قلب محمد في رؤية ربه تعالى، في قول ابن عباس رضي الله عنه، أو صدق قلبه في رؤية عينه عند ربه في قول، وجبرائيل في آخر، بل صح عن ابن عباس أنه رأى ربه تعالى بعيني رأسه، وعليه الجمهور<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَنَّةٌ﴾

بهمزة مفتوحة بعد الألف، وبغير همزة لغتان، وقيل الأولى من النوء وهو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركا به، فوزنها حينئذ مفاعلة وألفها منقلبة عن واو وهمزتها أصلية، وميمها زائدة، والثانية مشتقة من منى يمني صب لصب دماء النحائر عندها، وهي صخرة على ساحل البحر تعبدها هذيل وخزاعة<sup>(٢)</sup>.

## سورة القمر

﴿مُسْتَقَرٌّ﴾

بخفص الراء صفة، ورفع كل حينئذ بالعطف على الساعة كما قاله القاضي تبعا

(١) الإتحاف (٢/٤٩٩).

(٢) الإتحاف (٢/٥٠١).

للمخشري، وقيل بالابتداء، والخبر أي بالغوه لدلالة ما قبله عليه، أي وكل أمر مستقر لهم في القدر بالغوه، وبالرفع خبر كل أي منته إلى غاية<sup>(١)</sup>.

### سورة الرحمن

﴿شَوَاطِئُ﴾

بكسر الشين وبضمها لغتان<sup>(٢)</sup>.

﴿وَنَحَّاسٌ﴾

بخفض السين عطفاً على نار، ويرفع السين عطفاً على شواط<sup>(٣)</sup>.

### سورة الواقعة

﴿يَزِفُونَ﴾

بضم الياء وكسر الزاي من أنزف الرجل ذهب عقله من السكر، أو نفذ شرابه، وبضم الياء وفتح الزاي من نzf الرجل ثلاثياً مبنياً للمفعول بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً، أو من قولهم نzfت الركبة نزحت ماءها، أي لا تذهب خمورهم، بل هي باقية أبداً<sup>(٤)</sup>.

﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾

بالجر فيهما عطفاً على جنات النعيم، كأنه قيل: هم في جنات وفاكهة ولحم

(١) الإتحاف (٢/٥٠٥).

(٢) الإتحاف (٢/٥١١).

(٣) نفسه.

(٤) الإتحاف (٢/٤١١).

وحور، أي: مصاحبة حور، أو على بأكواب إذ معنى يطوف إلخ، ينعمون بأكواب إلخ، ويرفعهما عطفًا على ولدان أو مبتدأ محذوف الخبر أي فيهما أو لهم، أو خبر المضمرة أي نساؤهم حور عين<sup>(١)</sup>.

﴿شَرِبَ أَلِيمٍ﴾

بضم الشين، وبفتحها، هما مصدر شرب كالأكل، وقيل بالفتح المصدر والضم الاسم<sup>(٢)</sup>.

### سورة الحديد

﴿لَا يُؤْخَذُ﴾

بالتاء لتأنيث فاعله لفظًا، وبالياء لكونه مجازيا<sup>(٣)</sup>.

﴿الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾

بتخفيف الصاد فيهما من التصديق، أي صدّقوا الرسول أي آمنوا بما جاء به، وبالتشديد فيهما من تصدق أعني الصدقة، والأصل المتصدقين والمتصدقات أدغم التاء في الصاد<sup>(٤)</sup>.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

بحذف «هو» على جعل الغني خبر إن، وبإثباتها فصلا بين الاسم والخبر كما هو الأكثر، ويسميه البصريون فصلا أي يفصل الخبر عن الصفة، والكوفيون

(١) الإتحاف (٢/٥١٥).

(٢) الإتحاف (٢/٥١٦).

(٣) الإتحاف (٢/٥٢١).

(٤) الإتحاف (٢/٥٢٢).



عمادا، وأعرب بعضهم هو مبتدأ، وخبره الغني والجملة خبر إن، واستحسن أبو علي كونه فصلا فقط لا مبتدأ؛ لأن حذف المبتدأ غير سائغ، أي رجح فصليته لحذفه في القراءة الأخرى<sup>(١)</sup>.

وإثبات هو للتخصيص ولتأكيد المعنى، وعلى حذفها فالخبر الغني، ومن فوائد الفصل أن يفصل بين الخبر والصفة، ورفع الغني يفصله عن الصفة، فيعلم أنه خبر دون الحاجة إلى الضمير<sup>(٢)</sup>.

وفي المصحف المدني والشامي «فإن الله الغني» بغير هو، وفي المكي والعراقي بإثباتها<sup>(٣)</sup>.

### سورة المجادلة

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾

بضم الشين فيهما وبالكسر لغتان، كيعكف ويعكف ويحرص ويحرص<sup>(٤)</sup>.

### سورة الحشر

﴿يَكُونُ دَوْلَةً﴾

بناء التانيث، وبالرفع على أن كان تامة، وبالتذكير مع النصب على أن كان ناقصة، واسمها ضمير الفيء، ودولة خبرها، قال أبو عمرو: والدولة بالضم

(١) الإتحاف (٢/٥٢٣).

(٢) انظر الموضح (ص٧٦٧).

(٣) الإتحاف (٢/٥٢٤).

(٤) الإتحاف (٢/٥٢٧).

ما ينتقل من النعم من قوم إلى آخرين، وبالفتح الظفر والاستيلاء في الحرب<sup>(١)</sup>.

### سورة الممتحنة

﴿يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾

بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففا مبنيا للمفعول، والنائب ضمير المصدر المفهوم من يفصل أي الفصل أو بينكم، لكنه مبني على الفتح لإضافته إلى مبني نحو: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ عند من فتح، وبفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنيا للفاعل، وهو الله تعالى أي يحكم أو يفرق وصلكم<sup>(٢)</sup>.

### سورة الصف

﴿مُتِّمٌ نُورِهِ﴾

بغير تنوين نوره وبالخفض على إضافة اسم الفاعل للتخفيف فلا يعرف لأنها من إضافة الصفة إلى معمولها، و بالتنوين والنصب على إعمال اسم الفاعل كما هو الأصل<sup>(٣)</sup>.

﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾

﴿أَنْصَارَ﴾ غير منون مضافا إلى لفظ الجلالة بلا لام جر، و بالتنوين ولله بلام الجر، واللام إما مزيدة في المفعول للتقوية إذ الأصل أنصار الله، أو غير مزيدة ويكون الجار والمجرور نعتا لأنصارا، والأول أظهر كما في الدر<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/ ٥٣٠).

(٢) الإتحاف (٢/ ٥٣٣).

(٣) الإتحاف (٢/ ٥٣٧).

(٤) نفسه.

## سورة القلم

﴿لِيَرْفُؤُنَاكَ﴾

بفتح الياء من زلقت الرجل، وهو فعل يتعدى مفتوح العين لا مكسورها، مثل حزن وحزنته، وبضمها من أزلقه معدى بالهمزة أي أزل رجله، قال الحسن: «دواء من أصابه العين أن يقرأ هذه الآية وإن يكاد... إلخ»<sup>(١)</sup>.

## سورة المعارج

﴿سَأَلَ﴾

بألف بلا همز بوزن قال، وهي لغة قريش، فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قياس عند سيبويه، والقياس بين بين، أو من السيلان فألفه عن ياء كباع، والمعنى سال وادي بعذاب، وبالهمز من السؤال فقط، وهي اللغة الفاشية<sup>(٢)</sup>.

﴿وَلَا يَسْتَلُّ﴾

بضم الياء مبنياً للمفعول ونائبه حميم، وحميما نصب بنزع الخافض عن، وبفتح الياء مبنياً للفاعل، أي لا يسأل قريب قريباً عن حاله، أو لا يسأله نصرته ولا منفعة لعلمه أنه لا يجد ذلك عنده<sup>(٣)</sup>.

﴿نَزَّاعَةً﴾

بالنصب على الحال من الضمير المستكين في لظى؛ لأنها وإن كانت علماً جارية

(١) الإتحاف (٢/٥٥٥).

(٢) الإتحاف (٢/٥٦٠).

(٣) الإتحاف (٢/٥٦٠).

مجرى المشتقات بمعنى المتلطي، أو على الاختصاص، وبالرفع خبر ثان<sup>(١)</sup>.

﴿شَهَدَاتِهِمْ﴾

بألف بعد الدال على الجمع اعتبارا بتعدد الأنواع، وبلا ألف على التوحيد على إرادة الجنس<sup>(٢)</sup>.

﴿إِلَى نُضْبٍ﴾

بضم النون والصاد جمع نُضْب كسقف وسقف، أو جمع نصاب ككتب وكتاب، وبفتح النون وإسكان الصاد اسم مفرد بمعنى المنسوب للعبادة أو العلم، وقال أبو عمرو: وهي شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه<sup>(٣)</sup>.

### سورة نوح

﴿وَوَلَدَهُ﴾

بفتح الواو واللام، وبضم الواو وسكون اللام قيل الفتح والضم لغتان كالبخل والبخل، وقيل المضموم جمع المفتوح كأَسْد وأَسَد<sup>(٤)</sup>.

﴿وَدَا﴾

بضم الواو وبفتحها لغتان في اسم صنم في عهد نوح<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٦١).

(٢) الإتحاف (٢/٥٦٢).

(٣) الإتحاف (٢/٥٦٢).

(٤) الإتحاف (٢/٥٦٤).

(٥) الإتحاف (٢/٥٦٤).

## سورة الجن

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ﴾

وما بعده إلى قوله سبحانه: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾، وجملته اثنا عشر بفتح الهمزة فيهن عطفًا على مرفوع أوحى قاله أبو حاتم، وعورض بأن أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول أوحى، وهو ما كان فيه ضمير المتكلم نحو لمسنا، وقيل عطفًا على الضمير في به من ﴿فَتَأْمَنَّا بِرَبِّهِ﴾ من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيين، وقواه مكي بكثرة حذف حرف الجر مع أن، وجعله القاضي تبعًا للزمخشري عطفًا على محل به، كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى وأنه كان يقول وكذا البواقي، وبالفتح في ثلاثة منها وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ﴾، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ﴾، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ جمعاً بين اللغتين، وبالكسر فيها كلها عطفًا على قوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الكل مقولاً للقول<sup>(١)</sup>.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾

بضم القاف وسكون اللام بلفظ الأمر، ويقال بلفظ الماضي على الخبر عن عبد الله، وهو محمد ﷺ<sup>(٢)</sup>.

## سورة المزمل

﴿وَنُصِّفَهُمْ وَتُلْتَمَسُ﴾

بنصب الفاء والشاء وضم الهائين عطفًا على أدنى المنصوب ظرفًا بتقوم،

(١) الإتحاف (٢/٥٦٥).

(٢) الإتحاف (٢/٥٦٧).

وبخفض الفاء والثاء وكسر الهائين عطفًا على ثلثي الليل المجرور بمن<sup>(١)</sup>.

### سورة المدثر

﴿وَالرَّجْزِ﴾

ضم الراء لغة الحجاز، والكسر لغة تميم<sup>(٢)</sup>، وقيل: بالضم اسم صنم، وبالكسر العذاب، أي: اهجر الذي يفضي إلى العذاب<sup>(٣)</sup>.

﴿وَالْيَلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾

يأسكان الذال ظرفًا لما مضى من الزمان، أدبر بهمزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم، وبفتح الذال ظرفًا لما يستقبل، وبفتح دال (دبر) على وزن ضرب لغتان بمعنى، يقال دبر الليل وأدبر، وقيل أدبر تولى، ودبر انقضى، والرسم يحتملها<sup>(٤)</sup>.

﴿مُسْتَنْفِرَةً﴾

بفتح الفاء اسم مفعول أي ينفرها القناص، وبكسرهما بمعنى نافرة، قال الزمخشري: كأنها تطلب النفار في نفوسها في جمعها له وحملها عليه انتهى فأبقى السين على بابها، قال السمين: وهو معنى حسن<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٦٩).

(٢) المقتبس (ص ١١٠).

(٣) الموضح للشيرازي (ص ٧٩٩).

(٤) الإتحاف (٢/٥٧٢).

(٥) الإتحاف (٢/٥٧٢).

## سورة القيامة

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾

بحذف الألف على أن اللام لام الابتداء للتأكيد، أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف، أي لأننا أقسم، وإذا كان الجواب جملة اسمية أكد باللام، وإذا كان خبرها مضارعا جاز أن يكون للحال؛ لأن البصريين يمنعون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم، فإن ورد ما ظاهره ذلك كما هنا جعل الفعل خبر المضمرة، فيعود الجواب جملة اسمية، التقدير: والله لأننا أقسم، وبإثبات الألف بجعل لا نافية لكلام مقدر، كأنهم قالوا: إنما أنت مفتر في الإخبار عن البعث فرد عليهم بلا، ثم ابتداء فقال أقسم، وقيل نفي للقسم بمعنى أن الأمر أعظم، وقيل زائدة تأكيدا على حد ﴿لئلا يعلم﴾، وهو شائع كقولهم لا وأبيك، وعلى هذا اقتصر القاضي<sup>(١)</sup>.

﴿بَرَقَ﴾

بفتح الراء وبكسرهما لغتان في التحير والدهشة<sup>(٢)</sup>.

﴿مَنْ رَاقٍ﴾

السكت على نون من، ويبتدىء راق لئلا يتوهم أنها كلمة واحدة<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٧٣).

(٢) الإتحاف (٢/٥٧٤).

(٣) الإتحاف (٢/٥٧٤).

﴿يَمْنَى﴾

بالياء على جعل الضمير عائدا على مني، أي يصب، فالجملة محلها جر صفة لمني، وبالتالي على أن الضمير للنظفة<sup>(١)</sup>.

## سورة الإنسان

﴿سَلَسِلًا﴾

بالتنوين للتناسب لأن ما قبله منون منصوب، وقال الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعال التفضيل، وعن الأخفش يصرفون مطلقا، وهم بنو أسد لأن الأصل في الأسماء الصرف، والوقف في هذه القراءة بالألف بدل التنوين، وبالمنع من الصرف على الأصل بلا تنوين؛ لكونه جمع تكسير بعد ألفه حرفان كمساجد<sup>(٢)</sup>.

في كل الرسوم ﴿سلاسل﴾ بألف مكان التنوين<sup>(٣)</sup>.

﴿قَوَارِيرًا﴾ (١٥) ﴿قَوَارِيرًا﴾

بتنوينهما معا لأنهما كسلاسل جمعا وتوجيها، غير أن السلاسل على مفاعل وقوارير على مفاعيل، ووقفوا عليهما بالألف للتناسب موافقة لمصاحفهم، وبالتنوين في الأول وبدونه في الثاني مناسبة لرؤوس الآي في الأول ووقفها بالألف في الأول وبدونها في الثاني، وبغير تنوين فيهما، وبالوقف على الأول

(١) الإتحاف (٢/٥٧٥).

(٢) الإتحاف (٢/٥٧٦).

(٣) الإتحاف (٢/٥٧٩).



بالألف لكونه رأس آية (١).

كل الرسوم ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ بألف مكان التنوين، واختلفوا في ﴿قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ﴾ ففي بعضها بألف، وفي بعضها بدونها (٢).

﴿عَلَيْهِمْ﴾

بسكون الياء خبر مقدم، وثياب مبتدأ مؤخر، وافتح الياء وضم الهاء على أنه حال من الضمير المجرور في عليهم، أو من مفعول حسبتهم، أو على الظرفية خبرا مقدما لثياب، كأنه قيل فوقهم (٣)، واتفقوا على حذف ألف «عليهم» (٤).

﴿خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقَ﴾

بالرفع فيهما، فرفع ﴿خُضِرَ﴾ على النعت لثياب، ﴿وَإِسْتَبْرَقَ﴾ نسقا على ثياب على حذف مضاف أي وثياب إستبرق، بخفض الأول ورفع الثاني فخضر نعت لسندس، وفيه وصف المفرد بالجمع وأجازه الأخص، وأجيب عنه بأنه اسم جنس، وقيل جمع لسندسه، واسم الجنس يوصف بالجمع قال تعالى: ﴿السَّحَابُ الثَّقَالُ﴾، وإستبرق نسق على ثياب، وبرزع الأول وخفض الثاني، فخضر نعت لثياب، وإستبرق نسق على سندس، أي ثياب خضر من سندس ومن إستبرق (٥).

(١) الإتحاف (٢/٥٧٧).

(٢) الإتحاف (٢/٥٧٩).

(٣) الإتحاف (٢/٥٧٨).

(٤) الإتحاف (٢/٥٧٩).

(٥) الإتحاف (٢/٥٧٨).

## سورة المرسلات

﴿أَقْنَتَ﴾

بواو مضمومة على الأصل لأنه من الوقت<sup>(١)</sup>، والهمز بدل من الواو وبالهمز والتشديد، أي جعل لها وقت للفصل والقضاء بين الخلق، وقيل: جُمعت لوقتها<sup>(٢)</sup>.

﴿فَقَدَرْنَا﴾

بتشديد الدال من التقدير، وبالتخفيف من القدرة<sup>(٣)</sup>.

﴿جَمَلْتُ﴾

بكسر الجيم بلا ألف بوزن رسالة، جمع جمل كحجر وحجارة، وقيل اسم جمع، وبكسر الجيم مع الألف على الجمع، وهي الإبل إما جمعاً لجمالة كالقراءة الأولى، أو لجمال فيكون جمع الجمع<sup>(٤)</sup>، وفي بعض المصاحف ﴿جمالة﴾ بلا ألف بعد الميم، وفي بعضها بالألف، واتفقوا على حذفها بعد اللام، واتفقوا أيضاً على كتابتها بالتاء<sup>(٥)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٨٠).

(٢) الموضح للشيرازي (ص٨٠٨).

(٣) الإتحاف (٢/٥٨١).

(٤) الإتحاف (٢/٥٨١).

(٥) الإتحاف (٢/٥٨٢).

## سورة النبأ

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾

برفعهما على أنهما خبر مضمرة، أي هو رب والرحمن كذلك، وبخفضهما على البدل من ربك بدل الكل أو البيان، والرحمن عطف بيان لأحدهما<sup>(١)</sup>.

## سورة النازعات

﴿إِلَى أَنْ تَزْكِيَ﴾

بتشديد الزاي، والأصل تنزكي فأدغموا التاء في الزاي، وبتخفيفها فحذفوا التاء الأولى<sup>(٢)</sup>.

﴿مُنْذِرٌ﴾

بالتنوين ومن مفعوله، قال الزمخشري وهو الأصل، والإضافة تخفيف، وبإضافة الصفة لمعمولها تخفيفاً<sup>(٣)</sup>.

## سورة عبس

﴿فَنَنْفَعُهُ﴾

بنصب العين بأن مضمرة بعد الفاء على جواب الترجي مثل فأطلع بغافر لكنه

(١) الإتحاف (٢/٥٨٤).

(٢) الإتحاف (٢/٥٨٦).

(٣) الإتحاف (٢/٥٨٧).

مذهب كوفي، وقيل في جواب التمني المفهوم من أو يذكر قاله ابن عطية، وأقره عليه السمين، وبالرفع عطفًا على يذكر<sup>(١)</sup>.

﴿أَنَا صَبْنَا﴾

بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة أي لأننا، وقيل بدل اشتمال من طعامه بمعنى أن صب الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه، وبكسرها مطلقًا على الاستئناف<sup>(٢)</sup>.

### سورة التكوير

﴿بِظُنِينِ﴾

بالظاء المشالة فعيل بمعنى مفعول، من ظننت فلان اتهمته، ويتعدى لواحد أي وما محمد على الغيب وهو ما يوحي الله إليه بمتهم، أي لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف، وبالضاد بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه، اسم فاعل من ظن بخل، ورسم بالضاد في الكل قال أبو عبيد: «نختار قراءة الظاء لأنهم لم يبخلوه بل كذبوه»، ولا مخالفة في الرسم، إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد، قال الجعبري: «وجه بظنين أنه رسم برأس معوجة، وهو غير طرف، فاحتمل القراءتين، وفي مصحف ابن مسعود بالظاء»<sup>(٣)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٨٨).

(٢) الإتحاف (٢/٥٨٩).

(٣) الإتحاف (٢/٥٩٢).

## سورة الانفطار

﴿فَعَدَّلَكَ﴾

بتخفيف الدال وبتشديدها أي: سوى خلقك وعدله وجعلك متناسب الأطراف، وقراءة التخفيف تحتمل هذا أي عدل بعض أعضائك ببعض<sup>(١)</sup>.

﴿بَلْ تُكْذِبُونَ﴾

بالياء على الغيب، بالتاء من فوق خطابا للكفار<sup>(٢)</sup>.

﴿يَوْمَ لَا تَمَلِكُ﴾

يرفع الميم خبر مبتدأ مضمرة أي هو يوم، وبالنصب على الظرف حركة إعراب عند البصريين، ويجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء، وعلى التقدير في موضع رفع خبر لمحذوف، أي الجزاء يوم لا تملك، أو في موضع نصب على الظرف أي يدانون يوم لا تملك، أو مفعول به أي أذكر، ويجوز على رأي من بنى أن يكون في موضع رفع خبرا لمحذوف أي هو يوم<sup>(٣)</sup>.

## سورة المطففين

﴿بَلْ رَانَ﴾

سكتة لطيفة حتى لا يتوهم أنه مثنى بر، والران الصدا، وقال الحسن: «الذنب

(١) الإتحاف (٢/٥٩٤).

(٢) نفسه.

(٣) الإتحاف (٢/٥٩٥).

على الذنب حتى يموت عليه»، وقال السدي: «حتى يسود القلب» أعاذنا الله منه بيمنه وكرمه<sup>(١)</sup>.

## ﴿تَعْرِفُ﴾

بضم التاء وفتح الراء مبنيًا للمفعول، ونضرة بالرفع نائب الفاعل، وبفتح التاء وكسر الراء مبنيًا للفاعل ﴿نضرة﴾ بالنصب مفعوله، أي تعرف يا محمد أو كل من صح منه المعرفة<sup>(٢)</sup>.

## سورة الانشقاق

## ﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾

بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى مبنيًا للمفعول معدي بالتضعيف إلى مفعولين الأول الضمير النائب، والثاني سعيرا، وبفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام من صلى مخففاً مبنيًا للفاعل معدي لواحد، وهو سعيرا<sup>(٣)</sup>.

## ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾

بفتح الباء على خطاب الواحد، روعي فيه خطاب الإنسان المتقدم الذكر أي لتركبن هولاء بعد هول، وبضمها على خطاب الجمع، روعي فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس، وضممة الباء تدل على واو الجمع<sup>(٤)</sup>.

(١) الإتحاف (٢/٥٩٦).

(٢) الإتحاف (٢/٥٩٧).

(٣) الإتحاف (٢/٥٩٩).

(٤) الإتحاف (٢/٦٠٠).

## سورة البروج

﴿محفوظ﴾

بالرفع نعتا لقرآن قال الله تعالى: ﴿وَأِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، وبالكسر نعتا للوح<sup>(١)</sup>.

## سورة الطارق

﴿لَمَّا﴾

بتشديد الميم بمعنى إلا لغة مشهورة في هذيل، تقول العرب أقسمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت، فإن نافية أي ما كل نفس إلا عليها حافظ<sup>(٢)</sup>.

## سورة الغاشية

﴿لَا نَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾

بالتاء من فوق مضمومة بالبناء للمفعول ﴿لَغِيَةً﴾ بالرفع على النيابة، أي كلمة لاغية أو لغو فيكون مصدرا كالعاقبة، وبياء من تحت مضمومة بالبناء للمفعول أيضاً ﴿لَغِيَةً﴾ بالرفع على ما تقدم، والتذكير سائغ لإسناده إلى مجازي التأنيث، وفتح التاء من فوق ونصب ﴿لاغيه﴾ على المفعولية<sup>(٣)</sup>.

﴿إِيَّاَهُمْ﴾

بتشديد الياء قيل مصدر أيّب على وزن فيعل كبيطر يبيطر، فاجتمعت الياء

(١) الإتحاف (٦٠١/٢).

(٢) الإتحاف (٦٠٢/٢).

(٣) الإتحاف (٦٠٦/٢).

والواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيها، وإياب على وزن فيعال، وقيل غير ذلك، وبالتخفيف مصدر آب يؤوب إيابا رجوع كقام يقوم قياماً<sup>(١)</sup>.

### سورة الفجر

﴿إِذَا يَسَّرَ﴾

إثباتها هو الأصل لأنها لام فعل مضارع مرفوع، وحذفها موافقة لخط المصحف الكريم ورؤوس الآي، ومن فرق بين حالتي الوقف والوصل فلأن الوقف محل استراحة<sup>(٢)</sup>.

﴿فَقَدَّرَ﴾

بتشديد الدال وبتخفيفها لغتان بمعنى التضييق<sup>(٣)</sup>.

﴿تَحَضُّونَ﴾

بالألّف بعد الحاء مع فتحها والمد للساكنين، والأصل تتحاضون بتائين حذفت إحداهما تخفيفاً<sup>(٤)</sup>.

ومن قرأ بضم الحاء من غير ألف فمعناه لا تأمرون به ولا تبعثون عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) نفسه.

(٢) الإتحاف (٢/٦٠٧).

(٣) الإتحاف (٢/٦٠٨).

(٤) الإتحاف (٢/٦٠٨).

(٥) الموضح (ص٨٢٩).



## سورة البلد

﴿فك رقبة أو إطعام﴾

بفتح الكاف فعلاً ماضياً، «رقبة» بالنصب مفعوله، و «أطعم» بفتح الهمزة والميم فعلاً ماضياً أيضاً، والفعل بدل من قوله اقتحم، فهو تفسير وبيان له كأنه قيل فلا فك... إلخ، ويرفع الكاف اسماً، و«رقبة» بالجر مضافاً إليه «أو إطعام» بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم منونة، وفك خبر محذوف أي هو فك رقبة أو إطعام على معنى الإباحة، وفي الكلام حذف مضاف، أي وما أدراك ما اقتحام العقبة، العقبة عتق رقبة أو إطعام يتيم ذي قرابة ومسكين ذي فقر في يوم ذي مجاعة<sup>(١)</sup>.

﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾

بالهمز من أصدت الباب أغلقتة فهو مؤصد، وبالإبدال واوا من أوصد يوصد<sup>(٢)</sup>.

## سورة الشمس

﴿وَلَا يَخَافُ﴾

بالفاء للمساواة بينه وبين ما قبله من قوله فقال لهم فكذبوه، وبالواو إما للحال أو لاستئناف الإخبار.

(١) الإتحاف (٢/٦١٠).

(٢) الإتحاف (٢/٦١١).

وكتبت بالفاء في المدني والشامي، وبالواو في المكي والعراقي<sup>(١)</sup>.

### سورة الليل

﴿نارا تلظى﴾

بتشديد التاء وهو شائع وإن كان فيه عسر للجمع بين ساكنين لصحة الرواية به، واستعماله عن العرب والقراء، فلا يلتفت لطعن الطاعن فيه، وأما ما ذكره الديواني من تحريك النون هنا بالكسر وعزاه لقراءته على الجعبري فرده في النشر<sup>(٢)</sup>.

### سورة العلق

﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾

بقصر الهمزة بلا ألف، وبالمد، وقد وجه الحذف بأن بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفاً، ومنه قولهم أصاب الناس جهد ولو تر أهل مكة، بل قيل إنها لغة عامة، وحيث صحت الرواية به وجب قبوله<sup>(٣)</sup>.

### سورة الهمزة

﴿جمع﴾

بالتشديد للتكثير، قيل: لأنه أراد جمعه من هنا ومن هنا، ومن خفف فلأن

(١) الإتحاف (٢/٦١٣).

(٢) الإتحاف (٢/٦١٤).

(٣) الإتحاف (٢/٦١٩).

المال واحد، مع احتمال تضمنه لمعنى الكثرة<sup>(١)</sup>.

### سورة قريش

#### ﴿لَا يَلْفُ﴾

بياء ساكنة بلا همز، وذلك أنه لما أبدل الثانية ياء حذف الأولى على غير قياس، وبهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مصدر ألف رباعيا على وزن أكرم<sup>(٢)</sup>.

#### ﴿إِلْفَهُمْ﴾

بهمزة مكسورة بلا ياء فهو ألف ثلاثيا، وبالهمزة وياء ساكنة بعدها، وأجمع المصاحف على إثبات الياء في ليلف، وحذفها في إلفهم، وحذف الألف قبل الفاء فيهما<sup>(٣)</sup>.

### سورة المسد

#### ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾

ياسكان الهاء وبفتحتها لغتان كالنهر والنهر والفتح أكثر استعمالا<sup>(٤)</sup>.

#### ﴿حَمَّالَةٌ﴾

بالنصب على الذم، وقيل على الحال من وامراته؛ لأنها فاعل لعطفها عليه،

(١) الموضح (ص ٨٤١).

(٢) الإتحاف (٢/٦٣١).

(٣) نفسه.

(٤) الإتحاف (٢/٦٣٦).

وحمالة حينئذ نكرة حيث أريد بها الاستقبال أي حالها في النار، وبالرفع خبر محذوف أو خبر امرأته وفي جيدها خبر ثان، ومن جعله صفة لامرأته قدر المضي فيه، لأنه قد وقع على الحقيقة فتتعرف حينئذ بالإضافة، وجعلها بعضهم بدل كل منها<sup>(١)</sup>.

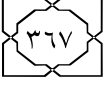


(١) نفسه.



# الوقوف المختلفة باختلاف القراءة

فضل الله العميم فيما لأصحاب صلة الميم



الغرض من هذا الفصل ذكر الاختلاف في الوقف والابتداء المترتب على اختلاف القراءة أصحاب الصلة، فلا يدخل معنا ما اتفقوا عليه من الوقوف سواء اتفقوا في القراءة أو اختلفوا، وكذلك ما اختلفوا فيه من الوقوف لكن لا بسبب اختلاف القراءة، وقد يقع الاختلاف في رؤوس الآي أو في أثنائها، ولا ينافي ذلك القول بسنية الوقف على رؤوس الآي، فقد يكون الغرض هنا بيان ارتباط الكلام معنى وإعراباً بقطع النظر عن كونه رأس آية أو لا، وقد رجعت في غالب هذا الفصل إلى المكتفى للإمام الداني لموافقة اصطلاحه غالباً لاصطلاحات العلماء المتأخرين، وقد أخرج عنه إلى غيره إما لتوضيح أو اختصار أو ذكر ما تركه، وأراعي في الأعم الاختصار في العبارة لما سبق في التوجيه من بيان المعاني والإعراب، فإذا فرغت من ذلك أتبعته بذكر ما يترتب على اختلاف قراءاتهم في وقف الابتلاء والاختبار غير ما سبق ذكره في الكتاب، والله الهادي إلى سواء السبيل .

### سورة البقرة

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ﴾

من قرأ بالجزم فالوقف على نذيرا كاف، ومن قرأ بالرفع فكذلك إن كان استثنافاً، أو لا يوقف على نذيرا إن كان حالاً<sup>(١)</sup>.

﴿إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ﴾

يصح الوقف عليه لمن قرأ ولو ترى بالتاء وكسر الهمزة من إن القوة لله وإن الله

(١) انظر المكتفى (ص ٢٥).



شديد العذاب، وإلا فليس بوقف، بل يكون الوقف على شديد العذاب<sup>(١)</sup>، ومن فتح أن فالوصل أولى؛ لأن التقدير: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لعلموا أن القوة لله، فأن من صلة الجواب إلا أنه حذف، أو هي منصوبة بيري أي ولو يرى الذين ظلموا وقت رؤيتهم العذاب أن القوة لله جميعاً لرأيتهم يقولون إن القوة لله جميعاً، فعلى هذين لا يوقف على العذاب<sup>(٢)</sup>.

﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾

كاف لمن قرأهما بالرفع والتنوين، ونصب ولا جدال على التبرئة، وخبر لا في الأولين مضمراً، وما بعده استئناف، ومن نصب الثلاثة لم يقف عليه<sup>(٣)</sup>، وكذلك من رفعها جميعاً<sup>(٤)</sup>.

﴿مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ﴾

من ضم الصاد جاز له الوقف على ﴿مِنَ الطَّيْرِ﴾ أي: أملهن، ومن كسرهما وصل، ووقف على ﴿إِلَيْكَ﴾ أي: فخذ أربعة من الطير إليك فقطعهن<sup>(٥)</sup>.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ﴾

من جزم الفعل لا يقف على ﴿لَكُمْ﴾، ومن رفعه وقف عليه، وهو كاف، سواء قرئ بالياء أو بالنون<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٤٠).

(٢) انظر منار الهدى (ص ٤٤).

(٣) انظر المكتفى (ص ٣٠).

(٤) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله (١/٥٤٦).

(٥) انظر القطع والانتفاء (ص ١٠٧).

(٦) انظر المكتفى (ص ٣٥).

﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ﴾

من جزم الفعل لا يقف على ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، ومن رفعه حُسْنٌ له الوقف عليه، والبدء بالفعل على الاستئناف<sup>(١)</sup>.

### سورة آل عمران

﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِنَابُ﴾

من قرأ بالياء لم يقف قبله لتعلقه بما قبله إخبارا عن الله تعالى، ومن قرأه بالنون بدأ به استئنافا<sup>(٢)</sup>.

﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾

من فتح الهمزة لم يقف قبلها، ولم يبتدئ بها لأنها بدل من «بأية»، ومن كسر الهمز وقف قبلها، وابتدأ بها على الاستئناف، فإن جعلها تفسيرا للآية لم يقف قبلها ولا يبتدئ بها، لتعلقها بها تعلق الصفة بالموصوف من جهة البيان<sup>(٣)</sup>.

﴿هُدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُؤَقِّعَ﴾

من قرأ بالاستفهام وقف على ﴿هُدَىٰ اللَّهُ﴾ لأنه مستأنف والخبر محذوف، أي: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه؟، على التويخ لهم ليمسكوا بما هم عليه، ومن قرأ بالإخبار لم يقف على ﴿هُدَىٰ اللَّهُ﴾ لأن التقدير: ولا

(١) انظر المكتفى (ص ٣٦).

(٢) انظر المكتفى (ص ٤٠).

(٣) المكتفى (ص ٤٠).

تؤمنوا لأن يؤتى وبأن يؤتى<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾

من رفعه ابتداءً به استئنافاً، ومن نصبه وصله بما قبله لتعلقه به بتقدير: ولا أن يأمركم<sup>(٢)</sup>.

﴿وما تفعلوا من خير فلن تكفروه﴾

من قرأ بالتاء فقد تم الكلام قبله، وابتداءً به على الاستئناف، ومن قرأه بالياء فهو متصل بما قبله، فلم يتم الوقف قبله<sup>(٣)</sup>.

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ﴾

من حذف الواو فالوقف قبلها تام، ومن أثبتها فالوقف قبلها كاف<sup>(٤)</sup>.

﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ﴾

من قرأ بالبناء للمفعول، أو بالبناء للفاعل فالوقف عليهما على ﴿وَمَا أَسْتَكَاوُؤًا﴾ وهو كاف، وقيل على الأولى الوقف على ﴿قَتَلَ﴾، وهو اختيار الداني<sup>(٥)</sup>.

## سورة الأنعام

﴿إنه من عمل منكم . . . فإنه﴾

من كسر الهمزة الأولى كان الوقف قبلها كافياً على «الرحمة» إن كان استئنافاً،

(١) انظر المكتفى (ص ٤١).

(٢) انظر المكتفى (ص ٤٢).

(٣) انظر المكتفى (ص ٤٣).

(٤) انظر المكتفى (ص ٤٥).

(٥) المقصد لتلخيص ما في المرشد (ص ٥٣)، المكتفى للداني (ص ٤٥).

فإن جعلت تفسيرا للرحمة أو جعل «كتب» بمعنى قال لا يوقف على «الرحمة»، ومن فتح الهمزة على أن المصدر بدل من الرحمة لم يقف، وإن أضمر مبتدأ بتقدير: هي أنه فكان الوقف على «الرحمة» كافيا، أما الهمزة الثانية فلا يوقف على ما قبلها سواء كسرت أم فتحت، لعدم الفصل بين الشرط وجوابه<sup>(١)</sup>.

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾

من كسر الهمزة كان وقفه على «يشعركم» تاماً، أي: وما يشعركم إيمانكم، ومن فتحها لم يقف عليها، سواء قدرت بلعلها أو بزيادة لا<sup>(٢)</sup>.

﴿ويوم يحشرهم جميعا يمعشر﴾

من قرأ بالياء لم يقف على ما قبلها، ومن قرأ بالنون جاز له الوقف، لاستئناف ما بعده<sup>(٣)</sup>.

### سورة الأعراف

﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾

من قرأ بالرفع وقف على ﴿وَرِيثًا﴾، ومن قرأ بالنصب لم يقف عليه للعطف<sup>(٤)</sup>.

﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾

من رفع وقف على ﴿الدُّنْيَا﴾ على استئناف ما بعده أي: هي خالصة للمؤمنين

(١) انظر المكنفى (ص ٦٦).

(٢) انظر المكنفى (ص ٧٠).

(٣) انظر المكنفى (ص ٧١).

(٤) المكنفى (ص ٧٤).

يوم القيامة، ومن نصب لم يقف قبلها؛ لأنها حال<sup>(١)</sup>.

﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

من قرأ بالنون فالابتداء عنده بـ ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ أحسن للاستئناف، ومن قرأ بالياء ففيها ارتباط باسم الله قبلها، لكن يصح له الابتداء بها؛ لأنها جملة تامة<sup>(٢)</sup>.

### سورة الأنفال

﴿وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

من كسر الهمزة فالوقف قبلها كاف، ومن فتح وصل لتعلقها بما قبلها، والتقدير: ولو كثرت ولأن الله<sup>(٣)</sup>.

### سورة التوبة

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾

من حذف الواو فالوقف قبلها تام، وبعدها مبتدأ، ومن أثبتها فالوقف قبلها كاف على معنى: ومنهم الذين<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المكتفى (ص ٧٦).

(٢) انظر المكتفى (ص ٨١).

(٣) انظر المكتفى (ص ٨٣).

(٤) انظر المكتفى (ص ٨٩).

سورة يونس

﴿يَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

من قرأ بالنون فالوقف قبلها كاف، ومن قرأ بالياء فلا يقطع عما قبله<sup>(١)</sup>.

﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾

من قرأ بغير نفي حسن عنده الابتداء بذلك لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن من الله لهم، ومن قرأ بالنفي لم يبتدئ به للعطف على ﴿مَا تَكَلَّمْتُمْ﴾ ودخوله معها في النفي<sup>(٢)</sup>.

﴿مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

من قرأ بالرفع كان وقفه على ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ كافيا على تقدير: ذلك متاع، وأما إن رفعه خبرا البغيم فلا يفصل عنه، ومن نصبه معمولا لبغيمكم أو لما دل عليه لم يقف<sup>(٣)</sup>.

﴿بِهِ السَّحَرُ﴾

من قرأ بالاستفهام ورفع على الابتداء وخبره محذوف أي: السحر هو، وقف على ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ﴾، لا إن رفعه على البدل من «ما» فلا وقف حينئذ، ومن قرأ بالإخبار لم يقف على «به» لأن «السحر» خبر ما<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المكنى (ص ٩٢).

(٢) انظر المكنى (ص ٩٣).

(٣) انظر المكنى (ص ٩٤).

(٤) المكنى (ص ٩٦).

### سورة هود

﴿وَمِنْ وَّرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾

من قرأ بالرفع وقف على ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ لرفع يعقوب بالابتداء، وخبره مقدم عليه، ومن نصبه لم يقف عليه لتعلقه بما قبلها؛ لدلالة البشارة قبله على الهبة؛ لأن التقدير: ووهبنا له يعقوب من ورائه<sup>(١)</sup>.

### سورة يوسف

﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾

كاف لمن قرأ بالياء، ومن قرأه بالنون فوقفه عليه حسن<sup>(٢)</sup>.

### سورة إبراهيم

﴿اللَّهُ الَّذِي﴾

من رفع وقف على ما قبله، ومن خفض لم يقف لأنه بدل مما قبله<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المكتفى (ص ١٠٠).

(٢) انظر المكتفى (ص ١٠٤)، وعبارته: صالح.

(٣) انظر المكتفى (ص ١١٠).

## سورة النحل

﴿وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾

من رفع وقف على ﴿وَالْقَمَرَ﴾، ومن نصب لم يقف عليه للعطف<sup>(١)</sup>.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾

من قرأ بالياء وقف على ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ للاستئناف، ومن قرأ بالتاء لم يقف لدخوله معه في الخطاب<sup>(٢)</sup>.

﴿وما عند الله باق وليجزين﴾

من قرأ بالنون وقف على ﴿بَاقٍ﴾، ومن قرأ بالياء لم يكف الوقف عليه<sup>(٣)</sup>.

## سورة الإسراء

﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾

من قرأ بالأمر فوقفه على ﴿تَقْرُؤُهُ﴾ تام؛ لاستئناف ما بعده، ومن قرأه بالماضي على الخبر فوقفه على ما قبله كاف<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المكنى (ص ١١٥).

(٢) انظر المكنى (ص ١١٥).

(٣) انظر المكنى (ص ١١٩).

(٤) انظر المكنى (ص ١٢٢).



### سورة مريم

﴿ذلك عيسى بن مريم قول الحق﴾

ذلك عيسى ابن مريم كاف لمن قرأ قول الحق بالنصب على أن قول مصدر مؤكد لمضمون الجملة، وكذا كاف إن رفع قول على قراءة من قرأه برفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو قول الحق يراد به عيسى ابن مريم لا ما تدعونه عليه، وليس بوقف إن رفع قول بدلاً من عيسى<sup>(١)</sup>، وكذا لا يوقف إن نصب قول الحق مصدراً قد عمل فيه ما قبله<sup>(٢)</sup>.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾

من كسر الهمزة وقف على ﴿فَيَكُونُ﴾ وبدأ بما بعده استئنافاً، ومن فتحها لم يتم الوقف على ما قبله؛ لدخوله في الإيضاء المتقدم<sup>(٣)</sup>.

### سورة طه

﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ﴾

من كسر الهمزة ابتدأ بها استئنافاً، ومن فتحها لم يتبدئ بها؛ لأنها محمولة على ما قبلها<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر منار الهدى (ص ١٧٤).

(٢) انظر القطع والائتناف (ص ).

(٣) انظر المكنى (ص ١٢٧).

(٤) انظر المكنى (ص ١٣١).

### سورة الأنبياء

﴿قل ربي يعلم﴾ ﴿قل رب احكم﴾

من قرأ فيهما بالأمر ابتداءً بهما على الاستئناف، ومن قرأهما بالماضي لم يبتدئ؛ لأنه خبر عن الرسول الذي تقدم ذكره<sup>(١)</sup>.

### سورة الحج

﴿الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً﴾

من قرأ بالرفع على أنه خبر مقدم فوقفه على (الناس) كاف، ومن نصب لم يقف، سواء نصبه على الحالية أو على المفعولية<sup>(٢)</sup>.

### سورة المؤمنون

﴿وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾

من كسر الهمزة ابتداءً بها للاستئناف، والوقف قبلها كاف، ومن فتحها لم يبتدئ بها للعطف<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المكتفى (ص ١٣٥).

(٢) انظر المكتفى (ص ١٣٧).

(٣) المكتفى (ص ١٤١).

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾

من رفع على أنه خير لمحذوف وقف على ما قبله، ومن خفض على النعت لم يقف<sup>(١)</sup>.

### سورة النور

﴿وَالْحَمْسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾

من نصب لم يتدئ بها لحملها على الأربع قبلها، ومن رفع على الابتداء، وخبرها ما بعدها ابتداءً بها استئنافاً<sup>(٢)</sup>.

﴿مَنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتَ﴾

من رفع ظلمات فوقه على ما قبله كاف على إضمار مبتدأ، ومن خفضها على البدل فلا يقف قبله هذا إن نَوَّنَ ﴿سَحَابٌ﴾، ومن قرأ بالإضافة وقف على ﴿مَنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾، ولم يقف على ﴿سَحَابٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

### سورة الفرقان

﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾

من رفع على القطع وقف على ﴿الْأَنْهَارُ﴾ وهو كاف، ومن جزم لم يقف<sup>(٤)</sup>.

(١) المكتفى (ص ١٤٢).

(٢) انظر المكتفى (ص ١٤٣).

(٣) انظر المكتفى (ص ١٤٥).

(٤) انظر المكتفى (ص ١٤٧).

## سورة النمل

﴿فهم لا يهتدون ألا يسجدوا﴾

من خفف اللام فالوقف قبلها كاف، ومن شدها لم يقف لأن العامل في (أن) ما قبلها<sup>(١)</sup>.

﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾

من كسر الهمزة وقف على ما قبلها للاستئناف، وأما من فتحها وقف على ما قبلها أيضاً على تقدير: هو أنا دمرناهم، لكن إن تعلق بما قبلها على البدلية أو على خبر كان فليس بوقف<sup>(٢)</sup>.

﴿وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ﴾

من قرأه بالياء والرفع وقف قبله للاستئناف، ومن قرأه بالتاء والنصب لم يبتدئ به لتعلقه بالخطاب قبله<sup>(٣)</sup>.

﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾

من كسر الهمزة وقف على ﴿تَكَلَّمَهُمْ﴾ إن لم يجعل بمعنى تقول لهم، ومن فتحها لم يبتدئ بها لتعلقها بالسابق، تقديره: تخبرهم بأن الناس<sup>(٤)</sup>.

﴿فَعَرَّفُونَهَا﴾ الوقف عليها أكفى على قراءة من قرأ «يعلمون» آخر السورة بالياء<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر المكتفى (ص ١٥٤).

(٢) انظر المكتفى (ص ١٥٤).

(٣) انظر المكتفى (ص ١٥٥).

(٤) انظر المكتفى (ص ١٥٥).

(٥) انظر المكتفى (ص ١٥٥).

### سورة العنكبوت

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثِنَا﴾

كاف لمن رفع ﴿مَوَدَّةً﴾ على الابتداء أو على الخبر لمحذوف، أما إن رفعها على أنها خبر (إن)، واسمها (ما) موصولة لم يقف، ومن نصب لم يقف سواء أضاف أو لم يضيف لتعلقها بما قبلها<sup>(١)</sup>.

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

كاف عند من قرأ ﴿تَدْعُونَ﴾ بالتاء، ومن قرأه بالياء لم يقف لاتصاله بما سبق<sup>(٢)</sup>.

﴿يَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ﴾

كاف إن كانت لام ﴿وَلِيَتَمَنَّوْا﴾ للأمر سواء سكنت أو كسرت، وليس بوقف إن كانت اللام مكسورة للتعليل لعطفها على ما قبله<sup>(٣)</sup>.

### سورة سبأ

﴿وَرَبِّيَ لِتَأْتِيَنَّكُمْ﴾

من رفع ﴿عَلِمٌ﴾ بعدها فالوقف على ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ كاف، على تقدير مبتدأ محذوف، وتام إن رفعه بالابتداء، وخبره ﴿لَا يَعْرُبُ عَنْهُ﴾، لا إن رفعه تابعا لـ ﴿الرَّحِيمِ الْعَفُورِ﴾ أو خفضه نعتا لربي لم يقف فيهما<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المكنى (ص ١٥٩).

(٢) انظر المكنى (ص ١٦٠).

(٣) انظر المكنى (ص ١٦٠).

(٤) انظر المكنى (ص ١٦٩).

### سورة يس

﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

تام عند من رفع ﴿تَنْزِيلٌ﴾ على إضمار مبتدأ، وليس بوقف عند من نصب على المصدر، والعامل فيه فعل دل عليه ما تقدم (١).

﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ﴾

من رفع عطفا على ما قبله بتقدير: وآية لهم القمر لم يقف قبله، وأما من رفع على الابتداء أو نصب على الاشتغال فالوقف قبله كاف (٢).

### سورة الصافات

﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾

من رفع على تقدير مبتدأ وقف على ﴿الْخَالِقِينَ﴾، ومن نصبه على البدل لم يقف، أما لو نصبه على المدح وقف قبله (٣).

﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ﴾

من قرأه بهمزة القطع فالوقف قبله كاف؛ لأنه استفهام توييخي، ومن وصل الهمزة لم يقف لأنه بدل مما قبله (٤).

(١) انظر المكنى (ص ١٧٤).

(٢) انظر المكنى (ص ١٧٤).

(٣) انظر المكنى (ص ١٧٦).

(٤) انظر المكنى (ص ١٧٧).

### سورة ص

﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾

من رفع على إضمار مبتدأ أو خبر وقف عليه، وكذلك من نصب على الإغراء، وأما نصبه بمعنى: حقا لأملأن جهنم فلا يوقف عليه<sup>(١)</sup>.

### سورة غافر

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ﴾

من قرأ بالتاء فالوقف على ﴿بِالْحَقِّ﴾ كاف، ومن قرأ بالياء فهو راجع لما قبله فلا يقطع<sup>(٢)</sup>.

### سورة الشورى

﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾

من قرأه بالتجهيل وقف على ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾، لأن ما بعده مرفوع بالابتداء، ومن قرأ بالتسمية لم يقف عليه لثلا يفصل الفعل عن فاعله<sup>(٣)</sup>.

﴿وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾

الموضع الثاني الوقف عليه تام على قراءة من رفع ﴿وَيَعْلَمُ﴾، ومن نصبه لم يقف قبله، لأن التقدير: ولكن عفو وأن يعلم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المكنفى (ص ١٧٩).

(٢) انظر المكنفى (ص ١٨٣).

(٣) انظر المكنفى (ص ١٨٨).

(٤) انظر المكنفى (ص ١٨٩).

### سورة الزخرف

﴿قُلْ أُولُو جُنَّتِكُمْ﴾

من قرأه على الأمر ابتداءً به، ومن قرأه على المضي لم يبتدئ به؛ لأنه مسند إلى ضمير النذير قبله<sup>(١)</sup>.

﴿وَقِيلَهُ يَكْرَبُ﴾

إن نصب على المصدر بتقدير: وقال قيله تم الوقف على ما قبله، وأما إن نصب عطفاً على ما سبق فليس قبله تمام، وكذلك من خفضه عطفاً على ﴿السَّاعَةِ﴾<sup>(٢)</sup>.

### سورة الدخان

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

من رفع وقف قبله، ومن خفض لم يقف؛ لأنه بدل من الأول<sup>(٣)</sup>.

### سورة الجاثية

﴿سَوَاءٌ مَّحْيَهُمْ﴾

من قرأ بالرفع فله الوقف على ﴿الصَّلِحَاتِ﴾ إن كان الضمير للكافرين خاصة،

(١) انظر المكنفى (ص ١٩٠).

(٢) انظر المكنفى (ص ١٩٢).

(٣) انظر المكنفى (ص ١٩٣).



أي: محياهم ومماتهم سواء، وكذلك إن لم تتعلق الجملة بما قبلها، واستئنف الخبر عن الفريقين، أي: المؤمنون مستوون في محياهم ومماتهم والكافرون كذلك، أما إن جعلت الجملة حالية فلا وقف، وكذلك على قراءة من نصب<sup>(١)</sup>.

### سورة الطور

﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾

من كسر الهمزة فالوقف قبله تام للاستئناف، ومن فتحها لم يقف قبله؛ لأن المعنى: ندعوه لأنه<sup>(٢)</sup>.

### سورة القلم

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾

من قرأ بهمزتين على الاستفهام التوبيخي وقف على ﴿زَنِيمٍ﴾، ومن قرأ بواحدة على الخبر لم يقف قبله لتعلق ﴿أَنْ كَانَ﴾ بفعل دل عليه ما قبله، والتقدير: يعتدي ويطغى لأن كان ذا مال وبين<sup>(٣)</sup>.

### سورة المعارج

﴿نَزَاعَةَ لِّلشَّوَى﴾ من رفع على أنها خبر لمحدوف وقف على ﴿لظَى﴾،

(١) انظر المكتفى (ص ١٩٥).

(٢) انظر المكتفى (ص ٢٠٦).

(٣) انظر المكتفى (ص ٢٢١).

وكذلك من نصب بتقدير أعني، وأما من رفع على أنها خبر (إنها) أو بدل من لظي فلا يقف على ﴿لظي﴾، وكذلك من نصبها على الحال<sup>(١)</sup>.

### سورة الجن

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾

من فتح «وأن» في جميع السورة إلا قوله: ﴿إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾، وما بعده غير قوله: ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ فلا يتم الوقف إلى قوله: ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ فبلوغ الوقف التام في هذه السورة لا يطيقه القارئ ولكنه يتعمد الوقف على رؤوس الآي. ومن كسرهما كلها إلا قوله: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ فيتم الوقف على قوله: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ كاف لمن قرأ: «وإنه» بالكسر، وليس بوقف لمن عطفه على «وأن المساجد»<sup>(٣)</sup>.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا﴾

من قرأه على الأمر فالوقف قبله كاف، ومن قرأه على المضى فليس بكاف، لأنه راجع إلى «عبد الله»<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع المكتفى (ص ٢٢٢).

(٢) انظر إيضاح الوقف في كتاب الله (٢/٩٥٠).

(٣) انظر منار الهدى (ص ٢٩٠).

(٤) انظر المكتفى (ص ٢٢٤).

### سورة الإنسان

﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ﴾

من أسكن الياء ابتداءً به لأنه مبتدأ خبره ﴿ثِيَابٌ سُندُسٌ﴾، وكذلك من نصبه على الظرفية لما بعده على تقدير: فوقهم ثياب سندس، وأما من نصبه على الحالية لما قبله لم يبدأ به، ولا يقف قبله<sup>(١)</sup>.

### سورة النبأ

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ﴾

من رفعهما فالوقف على ﴿حِسَابًا﴾ كاف، ومن خفضهما لم يقف عليه لأنهما بدلان من «ربك»<sup>(٢)</sup>.

### سورة عبس

﴿أَنَا صَبِيئًا﴾

من كسر الهمزة على الاستئناف تم الوقف قبلها وابتداءً بها، وكذلك يقف قبلها من فتحها على تقدير مبتدأ محذوف، وأما من كسرهما وجعلها تفسيراً للنظر إلى طعامه لم يتم الوقف قبلها ولا يبتدأ بها، وكذلك من فتحها وجعل المصدر بدلاً من ﴿طَعَامِهِ﴾ لا يقف قبلها<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر المكتفى (ص ٢٢٨).

(٢) انظر المكتفى (ص ٢٢٩).

(٣) انظر المكتفى (ص ٢٣١).

### سورة الشمس

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾

من قرأها بالفاء ابتداءً بها استئنافاً، ومن قرأ بالواو لم يبتدئ بها لأن الواو للحال إما من الله تعالى أو من الأشقي (١).

### سورة المسد

﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

من نصب على الذم، وجعل «امراته» معطوفاً على فاعل ﴿سَيَصِلَى﴾ فالوقف على ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ كاف، وكذلك من رفع على تقدير: هي حمالة، وأما من نصبه وجعل «امراته» مرفوعاً بالابتداء خبره جملة ﴿حَمَّالَةَ﴾ فلا يقف قبل ﴿حَمَّالَةَ﴾، وكذلك إن نصبه على الحال، ومثله إن رفعه خبراً لـ «امراته» أو نعتاً له فلا يجوز البدء بـ ﴿حَمَّالَةَ﴾ (٢).

\* \* \* \* \*

(١) انظر المكنفى (ص ٢٣٦).

(٢) انظر المكنفى (ص ٢٤٣).

## وقف الابتلاء والاختبار

## سورة النمل

﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾

من قرأ بتخفيف اللام فله الوقف ابتلاء على ألا، يا، معا ويبتدئ بالسجودوا بهمزة مضمومة، وله الوقف اختبارا كذلك على ألا وحدها، ويا وحدها، والابتداء أيضاً اسجدوا بهمزة مضمومة. أما في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على ألا، ولا على يا، بل يتعين وصلهما بالسجودوا<sup>(١)</sup>، ومن قرأ بتشديد اللام فليس له الوقف اختبارا إلا على ما انفصل رسماً.

وفي الإتحاف: «ولهم الوقف ابتداء على ألا يا معا والابتداء اسجدوا بهمزة مضمومة فعل أمر وحذفت همزة الوصل خطأ على مراد الوصل كما حذفت لذلك في بينوؤم بطه كما قاله الداني، وتعقبه في النشر بأنه رآه في الإمام ومصاحف الشام بإثبات إحدى الألفين، ثم اعتذر عنه باحتمال أنه رآه كذلك محذوفاً في بعض المصاحف، ولهم الوقف اختبارا أيضاً على ألا وحدها وعلى يا وحدها لأنهما حرفان منفصلان»<sup>(٢)</sup>.

وأما على قراءة التشديد فقد كتبت ألا بلا نون، فيمتنع وقف الاختبار في هذه القراءة على أن وحدها<sup>(٣)</sup>.

(١) البدور الزاهرة (ص ٣٣٢).

(٢) الإتحاف (٢/٣٢٥).

(٣) الإتحاف (٢/٣٢٦).

## سورة الصافات

﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِلَّا يَاسِينَ﴾

من فتح الهمزة ومدها، وبعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين؛ فعلى هذا تكون آل كلمة وياسين كلمة، فيجوز قطع آل عن ياسين، والوقف على آل عند الاضطرار أو الاختبار، ومن كسر الهمزة وبعدها لام ساكنة فتكون كلها كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها من بعض، فيجب الوقف على آخرها<sup>(١)</sup>، ويمتنع اتباع الرسم فيها وقفاً، ولم يقع لها نظير<sup>(٢)</sup>.

\* \* \* \* \*

(١) البدور الزاهرة (ص ٣٧٧).

(٢) إتحاف فضلاء البشر (٤١٦/٢).

## التحريرات والأوجه المقدمة في الأداء

سبق أن تقدم في شرح الأصول جملة من المقدم في الأداء، فلا نطيل بذكره، وإنما المقصود ذكر ما لم يذكر على وجه الاختصار، ثم أتبع ذلك ببعض الآيات التي اجتمع فيها عدة أوجه للإمام، وأبين ما فيها من الأوجه الجائزة له حسب ما ذكره المحررون، وليقس على المذكور ما سكت عنه، والله الموفق.

أمور يشترك فيها أصحاب الصلة مع حفص:

- المستعمل عند الحذاق واتفقت عليه الأئمة في صيغة الاستعاذة «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لجميع القراء<sup>(١)</sup>.

والمختار عند الأئمة الجهر بها لسائر القراء<sup>(٢)</sup>.

والمقدم في الأداء والأشهر عند الوقف على نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ الإشباع<sup>(٣)</sup>، واختاره الشاطبي لجميع القراء، وكذا اختار هو والداني التوسط<sup>(٤)</sup>.

أما في الوقف على اللين نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾ فالراجح التوسط<sup>(٥)</sup>.

(١) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ١).

(٢) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ١٧).

(٣) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ٢٠).

(٤) النشر (١/٣٣٥)، والرسالة الغراء للتلسماني (ص ٢٠).

(٥) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ٢٤).

رواية قالون عن نافع:

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
عام	المد المنفصل	قصر - فويقه - التوسط	القصر	قراءة الداني على أبي الفتح <sup>(١)</sup>
عام	ميم الجمع	صلتها بواو قبل متحرك - تسكينها	الصلة	طريق التيسير <sup>(٢)</sup>
عام	التوراة	فتح - تقليل	الفتح	طريق التيسير <sup>(٣)</sup>
النساء ١٥٤	لاتعدوا	سكون العين - اختلاس فتحها	الإسكان <sup>(٤)</sup>	لأنه الأقوى في الأثر
الأعراف ١٧٦	يلهث ذلك	الإظهار - الإدغام	الإظهار	قراءة الداني على أبي الفتح <sup>(٥)</sup>
عام	أنا إلا	حذف الألف - إثباتها	الإثبات <sup>(٧)</sup>	جزم به في التيسير، والحذف من زيادات القصيد <sup>(٦)</sup>
غافر، ١٥، ٣٢	التلاق، التناد	حذف الياء - إثباتها وصلاً	الحذف فيهما	لأن الإثبات انفراد من أبي الفتح فارس <sup>(٨)</sup>
البقرة ٢٧١، النساء ٥٨	نعما	سكون العين - اختلاس كسرهما	الإسكان	لأنه المنصوص عنه <sup>(٩)</sup>

(١) الرسالة الغراء للنحاس (ص٤٢).

(٢) وخالفه التلمساني فقال الأرجح الإسكان (ص٢٦) الرسالة الغراء للنحاس (ص٣٢).

(٣) الرسالة الغراء للنحاس (ص٦٤)، والنجوم الطوالع (ص١٠٢).

(٤) رسالة ابن يالوشة (ص١٩٨).

(٥) الرسالة الغراء (ص٦٢)، وغيث النفع (ص٢٣٠).

(٦) الرسالة الغراء للتلمساني (ص٦١).

(٧) رسالة ابن يالوشة (ص١٩٩).

(٨) الرسالة الغراء (ص٨٣).

(٩) الرسالة الغراء (ص٨٧).



اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
يونس ٣٥	لا يهْدِي	سكون الهاء - إختلاس فتحها	السكون <sup>(٢)</sup>	لورود النص به <sup>(١)</sup>
هود ٤٢	اركب معنا	الإظهار - الإدغام	الإظهار	قراءة الداني على أبي الفتح <sup>(٣)</sup>
يوسف ١١	تأمنأ	الروم - الإشمام	الروم للساطبي والإشمام لابن الجزري	لاختيار الداني الروم، ولقطع أكثر أهل الأداء بالإشمام ولكونه أصرح في اتباع الرسم <sup>(٤)</sup>
يوسف ٥٣	بالسوء إلا	الإدغام - التسهيل للأولى	الإدغام	نص عليه في التيسير <sup>(٥)</sup>
طه ٧٥	يأتته	الصلة - الاختلاس	الصلة	قراءة الداني على أبي الفتح <sup>(٦)</sup>
النمل ٣٦	فما آتان وقفا	إثبات الياء - حذفها	الإثبات <sup>(٧)</sup>	طريق التيسير
يس ٤٩	يخصّمون	سكون الخاء - اختلاس فتحها	السكون	لورود النص به <sup>(٨)</sup>
البقرة ١٨٦	الداع - دعان	إثبات الياء فيها وصلأ وحذفها	الحذف	ظاهر التيسير، وضعف الشاطبي الإثبات <sup>(٩)</sup>

(١) الرسالة الغراء للنحاس (ص ٩٠).

(٢) رسالة ابن يالوشة (ص ١٩٩).

(٣) الرسالة الغراء (ص ٦٢) وخالفه ابن يالوشة فقدم الإدغام (ص ٢٠٠).

(٤) النشر (١/ ٣٠٤).

(٥) الرسالة الغراء (ص ٤٩).

(٦) الرسالة الغراء (ص ٣٩)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٢).

(٧) الرسالة الغراء (ص ٨٣)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٢).

(٨) الرسالة الغراء (ص ٩٦)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٣).

(٩) الرسالة الغراء (ص ٨٢).

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
فصلت	إلى ربي إن	فتح الياء - إسكانها	فتح الياء	الأشهر ورواية الجمهور <sup>(١)</sup>
الزخرف ١٩	أؤشهدوا	الإدخال - عدمه	الإدخال	طريق التيسير <sup>(٢)</sup>
النجم ٥٠	عادالأولى	البدء بها	الأولى ثم الؤلى ثم لؤلى	نص الشافعي

تنبيه: لم اعتبر في هذه الأوجه وجه فويق القصر في المدين المنفصل والمتصل لعدم اعتماد غالب القراء عليه.

الآية	الأوجه الجائزة
﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	على قصر المنفصل وجهان في المتصل، وعلى كل منهما سكون وصلة الميم، وعلى توسط المنفصل وجهان في المتصل مع الاختلاف في قصره <sup>(٣)</sup> حينئذ، وعلى كل منهما وجها الميم، وعلى الجميع ثلاثة العارض، فهي إما ٢٤ أو ١٨ وجها.
﴿وَمَا مَسْنَى السُّوءِ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾	فيها ٤٢ وجهاً: وجها «السوء إن» في ثلاثة أنا إلا وعلى كل سبعة «نذير».
﴿هَاتَأْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ (وقفا)	فيها ١٨ وجهاً: فعلى قصر هأتتم وجها الميم وعلى كل منهما وجها المنفصل، وعلى كل ثلاثة المتصل وقفا، وعلى مد هأتتم وجها الميم والمد فقط في المنفصل، وعلى كل ثلاثة المتصل.

- (١) غيث النفع (ص ٣٤٣).
- (٢) وخالف التلمساني فقدم القصر لأنه الذي قطع به أكثر النقلة (ص ١٠٤) الرسالة الغراء (ص ٤٨)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٥).
- (٣) ضعفه ابن الجزري، وقواه الضباع وغيره انظر: شرح إتحاف البرية (ص ٢١٩)، وإرشاد المرید (ص ٥٩).

الأوجه الجائزة	الآية
فيها ١٥ وجها: قصرها مع سكون الميم، ومع الصلة بقصر ومد، ثم مداها مع سكون الميم ثم الصلة بالمد فقط، وعلى كل ثلاثة المتصل وقفا.	﴿هَاتَمْتُمْ أَوْلَاءَكُمْ﴾ (وقفا)
فيها ٢٤ وجها أو ١٥ وجها: وجها التوراة في وجهي المنفصل في وجهي الميم، وعلى كل ثلاثة العارض <sup>(١)</sup> ، وقيل بمنع: فتح التوراة مع القصر والسكون ومع المد والصلة، ومنع التقليل مع القصر والصلة وعلى كل ثلاثة العارض فيصير الممنوع تسعة أوجه <sup>(٢)</sup> .	﴿بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
فيها ٢٤ وجها: وجها الهمزتين في وجهي المنفصل في وجهي التوراة، وعلى كل ثلاثة العارض، أما لو وقف على «فيكون» فتكون الأوجه ٢٨ وجها لا تخفى.	﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ... إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا... وَالتَّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾
فيها ٢٤ وجها: وجها المنفصل في وجهي يلهث في وجهي الميم، وعلى كل ثلاثة العارض	﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ... يَلْهَثُ ذَلِكَ... لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾
على قصر السماء أن قصر المنفصل، وعلى مد السماء أن وجها المنفصل، وعلى كل سبعة العارض	﴿وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ بِأَيْدِيهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ﴾
فيها ١٨ وجها: حذف الزائدة في وجهي الميم، وإثباتها مع القصر، ومع التوسط كل منهما على وجهي الميم وعلى كل ثلاثة العارض <sup>(٣)</sup> .	﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ... لَعَلَّهُمْ يَرْتَدُّونَ﴾

(١) وبالثمانية أخذ الصفاقسي في غيئه (ص ١٧٦).

(٢) وبالخمسة أخذ الضباع في شرح إتحاف البرية (ص ٢٧٣)، والقاضي في البدور الزاهرة (ص ١٢٠).

(٣) انظر: أجوبة المسائل المشكلات (ص ٧٥).

الأوجه الجائزة	الآية
ثمانية أوجه: سكون الميم عليه وجها المنفصل، وصلة الميم بقصرها وقصر المنفصل، ثم بمدها ومده مع قصر الميم الثانية، وعلى كل وجها «نعما»	﴿يَأْمُرُكُمْ أَنْ ... إِلَيْ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ ... نَعِمًا﴾
وجها المنفصل في وجهي الهمزتين وعلى كل أربعة العارض.	﴿يَدْعُوا إِلَى ... يَنَاءَ إِلَى ... مُسْتَقِيمٍ﴾
وجها الهاء في وجهي المنفصل في وجهي الميم وعلى كل ثلاثة العارض	﴿لَا يَهْدِي إِلَّا ... فَالْكَرَّ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾
قصر المنفصل عليه وجها الهمزتين، وعلى كل وجها الميم، وعلى كل ثلاثة الآن وصلا، وعلى مد المنفصل مد جا أجلهم عليه وجها الميم وعلى كل ثلاثة الآن، وعلى جميع الأوجه ثلاثة العارض	﴿لَا أَمْلِكُ ... جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا ... ءَأَلْتَنَ ... تَسْتَعْجِلُونَ﴾
وجها الميم في وجهي المنفصل في ثلاثة الآن، وعلى كل ثلاثة العارض	﴿فَأَنْبِئَهُمْ فِرْعَوْنَ ... حَتَّى إِذَا ... ءَأَلْتَنَ ... الْمُفْسِدِينَ﴾
١٢ وجها: وجها المنفصل في وجهي تأمنا وعلى كل ثلاثة العارض.	﴿يَتَابَانَا ... لَا تَأْمَنَّا ... لَنَنْصَحُونَ﴾
٤٢ وجها: وجها المنفصل في ثلاثة الهمزتين، وعلى كل سبعة «رحيم»، ولا يخفى الخلاف في قصر بالسوء إلا - أعني على وجه التسهيل - على مد المنفصل.	﴿وَمَا أُبْرِئُ ... بِالسُّوءِ إِلَّا ... رَجِيمٌ﴾ بيوسف
قصر المنفصل عليه وجها الهمزتين، وعلى توسطه التوسط فقط، وعلى كل وجها الميم مضروبين في ثلاثة العارض.	﴿إِلَى أَجْلِ ... فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا ... يَسْتَفْقِحُونَ﴾
وجها المنفصل في وجهي الميم في وجهي الهمزتين في سبعة العارض، مع الخلاف في مد المنفصل مع قصر البغاء إن.	﴿الَّذِي ءَاتَانَكُمْ وَلَا ... إِلِغَاءَ إِنَّ ... رَجِيمٌ﴾

الأوجه الجائزة	الآية
فيها ٤٨ وجها: وجها المنفصل في ثلاثة البسمة في وجهي ها يا في وجهي عين في وجهي زكرياء .	﴿بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ - البسمة - ﴿كَهَيْعَصَ ﴿١﴾ ذَكَرَ رَحْمَتٍ ... زكرياء﴾
فيها ١٨ وجها: على قصر المنفصل وجها الهمزتين، وعلى مده المد فقط، وعلى كل وجها الميم، وعلى الجميع ثلاثة «منه» .	﴿مَرَحَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ ... مِنْهُ﴾
قصر المد قبل الهمزتين عليه سكون الميم، وصلتها بالقصر، ومد ما قبل الهمزتين عليه سكون الميم، وصلتها بقصر ومد.	﴿إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ﴾
وجها المنفصل في وجهي الهمزتين في وجهي الميم .	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا ... عَلَيْهِمْ فِي﴾
نفس أوجه ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بالبقرة .	﴿أَهْوُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
قصر المنفصل عليه وجها الهمزتين، وعلى توسطه التوسط فقط، وعلى كل وجها الميم مضروبين في ثلاثة البسمة في أربعة العارض .	﴿إِنَّ أَجَلَ ... جَاءَ أَجْلَهُمْ فَإِنَّ﴾ - البسمة ﴿يَسَ ﴿١﴾ ... الْحَكِيمِ﴾
وجها الهمزتين في وجهي الميم في ثلاثة العارض .	﴿أَوْ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ ... يَسْأَلُونَ﴾
سكون الميم عليه قصر المنفصل وعليه حذف أنا وصلا وإثباتها مع القصر، ثم توسط المنفصل وعليه حذف أنا وإثباتها مع التوسط، ثم بصلة الميم مقصورة بقصر المنفصل وعليه حذف أنا وإثباتها مقصورة، ثم بالصلة مع التوسط بتوسط المنفصل وعليه حذف أنا وإثباتها ممدودة، وعلى الجميع سبعة العارض .	﴿وَلَا يَكْفُرُ إِنْ ... وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مِّنْكُمْ﴾
سكون الميمين عليه وجها الهمزتين، ثم صلة الميمين بقصر على قصر جاء أشراطها، ثم توسط جاء عليه صلة الثانية بقصر ومد .	﴿تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَدَا جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا﴾

### قراءة الإمام ابن كثير:

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
البقرة	يعذب من	الإظهار - الإدغام	الإظهار	طريق التيسير <sup>(١)</sup>
	باب هاتين	التوسط - الإشباع	الإشباع	نص عليه الداني <sup>(٢)</sup>

### رواية البزي عن ابن كثير:

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
عام	اللائي	التسهيل - الإبدال	الإبدال	قراءة الداني على الفارسي <sup>(٣)</sup>
عام	لَمْ وَأخواتها وقفا	بهاء سكت - بعدمها	حذف الهاء <sup>(٤)</sup>	قراءة الداني على الفارسي
يونس ١٦ - القيامة ١	ولا أدراكم - لا أقسم أول القيامة	يحذف ألف لا - إثباتها	الحذف <sup>(٥)</sup>	طريق التيسير
عام	باب يائس	بالهمز - عدمه	عدم الهمز	طريق أبي ربيعة، وعليه أكثر النقلة <sup>(٦)</sup>

(١) النشر (١/٢٢٩)، وذكر أن مذهب الجمهور عن ابن كثير هو الإدغام.

(٢) الرسالة الغراء (ص ٤٤)

(٣) الرسالة الغراء للنحاس (ص ٣٤).

(٤) خلافاً للتلمساني فقد رجح الهاء (ص ٧٠) رسالة ابن يالوشة (ص ١٩٦)، الرسالة الغراء للنحاس (ص ٧٧).

(٥) الرسالة الغراء للنحاس (ص ٩٠)، رسالة ابن يالوشة (ص ١٩٩).

(٦) الرسالة الغراء للتلمساني (ص ٨٨)، الرسالة الغراء (ص ٥٤)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٠)، وانظر النشر (١/٤٠٥).

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم
النحل ٢٧	شركائي	الهمز - عدم الهمز	الهمز عليه العمل	قطع به الأكثر <sup>(١)</sup>
الأحقاف ١٢	لينذر-	الخطاب - الغيب	الخطاب	قطع به ابن مجاهد وغيره <sup>(٢)</sup>
محمد ١٦	آنفا	قصر الهمزة - مدها	المد	لأنها قراءة الداني على الفارسي <sup>(٣)</sup>
الطلاق ٤	اللاي يسن	الإظهار - الإدغام	الإظهار	طريق الشاطبية والتيسير <sup>(٤)</sup>
لفظ التكبير	مع سور الختم	زيادة التهليل - التكبير فقط	التكبير فقط	لأن التهليل ليس في التيسير <sup>(٥)</sup>

### رواية قبل عن ابن كثير:

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم ومن قدمه
عام	الهمزتان المتفتقتان من كلمتين	التسهيل - الإبدال في الهمزة الثانية	التسهيل <sup>(٧)</sup>	طريق التيسير <sup>(٦)</sup>

(١) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ٨٩).

(٢) الرسالة الغراء للتلسماني (ص ١٠١).

(٣) الرسالة الغراء للنجاس (ص ٩٩).

(٤) غيث النفع (ص ٣٧٠)، شرح إتحاف البرية (ص ١٦٧).

(٥) الرسالة الغراء (ص ١٠٣).

(٦) الرسالة الغراء للنجاس (ص ٤٩)، رسالة ابن يالوشة (ص ١٩٨).

(٧) قال التلسماني: «وهو الأصح» (ص ٤٩).

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم ومن قدمه
عام	بالسوق - سوقه	بهمز ساكن - همز مضموم قبل الواو	الهمز الساكن	طريق التيسير <sup>(١)</sup>
الأنفال ٩	مردفين	كسر الدال - فتحها	الصحيح الكسر، والفتح لا يعول عليه	الفتح لا يصح عنه <sup>(٢)</sup>
يوسف ١٢	نرتع	حذف الياء - إثباتها	الحذف	أقيس وأثبت <sup>(٣)</sup>
الفجر ٩	بالواد وقفا	حذف الياء - إثباتها	الإثبات	قراءة الداني على أبي الفتح <sup>(٤)</sup>
العلق ٧	أن رآه	حذف الألف - إثباتها	القصر	عليه عامة أهل الأداء، واقصر عليه في التيسير <sup>(٥)</sup>
التكبير	عند سور الختم	إثباته - عدمه	عدمه	لأن التكبير من زيادات الشاطبي على التيسير <sup>(٦)</sup>

(١) الرسالة الغراء (ص ٩٧).

(٢) الرسالة الغراء للتلمساني (ص ٨١).

(٣) الرسالة الغراء للتلمساني (ص ٨٧).

(٤) الرسالة الغراء (ص ٨٤)، رسالة ابن يالوشة (ص ٢٠٨).

(٥) الرسالة الغراء (ص ١٠٩).

(٦) الرسالة الغراء للنحاس (ص ١٠٣).



الأوجه	الآية
١٢ وجها: تأمنا في وجهي الياء، وعلى كل ثلاثة العارض.	﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ ﴿نَرْتَع﴾ ﴿لِحَافِظُونَ﴾ لقنبل
٢١ وجها للبزي: ثلاثة الهمزتين في سبعة العارض، وأما قنبل فله ١٤ وجها.	﴿لَأَمَّارَةٌ يَأْتِسُوءُ إِلَّا﴾ ﴿رَجِيمٌ﴾
ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية، والإبدال مع الإشباع والقصر.	﴿جَاءَ عَالَ لُوطٍ﴾ لقنبل
ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية، والإبدال مع الإشباع والقصر.	﴿مَنْ أَلْسَاءُ إِنْ أَتَيْتُنَّ﴾ لقنبل
على تسهيل الأولى تسهيل الثانية قصر مع قصر، ومد مع مد، وعلى إبدال الأولى بإظهار وإدغام إبدال الثانية.	﴿وَأَلَّتِي بَيْسَنَ﴾ ﴿وَأَلَّتِي﴾ للبزي
ثلاثة البسملة، ثم سبعة البسملة مع التكبير، وعلى كل وجها رآه.	﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ - البسملة - ﴿رَأَهُ﴾ استغنى لقنبل
وجها الياء في سبعة التكبير مع البسملة في ثلاثة الفتح.	﴿وَلِي دِينَ﴾ - تكبير - بسملة - ﴿وَأَلْفَتْحٌ﴾ للبزي

### قراءة الإمام أبي جعفر:

اسم السورة	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم ومن قدمه
عام	إسرائيل، كائن	التسهيل بالمد - التسهيل بالقصر	التسهيل بالمد	لبقاء أثر الهمز.
التوبة ١٢٠	موطئا	التحقيق - الإبدال	التحقيق	لما ذكر في النشر من التحرير <sup>(١)</sup> .

(١) الأوجه الراجعة (ص ٥٢).

اسم السورة	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم ومن قدمه
النجم ٥٠	البدء بالأولى من ﴿عادا الأولى﴾	الأولى - أولى - الأولى	الأولى	قدمه الشاطبي وغيره

رواية ابن وردان عن أبي جعفر:

اسم السورة ورقم الآية	المسألة أو كلمة الخلاف	أوجه الخلاف له	المقدم في الأداء	سبب التقديم ومن قدمه
الواقعة ٧٢	المشثون	حذف الهمزة - إثباتها	الحذف	لأن الهمز ليس طريق الشطوي <sup>(١)</sup> .
الأعراف ٥٨	لا يخرج	بضم الياء وكسر الراء - بفتح الياء وضم الراء	فتح الياء وضم الراء	لأن الآخر انفرادة كما في النشر <sup>(٢)</sup>
التوبة ١٩	سقاية	سِقَاية - سَقَاة	سقاية	لأن الآخر انفرادة كما في النشر <sup>(٣)</sup>
التوبة ١٩	وعماره	وَعِمَارَة - وَعَمَرَة	وعِمارة	لأن الآخر انفرادة كما في النشر
الإسراء ٦٩	فتغرقكم	تشديد الراء - تخفيفها	التخفيف	لأن الآخر انفرادة كما في النشر <sup>(٤)</sup>
الزمر ٥٦	ياحسرتاي	إسكان الياء - فتحها	الفتح	لأنه طريق تحبير التيسير <sup>(٥)</sup>

(١) الأوجه الراجحة (ص ٥٢).

(٢) الرسالة الغراء (ص ٨٩).

(٣) الرسالة الغراء (ص ٨٩).

(٤) الرسالة الغراء (ص ٨٩).

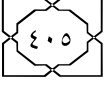
(٥) الرسالة الغراء (ص ٨٩).

(٦) الرسالة الغراء (ص ٩٨).

الأوجه الجائزة	الآية
<p>فيها ١٨ وجها لابن وردان: وجها إسرائيل في ثلاثة آآن، وعلى كل منها ثلاثة العارض، وأما ابن جماز فله ١٢ وجها لأنه لا ينقل في ﴿ءَأَلْنَ﴾.</p>	<p>﴿بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ آآن ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ بيونس</p>



الدفاع عن قراءاتهم ورد الطعن عليها



اعلم أن من أسباب طعن بعض العلماء في القراءات: عدم بلوغ القراءة إلى الناقد أو الطاعن على وجه التواتر، ومجيء القراءة بوجه في اللغة يخفى على الطاعن، ولا يعلم جوازه، وكذلك إتيانها مخالفة للقواعد النحوية أو الصرفية المعروفة، أو مخالفتها لسبب النزول، أو مخالفة القراءة للأحاديث الواردة فيها مثل هذه اللغة، أو ادعاء مخالفتها معنى سياق الآيات وتفسيرها، أو مخالفتها لخط المصاحف، أو ادعاء مخالفتها لإجماع القراء، ولعل النحاة من أكثر الطوائف اعتراضاً على القراءات، والحق أن كلا من النحاة والقراء لا يستغنى بعضهم عن بعض، فالقراء هم الذين ينقلون إلى النحاة ما يصحح لهم قواعدهم، وما يستدلون به في حججهم، والنحاة يخرجون ما نقله القراء ورووه، ويبينون وجهه في لغة العرب، ورغم أن كثيراً من النحاة قد وقع في بعض القراءات المتواترة وأنكرها إلا أنهم جميعاً أسهموا بجهد كبير في نصرة القراءات، وبيان توجيهها وإعرابها، والكثير منهم معذور فيما أنكره، ومن الواجب علينا معرفة حرمة أهل العلم، وتحسين الظن بهم، ومن أهم الطرق التي يستعملها أهل العلم في الذب عن القراءات ورد الطعون: توثيق القراء والرواة، ورجال القراءات، وبيان عدم انفراد القارئ بتلك القراءة المطعون فيها، واتباعه للأثر، ونفى الشبهات عنه، وتوجيه ما يشكل مما قد يذكر في ترجمة الراوي أو القارئ، ومنها قولهم:

أ- القراءة سنة متبعة يأخذها الأول عن الآخر.

ب- المثبت الثقة راجح على النافي ولو كان ثقة.

ج- الصحيح عدم اشتراط أعلى مراتب الفصاحة، فيما روى من القراءات، ولا اشتراط الإجماع على اللغة التي جاءت عليها القراءة المروية.

د- أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها<sup>(١)</sup>.

هـ- الصواب القياس على المسموع لا العكس.

و- من حفظ حجة على من لم يحفظ .

ز- المصحف شاهد للقراءة ومقولها لا مثبت، ولم تعتمد الأمة على الخط إلا مع النقل .

ح- إذا ثبت عدم انفراد القارئ بما قرأ، بل وافقه على قراءتها جماعة من السلف، وكثر ذكرها عند علماء القراءات وحصلت الشهرة بها فقد خرجت عن وصف الشاذ إلى الصحيح المقبول.

ط- ما انتهى إلينا مما قالته العرب أقل مما تكلموا به .

ي - النادر لا ينافي الفصاحة.

ك- اتفاق الباقيين من القراء على قراءة لا يدل على كراهة غيرها لأنها أحد الجائزين .

ل- القراء مشاركون للنحاة في نقل اللغة فلا يتم إجماع النحاة دونهم

م - إجماع النحاة ظني فلا يرد به القطعي المتواتر .

ومن الاعتذارات عن الأئمة الذين وقعوا في تلك الطعون: أن غرض هؤلاء

(١) النشر (١/١٠).

العلماء تعظيم القرآن وتنزيهه عن الأوجه التي يراها الطاعن رديئة أو شاذة أو مستهجنة في الاستعمال، وهذا هو الظن بعلماء المسلمين إلى جانب عدم النظر إلى قدسية القراءة كنص قرآني؛ لأنهم لم يقطعوا بثبوتها لعدم تواترها في اعتقادهم، وكثير من الطاعنين كانوا في وقت لم تكن القراءات المتواترة مجتمعة في الكتب، ولم يستقر رأى الأمة على قراءات الأئمة العشرة المتواترة فهم معذورون في ذلك، فينبغي عدم التسرع في الحكم على المخالف، والخوف من الله عز وجل في اتهام المسلمين عامة وأهل العلم خاصة، لأن التسرع والتعصب للآراء يولد نتائج خاطئة وأحكاماً جائرة، كما ينبغي تجنب تقليد الطاعنين والمشنعين على الأئمة بلا وجه حق بعد التيقن من خطئهم، واستقراء كلام العلماء الذين انتقدوا بعض القراءات قبل إصدار أحكام عليهم، والتماس العذر لهم ما أمكن، والاستغفار لهم، والتغافل عما جرى بينهم، فكان قصد الجميع بيان الحق والغيرة على كتاب الله.

وقصدي في هذه الورقات الباقية من الكتاب الإشارة إلى أشهر الطعون والانتقادات الموجهة إلى قراءات الأئمة أصحاب الصلة، وتسمية من طعن غالباً، والرد عليه على طريق الإيجاز، ولا أكرر ما سبق من القواعد المستعملة في الدفاع إلا نادراً.





(قراءات يشترك فيه أصحاب الصلة)

١ - ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ﴾

الطعن وسببه:

في قراءة الإضافة إشكال معنوي قوي، حمل بعض المفسرين والمعربين على استبعادها أو استشكالها؛ لأن عليه جزاء المقتول، لا جزاء مثله.

الرد:

أن جزاء مصدر مضاف لمفعوله تخفيفاً، والجزء هنا بمعنى القضاء، أي: الحكم بأن يحكم عليه بمثل ما قتل.

يقدر مراداً بها ذات الشيء ونفسه، بمنزلتها في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، أو أن (مثل) مقحمة.

والإضافة بيانية، والمعنى: فجزاء هو مثل ما قتل من النعم<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾

الطاعنون:

المبرد، وابن قتيبة، والزجاج، وأبو علي الفارسي، والنحاس، وتبعهم الزمخشري، وههـموا القراء.

وكذلك العكبري وابن عطية وآخرون.

(١) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشبية (ص ٢٠٧).

### سبب الطعن :

أن مادة (ل ي ك) لم توجد في التركيب، فليس في الكلام (ليكة) حتى يجعل عَلمًا، وأن الذي حمل القراء على قراءتها هكذا كتبها على لفظ النقل.

### الرد:

إن صح ذلك كانت الكلمة أعجمية، ومواد كلام العجم مخالفة في كثير من مواد العرب، فيكون قد اجتمع على منع صرفها العلمية والعجمية والتأنيث، وأما قولهم بأن الكاتب كتب على لفظ من نطق بها منقولة فدعوى لا دليل عليها، ولو كان صحيحاً لكانت القراءة بكسر التاء، لأنه - وإن كانت الكلمة قرئت بالنقل - إلا أنها تبقى معرفة، واللام فيها للتعريف. وكيف يظن بالقراء الأجلاء أنهم أخذوها من خط المصاحف دون أفواه الرجال، وقد أطبق أئمة أهل والأداء أن القراء إنما يتبعون ما ثبت في النقل والرواية<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾

### الطعن وسببه:

أنكر أبو الحسن الأخفش قراءة التخفيف، وقال: لا يكادون يقولون: نَكَّسْتُهُ إلا لما يُقْلَب، فيجعل رأسه أسفل.

### الرد:

لم يقبل العلماء قول أبي الحسن الأخفش، وحملوا معنى قراءة التشديد على معنى قراءة التخفيف، فهي مثل: (قتل، وقتل)، ولعلّ سبب خفاء هذا المعنى

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٨٢).

عليه أن (نكس) بالتخفيف أشهر في هذا المعنى من التشديد.

ومعنى الجملة على كلتا القراءتين: من أطلنا عمره نكسنا خلقه، فصار بدل القوة ضعفاً، وبدل الشباب هرمًا، وغير خاف أن قراءة التشديد فيها معنى زائد لزيادة مبناها، والمعنى: نتابع عليه نكسًا بعد نكس<sup>(١)</sup>.

٤- ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾

الطعن:

قال أبو حاتم: القراءة بفتح الكاف لا تحسن؛ لأن الكره بالفتح النّصر والغلبة.

الرد:

الكره والكره لغتان صحيحتان فصيحتان، وقد أجمع كثير من أهل اللغة على ذلك، وهما كالضعف والضعف، وقيل: المضموم اسم، وأما الفتح فمصدر<sup>(٢)</sup>.



(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤١٤).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٥٠).

(قراءات اتفق عليها قالون وابن كثير)

١ - ﴿يُوتَ﴾ ﴿الْبُيُوتَ﴾

الطعن:

منع أبو حاتم الكسر، وقال: لا يجوز غير الضم.  
وسببه: أن الياء مضمومة، ولا تكسر الباء من أجل الياء.

الرد:

كسرت من أجل وقوع الياء بعدها وهي - وإن كانت مضمومة - تتناسب والكسر، فلا يكره الخروج من ضم إلى كسر في مثل هذا؛ لأنه عارض غير أصلي، ولا يستثقل في العارض ما يستثقل في اللازم.

٢ - ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ﴾

الطعن:

استشكل جماعة من أهل العلم قراءة (قَتَلَ) بضم فكسر، وقالوا بضعفها لأنها تفهم أن القتل وقع على النبيين.

وفي الذكر ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾

الرد:

أن يقال ليس في (قتل) ضمير يعود إلى النبي، وإنما الفعل مسند إلى ما بعده وهو ﴿رَبِّيُّونَ﴾.

ويكون القتل أصاب النبي ومن معه من الربيين، وقد قيل: دعوى منع وقوع

القتل على الأنبياء والرسل في الحرب دعوى غير مسلمة ولا مقبولة، ونصرهم المذكور محمول على أحد أمرين:

إما بأن الله ينصرهم بعد الموت بأن يسلط على قاتلهم من ينتقم منه، وإما أن لفظ ﴿رُسُلَنَا﴾ محمول على خصوص نبينا محمد ﷺ وحده<sup>(١)</sup>.

٢- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ﴾

الطعن:

في قراءة التخفيف: إشكال، جعل الأخفش وأبا حاتم يردان القراءة بها. ووجه عندهما:

أن الاستفهام: إنما يبدأ ما بعده، ولا يحمل على ما قبله، وهذا الكلام على هذه القراءة ليس قبله شيء يحمل عليه إلا في المعنى.

الرد:

أن الهمزة للاستفهام دخلت على (من) التي بمعنى: الذي، والاستفهام للتقرير، ومقابله محذوف، تقديره: أهذا القانت خير أم الكافر، أو يكون التقدير: أمن هو قانت كغيره، ومن حذف المعادل للدلالة قول الشاعر: «فما أدري أرشد طلابها»، يريد: أرشد طلابها أم غي، أو تكون الهمزة للنداء، و(من) منادى.

وهذا الوجه ضعفه أبو حيان، وضعفه قبله أبو علي الفارسي، ووجه التضعيف عندهما: أنه أجنبي مما قبله، ومما بعده، ورد قولهما السمين بأنه ليس أجنبياً مما بعده؛ لأن المنادى هو المأمور بالقول<sup>(٢)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٧٠).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٢٨).

(قراءات اتفق عليها قالون وأبو جعفر)

١ - ﴿أَنَا أُحْيِ﴾

الطاعن:

الفارسي والشيرازي.

السبب:

للتفرقة بين الهمز وغيره للأول، وللإثبات وصلاً عموماً للثاني لضعف إجراء الوصل مجرى الوقف

الرد:

لا يتحتم هذا التوجيه لأنه لغة تميمية، ولأن نافعاً طرد أصل علة ما بعده همزة، ورفع توهم انحصار إثبات الألف مع الهمز فقط فحذفت مع المكسورة، والمعول على النقل الصحيح، وتلقي الأمة لقراءته بالقبول<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾

الطعن وسببه:

استشكل النحاة قراءة إسكان العين، ورجح بعضهم أن يكون ذلك من توهم الراوي في سماعه.

ووجه الإشكال عندهم هو: في الجمع بين الساكنين، وليس الأول منهما حرف لين، وأنكر الإسكان أبو العباس، وأبو إسحاق، وأبو علي الفارسي، وقال مكّي: «وليس بشيء ولا قرأت به».

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٦١).

### الرد:

الجمع بين الساكنين في مثل هذه لغة ذكرت عن العرب، ولذلك نظائر في القراءة لا يمكن أن يكون حصل في جميعها ظنّ من الراوي بأن القارئ الذي هو يروي عنه أراد الاختلاس فسكّن<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿أُحْجَوِّيُّ﴾ بالتخفيف

### الطاعن:

مكي بن أبي طالب.

### وجهه:

لأن الحذف بعيد في العربية، جائز في الشعر للوزن.

### الرد:

قراءة التخفيف متواترة نقلها الثقات، والحذف جائز فصيح نقله الثقات وهو لغة غطفان، من كلام العرب التخلص من التضعيف خاصة في الفعل<sup>(٢)</sup>.

٤- ﴿وَحَيَايَ﴾

### الطعن:

إسكان الياء حمل بعضهم على الطعن فيها وإنكارها.

### وسببه:

وصل الكلمة مع بقاء السكون عن آخرها، والأصل فيها الحركة، والجمع بين

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٦٣).

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة (٢ / ١٦٩).

الساكنين في حال الوصل، والتفريق بينها وبين نظيرها.

### الرد:

الجمع بين الساكنين- وصلًا-في النثر، منقول عن العرب غير مطعون فيه، ومن المسموع عن العرب: (التقتا حلقتا البطان) و(الفلان ثلثا المال)، أو من باب إجراء الوصل مُجرى الوقف، ثم الساكنان هنا أحدهما-وهو الأول-: على الألف، والألف يقام مقام الحركة؛ لأنه يعتمد عليه ويمدّ، فكأنه لم يجتمع ساكنان حينئذ، والأصل في الضمائر البناء، وأصل البناء السكون، وأن فتح ياء (مماتي) لا يلزم منه فتح ياء (محياتي)، ولا العكس، وقد وردت بعد كلمتين مشبهتين لها يصح فتح ياءيهما على القياس، وإن لم يرد ذلك نقلاً، فلو قيل: إن من سكنها ألحقها بما تقدم لكان أقرب؛ لأن الشيء يلحق بما سبقه لا بما لحقه<sup>(١)</sup>.

### ٥- ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءُ﴾

### الطعن وسببه:

أنكر الأخفش هذه القراءة قراءة (شُرُكا) لأنه لو كان الأمر على هذه القراءة، لوجب أن تكون: جعللا لغيره شركا؛ لأنهما يقران أن الأصل لله عز وجل، فإنما يجعلان لغيره الشرك.

### الرد:

معنى الآية: جعللا له نصيبا فيما آتاهما، وهي (شُرُكا) معناه: ذو شرك، فذكر الشرك، والمراد: صاحبه.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٣٨).



وقيل: المراد: جعلاً لغيره شركاً، وجعله الزمخشري بمعنى: أحدثاً لله شركاً في الولد<sup>(١)</sup>.

### ٦- ﴿مُرْدِفِين﴾

الطعن وسببه:

حكى ابن جرير- رحمة الله- إجماع أهل التأويل على أن معنى ﴿مُرْدِفِين﴾ بالكسر: يتبع بعضهم بعضاً متتابعين، وجعل هذا الإجماع حجة على عدم صحة قراءة الفتح؛ لأنها لا يمكن حملها على هذا التأويل.

الرد:

الإجماع الذي حكاه عن أهل التأويل منقوض باختيار بعض أهل التأويل، - منهم: أبو عبيد-قراءة الفتح، كان يقول: تأويل ذلك أن الله أردف المسلمين بهم، وابن جرير نفسه أشار إلى وقوع خلاف أهل التأويل في معنى الآية، والمعنى غير منافٍ لها، لأن المردفين هم المؤمنون، أردفوا بالملائكة، قاله ابن عطية<sup>(٢)</sup>.

### ٧- ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾

الطعن:

ذكر أن أبا عمرو بن العلاء أنكر الضم، وقال الأخفش: (لم يسمع من العرب إلا الكسر).

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٤٥).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٤٨).

### الرد:

الإحاطة باللغة العربية غير ممكنة لغير نبي، وقد ينكر الإمام من أئمة القراء أو اللغة لغة لم يحفظها

إنما تثبت اللغة في كلمة ما بالنقل، والطرق النقل كثيرة، وأولها وأشرفها طريق النقل بالرواية عن أئمة القراءة إلى النبي ﷺ، وإنكار أبي عمرو وموافقة الأخفش في ذلك معارض بنقيض قولهما، وأن لغة الضم لغة صحيحة منقولة عن العرب، بل قال أحمد بن يحيى: الضم أكثر اللغتين، وهو الاختيار؛ لأن أكثر القراء عليه، وقال ابن جرير: «وهما لغتان مشهورتان»، وروي في الشعر الضم في كلمة (العدوة) قول أوس ابن حجر: «وفارس لم يَحُلَّ القومِ عِدْوَتَه» هكذا أنشده اليزيدي بالكسر والضم، ويُحمل قول أبي عمر على أنه لم يبلغه<sup>(١)</sup>.

٨ - ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾

### الطعن:

فيها جمع الساكنين، قال النحاس: «لا يقدر أحد أن ينطق به»، وقال المبرد: «من رام هذا لا بد أن يحرك حركة خفيفة».

### الرد:

أجاب عنه القاضي بأن المدغم في حكم المتحرك، وقال السمين: «لا بعد فيه فقد قرئ به في نعمًا وتعدوا».

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٥٠).

## ٩- ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرَانِ﴾

الطعن وسببه:

المشهور من قواعد النحو في المثني والملحق به بشرطه أن يرفع بالألف وينصب ويجزّ بالياء، والمعروف من قواعد النحو أيضاً أن (إِنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر، ومن ثم ذكر عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر أنه من غلط الكاتب، وحكي مثل ذلك عن أبي بكر وعائشة رضي الله عنهما.

الرد:

أنها رُويت عن الجهم الغفير، فهي قراءة متواترة، وأن العرب كانت تستقبح اللحن غاية الاستقباح في كلامها، فكيف يرضون بقاءه في المصحف، ويحتمل أن تكون ﴿إِنَّ﴾ بمعنى نعم، و﴿هَذَا﴾ مبتدأ، و﴿ساحران﴾ خبره، أو يكون اسم (إن) ضمير الشأن محذوفاً، والجملة من المبتدأ والخبر بعده في محل رفع خبر (إن)، قال أبو حيان: وهو قول قدماء النحاة، أو تكون (إن) بمعنى (ما)، واللام بمعنى: إلا، أو يكون اسم ﴿إِنَّ﴾ مضمراً، وهو الأمر أو الشأن كما سبق، ويكون ﴿هَذَا﴾ مبتدأ، ولهما مبتدأ ثانياً، ولفظ ﴿ساحران﴾ خبر المبتدأ الثاني، والجملة التي هي: لهما وساحران خبر المبتدأ الأول، وهو ﴿هَذَا﴾، والكل خبر ﴿إِنَّ﴾، واللام على هذا التقدير داخله على المبتدأ لا على الخبر، لكنه لما حُذِف المبتدأ الذي هو ﴿هُمَا﴾ انتقل اللام إلى الخبر، وهو: ﴿ساحران﴾، أو يكون ألف ﴿هَذَا﴾ ألف الأصل الذي هو: هذا، وحذفت الألف التي للتثنية؛ لاجتماعها مع ألف هذا، فحذفت لالتقاء الساكنين، وإنما حذفت ألف التثنية دون النون؛ لأن النون لازمة لا تسقط في مثل هذا، فصار دليل التثنية، أو لما كان الإعراب لا يظهر على الواحد،

وهو ﴿هَذَا﴾، جعل كذلك في التثنية، ليكون المثنى كالمفرد؛ لأنه فرع عليه، فالإعراب إذاً مقدر كما هو في المفرد، واختار هذا القول أبو العباس ابن تيمية، أو ذلك على لغة إلزام المثنى الألف لغة الحارث بن كعب، وختعم، وكنانة، وعذرة، وزبيد، وقد أنكر هذه اللغة المبرّد، وهو محجوج بنقل الأئمة الثقات.

والوجه الأخير هو أقواها وأبعدها عن التكلف، والشواهد عليه كثيرة، ولغة إلزام المثنى الألف لغة مشهورة

وأكثر العلماء من أهل التوجيه واللغة والتفسير يختار هذا القول ويرجح على غيره، قال النحاس: «هو من أحسن ما حُملت عليه الآية»<sup>(١)</sup>.

١٠- ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾

الطعن:

بضم الياء وكسر التاء أنكر أبو حاتم مجيئه هنا من الرباعي؛ لكونه بمعنى افتقر ومنه: ﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾.

الرد:

مردود بحكاية الأصمعي وغيره أفتقر بمعنى ضيق<sup>(٢)</sup>.

١١- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾

الطعن:

استشكل جماعة من أهل العربية قراءة الفتح، فزعم أبو حاتم أنه لا مذهب له

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٤٧ - ٣٥٤).

(٢) الإتحاف (٢/٣١١).

في كلام العرب، وزعم أبو عبيد أن أشياخه كانوا ينكرونه من كلام العرب، وأنكرها المازني.

وسببه أمران:

الأول: أنه يقال: قرّرت بالمكان، بالفتح، أقرّ به بالكسر، وقرّرت عينه بالكسر، تَقَرُّ، فكيف يقرأ ﴿وَقَرْنَ﴾ بالفتح؟!، الثاني: أنه لا مسوّغ للحذف.

الرد:

أنه أمر من قرّرت - بكسر الراء الأولى - في المكان أقرّ به بالفتح، فاجتمع راءان في اقررن، فحذفت الثانية للتخفيف، ونقلت حركة الراء الأولى إلى القاف، فحذفت همزة الوصل؛ لأنه استغني عنها، فصار الفعل: قرّرت على وزن: فعن؛ فالمحذوف هو اللام، وقيل: المحذوف الراء الأولى؛ لأنه لما نقلت حركتها بقيت ساكنة، بعدها أخرى ساكنة فحذفت الأولى لالتقاء الساكنين، وعلى هذا فوزنه: فلن؛ لأن المحذوف هو العين، وقيل: أبدلت الراء الأولى ياءً، ونقلت حركتها إلى القاف، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء لالتقائهما، أو أنه أمر من: قارَ يَقَار، بمعنى: اجتمع، ومنه (القَارَةُ) لاجتماعها، فحذفت العين لالتقاء الساكنين، فقيل: قرّرت، ووزنه على هذا فلن، أو أن هذه القراءة مشتقة من قررت به عيناً، أقرّ، وهذا الوجه ذكره مكّي، ولم يستحسنه، قال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (وليس المعنى على هذا، لم يؤمرن بأن تقرأ أعينهن في بيوتهن، إنما أمرن بالقرار والسكون في بيوتهن، وترك التبرج).

فقراءة الفتح جمع بين الكسر والفتح، وهذا الجواب عن الاعتراض الأول.، وثانياً: أن المقتضي للفتح إنما هو التكرار، ويؤيد هذا أنهم لم يحذفوا مع التكرار

ووجود الضمة، وإن كانت أثقل، نحو: اغضضن، وكان أولى بالحذف، فيقال: غضن، لكن السماع خلافه<sup>(١)</sup>.

١٢- ﴿قَوْمًا مِّنْهُ يَصِدُّونَ﴾

الطعن:

قراءة الضم - في هذه الآية - نقل عن ابن عباس أنه لحن من قرأ بها.

الرد:

الأثر الذي ينتهي إسناده إلى ابن عباس لا يصح بهذا الإسناد؛ ولو ثبت ذلك عن ابن عباس - وهو لا يثبت - لم يكن في ذلك حجة؛ لأنه لم يبلغه تواترها، وخفاء بعض وجوه اللغة ومعانيها وارد على ابن عباس وعلى غيره، لسعة معانيها وكثرة وجوهها، وتعذر الإحاطة بها. والكسر والضم في ﴿يَصِدُّ﴾ لغتان صحيحتان، وقد أثبت النقلة الأثبات كلا الوجهين بلا نكير على أنهما بمعنى واحد، وقيل: الكسر بمعنى: يَضْجُونَ، والضم بمعنى: يُعْرَضُونَ، لأن معنى ﴿مِّنْهُ يَصِدُّونَ﴾: من أجله يُعْرَضُونَ، يقال: أَعْرَضَ مِنْ أَجْلِ كَذَا وَصَدَّ مِنْ أَجْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٣- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾

الطعن:

قراءة الجر نص بعض العلماء على أن فيها إشكالاً.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٩٩).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٣٧).

سببه:

أنه أمر النبي ﷺ في أول السورة أن يقوم نصف الليل أو أقل منه بقليل، فإن تدبر معنى هذه القراءة كان معناه أن النبي ﷺ كان يقوم أقل من الفرض عليه؛ لأن المعنى: يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه.

الرد:

لا معارضة ولا اختلاف بين معنى هذه القراءة وما سبق في أول السورة؛ لأن معنى قوله تعالى: ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾ أو انقص منه قليلاً أو زد عليه ورتل القرآن ترتيباً ﴿قم نصف الليل على أن ﴿يَصْفَهُ﴾، بدل من: ﴿اليل﴾ ويكون: ﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾، استثناء من النصف، ثم يكون الضمير في ﴿مَنْهُ﴾، و﴿عَلَيْهِ﴾ عائداً على ذلك الأقل الذي هو أقل من النصف، وحاصل المعنى حينئذ: قم أقل من نصف الليل - وهو الثلث - أو انقص من الثلث الذي هو أقل من النصف بقيام الربع أو زد على ذلك الأقل من النصف بقيام النصف، ثم إنهم كانوا يقدرون الثلث بالاجتهاد، فربما لم يضبطوا الثلث تماماً فأخطأوا في اجتهادهم، ونقصوا منه شيئاً قليلاً، فيكون ذلك أدنى من ثلث الليل المعلوم تحديده عند الله.

\* \* \* \* \*

(رواية قالون)

١ - ترجمته :

**الطعن :**

جاء في ترجمته أنه أصابه صمم، وهذا مما يظن به أنه قادح في الأخذ أو في الإقراء .

**الرد :**

كان قالون قارئ المدينة ونحويها، وكان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وقيل : أصم مطلقاً، ولكن كان يفهم خطأ القارئ ولحنهم بتحريك الشفة، وقيل : أصابه الصمم في آخر عمره بعد أن أخذت القراءة عنه، وقيل كان ثقیل السمع فأطلق عليه أصم، والأصم : صفة لقالون، وليس في وصفه به نقص، بل كمال، لأنه إذا اتصف بهذه الصفات وتصدر للإقراء والتعليم مع ما هو عليه من الدين المتين، وهو مع ذلك أصم دل ذلك على كمال درايته وتفطنه ونباهته<sup>(١)</sup>، ويكفيه تزكية وأهلية للأخذ عنه ما قاله له شيخه نافع إمام أهل المدينة المجمع على إمامته ورئاسته للإقراء: «كم تقرأ على، اجلس على اسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك».

٢- ﴿فَكَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ﴾

**الطعن :**

قراءة الكسر مخالفة للفاشي في العربية، وبالغ أبو

(١) النجوم الطوالع على الدرر اللوامع (ص ١٤).



حاتم فقال: (ليس للكسر وجه).

الرد:

الكسر لغة فصيحة صحيحة واردة عن العرب، والقراءة لا يشترط فيها الموافقة للفاشي منها.

ولعل نفي أبي حاتم المتقدم مسلط على (عسى) التي لم تتصل بضمير الرفع<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿فِيمَ تَبْشِرُونَ﴾

الطعن:

المتقرر في علم العربية قبح حذف النون التي تصحب الياء إلا في الشعر، وهذه النون هي نون الوقاية، أما نون الرفع فلا تحذف إلا لناصب أو جازم، وكسرها قبيح عند إثباتها وحذف نون الوقاية .

الرد:

أصل الفعل ﴿تبشرون﴾ تبشرونني، النون الأولى نون الرفع، والثانية نون الوقاية، والياء مفعول به، وحذف نون الرفع جائز وواقع في الاختيار والاضطرار، لا سيما إذا كانت مع نون الوقاية، والأئمة من النحاة يرون ذلك، وقبل ذلك وبعده ثبتت به القراءة، وأيضاً فإن الثقات نقلوا أنها لغة ثابتة للعرب وهم غطفان، فلا معنى لإنكارها<sup>(٢)</sup>.



(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٦٠).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٢٢).

(قراءة ابن كثير)

١- ترجمة قبل:

الطعن:

رماه ابن المنادى بالاختلاط أواخر عمره، وقال فارس بن أحمد: انفرد ابن مجاهد عن قبل بعشرة أحرف لم يتابع عليها، قال الذهبي: هذا يدل على اضطراب حفظ قبل، وإلا فابن مجاهد ثبت محقق لما ينقل<sup>(١)</sup>.

الرد:

من المعروف في ترجمة قبل أنه أوقف القراءة آخر عمره قبل وفاته بسبع سنين<sup>(٢)</sup>، فلعل هذا هو سبب قطعه الإقراء مما يدل على تحريه وتورعه من الإقراء بغير يقين، ثم إن هذا لا يطعن في ما نقله من قراءة ابن كثير، لأنها كانت استفاضت عنه ونقلها عنه الثقات، وما نقله عنه ابن مجاهد من الحروف ووهمه فيها رُد عليه فيها، كتغليطه له في وجه القصر من «رآه» بالعلق، فتغليطه قراءة القصر مردود بإجماع المحررين.

٢- ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾

الطعن:

ليس في كلام العرب ما هو على وزن: «فَعْلِيل» من الأسماء. وحكى في تاج العرس: أن الفراء ضعّفها.

(١) معرفة القراء الكبار (٣/٥٣٧) ت/قولاج.

(٢) نفسه.

### الرد:

الاسم الأعجمي إذا استعمله العرب قد تلحقه بأوزانها كما فعلت في القراءة الأخرى، وقد تتركه على أصله.

وقد جاء (جَبْرَيْل) على وزن (جَحْمَرَشْ)، وقد استعملت العرب (الفرند، والآجر، والإيرسيم) دون تصرف فيها<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾

### الطعن:

قراءة الإسكان بعضهم قال بإنكارها، أو تضعيفها أو قال بقبحها أو حكي استرذالها، لأن الراء لو سكنت لا يبقى ما يدل على المحذوف.

### الرد:

سمع الإسكان في هذا الحرف نصاً عن العرب، أو أنه شبه الكلمة بنحو فخذ وكتف في تخفيفها<sup>(٢)</sup>.

٤- ﴿مَاءَ أَيْتِمٍ بِالمَعْرُوفِ﴾

### الطعن:

القصر لا يكون إلا من المجيء، وليس هذا موضعه.

### الرد:

(أتى) في لغة العرب بمعنى المجيء مطلقاً، أو بسهولة، وقد يأتي بمعنى الإعطاء والمجازاة.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٢٨).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ١٤٠).

أي: أعطينا بها وجازينا.

وتجيء (أتى) بمعنى: فَعَلَ، فتقول: أتيت الجميل، تُريد: فعلتُ الجميلَ.  
وقراءة القصر يمكن أن تحمل على كلا المعنيين، على معنى: فعل، وعلى  
معنى أعطى.

ويكون معنى الآية على معنى فَعَلَ: إذا سلمتم ما فعلتم بالمعروف، ويمكن أن  
تحمل على معنى: أعطى، أي: إذا سلمتم ما أعطيتم بالمعروف.  
وعلى هذا الوجه تكون (أتى) بمعنى (آتى) ولا فرق<sup>(١)</sup>.

٥- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

الطعن:

قال ابن جُريح والنحاس وغيرهما: هذه قراءة منكورة.

لأن (إن) الشرطية، وهذا يقتضي أن الأمر المشروط لم يقع، مع أن الصّد  
وقع؛ لأن نزول هذه الآية متأخر عنه بمدة، فإن الصّد قد وقع عام الحديبية،  
وهي سنت ست، والآية نزلت سنة ثمان، وأيضاً فإن مكة كانت عام الفتح في  
أيديهم، فكيف يصدون عنها.

الرد:

المعنى معها صحيح، والتقدير: إن وقع صد في المستقبل مثل ذلك الصّد  
الذي كان زمن الحديبية. وهذا النهي تشريع في المستقبل، وليس نزول هذه  
الآية عام الفتح مجمعاً عليه، بل ذكر اليزيدي أنها نزلت قبل أن

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٥٤).

يصدوهم، فعلى هذا القول يكون الشرط واضحاً، وما ذكره أبو حيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن ابن جرير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنكر هذه القراءة وهم منه، بل كلام ابن جرير صريح في عدم إنكاره<sup>(١)</sup>.

### ٦- ﴿ضِيَاءٌ﴾

#### الطعن:

قراءة قبل بعض العلماء يستبعدها أو يضعفها، وزعم ابن مجاهد أنها غلط. لأن هذه الهمزة إن كانت منقلبة عن أصل فما الأصل؟ وما سبب القلب؟ ثم إن المتقرر أن القراءة مبنية على التخفيف والهمزة ثقيلة، فما وجه استحسان الأثقل هنا وترك الأخف.

#### الرد:

كلمة ﴿ضِيَاءٌ﴾ واوية الأصل، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ووقوعها قبل ألف، وهو سبب القلب هنا، ثم أخرت الياء، وقدمت الهمزة، وحين وقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة، وإن شئت قل: قلبت ألفاً، ثم قلبت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان، وما قاله من وهن هذه القراءة فهو قياس غالب غير مطرد<sup>(٢)</sup>.

### ٧- ﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكْطُ﴾

#### الطعن وسببه:

قراءة الرفع استشكلها أبو عبيد، وأنكرها هو وجماعة، لأن المرأة إن كانت بدلاً من ﴿أَحَدٍ﴾، وجزم الفعل ﴿يَلْنَفِتْ﴾ على النهي كان المعنى: أن المرأة

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٩٦).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٧٤).

أبيح لها أن تلتفت وهو لا يجوز، ولا يجوز البدل إلا إذا كان ﴿يَلْتَفِتٌ﴾ مرفوعاً، و(لا) نافية، ولم يقرأ بذلك أحد.

### الرد:

النهى إنما قصد به لوط وحده دون غيره، والالتفات في الآية منفي عنهم، والمعنى: لا تدع أحداً منهم يلتفت، فالمراد بالنهى المخاطب ولفظه لغيره، فمعنى الآية على قراءة الرفع: لا تدع يا لوط أحداً منهم يلتفت إلا امرأتك.

وإذا قيل أنه لم يسر بها فهل يتعارض مع معنى قراءة الرفع القاضية بإسراؤه بها؟ ذهب أبو شامة إلى أن الاستثناء على القراءتين منقطع، لم يقصد به إخراجها من المأمور بالإسراء بهم، ولا من المنهيين عن الالتفات، واستؤنف الإخبار عنها بعد ذلك، ويبن أن النصب لغة أهل الحجاز، والرفع لبني تميم، وذكر أيضاً: أن الكلام فيه اختصار نبه عليه اختلاف القراءتين، فكأنه قيل: فأسر بأهلك إلا امرأتك، وهو دليل على استثنائها من المسري بهم، ثم كأن المولى عز وجل قال: فإن خرجت معكم تبعتمكم، فانه أهلك عن الالتفات غيرها؛ فإنها ستلتفت فتكون قراءة النصب دالة على المعنى المتقدم، وقراءة الرفع على المعنى المتأخر، ومجموعهما دالاً على جملة المعنى المشروح، وقيل: إن المستثنى منه هو ﴿أحدٍ﴾ ومثل هذا يجوز فيه الرفع والنصب، وإن كان الرفع أشهر، و تخرج القراءة عن الإشكال، وقد خرجت قراءة النصب على الاستثناء من قوله تعالى ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ حتى لا يجتمع أكثر السبعة على الوجه المرجوح<sup>(١)</sup>.

وقيل: السر في أمر لوط أن يسري بأهله هو النجاة من العذاب الواقع صباحاً

(١) دراسات لأسلوب القرآن الكريم (١/٢٣٣).

بقوم لوط، وامرأة لوط مصيها ذلك العذاب الذي أصاب قومها لا محالة، فنتيجة إسراء لوط بأهله لم تدخل فيها امرأته على كلا القولين، ويمكن أن يقال: معنى الالتفات في الآية التخلف، أو الالتفات المعروف، وكلا المعنيين مذكور في كتب التفسير، فيحمل الالتفات-هنا-على المعنى الأول في قراءة الرفع، ويكون المعنى: ولا يتخلف منكم أحد إلا امرأتك؛ لأنه لم يسر بها فيتفق معنى القراءتين اتفاقاً تاماً لا يُعترض عليه<sup>(١)</sup>.

### ٨- ﴿كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا﴾

#### الطعن وسببه:

(خِطَاءً) قال أبو جعفر النحاس: «إنها لا تعرف في اللغة ولا في كلام العرب»، وقال المهدوي: (وفيه بعد).  
وجعلها أبو حاتم غلطاً.

لأن فعالاً في العربية يكون مصدراً لفاعل، كقاتل قتالا، ودافع دفاعاً.

#### الرد:

خطاء مصدر خاطأ، ولا ينكر أن خاطأ غير مسموع، لكنه قد جاء ما يدل عليه، وهو تخاطأ وهو مطاوع لخاطأ، كما أن تفعل مطاوع فعّل، قال الشاعر: «تخاطأتِ النبلُ أحشاءه».

وقال الآخر: «تخاطأه القناص حتى وجدته».

فكأن هؤلاء القاتلين أولادهم يخاطئون الحق<sup>(٢)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٢٨٦ - ٢٩١).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٣٣).

٩- ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾

الطعن وسببه:

رواية قبل جعلها ابن مجاهد وهما، وقال مكّي: «والإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي».

وقال أبو شامة: «وهذا باب لو فتح لذهب الإعراب من كلام العرب، واستوى الوقف والوصل، ولكن يقع مثل هذا نادراً في ضرورة الشعر».

الرد:

الكلمة أجري فيها الوصل مُجرى الوقف، أو وصلت بنية الوقف، وصرح أئمة العربية بعدم اختصاصه بحال الضرورة، وجعل سببويه من ذلك قولهم: ثلاثة أربعة، وقوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ﴾ على قراءة من أثبت ألف (لكننا) في الوصل، ويمكن أن يقال: الإسكان في هذه الكلمة من أجل التخفيف لتوالي سبع متحركات إذ الإسكان أخف من الحركة، وكل من الوجهين فيه قوة، ولا مانع من الجمع بينهما<sup>(١)</sup>.

١٠- ﴿وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا﴾

الطعن:

استشكل أبو علي قراءة قبل، وزعم أنّ الهمز في ذلك لا وجه له.

سببه:

أن الهمز لا وجه له من حيث السماع، ولا هو مما فيه القياس، واستبعدها مكّي وحكم عليها بالشذوذ.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٨٨).



**الرد:**

هي لغة مسموعة عن العرب، همزوه كما همزوا كلمة كأس ورأس، وأنه أجرى مُجرى الجمع؛ لأنه تبع له، والهمز في الجمع سائغ لا إشكال فيه، وإن لم يكن بالأكثر، أو يكون ذلك كهمز ﴿يَأْجُجُ وَمَأْجُجُ﴾، وذلك: أن من العرب من يقلب حرف المدّ همزة كما يقلب الهمزة حرف مدّ، والراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول، وهو الذي ذكر فيه أن الساق لغة في الساق؛ لأنه المتيقن، وما عداه محتمل<sup>(١)</sup>.

١١- ﴿مَنْ رَجَزِ أَلِيمٌ﴾.

**الطعن:**

الرفع استشكله مكّي بن أبي طالب استشكلًا أداه إلى استبعادها كما في الكشف.  
سببه:

الرجز هو العذاب، وعلى هذه القراءة يكون التقدير: لهم عذاب أليم من عذاب، وهو معنى غير متمكن

**الرد:**

الرجز بالنسبة للعذاب يطلق ويراد به أحد ثلاثة معانٍ:

يراد به العذاب نفسه، ويطلق ويراد به ما هو أعم من العذاب.، ويطلق ويراد به المعنى الأخص، وهو أشد العذاب وسيئه. فعلى الإطلاق الثالث يكون التقدير لهم عذاب أليم من عذاب هو أشد العذاب، وعلى الإطلاق الثاني يكون التقدير:

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٩٤).

لهم عذاب أليم من عذاب، أو من عذاب هو أشد العذاب وأسوؤه، وحمل المعنى على التقدير الأول ليس بواجب، بل الواجب حمله على أحد المعنيين الآخرين؛ لأن توجيه القراءة وتخريجها في هذه الصورة وما مثلها يجب أن يكون مردوداً إلى المناسب في المعنى واللائق به فتأمل<sup>(١)</sup>.

## ١٢- ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجِدُونَ﴾

الطعن وسببه:

في قراءة النصب إشكال؛ لأن النصب لا يكون إلا بأداة ناصبة، وليس في الكلام أداة نصب، والكلام الذي قبل هذا الفعل فيه فعل مجزوم لا منصوب، ومن ثم استبعادها سببويه.

الرد:

يحتمل النصب على الصرف، ومعنى الصرف: أن المعنى كان على جهة، ثم صرف إلى غيرها، فيتغير الإعراب من أجل ذلك الصرف، ويكون النصب على إضمار(أن)، لأن قبلها جزاء نقول: ما تفعل أفعل مثله وأكرمك أنه منصوب بواو الصرف، وهو قول للكوفيين، يعنون بذلك أن الواو هي الناصبة لا (أن) المضمرة بعدها، ويحتمل أن يكون منصوباً عطفاً على تعليل محذوف، وتقديره: لينتقم منهم ويعلم الذين.

والراجع الأول لعدم التقدير فيه، ورجحه أبو شامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٠٢).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٣٤).

١٣ - ﴿وَمَنْوَةٌ﴾

الطعن:

قراءة ابن كثير بالهمز، أنكرها أبو عبيد، وقال: «لم أسمع الهمز».

الرد:

اللغة العربية لا يمكن أن يحيط بها بعد النبي ﷺ فرد من الناس. وهي بالهمز بعد الألف لغة صحيحة ثابتة، وقد أنشد الراوة على مجيء هذا اللفظ مهموزاً قول هوبر الحارثي: «ألا هل أتى التيم بن عبد مناةٍ»، وقد قيل فوق هذا: إن اشتقاقها من النوء وهو المطر.

ووزنها حينئذ: مفعلة، وعلى أنها لغة تكون ميمها أصلية كهمزتها ووزنها حينئذ: فَعَالَةٌ<sup>(١)</sup>.

١٤ - ﴿عَلَى الْغَيْبِ بِضْنَيْنِ﴾

الطعن وسببه:

بالطاء فيها إشكال سببه الرسم؛ فإن ابن جرير جزم أن المصاحف كلها متفقة على رسم هذه الكلمة بالضاء لا بالطاء.

الرد:

الرسم بالطاء جاء في مصحف عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وحكاية اتفاق المصاحف على الرسم بالضاد التي أوردها ابن جرير لا تصح؛ لأنها عن استقرار ناقص، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، وقد قرأ بالطاء من

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٥٥).

الصحابة: ابن مسعود، وابن عباس، وزيد ابن ثابت، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم.

ولو أجمعت المصاحف على كتابتها بالضاد لم يكن في ذلك مخالفة للرسم؛ لأن الضاد والطاء لا يختلف خطهما في المصاحف إلا بزيادة ألف على الأصل الذي يتفقان فيه، وهذا فيه مشابهة قوية<sup>(١)</sup>؛ ولأن تواتر القراءة أقوى من تواتر الخط إن اعتبر للخط تواترا. قيل: «وما ذكر من شرط موافقة القراءة لما في مصحف عثمان لتكون قراءة صحيحة تجوز القراءة بها، إنما هو بالنسبة للقراءات التي لم ترو متواترة، ولما كانت القراءتان متواترتين عن النبي ﷺ اعتمد كتاب المصاحف على إحداهما، وهي التي قرأ بها جمهور الصحابة وخاصة عثمان بن عفان، وأوكلوا القراءة الأخرى إلى حفظ القارئين»<sup>(٢)</sup>.

١٥ - ﴿أَنْ رَأَاهُ أُسْتَعْفَى﴾

### الطعن:

قراءة قبل بالقصر غلطها ابن مجاهد.

### الرد:

الراوي إذا ظن غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان، سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه، وقد قطع ابن الجزري بأن الوجهين عن ابن مجاهد، وأخذ بهما كليهما، والقصر ثابت في اللغة العربية، وإن كان قليلاً، ومنه قولهم:

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٧٨).

(٢) من التحرير والتنوير (٣٠/١٦١، ١٦٢).

«أصاب الناس جهد، ولو تر أهل مكة»، أو يكون حذفت منه اللام كما حذفت في ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾، أو يكون حذفت لسكونها وسكون السين في (استغنى)؛ لأن الهاء حرف خفي لا يعد حاجزاً، وأجري في الوقف مجرى الوصل، ولعل هذا أضعف الأوجه، ومن المقرر أن القلّة لا تنافي الصحة<sup>(١)</sup>. وقال الجعبري: «معنى تغليط ابن مجاهد أنه لم يقرأ بالقصر موجهها له، بل يقرئه، ويقول: هو صحيح في النقل، لا وجه له في العربية».



(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٨٩).

(قراءة أبي جعفر)

١ - ﴿لِلْمَلَيْكَةِ اسْجُدُوا﴾

الطعن:

أبو جعفر النحاس: «وهذا لحن لا يجوز».

الرد:

لا يشترط في صحة القراءة أن تكون موافقة للفاشي من اللغة، ولم ينفرد بها أبو جعفر، بل قرأ بها معه غيره من السلف، وهي لغة لبعض العرب، وعزاها الأئمة إلى أزد شنوءة، وقيل: هي من باب إجراء الوصل مجرى الوقف، أو التاء ضُمت تشبيها لها بهمزة الوصل التي جاورتها؛ ولذلك جاء في اللغة الملائك، أو لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم، وما أحسن ما قاله ابن جني: «ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية قائم وإن كان غيره أقوى منه - أنه غلط»<sup>(١)</sup>.

٢ - ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾

الطعن وسببه:

اعترض النحاس على الضم من ثلاث جهات: من جهة الإعراب، ومن جهة اللفظ، ومن جهة المعنى.

فأما الإعراب: فلأن (خاف) غير متعد إلى اثنين، وأما اللفظ فإنه لو كانت القراءة بالضم لكان الموافق للقراءة الأخرى، إلا إن خيف، وإن روعي لفظ (فإن خفتم) بعدها لكان الأوفق أن يقال إلا أن تخافوا.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٢١).

وأما المعنى: فإنه يبعد أن يقال: لا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخاف غيركم.

**الرد:**

من جهة اللفظ: اعتراضه غير لازم؛ لأن هذا من باب الالتفات، وهو كثير في القرآن، وهو من محاسن العربية.، ويكون التقدير: إلا أن يُخافَ عدم إقامتهما حدود الله على سبيل بدل الاشتمال، وأصل المعنى في الآية: إلا أن يخاف الولاة الزوجين ألا يقيما حدود الله<sup>(١)</sup>.

٣- ﴿لَا تُضَاكِرْ﴾

**الطعن وسببه:**

قراءة أبي جعفر رميت من قبل الزمخشري وغيره من بُعد، وحكم بعض المعربين بشذوذها كالعكبري في كتابه (التبيان)، وأشار الزمخشري إلى أن ذلك السكون ربما كان بسبب ظن الراوي أنه سكون، وإلا فهو اختلاس لحركة الضم.

**الرد:**

إما أن يكون الفعل فيها من ضار يضير، والسكون من باب إجراء الوصل مجرى الوقف، وإما أن يكون من المضارّة لا الضير، فحذفت الراء الثانية استثقال التكرار، وجمع بين الساكنين للوجه الذي قبله: لأن الراء بعد الألف، والألف قائمة مقام الحركة<sup>(٢)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ١٤٨).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ١٥٠).

٤- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾

الطعن:

استشكل الزمخشري الغيب و قال عنها: «وليس تبيّرة»، وأنكرها أبو حاتم، وقال: هي لحن لا تحل القراءة بها.

سببه:

لا يوجد في الظاهر إلا مفعول واحد، فما المفعول الثاني؟ وما المعنى؟

الرد:

قراءة صحيحة لم يتفرد بها حمزة كما ادعى الزمخشري، والمفعولان المذكوران، والمحذوف هو الفاعل والمفعولان: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، و﴿سَبَقُوا﴾ كما في القراءة بالخطاب، أو يقال: في (يحسب) ضمير يعود على (من خلفهم) ويكون المفعولان كالوجه الذي قبله، أو يكون ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعلا، والمفعول الأول (أنفسهم)، وهو مقدر، والمفعول الثاني ﴿سَبَقُوا﴾، أو يقال ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاعل أيضا، ثم يقال: أضمرت (أن) قبل سبقوا، ويكون التقدير: أن سبقوا، فتسد مسدّ المفعولين<sup>(١)</sup>.

٥- ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ وبابه

الطعن:

كيف يجوز تسكين فاء الاسم؟.

(١) توجيهه مشكل القراءات (ص ٢٥١).



### الرد:

إذا جاز تسكين هاء هو وهي بعد الواو والفاء فهذا أجدر، والعلة فيه لتوالي الحركات، وإفادة المبالغة في الامتزاج<sup>(١)</sup>.

٦- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾

### الطعن وسببه:

قراءة التخفيف فيها إشكال؛ لأن ظاهر اللفظ يفهم أن الرسل توهموا تخلف ما وعدوا به من قبل الوحي في مجيء النصر، وصنّف فيها أبو محمد بن حزم رسالة مستقلة، وهي إحدى رسائله المفقودة.

### الرد:

تحتل القراءة أكثر من وجه لا يستلزم عليه ردها، فقول: الظنّ - هنا - بمعنى: اليقين، والمعنى: ظن القوم الذين أرسل إليهم الرسل أنهم قد كذبهم الرسل فيما أخبروهم به من نزول العذاب، فتكون الضمائر عائدة على المرسل إليهم لا الرسل، أو الضمائر الثلاثة للرسل، والظن بمعنى التوهم، لا بمعناه الأصلي، ولا بمعناه المجازي، أي: اليقين، والمعنى: أن مدة التكذيب والعداوة من الكفار وانتظار النصر من الله تعالى قد تطاولت وتمادت حتى استشعروا القنوط، وتوهموا أن لا نصر لهم في الدنيا، أما اعتبار الضمائر كلها عائدة على الرسل، وأن الظن على بابه من الترجيح، والمعنى: أن الرسل بشر فضعفوا وساء ظنهم، ونسبة ذلك القول لابن عباس، فقد قال الزمخشري: «إن صح هذا عن ابن عباس فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويهيجس في القلب

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية (٤/١٥٠٢).

من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية، وأما الظن الذي هو ترجيح أحد الجائزين على الآخر فغير جائز على رجل من المسلمين»، وقد أطال الإمام ابن جرير في الردّ على هذا القول، وتعقب ذلك السمين، فقال: «ولا يجوز أيضاً أن يقال: خطر ببالهم شبه الوسوسة من الشيطان، وهم معصومون منه»، ويحتمل أيضاً أن الرسل عليهم السلام ظنوا بمن وعدهم النصر من قومهم أنهم كذبوهم فيما وعدوهم من نصرهم، واختار ابن تيمية: أن أولئك الرسل أخبروا بعذاب قومهم، ولم يعين لهم وقت لوقوعه، فاجتهدوا وعينوا لذلك وقتاً حسبما ظهر لهم كما عين أصحاب رسول الله ﷺ عام الحديبية لدخول مكة، فلما طالت عليهم المدة استياسوا وظنوا كذب أنفسهم وغلط اجتهادهم، فتكون الضمائر كلها عائدة على الرسل، وقيل: الضمائر الثلاثة للرسل عليهم السلام، والمعنى: وظن الرسل أنهم قد كذبوا من قبل قومهم في قولهم آمنّا<sup>(١)</sup>.

٧- ﴿قَالَ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾

الطعن وسببه:

بعضهم لحن هذه القراءة أو استبعدها لأنه لا يجوز نحواً: أن يقال: رجلٌ أقبل، حتى تقول: يا رجل، أو ما شابه، وذكرها أبو الفتح بن جني ثم قال: «هذا عندنا ضعيف، أعني حذف حرف النداء مع الاسم الذي يجوز أن يكون وصفاً لأي»، وجعلها الرضي في شرحه على الكافية شاذة مع جواز ذلك في اللغة.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٠٦ - ٣١٠).

## الرد:

ليس هذا من نداء النكرة المقبل عليها، بل هذا من اللغات الجائزة في يا غلامي، وهي أن تنبه على الضم، ناوياً للإضافة وأنت تريدها بنيتها، أو أنه منها، أي: أنه منادى نكرة، أصله يارب، كما تقول: يارجل، وقد روي عن العرب قولهم: افتد مخنوق، وأصبح ليل، وأطرق كرا، أي: يا مخنوق، وياليل، وياكروان<sup>(١)</sup>.

٨- ﴿بَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾

## الطعن وسببه:

الفعل اللازم يعدى بحرف الجر، فإذا كان متعدياً بالهمز أو بالتضعيف تلغى الوسطة التي بين العامل والمعمول، وهي حرف الجر، ولما كان الفعل في قراءة أبي جعفر من: أذهب يذهب، وهذا -في الظاهر- مخالف لقواعد النحو المشهورة، ومن ثم خطأ الأخفش وأبو حاتم قراءة أبي جعفر هذه للعلة المذكورة.

## الرد:

الباء صلة (زائدة)، والأصل يذهب الأبصار، فزيدت الباء للتأكيد، أو تكون الباء في ﴿بِالْأَبْصَرِ﴾، بمعنى: من، ومفعول ﴿يَذْهَبُ﴾ محذوف، والتقدير: يذهب النور من الأبصار، ولعل الراجح الثاني؛ لأن الأصل عدم الزيادة ولا يحتاج إلى ادعائها إلا إذا تعذر الاستغناء عنها<sup>(٢)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٦٥).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٧٣).

٩- ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾

الطعن وسببه:

لفظ ﴿مِنْ أَوْلِيَاءُ﴾، مفعول على قراءة الجمهور، ولا يصح أن يكون على قراءة أبي جعفر مفعولاً ثانياً إلا إذا كانت (مِنْ) غير موجودة؛ لأن (مِنْ) لا تزداد في المفعول الثاني، قال ابن عطية: «ويضعف هذه القراءة دخول (مِنْ) في قوله: ﴿مِنْ أَوْلِيَاءُ﴾، اعترض بذلك سعيد بن جبير وغيره».

الرد:

(مِنْ) هنا ليست زائدة، بل تبعيضية، والمعنى: أن نتخذ من دونك بعض أولياء، وأحسن من هذا الجواب ما ذكره ابن جنبي، واختاره ابن الجزري، وهو أن يكون: ﴿مِنْ أَوْلِيَاءُ﴾ حالاً؛ لمكان النفي المتقدم في صدر الآية؛ كما يقول القائل ما اتخذت زيدا من وكيل، أو يكون الفعل متعدياً إلى اثنين كالوجه الأول، غير أن (مِنْ) في ﴿مِنْ أَوْلِيَاءُ﴾ زائدة، وعليه لا إشكال في القراءة؛ لكنه مردود بما عليه أكثر النحويين من عدم جواز زيادة (مِنْ) قبل المفعول الثاني، أو يكون ﴿نَتَّخِذُ﴾ متعدياً إلى مفعولين: الضمير مستتر وجوباً والآخر محذوف، تقديره: معبودين، و﴿مِنْ دُونِكَ﴾ متعلق به، ولفظ ﴿مِنْ أَوْلِيَاءُ﴾ حال، وهذا المفعول المقدر مفهوم من لفظ ﴿يَعْبُدُونَ﴾، في قوله: ﴿أَهْتُولَاءَ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ في الآية التي قبلها<sup>(١)</sup>.

(١) توجيهه مشكل القراءات (ص ٣٧٨).

## ١٠- ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾

الطعن وسببه:

بتخفيف اللام حكم عليها أبو جعفر النحاس بالبعد متعللاً بأن نحو: يا قديم زيد غير معتاد عند العرب، وأن الكلام يكون معترضاً، وأنه قد زيد فيها ألفان.

الرد:

نقدر في الآية: ألا يا هؤلاء اسجدوا فلا وجه للاعتراض؛ لأن الاعتراض على أسلوب من أساليب العربية جاء في القرآن كثيراً، ثم زيادة الألف بين السين والياء زيادة لا تضر، والرسم يحتمل وجودها في حالة الحذف، وإما أن تكون ﴿أَلَا﴾ حرف استفتاح وتنبيه؛ و(يا) بعدها حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: هؤلاء؛ و(اسجدوا) فعل أمر، أو يكون المعنى على ما تقدم في الوجه الأول إلا أن (يا) حرف تنبيه لا نداء، وهذا الوجه هو المرجح والأقوى لثلا يؤدي الأمر إلى حذف كثير من غير بقاء ما يدل على المحذوف، قال السمين: «فقد عرفت أنها قراءة قوية؛ لكثرة ورودها في لغتهم»<sup>(١)</sup>.

## ١١- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَنَجْدَةً﴾

الطعن وسببه:

قراءة الرفع استشكلها جماعة من النحاة وأنكروها وردوها. لأن القاعدة النحوية توجب ترك التاء في الفعل إذا كان الفعل مسنداً إلى ما بعد إلا من المؤث، فأنكر أبو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التأنيث.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٣٩٠).

## الرد:

هي من هذا النوع الخارج عن الغالب في الاستعمال، وقد أشار إليه العلامة ابن مالك فبين أن المفضل لا المتعين هو ترك التاء، وبين ابن هشام أن ثبوت التاء في مثل ذلك نادر، وقال الزجاج عن هذه القراءة: «وهي جيدة في العربية»، فالحاصل أن التذكير هو المختار والمفضل والأجود، وأن التأنيث جائز نادر مع جودته وقوته أيضاً، والرفع هنا مع تأنيث الفعل نظراً إلى ظاهر اللفظ، وأن الصيحة في حكم فاعل الفعل، إذا المعنى: حدثت أو وقعت صيحة واحدة<sup>(١)</sup>.

١٢- ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (٥٣)

## الطعن وسببه:

قراءة أبي جعفر ضعفها الزمخشري؛ لأن الإنكار قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ و﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٥٤)، فمن جعلها للإثبات فقد أوقعها دخيلة بين نسيبين.

## الرد:

لها مناسبة ظاهرة مع قولهم: ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾، وأما قوله: ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، فهي جملة اعتراض بين مقالتي الكفر، جاءت للتشديد والتأكيد في كون مقالتهم تلك هي من إفكهم، فأصل الكلام: ﴿مَنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُنَّ وَوَلَدَ اللَّهُ﴾... ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ واعتراض بين الجملتين ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، وجاءت هذه الجملة لتشدد الإنكار عليهم، أو يقال: أصل الكلمة بالاستفهام كما في القراءة الثانية، ولكن حذفت همزة الاستفهام، أو يقدر قبلها محذوف تقديره: وإنهم لكاذبون في

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤١١).

قولهم: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾، أو على الإبدال من قولهم: ولد الله أو الملائكة ولد الله، وليس دخيلاً بين نسيبين، والأولى التخريج على حذف الأداة وحسم البحث<sup>(١)</sup>.

### ١٣ - ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾

الطعن وسببه:

في قراءة أبي جعفر: إما أن يقال: نائب الفاعل هو الجارّ والمجرور في ﴿يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

وإما أن يقال: هو مقدر، وكلا القولين فيه نزاع شديد، لذا لحنها الفراء في الظاهر، ومنع مثل ذلك البصريون في الظاهر والباطن.

الرد:

نحاة البصرة لا يضير طعنهم ولا يؤثر، فالقائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر المدلول عليه بالفعل، وتقديره: ليُجزى الجزاء أو الخير قوماً، على أن الخير مفعول به في الأصل، أو يكون النائب عن الفاعل هو الجارّ والمجرور في ﴿يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾، وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون، ومثل هذه القراءة قول الرّاجز: «لم يعن بالعلياء إلا سيدياً»، أو نائب الفاعل مضمّر يعود على الغفران المفهوم من قوله: ﴿يَغْفِرُونَ﴾، والتقدير: ليُجزى الغفران قوماً<sup>(٢)</sup>.

### ١٤ - ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾

الطعن وسببه:

في قراءة أبي جعفر إشكال حمل أبا حاتم على إنكارها، وحكى النحاس قول

(١) توجيه مشكل القراءات (ص٠٤٢٣).

(٢) توجيه مشكل القراءات (ص٠٤٤٧).

من قال إنها لحن، واستبعدها مكّي بن أبي طالب، لأن هذا اللفظ من: آب يئوب، فهو واوي، فلو كان مشدداً لكان المصدر: إَوَابَهُمْ أو إِيَوَابَهُمْ كما يقال: ديوان، وأصله: دِوَان، ودليله: جمعه على دواوين.

### الرد:

قيل: هذه الكلمة مصدر (أَوَّب) بزنة (فَوَعَلَ) كحوقَلَ، وأصلها: إَوَوَاب بواو ساكنة ثم مفتوحة، و الواو الأولى زائدة، والثانية من أصل الكلمة تقابل العين في الميزان، فلما سكنت الأولى في المصدر بعد كسرة قلبت ياء، فصارت: إِيَوَاباً، ثم أدغمت في الياء بعدها على القاعدة المعروفة في التصريف فوزنه حينئذ: فَيَعَال كحَيْقَال، وقيل: هو مصدر (أَيَّب) على زنة فَيَعَل كبيطر يبطر، والأصل في (أيب) أيوب يؤيوب إِيَوَاباً، فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فأدغمت الياء في الياء، ووزنه على هذا: فَيَعَال أيضاً.

وقيل: هو مصدر (أَوَّب) كجمهور على زنة فعول والأصل: إَوَوَاب على وزن فِعْوَال، وقيل: بل هو مصدر (أَوَّب) نحو: كَذَبَ زنة فَعَّل والأصل: إَوَوَاباً ككذاباً، ثم قلبت الواو الأولى ياء، وقيل: بل هو مصدر ل(أَوَاب) بزنة أكرم من الأوب، وأصل المصدر: إَوَوَاب كإكرام، فأبدلت الهمزة الثانية ياءً، وبعد ذلك صار اللفظ إِيَوَاباً، وعليه فوزنه إفعال، وهذه الوجوه لا تخرج عن القياس، وكلها يمكن أن يحمل عليها قراءة أبي جعفر، وفي الوجهين الأولين قوة زائدة على الثلاثة الباقية<sup>(١)</sup>.

(١) توجيه مشكل القراءات (ص ٤٨٤).



## ١٥- انفرادات الشطوي في رواية ابن وردان:

(لا يُخرج إلا نكدا) بالأعراف، (سقاة الحاج وعمرة) بالتوبة، (فتغرّكم)

بالإسراء

**الطعن:**

هي انفرادات خالفت رواية الجمهور وسائر الرواة عن ابن وردان، ولذا لم يعول عليها ابن الجزري في الطيبة، وأن المأخوذ به عند علماء القراءات أن ما انفرد به طريق واحد عن راو لا يؤخذ به<sup>(١)</sup>.

**الرد:**

قال العلامة عبد الفتاح القاضي رَحِمَهُ اللهُ: «ما يحتمله رسم المصحف من القراءات أربعة أقسام: الأول: ما ثبت بطريق التواتر، وهو جل القراءات ومعظمها، والقراءات الثلاث ثابتة بطريق التواتر، والرسم يحتملها كلها، والثاني: ما ثبت بطريق الآحاد، وصح سنده بنقل العدل الضابط عن مثله، وهكذا إلى نهاية السند، واستفاض نقله عن أئمة الأداء، واشتهر ذكره بين شيوخ الإقراء، وتلقاه علماء القراءة بالرضا والقبول كقراءة (لا يخرج إلا نكدا)، (سقاة الحاج وعمرة) فهاتان القراءتان مع ثبوتهما بطريق الآحاد قد صح سندهما، وذاع بين القراء خبرهما، وتلقوهما بالقبول، ورسم المصحف يحتملها، وحكم هذين القسمين واحد، وهو أن كل واحد منهما يعتبر قرآنا، ويتعبد بتلاوته في الصلاة وغيرها، فيجب قبوله ولا يحل إنكار شيء منه، ومن أنكر شيئا منه فهو كافر حلال الدم»<sup>(٢)</sup> اهـ.

(١) الرسالة الغراء للنحاس (ص ٢١)، (ص ٨٩).

(٢) القراءات في نظر المستشرقين والملحدون (ص ٤٩).

فاتضح من هذا أن كونها مخالفة لرواية الجمهور لا يطعن في صحتها بعد شهرتها وتلقيها بالقبول، وكم من حروف وأوجه في القراءات قرئ بها وهي مخالفة لرواية الجمهور أو أكثر الرواة، وكون ابن الجزري لم يذكرها في الطيبة أيضا لا يضعفها؛ لأنه اشترط شرطا في كتابه والتزم به، ثم إن تصنيفه الدرّة جاء بعد الطيبة؛ فلا يستغرب ذكره لأوجه أخرى يضيفها لم تكن مذكورة في الطيبة، والمراد بالانفرادات التي لم يأخذ بها علماء القراءات ولا يقرأون بها هي التي لم يساعدها انتشار ولا استفادة ولا تلقي بالقبول، فالحاصل أنها أوجه صحيحة يُقرأ بها من طريق الدرّة والله أعلم.



### الخاتمة نسأل الله حسنها

بحمد الله وتوفيقه وصلت إلى ما أردت إنجازَه، فبحوله وقوته أعان، وبهدايته أرشد وأبان، وله سبحانه الثناء والشكر والعرفان، فأسأله سبحانه القبول والأمان، وأعوذ به من النكول والخذلان، فما كان فيه من النفع والبيان فهو محض فضل وجود الكريم الرحمن، وما كان فيه من الخطأ وفساد التبيان فمن نفسي ومن الشيطان، كما أسأله سبحانه أن ينفع به أهل القرآن، وتقر أعيننا بجيل من القراء والمقرئين على علم وعمل وخلق القرآن، إنه سبحانه مجيب الدعوات منزل الرحمات.

وصل اللهم على عبدك ورسولك وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

## أهم المراجع

- إتحاف فضلاء البشر للبناء الديمياطي .
- الإتيقان في علوم القرآن للإمام السيوطي .
- أجوبة المسائل المشكلات للأسقاطي الحنفي .
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لأبي بكر الأنباري .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر لعبد الفتاح القاضي .
- تحبير التيسير للحافظ أبي الخير بن الجزري .
- توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية للحربي .
- التوجيهات والآثار النحوية والصرفية، د/ علي محمد فاخر .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني .
- حجة القراءات لأبي زرعة ابن زنجلة .
- الحجة في علل القراءات السبع لابن خالوية .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي .
- رسالة ابن يالوشة في الأوجه المقدمة في الأداء .
- الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء للتلمساني .
- الرسالة الغراء في الوجه المقدمة في الأداء لتوفيق النحاس .
- الرياض الناضرة في توجيه القراءات المتواترة لأحمد دخان .
- شرح إتحاف البرية في تحريرات الشاطبية للضباع .
- شرح متن الدرّة المضية للنويري .
- العقد النضيد في مقصود القصيد للسمين الحلبي .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري .

- غيث النفع في القراءات السبع للصفاسي .
- القراءات في نظر المستشرقين والملحنين لعبد الفتاح القاضي .
- المتكفي في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني .
- معرفة القراء الكبار للإمام الذهبي .
- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية لسالم محسن .
- منار الهدى في الوقف والابتدا للأشموني .
- الموضح في وجوه القراءات وعللها للشيرازي .
- النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع للمارغيني .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
- نفائس البيان شرح الفرائد الحسن لعبد الفتاح القاضي .
- الوافي شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي .

الفهرس

٥	.....	* مقدمة الكتاب
٧	.....	- ترجمة الأئمة رحمة الله عليهم
٧	.....	الإمام نافع
٨	.....	الإمام قالون
٨	.....	الإمام ابن كثير
١٠	.....	الإمام البزى
١١	.....	الإمام قنبل
١٢	.....	الإمام أبى جعفر
١٣	.....	الإمام ابن وردان
١٤	.....	الإمام ابن جماز
١٧	.....	* أصول الأئمة رحمهم الله
١٩	.....	حكم ميم الجمع
٢٢	.....	- باب الإدغام الكبير
٢٣	.....	- باب هاء الكناية
٢٧	.....	- باب المد والقصر
٢٩	.....	- باب الهمزتين من كلمة
٣٤	.....	- الاستفهام المكرر
٣٧	.....	- باب الهمزتين من كلمتين
٤١	.....	* تنبيه
٤٢	.....	- باب الهمز المفرد
٤٢	.....	أما الإبدال
٤٦	.....	وأما الحذف

- ٤٧ ..... وأما التسهيل
- ٤٩ ..... وأما زيادة الهمز
- ٥٠ ..... وأما همز المعتل
- ٥١ ..... وأما تسكين المتحرك
- ٥١ ..... وأما تحريك الساكن
- ٥٢ ..... - باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ٥٦ ..... - باب السكت
- ..... - باب الإدغام الصغير، وحروف قربت مخارجها والنون الساكنة
- ٥٧ ..... والتنوين
- ٦٠ ..... - باب الفتح والإمالة
- ٦٢ ..... - باب الوقف على مرسوم الخط
- ٦٥ ..... - باب ياءات الإضافة
- ٧٣ ..... - باب ياءات الزوائد
- ٧٩ ..... - باب فرش الحروف
- ٧٩ ..... المقصود بفرش الحروف
- ٧٩ ..... - أو لا الكلمات الفرشية المتكررة
- ١٠٧ ..... \* ثانياً: الفرش غير المتكرر أو المتكرر مرة فقط
- ١٠٩ ..... - ثانياً: الفرش غير المتكرر أو المتكرر مرة فقط
- ١١٠ ..... - سورة الفاتحة
- ١١٠ ..... - سورة البقرة
- ١١٤ ..... - سورة آل عمران
- ١١٦ ..... - سورة النساء
- ١١٨ ..... - سورة المائدة
- ١١٩ ..... - سورة الأنعام

- ١٢١ ..... سورة الأعراف -
- ١٢٣ ..... سورة الأنفال -
- ١٢٤ ..... سورة التوبة -
- ١٢٥ ..... سورة يونس -
- ١٢٦ ..... سورة هود -
- ١٢٨ ..... سورة يوسف -
- ١٢٩ ..... سورة الرعد -
- ١٣٠ ..... سورة إبراهيم -
- ١٣٠ ..... سورة الحجر -
- ١٣١ ..... سورة النحل -
- ١٣٢ ..... سورة الإسراء -
- ١٣٣ ..... سورة الكهف -
- ١٣٥ ..... سورة مريم -
- ١٣٥ ..... سورة طه -
- ١٣٧ ..... سورة الأنبياء -
- ١٣٧ ..... سورة الحج -
- ١٣٨ ..... سورة المؤمنون -
- ١٣٩ ..... سورة النور -
- ١٤٠ ..... سورة الفرقان -
- ١٤١ ..... سورة الشعراء -
- ١٤٢ ..... سورة النمل -
- ١٤٣ ..... سورة القصص -
- ١٤٤ ..... سورة العنكبوت -
- ١٤٥ ..... سورة الروم -



- ١٤٦ ..... سورة لقمان -
- ١٤٦ ..... سورة السجدة -
- ١٤٧ ..... سورة الأحزاب -
- ١٤٨ ..... سورة سبأ -
- ١٤٨ ..... سورة فاطر -
- ١٤٩ ..... سورة يس -
- ١٥٠ ..... سورة الصافات -
- ١٥١ ..... سورة ص -
- ١٥٢ ..... سورة الزمر -
- ١٥٢ ..... سورة غافر -
- ١٥٣ ..... سورة فصلت -
- ١٥٤ ..... سورة الشورى -
- ١٥٥ ..... سورة الزخرف -
- ١٥٦ ..... سورة الدخان -
- ١٥٦ ..... سورة الجاثية -
- ١٥٧ ..... سورة الأحقاف -
- ١٥٧ ..... سورة محمد -
- ١٥٨ ..... سورة الفتح -
- ١٥٩ ..... سورة الحجرات -
- ١٥٩ ..... سورة ق -
- ١٦٠ ..... سورة الذاريات -
- ١٦٠ ..... سورة الطور -
- ١٦٠ ..... سورة النجم -
- ١٦١ ..... سورة القمر -

- ١٦١ ..... سورة الرحمن -
- ١٦١ ..... سورة الواقعة -
- ١٦٢ ..... سورة الحديد -
- ١٦٣ ..... سورة المجادلة -
- ١٦٣ ..... سورة الحشر -
- ١٦٤ ..... سورة الممتحنة -
- ١٦٤ ..... سورة الصف -
- ١٦٤ ..... سورة الجمعة -
- ١٦٥ ..... سورة المنافقون -
- ١٦٥ ..... سورة التغابن -
- ١٦٥ ..... سورة الطلاق -
- ١٦٦ ..... سورة التحريم -
- ١٦٦ ..... سورة الملك -
- ١٦٦ ..... سورة القلم -
- ١٦٧ ..... سورة الحاقة -
- ١٦٧ ..... سورة المعارج -
- ١٦٨ ..... سورة نوح -
- ١٦٨ ..... سورة الجن -
- ١٦٩ ..... سورة المزمل -
- ١٦٩ ..... سورة المدثر -
- ١٧٠ ..... سورة القيامة -
- ١٧٠ ..... سورة الإنسان -
- ١٧١ ..... سورة المرسلات -
- ١٧٢ ..... سورة النبأ -

- ١٧٢ ..... سورة النازعات -
- ١٧٢ ..... سورة عبس -
- ١٧٣ ..... سورة التكوير -
- ١٧٣ ..... سورة الانفطار -
- ١٧٤ ..... سورة المطففين -
- ١٧٤ ..... سورة الانشقاق -
- ١٧٤ ..... سورة البروج -
- ١٧٥ ..... سورة الطارق -
- ١٧٥ ..... سورة الأعلى -
- ١٧٥ ..... سورة الغاشية -
- ١٧٥ ..... سورة الفجر -
- ١٧٦ ..... سورة البلد -
- ١٧٦ ..... سورة الشمس -
- ١٧٦ ..... سورة الليل -
- ١٧٦ ..... سورة الشرح -
- ١٧٦ ..... سورة التين -
- ١٧٧ ..... سورة العلق -
- ١٧٧ ..... سورة القدر -
- ١٧٧ ..... سورة البينة -
- ١٧٧ ..... سورة الزلزلة -
- ١٧٧ ..... سورة القارعة -
- ١٧٧ ..... سورة الهمزة -
- ١٧٨ ..... سورة الفيل -
- ١٧٨ ..... سورة قريش -

- ١٧٨ - سورة الماعون .....
- ١٧٨ - سورة الكوثر .....
- ١٧٨ - سورة الكافرون .....
- ١٧٩ - سورة المسد .....
- ١٧٩ - سورة الإخلاص .....
- ١٨١ \* الملحقات .....
- ١٨٣ - باب التكبير .....
- ١٨٣ المبحث الأول: سببه ومحله .....
- ١٨٦ المبحث الثاني: فيمن ورد عنه .....
- ١٨٧ المبحث الثالث: صيغته .....
- ١٩١ \* سند القراء إلى النبي ﷺ .....
- ١٩٣ إسناد رواية قالون عن نافع .....
- ١٩٣ إسناد قراءة ابن كثير المكي .....
- ١٩٤ إسناد قراءة أبي جعفر المدني .....
- ١٩٧ \* طرق الأئمة من الشاطبية والدرة .....
- ١٩٩ رواية قالون عن الإمام نافع المدني .....
- ١٩٩ رواية البزى عن ابن كثير المكي .....
- ٢٠٠ رواية قنبل عن ابن كثير المكي .....
- ٢٠٠ رواية ابن وردان عن أبي جعفر المدني .....
- ٢٠١ رواية ابن جماز عن أبي جعفر المدني .....
- ٢٠٣ \* اختلافهم في عد الآي .....
- ٢١٧ \* توجيه القراءات الواردة عنهم .....
- ٢١٩ - سورة الفاتحة .....
- ٢٢٠ - سورة البقرة .....

- ٢٢٧ ..... (باب ياءات الزوائد)
- ٢٢٩ ..... (ألف أنا قبل الهمز)
- ٢٣١ ..... (تاءات البيزي)
- ٢٣٣ - سورة آل عمران
- ٢٤١ - سورة النساء
- ٢٤٢ ..... (باب اللذان، هذان)
- ٢٤٦ - سورة المائدة
- ٢٤٩ - سورة الأنعام
- ٢٥٨ - سورة الأعراف
- ٢٦٢ - سورة الأنفال
- ٢٦٤ - سورة التوبة
- ٢٦٧ - سورة يونس
- ٢٦٩ - سورة هود
- ٢٧٤ - سورة يوسف
- ٢٧٧ - سورة الرعد
- ٢٧٨ - سورة إبراهيم
- ٢٧٨ - سورة الحجر
- ٢٧٩ - سورة النحل
- ٢٨١ - سورة الإسراء
- ٢٨٤ - سورة الكهف
- ٢٨٩ - سورة مريم
- ٢٩٢ - سورة طه
- ٢٩٥ - سورة الأنبياء
- ٢٩٦ - سورة الحج

- ٢٩٩ ..... سورة المؤمنون -
- ٣٠٢ ..... سورة النور -
- ٣٠٤ ..... سورة الفرقان -
- ٣٠٦ ..... سورة الشعراء -
- ٣٠٧ ..... سورة النمل -
- ٣١١ ..... سورة القصص -
- ٣١٣ ..... سورة العنكبوت -
- ٣١٤ ..... سورة الروم -
- ٣١٥ ..... سورة لقمان -
- ٣١٦ ..... سورة السجدة -
- ٣١٧ ..... سورة الأحزاب -
- ٣١٩ ..... سورة سبأ -
- ٣٢١ ..... سورة فاطر -
- ٣٢٢ ..... سورة يس -
- ٣٢٤ ..... سورة الصافات -
- ٣٢٦ ..... سورة ص -
- ٣٢٨ ..... سورة الزمر -
- ٣٣٠ ..... سورة غافر -
- ٣٣١ ..... سورة فصلت -
- ٣٣٢ ..... سورة الشورى -
- ٣٣٤ ..... سورة الزخرف -
- ٣٣٧ ..... سورة الدخان -
- ٣٣٨ ..... سورة الجاثية -
- ٣٣٨ ..... سورة الأحقاف -

- ٣٣٩ ..... سورة محمد -
- ٣٤٠ ..... سورة الفتح -
- ٣٤٠ ..... سورة الحجرات -
- ٣٤١ ..... سورة ق -
- ٣٤١ ..... سورة الطور -
- ٣٤٢ ..... سورة النجم -
- ٣٤٢ ..... سورة القمر -
- ٣٤٣ ..... سورة الرحمن -
- ٣٤٣ ..... سورة الواقعة -
- ٣٤٤ ..... سورة الحديد -
- ٣٤٥ ..... سورة المجادلة -
- ٣٤٥ ..... سورة الحشر -
- ٣٤٦ ..... سورة الممتحنة -
- ٣٤٦ ..... سورة الصف -
- ٣٤٧ ..... سورة القلم -
- ٣٤٧ ..... سورة المعارج -
- ٣٤٨ ..... سورة نوح -
- ٣٤٩ ..... سورة الجن -
- ٣٤٩ ..... سورة المزمل -
- ٣٥٠ ..... سورة المدثر -
- ٣٥١ ..... سورة القيامة -
- ٣٥٢ ..... سورة الإنسان -
- ٣٥٤ ..... سورة المرسلات -
- ٣٥٥ ..... سورة النبأ -

- ٣٥٥ ..... سورة النازعات -
- ٣٥٥ ..... سورة عبس -
- ٣٥٦ ..... سورة التكوير -
- ٣٥٧ ..... سورة الانفطار -
- ٣٥٧ ..... سورة المطفين -
- ٣٥٨ ..... سورة الانشقاق -
- ٣٥٩ ..... سورة البروج -
- ٣٥٩ ..... سورة الطارق -
- ٣٥٩ ..... سورة الغاشية -
- ٣٦٠ ..... سورة الفجر -
- ٣٦١ ..... سورة البلد -
- ٣٦١ ..... سورة الشمس -
- ٣٦٢ ..... سورة الليل -
- ٣٦٢ ..... سورة العلق -
- ٣٦٢ ..... سورة الهمزة -
- ٣٦٣ ..... سورة قريش -
- ٣٦٣ ..... سورة المسد -
- ٣٦٦ ..... \* الوقوف المختلفة باختلاف القراءة
- ٣٦٨ ..... سورة البقرة -
- ٣٧٠ ..... سورة آل عمران -
- ٣٧١ ..... سورة الأنعام -
- ٣٧٢ ..... سورة الأعراف -
- ٣٧٣ ..... سورة الأنفال -
- ٣٧٣ ..... سورة التوبة -



- ٣٧٤ ..... سورة يونس -
- ٣٧٥ ..... سورة هود -
- ٣٧٥ ..... سورة يوسف -
- ٣٧٥ ..... سورة إبراهيم -
- ٣٧٦ ..... سورة النحل -
- ٣٧٦ ..... سورة الإسراء -
- ٣٧٧ ..... سورة مريم -
- ٣٧٧ ..... سورة طه -
- ٣٧٨ ..... سورة الأنبياء -
- ٣٧٨ ..... سورة الحج -
- ٣٧٨ ..... سورة المؤمنون -
- ٣٧٩ ..... سورة النور -
- ٣٧٩ ..... سورة الفرقان -
- ٣٨٠ ..... سورة النمل -
- ٣٨١ ..... سورة العنكبوت -
- ٣٨١ ..... سورة سبأ -
- ٣٨٢ ..... سورة يس -
- ٣٨٢ ..... سورة الصافات -
- ٣٨٣ ..... سورة ص -
- ٣٨٣ ..... سورة غافر -
- ٣٨٣ ..... سورة الشورى -
- ٣٨٤ ..... سورة الزخرف -
- ٣٨٤ ..... سورة الدخان -
- ٣٨٤ ..... سورة الجاثية -

- ٣٨٥ ..... سورة الطور -
- ٣٨٥ ..... سورة القلم -
- ٣٨٥ ..... سورة المعارج -
- ٣٨٦ ..... سورة الجن -
- ٣٨٧ ..... سورة الإنسان -
- ٣٨٧ ..... سورة النبأ -
- ٣٨٧ ..... سورة عبس -
- ٣٨٨ ..... سورة الشمس -
- ٣٨٨ ..... سورة المسد -
- ٣٨٩ ..... وقف الابتلاء والاختبار -
- ٣٩١ ..... التحريرات والأوجه المقدمة في الأداء -
- ٤٠٤ ..... \* الدفاع عن قراءاتهم ورد الطعن عليها
- ٤٠٩ ..... (قراءات يشترك فيه أصحاب الصلة) -
- ٤١٢ ..... (قراءات اتفق عليها قالون وابن كثير) -
- ٤١٤ ..... (قراءات اتفق عليها قالون وأبو جعفر) -
- ٤٢٤ ..... (رواية قالون) -
- ٤٢٦ ..... (قراءة ابن كثير) -
- ٤٣٨ ..... (قراءة أبي جعفر) -
- ٤٥١ ..... الخاتمة نسأل الله حسنها -
- ٤٥٢ ..... أهم المراجع -
- ٤٥٤ ..... الفهرس -